عرف الزهرات في تفسير الكلمات الطيبات

تأليف الحافظ الحجة الفقيه

شمس الدين محمد ابن

طولون الصالحي

الدمشقي الحنفي

رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي منّ على هذه الأمة بوافر الفوائد والأجر والصلوة والسلام على سيدنا
محمد الذي يسّر لنا أنواع العبادات في الشهر والحمد لله وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاما دائمين إلى يوم البعث والنشر
وبعد فهذا تعليق سميته عرف الزهر في تفسير الكلمات الطيبات وهو ما أخرج النسائي واللفظ له والحاكم و
البيهقي وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه وعن أم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
خذوا جنتكم قالوا يا رسول الله عدو حضر قال لا ولكن جنتكم من النار فقولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله
إلا الله والله أكبر فإنهن يأتين يوم القيامة مجنبات ومعقبات وهي الباقيات الصالحات وجنتكم بضم الجيم وتشديد
النون ما يستتر به وتقيكم ومجنبات بفتح النون مقدمات أمامكم وقيه رواية الحاكم منجيات بتقديم النون على الجيم
وكذا رواه الطبراني في الأوسط وزاد ولا حول ولا قوة إلا بالله ورواه في الصغير وجمع بين اللفظين فقال
ومنجيات ومجنبات وأسناده جيد قوي ومعقبات بكسر القاف الصلاة تعقبكم وقيل ورائكم قال الترمذي
سميت طيبات لأنهن يطيبن قائلهن ففي قوله سبحان الله خروج من العيب وفي قوله الحمد لله خروج من الكفر وفي قوله لا
إله إلا الله خروج من الشك وفي قوله الله أكبر خروج من الكبر وفي قوله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم خروج
من التملك والاقتدار والتجبر فحافظ العبد عليها إذا اجتمع فيها ثمان هذه الأشياء دنس العيب ودنس الكفر ودنس
الشرك شرك العلائق ودنس الكبر ودنس التجبر والاقتدار ومن فاتته التكلم بهذه الكلمات يأتي بما يحل به من
خراب القلب انتهى قوله سبحان الله خروج من العيب أراد بذلك أن من قال سبحان الله فقد نزه ربه أي طهره من
العيوب وأشغاله الشاغلة من الآفات وشوائب وجوه النقص ومن نزه ربه فقد عبده بما وافق ناموس الربوبية و
الخطايا فسبحان الله كلمة تتضمن النفي والإثبات لأن التنزيه التطهير عما لا يليق بذي الجلال من زوجة و
ولد وطروء عوض وفناء ونحو ذلك مما يقتضي النقص ونفي هذه الأشياء يتضمن إثباتنا ضدادها من السلامة
من الآفات والنقائص والأبدية والعبادية والأولية والآخرية والبقاء والدوام الترمذي عن طلحة بن عبيد الله قال
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان الله فقال تنزيه الله عز وجل سوء وقال ابن عباس قال سبحان
الله كلمة رضيها الله لنفسه وأمر بها ملائكته وفزع لها الأخيار من خلقه وسئل علي عن تفسير سبحان الله فقال
تعظيم جلاله وقال الحسن سبحان الله اسم ممنوع لم يستطع أحد من الخلق أن يتسمى به وسبحان منصوب على المصدر نحو
سبحان من غفر غفرانا وشكر شكرانا ذكر أبو علي الجوزجاني في كتابه الصحابي وقوله والحمد لله خروج من الكفر لأن
كذلك لأن الحمد هو الثناء على المحمود بذكر أوصافه الجميلة وأفعاله الحسنة ففي الحمد لله الاعتراف بالنعم وأداء شكرها والتخلص

من ذكر عن كعب انه قال ان الياس اختفى من ملك قومه في الغار الذي تحت الدير عشرين حتى اماته الله الملك وليهم عشرين فاتاه
الياس يفوض اليه الاسلام فاسلم واسلم من قومه خلق كثير نحو عشرة الاف منهم فاصبر عظيم عن اخرهم واخبرنا
البدر حسن بن محمد الساعي انا ابو عبد الله محمد بن محمد بن حمدان ثنا ابو بكر محمد بن عبد الله السعدي انا القاضي سليمان بن حمزة
المقدسي انا الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي قال كان الناس في بعض السنين قد اخذتهم جوا الى مطر فطلع الشيخ ابو
عمر رحمه الله تعالى الى مغارة الدم فجاء ومعه بارد من ماء ومعه من النشاف فصلى بهم ودعا فجاء المطر وجرت الاودية شيئا لم يزل من
ملة واخبرنا البرهان ابراهيم بن شيخ الدمشقي انا ابو العباس احمد بن حسن الساعي انا العلاء محمد بن احمد بن ابي يعلى انا الفتح علي
ابن احمد النجاري قال سمعت عمي قال سمعت الامام ابا عبد الله محمد بن خلف بن راجح يقول كان لنور الدين محمد بن زنكي اخ مضى الى
بلاد الفرنج واستعان بهم على اخيه وكان نور الدين مريضا وهو الفرنج قال فخرجنا مع الشيخ ابي عمر الى مغارة الدم وقد اتانا
عشرة الاف قال هو ابن اطروا انا انزلناه في ليلة القدر ودعونا الله وزحل فجاء مطر عظيم على الفرنج فاشتغلوا بانفسهم
من كثرة الطين ورجعوا ولم يقدروا على شيء من امتعتهم ولم يبق لهم اثاث بعد الشيخ ابي عمر اذا وقع لهم امر يسعدون اليها نذر اني في
اول طلبي العلم صعدت اليها سرا الى يوم عرفة بجماعة واستعنت فيها الحارث بن ناشب الزمان وكان ليلة النصف
من شعبان ثم اني تركت ذلك لان الناس صاروا يصعدون اليها في ذلك الليل بالنساء والخمور فتقع النار على جاري
عوايد هم الفاسدة فان الزنا قد فشا في دمشق الا ما انعكست بفشاه كما شاهدناه في الربوة و
غيرها وقد ذكر ابو العباس بن تيمية ان الشياطين انما تأتي الى الاماكن المجهولة مثل مغارة الدم قال
شيخنا الجمال عبد الهادي ثنا ابو العباس والفاسقات اكثر ما يكونون الى الغار في هذا الجبل وخصوصا النسوة
والله اعلم وفي هذه المغارة بيوت متعددة وبيت مسجد له محراب وعلى بابها الداخل صومعة يصعد اليها في سلم خشب
من الداخل المذكور وخارج هذا الباب عن اليمين طبقة بمحراب مركبة على بيت البواب لها مطلة على درج بابها الخارج الجاري
وعن الشمال رواق بمحراب معال على بيوت مركبة على مصنعين من ماء يجمع من المطر ايام الشتاء يتراق منه الماء لها في
شمالها حوض للزراعة وشرقيها عدة بيوت للظلم وغربيها الدرب الذي بابي المغارة ومنه يدخل الى بيت البواب ولم
يزل لها بواب الى عصرنا وهو القيم ولا يصرف لها شيء من وقفها والباقي يتقيأ بابها الذي من اهل الحي وقبلي بابها الخارج مقدار
ربعة بحر معتدل وما في معطل ولها دربان احدهما مختص بالشاة وهو المعروف والاخر وهو عزبي مشترك بينهم و
بين البواب الباب الذي في الربوة وما ورد في فضلها قال الله عز وجل واويناهما الى ربوة ذات قرار
ومعين قال علماء المفسرين منهم الامام نور الدين علي بن ابي بكر الشافعي اخبرنا ابو محمد يوسف بن عبد الهادي الحنبلي قراءة

قال ابن عباس قال ابن جعفر العبيد فظننتها دعوة الداعية حتى ادركني ملك فقال النبي دعوة ابن عمران فانتهيت الى الشعب الذي عن يمين
شعب التين بالشام واليه هو ما بين الجبلين اعلاه التين بان الشعب بالكسر في اصل معانيه ما انفرج بين جبلين والربوة مثلثة
الراء بمعنى الرابية والربادة والربوة وهو ما ارتفع وعلا من الارض وبين الجبلين اعلاه التين بالمذكور بدمشق المكان
المعروف بالربوة وهذا الاثر عاضد للحديث قبله وان كان في سنده سلمة بن علي الخشني وقد ضعفوه وشيخه ابو سعيد الاعرف
عليما انه قد روى هذا التفسير عن الجائفي من الصحابة وعن جمع من التابعين كابن عباس وعبد الله بن سلام وسعيد بن المسيب وكالذي
معاذ بن وقتادة وعبد الرحمن وغيرهم وروى ذلك الحسن البصري من طريق سعيد بن بشير عن قتادة ان الحسن البصري قال في
قوله تعالى واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال ذات ثمار وكثرة ماء قال الذي دمشق ومن طريق ابي بكر احمد بن عبد الله
البرامكي عن ابيه عن جده عن احمد بن الهيثم البلدي عن ابن المبارك عن سفيان عن يحيى بن سعيد في قوله تعالى واويناهما الى ربوة ذات قرار
ومعين قال هي دمشق ومن طريق ابن لهيعة عن سليمان بن موسى عن نافع عن يزيد بن شجرة قال دمشق هي الربوة المباركة
قيل ان الربوة المذكورة في القرآن هي الرملة وقيل بيت المقدس وقيل مصر وقيل الاسكندرية وقيل الكوفة وهذه الاقوال
كلها في مقال قال الحافظ ابو بكر بن ناصر الدين واشهر الاقوال في التفسير وعليه الجم الغفير ان الربوة بدمشق وقيل ان
الصحيح انها قرية من اعمال البهنسا واعمال وهذا المكان المعروف منها تنشأ انهار دمشق السبعة بردى وهو اشغلها و
اعظمها وعين بمنة بانقاس ونهر الفوار ونهر المزة ونهر دانا وعين بيتان بزيد وفيها المنتزه وهي مكان مشرف
اذا قطع هذا النهر ابانر بسيط دمشق كلها كثيرة وبكوفر فيه ايام عمارة الربوة مركب لطيف يركب فيه الناس وفوقه نهر يزيد
وعنده مكان مشرف عال يقال له النخيرة وبه يعرف الجنك اما تشبيها بالجنك واما الجنوك ويقال انه الذي بلد الجبل وهي
السقف العظام التي تأتي من قبل الهند لكونه تركبا على الماء الماء ولا يخلو غالبا من الناس كانه تسقيفهم واما ان يكون
سميا بالجنك الذي يضرب به لان الجنك يطرب به ولهذا شاع اختلاف اصوات الاطيار وانه بهجة النظر الى
الاشجار والاطيار وينادوه منسوب الى الملك العادل نور الدين محمود زنكي الشهيد تغمده الله برحمته وقد وصف
ذلك بكتبه واعلاه الصخرة المركب عليها الجنك المذكور تحته خرجته ولم اتمكن من معرفة تاريخ لطوه بلغني انه خرج يوما الى
جهة الربوة وقيل له هذا البستان فلان وهذا قصر فلان ونحوه فقال وما الفقر اشيء قالوا لا فبنى لهم المكان وجعله
مستبلا للناس وكما بلغني واسماعيل وهذا الجنك هو الذي مشيد به بركة ماء بجانبه مكان يقال له الملتقى يخرج فيه ماء من الجبل
وداخل هذا الجنك قاعة عظيمة ومعها محراب وبيت خلاء واعلاه مأذنة زنكي بيته العود معه والظاهر انها قديمة قبل انشاء
الجامع وهو طبقتان مستوفيتان مشرفتان على بساتين وعليا بحر حائط ابرجها دوارين تطل من جهة الشمال على بيض معظم الجامع

انهار الشام

هناك اصله مشهد خاتون الكبيرة في شهر ربيع وثلاثين وستمائة العلامة امين الدين محمد بن فخر الدين احمد بن ابراهيم بن عبد
الرحمن محمد بن يوسف ابي العيش الانصاري الدمشقي بانى المشهد المشهور به بالبرج على حافة بردى والطاحون
الجارية اليه بجانبه والسوق الذي هناك وابتدا مع الفرغ سنة ثمان وخمسين وستمائة وتوفي التجاري وحارث
بن وكان من الكبار التجار ذوي اليسار توفي يوم الجمعة وقت اذان الفجر ثاني عشر المحرم ودفن بقبة تقابل باب
وقال الذهبي توفي قبل عيد بثلاثة وثلاثين وستمائة وقبر بسفح الاول وبالقرب من القضاة قال الدمياطي جلد وطرد
بالبرج خطبة وامشكاجا السلطان المعظم عليها الامير سيف الدين المائة وكان ظلوما انتهى وهذا السوق المذكور
موسر فيها الغير والصغير ولها سوق اخر شرقي كبير بها دكاكين لخبازين وحامين وشمانين وشرابيين وعطارين
طوابين وغير ذلك وبهذا السوق الكبير على يمينه قناطر بها درس الحنفية يقال لها المنجية درس بها
الشيخ زين الدين العيني ثم ولي بعده القاضي بدر الدين طويل تلميذه بعده والوقف عليها الاربعة دكاكين تحتها
وبعد التاسوسية وبحري قبلية وبها قناطر ثانية على واجهة من جهة ابلق مطلة على نهر بردى وبالبرج ثمانية قبلية وقف
الخانقاة الكجاجية بالشرف الاعلى خارج دمشق وقبلية بقال لها مدرسة بحر صفة عالية مبنية بالجار يقال لها صفة العوفي
وغربية برحبة للحمام يقال لها العاشق والمعشوق وشرقيها بين الغربيتين مستحمة نزه وبها قبة في شمالها تحتها عين ماء
كبار يغتسل في بعضها اوطاق وهو عجيب وبها مناصف كبيرة منها مقصف شيخنا قاضي قضاة الحنفية بدمشق الدين القلب
الصالحي وبها علة بلباق منها طبقة شيخنا القاضي بها الدين الباعوني وبها علة بيوت منها بيت حمدان العلاي
ابن طالو وقد اخبرني بواب التخوت الشيخ بعد الطاو وشيخنا انه كان يقيم بها صيفا وشتا في بعاة والاذ صارت لا تعمر
الا صيفا واما في ايام الشتا فمعطلة وقد تعطل في ايام الصيف لعدم الغفات الحمام الى عمارتها وقد كانت تعمل للزنا
ثم انعكس الامر فصارت تعمل للعاصي والفاجر وذلك لاغلبية الفاسق منا الغرب كما الشيخ تعيد بالمرة كان في الاصل يقصد
يوم الجمعة للزنا فصار للعاصي والفاجر كما رايتها وقد املا الحديث بهذا البرج في التخوت حافظ دمشق الشام شمس الدين
ابو بكر محمد ابي بكر عبد العزيز محمد بن هلال بن يوسف بن محمد بن احمد بن علي العقيبي الشهير بابن ناصر الدين ومولده بها
بطلبيه في فضلها بحضور المحدث شهاب الدين ابي احمد الحافظ بدمشق الدين ابو اليمن زيد بن حسن الكندي الطبيب سبط ابن العجمي
ومولد الحافظ الشار اليه في سنة سبع وستين وستمائة بدمشق وتوفي يوم الاحد بعد صلاة العصر التاسع عشرين
جمادي الاخرة سنة اثنتين واربعين وثمانمائة ودفن بمقبرة باب الفراديس رحمه الله تعالى ورايت على هذا الاملا
المذكور بخط شيخنا العلامة شهاب الدين ابي العباس احمد بن احمد بن ناشا التنوخي ثم العامري محدث دمشق الاخير في اسم

ابراهيم عليه السلام في قرية يقال لها برزة فمن صلى في هذا الموضع كان خيرا له وكان خرج منه بنوه كثير وولده امد وقتا لا يعلمه الا الله وما شاء فانه
سيرده ثانيا وبه الى قال شافتا انا ابو نصر محمد بن محمد بن عبد الله الشيرازي انا ابو نصر محمد بن اسحق بن ابراهيم بن
ابي طاهر الحنتوخي انا ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله قال قرات بخط ابي محمد عبد الرحمن بن احمد بن علي بن محمد بن
صابر التليلي فيما ذكر انه وجده بخط ابي الحسن محمد بن عبد الله الرازي قال ووجدت ابو الحسين احمد بن جميل بن ابي
الغمر بن الاشيع قال سمعت ابي يقول قال احمد بن سليمان البغدادي سمعت شيوخنا الدمشقيين قديما يذكرون ان
الامارات التي بدمشق في بيوت عند المسجد الذي يقال له مسجد ابراهيم عليه السلام الذي في الجبل عند الشق
انه مكان ابراهيم وان الامارات التي فوق الشق في الجبل هي موضع رأي ابراهيم الكوكب الذي ذكره الله تعالى فلما جن
عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فانه كان في الجبل في ذلك الموضع وهو معروف فمن قصده وصلى فيه ودعا اجابه
الله دعاءه فانه في ذلك الجبل كان خير لوط عليه السلام وجماعة من الانبياء واقاموا في مواضع في الجبل بالقرب من مسجد
ابراهيم قال واذا دخلت الشتوة يقصدونه ويقيمون فيه ويعملون وما حوله بساتين فانه في نفس القلعة وكثرة
القرى واذا بعد الشتوة جاء من هناك فصلى في الموضع الذي فوق الشق الموضع الذي يقال انه رأى ابراهيم الكوكب
فيه وذكر انه رأى في نفسه ان احب ان يرى الموضع الذي رأى فيه ابراهيم الكوكب فاقصد دمشق واقصد موضعا
يقال له برزة عند مسجد ابراهيم فوق الجبل فصل فيه ركعتين ثم ادع ما شئت يجاب فقصدت الموضع قال وقال ابن صالح
وادركت الشيوخ بدمشق قديما وهم يفضلون مسجد ابراهيم عليه السلام الذي ببرزة ويقصدونه ويعلمون فيه ويقولون
بلا عهد ويذكرون ان الدعاء فيه مجاب وهو موضع شريف عظيم قديم ويذكرون عن شيوخهم وممن ذكر ذلك من اهل العلم انهم
يفضلونه ويقولون انه مسجد ابراهيم عليه السلام وان الشق الذي في الجبل عن يمين باب المسجد هو الموضع الذي اختبأ فيه
ابراهيم من النمرود الذي كان ملك الشام في وقته وابراهيم والدعاء فيه مجاب فمن قصد الله عز وجل في ذلك الموضع ودعاه فيه بنية خالصة
راجيا الاجابة وبه الى ابي القاسم عبد الله انبانا ابو محمد صاعد انا ابو الحسن الخاياني انا ابو بكر محمد بن علي الحلواني انا ابو نعيم الجبان
وابو الحسن الشماخ قالا انا ابو سليمان بن زبر انا ابو عبد الله وكان من اهل الغوطة من برزة وكان يعلم الصبيان
الخيش وكان اعمى وقد بلغ ثمانين سنة او نحوها قلت يا ابا عبد الله اين كان منزلك عندها قال امر عجيب قلت حدثني به
فانتفع في ذلك شهوة الكتبة وعليه وانا اسأله اليا ان حدثني فقال كنت انا شاب اشتغل ببرزة فجاءني يوما من الايام رجل من الجواة فسألني
ودفع الي ثمن عزارة تمر فاشتريت له فقال الحق معي ودفع الي دجاجة اللحم فطبختها فقال الي اجعل انا كل يوم مرتين عندك وانفق علينا
خمسة دراهم فلحم وشبع طعام ودفع الي خمسة دراهم فقال انفق علينا خمسة ايام فكنا كل يوم وعيالي خمسة دراهم واقام عندي

جمعة ثم الاحد في قرية برزة وادي فعلت نعرف بارتها اياه بالنهار وقوفنا عليهم ثم ذهبنا الى نصف الليل واخذ اني معها وذهب الى
مقره وشيا فهم نحو نصف وكان معها دابة لهم فحطا عنها واخرجا خشبا مع مروا وقد ايضا ما راوجعلا في الخشب بما مر نحو الكيلو اخ
محل الوادي الظاهر واقبل الغزلان والحيات تقبل اليها من كل مكان فلا يعرضان لجيتهما الى ان جات اليهما جيم نحو ذراع او الهوا
قليلا وعيناها يوقدان مثل الدنانير فلما رايتها فرحا واستبشرا وسرا وانبطحا وقالا امنوا بالله العظيم جيئا من بلد خراسان
لقاتلنه نحو امن مئة فالهما الذي لا يجيب يستغرقا ثم قبضا على الجيم والحيات فلما راينهما فعلا ذلك قلت لهما الحلف بما الحلفتما فقالا
لي ما يعلم لكم قلت لا بد من ذكر قالا بايا هذا مالك غاية فيه قلت والله لا ازايلكما او تكلماني منها فقالا لي يا هذا انا قد حلفنا
وقد وجب حقك علينا وقد بر بنا كنتين دهرا وانفقنا في مئة الخوجستين درهما ونحن نشتهي ان نقع بيننا وبينك شروط
فيها الا تريد لنا فيه ولا غاية قلت والله الذي لا اله الا هو لين لم تكلماني لاصرخن بالوالي حتى يعزم فيأخذكما معكما وينهبكما فلما لم
يريا لها مني مخلصا قالا لي فتكحل عينك اليمنى فكحلا عيني اليمنى فجئت وقعت دابتي عيني نظرت الى الارض تحتي
مثل المراة انظر الى ما تحتها كانوري المراة ثم قالا لي وحلاد ابنها شيء معنا قليلا فسرت معهما وهما يحدثاني حتى ابعداني عن الغير
علقاني وكتفاني بضراط الطرمايات في عيني فقلعتها ورميا بها وتركاني واسراعلم وهذا الوادي يشاني المقام بفتح وقدام باب
المقام الخارج بشرق صومعة وهذا المقام بفتح الميم الظاهر منه قام بالكاف اذا انتصب موضعا للاقامة
ولو خذ من وقد يستعمل بمعنى الشان يشتمل على مغارة طويلة من شمال بشرقي قبلي بفتح استقبلها مدهون وبها طاقة لطيفة موضع
فيها الطيب ويقال انها موضع مصلى الخليل حين ولد ثم انقلب منها وفوقه منها في جانبها الطاقة اخرى كبيرة بها بعده وارض هذا المقام
مبلط بالطوب ويغلق عليها بابه وخارجه مصلى بحراب وارضه مبلط للاذكر ويغلق منه من جهة الشرق بتلم لطيف يغلق عليه بالضبة
وخارجه من جهة الغرب حوض متسع على عتبا بدير بحراب بين شبابيك من خشب مطلان على حنينه وبه بركة لطيفة بالغرب من
التلم المذكور مشاق اليها الماء من بئر بدير العالي على قناطر عليه بالوادي انشاتها ملكة الدار تاتون كما هو مقوش بلا الطرق
شاذروان هذه البركة وشمالي باب التلم المذكور باب يصعد منه بتلم الجايوان معلق بدار بئر بدير على الحنفية التي بها
شبابيك الحرم وبين هذين البابين باب الزعليد وهو متسع وبه بيت البوابة والقيم والجامع صفة للواحد وينتهي الى باب
خارجه حزين مغلق عليه كتابة قليلة يعسر قراتها وهو من جهة الشرق وقبالته بيت الماء وهذا الباب لا ينفتح الا يغلق عليها
الباب الخارج وهو مقفل بصفيحتين من حديد وشمالة ومن ثم يذهب الى صومعة فوق المقام في لحف الجبل وهناك يقال انه المكان
الذي راى فيه ابراهيم الكوكب انشا الله السيد الشريف نهار الاثنين احد عشر الحجة البكري العثماني ومن حلم نقلت هذا مقام
الخليل حقا كم فيه من مخلوق كثيف فهو الملاذ للطارق وهو امان لكل خايف، صلى عليه الالدين، ما طاف بالبيت والحجر طائف

ملاذ للطارق

طائف بسكون الياء لغة قاموس

كان اهل الجبل جميعا يصعدون بناسوتهم ويدخلون الغار ويقصدون به الزيارة من شتى البلاد وليس هو لكهف اهل الكهف الذين
ذكرهم الله عز وجل في القرآن وانما هذا في اول بلاد الروم وقوم من يقول هو مسجد اهل الكهف وابو العباس الكهف ينتهي
اليه الاستيلاء عليهم وقد عليه الاراضي بحتمه ولما توفي دفن في كهف صنع له على بابه وهذا الكهف على كاربة وفي باب الغار
صنع بها محراب اينما وهو يقطع منه في باب شمالي الى شاهة مسقوفة بها مصنعان اسفل وهو ظاهر واعلى لا يرى الا من الخارج
وقدام الصنع الظاهر من جهة الشرق باب ينفذ الى بناء حجرها بير جمع وعلى بيوت الخلا مسقوفة وقدام الصنع الخفي سلم
يصعد منه الى طبقة متسعة بها محراب ولها طبقات تطل على باب الكهف الداخل وعن يمينه ولها درابزين تطل على باب
الكهف الخارج ومن عند بابها يصعد سلم الى سطحها المشرف على مشق وغوطتها وبه باب الغار فيه وقد عدمت
في ايام تولية الشيخ شمس الدين الدراج الحنبلي والى الان تعلم ومن المحل الذي قدام الصنع عند باب الكهف الداخل
تنفذ الخطوة درج علة الى بيت الصواب المركب عليه الطبقة المذكورة وهو مسدود من تحتين والى باب الكهف الخارج وعن
يمينه صنع بها مغارة في صدرها نصيبة ملتوية فتحت في ايامنا وشاهد داخلها اثاث علة شبيها بكفانهم وكانهم
الان اعادوا فنفوا الظاهر انهم شهداء شتى شيخنا السيد شهاب الدين بقية الاشراف في اعيان تلك النصيبة وجدت
وكتب حولها ثم قال شيخنا في موضع اخر من كتابه المذكور وقد زرتها وهي رطل اعجمي ان يكن فيها فلوس في صخرة عالية
غربيه وفوقه صخرة عليها كتابات مقروة وكانت جليلة تحتوي على الاجداد الكثيرة من ذكران اباءها كان ياخذ منها
او مرارة وبضعة في الشتى ويبرئ بها داخل بكان من تعب فيرد ربما الاباء ما عليهم بابائهم كبار مثل العرب فيقول
لهم عوا شهدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قتلوا وهم فنوا اهنا فوقع تصديق ذلك في ان منها وهو انه لما مات
هذا الرطل الاعجمي الذي اوصى ان يدفن هناك اراد ان يقلعوا العقبة عنه فنقل القطع الى مغارة فيها ناس على هاله
الكيفية وقد كان قوم يقولون ان في هذا الكهف مطلب انتهى الباب التاسع في جوامع الصالحية وبها
علة منها جامع الكبير قال شيخنا ابو المحاسن ابن قاضي شهبة وهذا الجامع له اربع نصب الاولى جامع المظفري نسبة الى
الملك المظفر لانه هو الذي اصدر على بنائه والثانية جامع الجبل لانه به والثالث جامع الخنابلة لانه يختص بهم من حيث خطيبه وامامه
والرابع جامع الصالحين كما يقال للدير دير الصالحين ودير الحنابلة ودير البقاء سنة اخبرني ابو عبد الله
محمد بن ابي العز الصالحي بقراءتي عليه عن الحافظ برهان الدين ابراهيم بن عبد الحليم بن ابا الحافظ ابي بكر بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم
ابا ابو الفضل سليمان حمزة المقدسي ابا الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد الصالحي ح وانبانيه ايضا ابو عبد الله الدراج
ظفر بن داود بن الدراج الصالحي عن ام محمد عائشة ابنة محمد بن الدرجي عن ام محمد فاطمة ابنة ابي اسحاق ابراهيم بن فضل عن الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد

العالم انا ابو عبد الله محمد بن حمزة بن محمد بن احمد القرشي كتابة ان ابا الحسن علي بن محمد الشاهد بن محمد بن الفتح التنوخي وابا محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر التنوخي اخبراه قالا الحافظ ضياء الدين وانا ابو طاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر الخشوعي اذنا ان ابا محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر التنوخي اخبرهم سنة عشرين وخمسمائة قبل الخبط عبد العزيز بن محمد بن محمد بن علي الكتاني في السوق الحافظ اجازة انا ابو القاسم نصر بن محمد بن عبد الله الوراق قراءة عليه انا ابو بكر احمد بن عبد الله بن الفرج الارمنقي يعرف بابن البرامي قراءة عليه سنة اربع وثلثمائة انا ابو سعيد محمد بن احمد بن عبيد بن فياض القرشي بما صنفوا بن صالح بما عبد الله بن محمد بن احمد بن عبد الله عن عطية بن قيس الكلابي قال قال كعب الاحبار لبيعان في دمشق مسجد يبقى بعد خراب الارض بعض عاما واخبرنا ابو محمد بن عبد البر بن ابي الجناس احمد بن البدر الغنائي بقراءتي عليه انا جدي ابو السلام محمد بن احمد بن ابي عمرو وشافهني بها ابو الحسن علي بن عبد الصمد بن عبد السلام محمد بن احمد بن ابي عمرو انا ابو الفتح علي بن احمد بن البخاري انا الشيخ ابو عمرو قال ابلغني عن كعب الاحبار انه قال اوحى الله الى الخافقين اذهبا ظلا وبركة الى بيت المقدس فنفعل فاوحى الله اليه لم تذهبا اين والليالي حتى ارد عليك خيرك وظلا وبركة وابقى في كنفك اي شيء وسطك بيتا بعد خراب البيت اربعين سنة ثم قال شيخنا ابو عمر سمعت غير واحد من شيوخنا يقول انما اضافه الى جامع الخناء او قال بعضهم الزاهد بجامع الامويين وهو بعيد لان هذا الجامع بعيد عن وسطها فيقول وسمعت بعض شيوخنا يحكي انه طلب الى الشيخ ابي عمرو في النوم فقال له انا افضل المدرسة او الجامع فقال الصلاة في الجامع افضل والدعاء في المدرسة مستجاب انتهى وبعض الجامع هذا والمدرسة مدرسة الشيخ ابي عمرو وبه الى الفتح ابن البخاري انا ابو عبد الله الحافظ قال اسمعت ابا اسحق ابراهيم بن محمد بن عبد الرحيم الواعظ البزاز يقول شكوت مرة في الجبل قاصابني مرض شديد بالقولنج وكان بي معه خفقان مخصوص وحر صفو فعلي ان افطر فلما افطرت خرجت من بطني كما اصابني فجئت الى موضع الجامع وكان معلقا فقاعدت واذا الشيخ ابو عمرو قد اقبل من الجبل فلما رآني اشرع الي وسوى لي حشيشة فمددتها الي وقال اشتم هذه تنفعك فنظرتها وشممتها فزال الغثي في الوقت فلما كان في وقت العشا صليت معه فقال الذي اصابك اظنه كان كذا وكذا فقلت كرامة اعرفها للشيخ ابي عمرو قال اظنك اما علمت عبد صفي وبه اليه انا الشيخ المقدسي قال اسمعت الشيخ ابا بكر بن احمد المعمار يقول كان قد ورد علي غلام الخطيب فارسلت برطابة في طبق فلم يلقه فذكر انه في طريق عبد الناس فاصفرت في نفسي لانها من عند صعدت الى الجبل في خفاء فصليت الظهر مع الشيخ ابي عمرو في المصلى فالتفت الناس وبقي الشيخ سلمت عليه فقال ان كنت قد اصفررت في نفسك انك تمشي خلف الغلام فلا تفعل واحسب انه يلقى معه عندا وما هذا معناه وكان ذلك اليوم يوم الاثنين فاقمت

والمراعي

ولما مضى قليل كان يوم الاربعا صبحا وقد وقع كثير من القليج فغرقت بالعقوق وعلت ان هذا ببركة الشيخ وقال ابن كثير في تاريخه وتبع الاسيادي في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وفيها شرع ابو محمد محمد بن رزق الله العقد سيتي في بنا المسجد الجامع بالجبل فانفق عليه وربط بقاله الشيخ ابو داؤد محاسن الفايجي حتى بلغ البنا الى قامته ونفد ما كان معه فارسل الملك المظفر كوكبوري زين الدين كجكن صاحب اربل مالا جزيلا لاتمامه فكمل وارسل الف دينار لعشاق اليد الماخوذة فلم يمكنه من ذلك الملك المعظم صاحب دمشق واعتذر بان هذا عرش مغصوب كثيرة للمسلمين فصنع له بيرو بغل يدور وقف عليه وقفا لذلك انتهى وقال الاسيادي في تاريخه في سنة ثلاثين وستمايه في ترجمة كوكبوري المذكور وهو بضم الكاف بينهما واو وشاكنه بثاء موحدة مضمومة ثم واو وشاكنه بعدها راء وهو باسم تركي ومعناه بالعربي دب ازرق وهو ابن علي بن بكتكين كجكن الدنجاني وبكتكين بفتح الموحدة وشكون الكاف وكسر التاء المثناة من فوق والكاف وشكون المثناة من تحت وبعدها نون وهو باسم تركي ايضا وكجكن لفظ عجمي معناه بالعربي صغير اي صغير القد انتهى ملخصا قال ابن شداد اول من خط الجامع علي الفايجي من محلة مسجد العقيب حاضر باب السلامة ثم بلغ مظفر الدين كوكبوري صاحب اربل انا الخانقاه بالمشق شرع في عمل جامع بسفح قاسيون وانهم عاجزون عن العمل فسير اليهم معه صاحب من جهته يسمى شجاع الدين الاربلي ثلاثة الاف دينار اتابكية لتتميم العمارة ومهما فضل من ذلك يشتري به وقف ويوقف عليه واول من ولي خطابة الشيخ ابو عمر المقدسي انتهى وقال ابن كثير في تاريخه سنة سبع وستمايه في ترجمة الشيخ ابي عمر بالمدرسة وولي خطابة الجامع الاموي المظفري وهو اول من خطب به وكان يخطب وعليه الباسه الضعيف وعليها نواد الخشبة والعقوبي وانما كان للخطيب الذي في ثلث مراقي والرابعة للجلوس كما كان المنبر النبوي وقد حكى ابو المظفر انه حضر عنده يوما الجمعة وكان الشيخ عبد الله اليونيني حاضرا فلما انتهى الشيخ ابو عمر الى الدعا للسلطان قال اللهم اصلح عبدك الملك العادل سيف الدين ابا بكر بن ايوب فنهض الشيخ عبد الله وترك الجمعة قال فلما فرغنا ذهبت اليه فقلت ماذا تقول لهذا الظالم العادل فينا نحن في الطريق اذا اقبل الشيخ ابو عمر وهو يرعف وخدا ثوبه فكشر له وقال العلق ثم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت في زمن الملك العادل الشريف فتبسم الشيخ عبد الله وما زال يمازحه الى ان قال يا سيدنا ما ذا الارطال صالح فقال الشيخ شهاب الدين ابو شامة كان الشيخ عبد الله من الصالحين الكبار وقد اتيته وكانت وفاته بعد ابي عمر بعشر سنين ولم يسامح الشيخ ابا عمر في شيء هاجر معه وبعده ولعله كان مشاغبا فلا انجعه عليه وعذر الشيخ ابي عمر انه قد جرى مجرى الاكابر العالم العامل الاشرف كما يقال سالم وغانم ومسعود

فيه حلاة مولد وادركنا الامر وهو يقال انه قنديل من زمن الشيخ ابي عمر وعلى الشبابيك علامات على معاملي بنا بين شرقي وغربي ايمان
مبلطا بالطوب وكان الناس في ايام الصيف يقيلون العلق فيه فلما افتتحه الشيخ شمس الدين الشيخ يحيى الحنفي بعلامة تقدم
وغيرها بالتركية ونقل الاشارة الى الامان العامرة بالصالحية بلطوا هذا الرواق منها ووضعوا به منبرا من حجر فلم يكمل ذلك وامتنع
الناس من الصلاة فيه وقبلي هذا المعاملي من جهة الشرق حوض بير انشاه رضي الله عنه وبعد المعاملي باب ثالث الى جهة الجامع
وبغربيه ماذنة معطلة وقد بطل درجها فيما ذكر من واستمرت معطلة والحرم هذا الجامع اربعة ابواب بينها باب كبير والى
جنبهم باب بشرقية وباب بغربي قرنة شاخة ثلاثة لواوين وقرنة صدر الشمالي منها ايوان الشمالي يعلوه اثر المقصورات تحت
وبه باب الماذنة الشمالية وعليها العمل في هذا الجامع بالقرنة الصالحية كلها والمعاملي الثالث باب يفضي الى جهة المعاملي شمالا
قرنة وسطه بركة ماجرى اليها الماء من بلاد عيون الجامع المذكور وبه شقاية تعطلت في هذه الايام وقد ادركنا فاقا و
الناس يستقون منها وفي هذه البركة يجري الى مرتفق بشرقي الجامع المذكور يقبل بها وحاصل الماء وشابي هذه البركة
بير ما قابل المحراب عبد القادري وقد سمعت الشيخ تقي الدين الحلواني حدا بير يحكي قال كنت بالقدس ورجل مشعوذ يخرج ضياع الناس
فضمنوا شيئا فقالوا له ضمنت على محراب من محاريب الحرم الشريف فقال نعم وكنت اذ ذاك شابا وهو ذاهب عود من طرف قرنة الايمن
ذاك العود فقيل له ماذا يعني بكم من ما فقيل للرجل ما هذا الذي ضمنت عليه فقال بعود جامع الخنابلة فاذا على محراب من طرف
في عمود من طرف معلق في طوقه فقيل على بركة الجامع وبعد الجامع وبعد ذلك به شيخ الحافظ ابن الحجر بصحيح البخاري
في خزانة فاخرجها القاضي ناصر الدين زيد ما على ما قلت فعمرت بعد موته وهو ولاه الاكبر عند ولده ولده هذا وبيعت
وراقة الاباء وكان به من نفائس الصحاح بخط الاقدام الا افضل الخطاب فكانت مع القاضي ناصر الدين المذكور ومع تقي الدين
الحلواني ويختم ذلك عند منكان ختما عظاما فالشيء الاشيء ذكر وبه كان من قراءة البخاري بين المغرب والعشا الاخير بمحراب مبارك فكان
مع القاضي علاء الدين المرداوي فكان يقرأ ويختمها بالايام الثلاثة الى ان قلت وقد ادركت قاضي القضاة بجم الدين بغلج يتعقب
في قراءة بخاري الجامع ثم يحضر ويرى الختم ويطعم على القاري وربما حتمه نفسه ويجتمع غالب اهل الصالحية في ثلاثة ايام ذلك وافوق الا
ومنها جامع الاخضر عند الصالحية شمالي الناصرية قال ابن كثير في تاريخه سنة ست وسبعمائة وفيه مستهل ذي القعدة عمل
بناء الجامع الذي انشأه وبناه الامير علاء الدين نائب السلطنة الكبير ورتب فيه خطيبا يخطب فيه يوم الجمعة وهو القاضي شمس الدين
محمد بن العز الحنفي انتهى وهو وراء كان على حسنه فتاما فوق محراب قبته وراء منبر من حجر بقية من حجر منبره في جهاته حنبانة تطعيم
بعلامات شامي ورتب فيه خطيب ليس بوطر مثل ولد ثلاثة شبابيك مطلة على الطريق وقرنة شرقية شباكان مطلان على الطريق الاكبر
الى باب الجامع الشرقي قرنة غربية بقرنة الواقف ولها شبابيك مطلة على داخل الجامع وبابان في طريق باب الجامع الغربي وحد هذا

الجامع ثلاثة ابواب اكبرها الاوسط والصديق البوابة المذكورة منارة هذا الجامع والصحن ثلاثة لواوين واحد على شمالها ان
خراب وسقوط ميطية تحت الارض ينزل اليها في نحو ثلاثين درجة بها كانت من حجر معظم وقيل في كيفية تنزيل الى
هذا المكان انه ملى بتمثال وضع هذا الكان فوقه ثم اسبل شيأ فشيأ حتى وصل الى محله ولهذه الميطية قناطر تفتح الشطار
بنظها العشر وها الابعاد والى الان تقام به الجمعة وكان ينزل منفردا الى المكان شكن تلا المحل الشيخ علي بن ميمون العيوني فقفله
وصار لا يفتح الا من يوم الجمعة الى مثلها لما قيل له من حصول الفتنة بسببه من المناجيس ومنها جامع الغيوب بالقرب من البوبة
قال الحافظ شمس الدين ناصر الدين في مشتبه توضيحه والغيوب من قرى الغوطة وهي قرية حسنة من محاسن قرى دمشق
من اقليم بيناها كثيرة المياه والبساتين وبها جامع حسن تقام فيه الجمعة وبقال انه شرقي قبر حنة امرية عليها السلام
قال ابن شداد وليست بغيوب عمران وبها كتابة وقف في تاريخ دمشق لابن عساكر ان الخضر عليه السلام ينتاب هذا المسجد
ويصلي فيه ويروى ان عيسى عليه السلام كان فيه انتهى وقال البرزالي وقف بكرة يوم الجمعة وقت اذان الفجر ساد من المحرم من شهور
سنة اربع وثلاثين وستمائة توفي الشيخ الامين العدل امين الدين ابو عبد الله محمد بن فخر الدين احمد بن ابي الحسن علي بن عبد الرحمن بن
ابن يوسف بن ابي العيش الانصاري الدمشقي وصلي عليه عقب الجمعة بجامع دمشق ودفن بتربته بسفح قاسيون بمقابر
الجامع الظفري وشاهدته عند مولاه فقال كنت رضيعا سنة ثمان وخمسين وستمائة بيني وبين تاج الدين محمد الشيرازي
رضاع تمتع صحبة النجار ي على ابن ابي اليسر الجاعة في سنة اثنتين وستين وستمائة وطرقه قبل موته بأشهر ودخل اليمن
في التجارة وكان رطل الجبن فيه درهمين وعمر تحت البوبة مسجدا وسماه وانتفع الناس بذلك وكان فيه جامع الغيوب في
وقف وقف فيه بعد ما بنيه قبل الجمعة انتهى وهذا الجامع منارة وكان تقام به الجمعة والى الان في الخفيف وقال الحافظ
الخراب وذكر حسنة ومنها جامع السبيلي عند الموربة السبيلي الى جنة العبيد كان اصله مدرسة تعرف بالبدرية قال ابن
شداد بانيها الامير بدر الدين المعروف بلالا في سنة ثمان وثلاثين وستمائة ذكر من درس بها الفقيه منهم زكي الدين زكريا
ابن يحيى ثم من بعده صفي الدين عيسى بن درع بن عثمان الحنفي البصروي المعروف بالاسمر وهو مستمر بها الى الان انتهى وقال
الحافظ البرزالي في تاريخه في سنة احدى وثلاثين وسبعمائة وفيها توفي الشيخ الفقيه العالم
العدل الرضي شمس الدين محمد بن علي بن هاشم بن جبريل بن درع الحنفي وصلي عليه ظهر الثلثا بجامع دمشق ودفن بسفح
قاسيون بتربة الشيخ موفق الدين وكان يوما مطيرا وكان رجلا جيدا فقيها فاضلا عدلا صحيحا ما فقيها بالمدارس
ولم تدرس بالصالحية بمدرسة صغيرة تعرف بالبدرية الحنفية ولم يكن يجلس فيها مع الشهود تحت الشباك وانما
لدرس الفقيه وكان يسكن بجانبها التنبا سي بحارة البلاطة وفيها كانت وقع من السقف فمات رحمه الله والحال ان الحنفي

وعشرين انتهى وقال ابن كثير في تاريخه سنة خمس عشرة وستمائة وفيها فوض الملك المعظم التدريس بالقبة البديعية بجانب مدرسته المجاورة لعقد الجسر الذي على نهر العاصي وهي منسوبة الى بلد الدين حسن بن الداية كان يسمى اخوته من الكبار احمد انور الدين محمود زنكي قلت وقد جعلت في حدود الاربعين وستمائة جامعا فيه خطبة يوم الجمعة والله اعلم وفرغ منها نصف المحرم بقرية جسر الحديد ظاهر اربلة ملكوا باطلي عتبتها انتهى وقال في سنة اربع وخمسين وستمائة الشيخ شمس الدين سبط ابن الجوزي بن عبد الامير حسام الدين قرقاعاي بن عبد الله عتيق الوزير فخر الدين شيبة الحنبلي الشيخ شمس الدين ابو المظفر الحنفي البغدادي ثم الدمشقي سبط ابن الجوزي حدث وروى بعد الشيخ جمال الدين ابي الفرج بن الجوزي الواعظ وقد كان حسن الصورة حسن العبارة حسن الوعظ كثير الفضائل والمصنفات وله مولفات الزمان في عشرين مجلدا من احسن التواريخ اسمها المنتظم لطيف وذيل عليه وهي من احسن التواريخ وابهجها قدم دمشق في حدود الستمائة وحظي عند ملوك بني ايوب وقدموه واصغوا اليه وكان له مجلس وعظ كل سبت بقاعة الدهان عند الشباك الذي يقابل محراب الوعاظ اليوم عند باب مشهد علي بن الحسين زين العابدين وقد كان الناس يبيتون ليلة السبت بالجامع ويتركون البنات يتوضين في الصيف حتى يسمعوا ميعاده ثم يسيرون الى بساتينهم فتغدو الركبان ما قالوه من الفوائد والكلام الحسن على طريقة وكان الشيخ تاج الدين الكندي وغيره من المشايخ يحضرون وعظه تحت قبة يزيد التي عند باب البريد ويسمعون ما يقول ودرس بالعزية البحرانية التي بناها الامير عز الدين ايبك المعظمي بدرب يعرف بدرب ساسين متقدم ودرس السبط ايضا بالشبلية التي بجبل جعفر جبل وفوض اليه البديعية التي قبالتها وكانت شاغرة وبها توفي ليلة الثلاثاء الحادي والعشرين من ذي الحجة من هذه السنة وحضر جنازته سلطان البلد والملك ابو العز بن قزل دون وقد اثنى الشيخ شهاب الدين ابو شامة عليه ثناء حسنا ومدحه وقفا بارع وفضائل وعظ وطيب صوت وظرافة وجمع ونواضع وزهد وتواضع للكبير قال وقد كنت مريضا ليلة وفاته فوجدت فاترة في النهار قبل اليقظة ورايت سيدة طاهرة فكرة وراية غير ذلك ايضا نسال الله العافية ولما قدم اربل حضر جنازته وكانت جنازته حفلا حضره خلق كثير السلطان فمن دونه ودفن هناك وقد كان فاضلا عالما متعبدا منقطعا متقللا على ابيه الدنيا عاكفا على العلم والمناكرات وكان مقتصدا في لباسه مواظبا على المطالعة والاشتغال والجمع والتصنيف مضيفا لاهل الفضل والعلم محبا لاهل الخير والجهل وفاتي الملوك وابناء الملوك والوزراء والرؤساء وكان مورده في طول زمانه في جامع عين نفعه عند الملوك والعوام نحو حسنين وكان مجلسه وعظه مملوءا وصوته فيها يرد فيه حسنا طيبا رحمه الله ورضي عنه قلت وسيوافي ذكره في ترجمة ولده الشاعر وقال ابن النجار في التاريخ مجتهدا حتى راى تلك في التاريخ ملكوتا، وقد سئل يوما عن الملا الناصر

صاحب طبرستان يذكر للناس شيئا من مقتل الحسين فصعد المنبر وجلس ليرتاح الانكلام ثم وضع المنديل على وجهه وبكى ثم رفع رأسه وقال يقول ويبكي يزيد لا ويل لمن شفعاؤه خصماؤه والصور في نشر الخلائق ينفخ الا ليت تردد العقمة فاطمة وتنصبها بلوى الحسين للطخ ثم نزل عن المنبر وهو يبكي وصعد الى اصابته ويبكي كذا الذهبي وقال الذهبي في العبر في سنة اربع وخمسين وستمائة وابن الجوزي العلامة الواعظ شمس الدين ابو المظفر يوسف قرأ على ابن الجوزي البغدادي الحنبلي وعلى ابيه ابي الفرج ابن الجوزي الحافظ طرفا من وعظه وابن كليب وجماعة وقدم دمشق سنة بضع وستمائة فوعظ بها وحصل له القبول العظيم للطف شمائله وحلاوة وعظه وله تصانيف في فنون وعمر بطرا وشرح الجامع الكبير وجمع كلاما في مناقب ابي حنيفة ودرس وافتى وكان في عقيدته حنبليا توفي في الحادي والعشرين من ذي الحجة وكان دفن الملوك انتهى وقال شمس الدين الشريف الحسيني في ذيل العبر في سنة احدى واربعين وستمائة وفي هذا العام طرد خطيبنا بالمدرسة البلدية جمال الشيخ ياغمور الثاني شهاب الدين فضل الله بن انس النفيس وفي عصرنا لا يعرف الا جامع وما يعرف بالبلدية وما يعرف اطرف مشايخنا القدير بنكه وهو مشتمل على جمر بغلاثة ابواب وبه شباك مطل على تربة شباك مطل على الطريق وفي صحن ثلاثة ابواب تفتح بها شباك مطل على الطريق ايضا وبطبقة الباب وفي وسطه تربة ماذونة وشمالية بيت الخلاء وخزانة كان يجلس فيه الشيخ علاء الدين العطار الشافعي واستمر الى الفتنة الاولى ادارية فقفل واستمر مقفولا فهدم داخله وسرق شباكاه المطلان على الطريق وهما من حديد وكانا قوة الاباسة ومنها جامع النحاسين شرقي المدرسة العادلية قال ابن كثير في سنة اربع وخمسين وستمائة الشيخ عماد الدين عبد العزيز الحسن النحاس ترك الطب واقبل على الوعظ والتلاوة والعبادة والصيام المتتابع والانقطاع الى مسجاه الجامع بنفخ فاشتهر بخواص الناس وكان من خيار الناس ولما توفي دفن عند مسجاه بنفخ فاشتهرت بتربة مشهورة به وهي بنسبة اليه في مشارف العالية وقد انتهى عليه النبط وارض وفاته كما قدمنا في سنة اربع وخمسين انتهى وعلى الجامع اندرس من الفتنة العثمانية وقد ادركته ماذنة فقلعت في ايام عمارة الحنفا ابن عثمان الجامع عند ضريح المجبوب عند الغرب ووضعت الآن بناحية واستراح الناس منها فانها كانت تأذي اليها المتاخمين ومنها جامع الكريمي شرقي العالية كذا منها جامع الجاز عند العادلية نسبة لتابوت فضايل العالية للكوز به ماذنة وخطبة واستمرت الى ايام الفتنة الاولى فبطلت وهو مشهور بالمدرسة الكريمية العراقية الحنفية قال القاضي عماد الدين بن شداد منشيها الامير كريم الدين بكتمر وشد الفلكي في سنة بضع وعشرين وستمائة انتهى وقال الحافظ ابن كثير في تاريخه في سنة احدى وثلاثين وستمائة واقعة الكريمية الحنفية

الامير

٦١ مشجب الدين

وكان متعلا من الحديث اجازة انتهى مات ببلد مشق في خامس عشري ربيع الاول سنة اربع وثلاثين
وستمائة ودفن بتربته عند مسجد القدم تغمده الله برحمته ثم قال رحمه الله تعالى ثم ابنه الشيخ ابي العلا
الرتبة محمد ابو المعالي المنجب، اقول هو محمد بن يحيى ابو المعالي القرشي الدمشقي منجب الدين بن الزكي والد الذي
قبله ولد في شهر ربيع الاول سنة سبع وستين وستمائة بدمشق سمع من ابن عبلة وبن الاستاذ ابني وابا الفتح
عثمان بن محمد بن علي السيبي وابا محمد الحسن بن علي بن البرني وابا عبد الله بن ابي الحديد وطائفة وبمصر ابا الحسن علي بن
الحسين الخلعي وابا الحسن محمد بن عبد الله بن داود الفارسي وببغداد علي بن عبد الملك البوسيفي الفقيه وروى
عنه ابنا خاله ابو بكر عبد الرحمن بن سلطان وابنا خته الحافظ ابو الفتح عثمان كوا وابنه الفتح بن ابي الفتح وابو سعد
ابن السمعاني وسمع بدمشق بابي اليمن بن عساكر وطائفة وبهراة ابا المحاسن محمد بن ابي عقبة وتفقه على
ابي الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي وتولى مشيخة دار الحديث النورية بدمشق ثم استقل بذلك لما كبر ابوه وبعد موته واستمر
الى ان مات قال ابن عساكر كان نزها عفيفا سليما في الحكم محببا جميل المنظر وقال ابن السمعاني كان يحفظ حسن
المنظر مقبولا سمعت منه اني عشر جزءا من حديث الثاني الخلعي انتهى مات في شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين
وستمائة ببستان نور بارض الاوزاعي ودفن عند ابيه بتربته عند مسجد القدم تغمده الله برحمته ثم قال رحمه الله تعالى
ثم ابنه علي بن المنجب بن الزكي بن بركات، اقول هو علي بن محمد ابو الحسن القرشي الدمشقي زكي الدين
والد الذي قبله ولد سنة سبع وستين وستمائة وسمع عبد الكريم بن حمزة وجماعة الا انه علي بن عبد الله وعبد الرحمن
ابنا ابي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلطان وابنا خته الحافظ ابو الفتح عثمان بن محمد بن عساكر وابنه الفتح بن
عثمان بن محمد بن عساكر وابو محمد الحسن بن ابي بكر الباقداري وعبد الله بن علي القرشي وابو محمد بن الاخضر
وابو طالب بن عبد المنعم الهاشمي وابو طالب الحسين بن هبة الله بن صصرى وولي قضاء دمشق والمرج والجولان
ورفع في شهر صفر سنة ثمان وستين وستمائة الى الملك العادل نور الدين الشهيد ورفع بناء الرفيعة فيها
واستعفى من القضاء فاجيب سؤاله [illegible] فحج من هناك ثم عاد الى بغداد في صفر سنة
ثلاث وستين وستمائة ولزم [illegible] قال ابن شاكر كان صديقا شيخا مني ومعتقدا ورد
من بغداد سنة احدى وثمانين وستمائة موصوفا بحسن السيرة والعفاف في ولايته وكذلك كان ابوه وجده
من قبل واستفدت منه اشياء من معرفة اخبار الناس وقال علي بن ابي الحديد كان نزها عالما ذاكرا وقال ابن دقماق
قال الادمياطي كان نزها حسن الخلق ذا دين وعلم وقال ابن كثير كان فقيها خيرا حسن السيرة انتهى
مات ببغداد في شوال سنة اربع وستين وستمائة وصلي عليه بجامع القصر ودفن بباب حرب بالقرب من

٦٢ علي المنجب

الكمال الشهرزوري

٦٣

قبر الامام احمد رحمة الله عليهما قال رحمه الله تعالى وبعده عمه الكمال الشهرزوري الاسعد الفضائل
اقول هو محمد بن عبد الله بن القشيري المظفر علي ابو الفضل الشهرزوري ثم الموصلي كمال الدين ولد سنة
احدى وقيل اثنين وتسعين وثلثمائة وسمع ثور الهدى بن ابي طالب الزينبي وابا الوفا بن عقيل وطائفة
علي ابن بلوف وروى عنه ابو المواهب بن صصري واخوه ابو القشيري وصفوت الدين قدامة
وشمس الدين عبد الغني وابو محمد الاخضر والقشيري عشاكر واخرون وتفقه ببغداد علي اسعد الميهني
ولي قضاء الموصل وتردد الى بغداد وخراسان رسولا نوابا بكرتكين ثم قدم الشام وافد علي السلطان
نور الدين الشهيد فبالغ في اكرامه وانفذه من حلب رسولا الي الديوان العزيز ثم ولاه قضاء الشام كلها ونظر
الاوقاف ونظر اموال السلطان وعزل نفسه حسبة وحشية وحشاية عوضا عن القاضي كمال الدين الشهرزوري فاستناب
ولده القاضي ابا حامد محمدا وابن اخيه ابا القشيري عامر وابا نصر الخجندي وقرأ عليه بدمشق الفقيه ابو بكر محمد بن الفقيه
ابي الحسن علي بن السلم التميمي خطيب دمشق الي ان مات سنة اربع وستين وحشاية ولي قضاء القاضي كمال الدين علي ذلك
الي ان مات قال ابو يعلي التميمي عند ذكر كفايته وهو المشهور بالتقدم ووفور العلم ووصف الفهم والعفة بقوانين
الاحكام وشروط استعمال الانصاف والعدل والنزاهة وتجنب الجور والظلم واستقامته الامر علي ما يعهد ويوثر
يرضاه علي ان القضاء من بغداد وافاته وقال ابو الفرج بن الجوزي كان ابو الفضل يقيم اصل سنة بمدرسته بالموصل
مدرسته بنصيبين وولاه نور الدين القضاء استقر زده ووردت بغداد فذكر لي انه كتب قصة الي القفطي وكتب علي ظهرها
محمد عبد الله الرسول فكتب القفطي صلي الله عليه وسلم وقال العماد الكاتب كان في ايام النورية هو الحاكم الفعلي
وصلاح الدين اذ ذاك يتولي التسخيلية بدمشق وكان الدين يعكس مقاصده بتوجيه الاحكام الشرعية وربما كان اذا
ابدي عن قبول لبعض اغراضه وتصلد في كلما يعرض له اعتراضه ولم يصبر علي مجاهدته ولم اضطر الي ان يقال له
سبحان من ينزه نيابته التسخيلية عن الكلال وصار كما الدين من قضاياه ما كان المنظمة في السلك وكان في قلبه من ما فيه وما
فوطن نفسه فاذا وقعت تلافيه فلما ملك دمشق اجراه علي حكمه ولم يراعاه بعهده واعتمد فتواه واكرم اصحابه وفتح الدور
بابه وفاتحه واستحسن جوابه ولم يزل يستفتيه ويستهديه ويعرض علي رأيه ما يبديه ويبديه ومات ولم يخلف مثله
ومن شاهد شاهد الفضل والفضل الجم بادي الابراد ناضر الاجتهاد ملكوتي الكرم ماضي في الاحكام وقد قال
نور الدين وولاه في ايامه وسلم دمشق في ايامه وهو الذي سنه اول العدل التفقد احكامه حصن السلطان فلا يتبع
علي مغرور ولا تلذ الذي ان الخائن وهو الذي يقول له بنا استوار دمشق وعمارتها والبيع والشراء وستناذ فاستمر

واستقر

واستقرت قاعدته في دولة السلطان يعني صلاح الدين ابو بكر وقال سبط ابن الجوزي ما ملخصه ان صلاح الدين
قدم سنة سبعين فخلع دمشق والقضاء العماد ونشر عليه الدراهم فلطمها ولم يعلق في وجهها بر ولما رأى
العسكر ذلك انكف الى القلعة ونزل هو بدار العقيقي وكانت لابيه وتمنعت عليه القلعة اياما فمشى صلاح الدين
الى دار القاضي كمال الدين فما تزعج وضرب لتلقيه فدخل وطبش وباشر وقال طيب نفسا عيشا في الامراء والبلد
بلدك فكان ذلك دليلا على طلاله القاضي كمال الدين قال ولما جاء الشيخ احمد بن قدامة والد الشيخ ابي عمر الى دمشق
واحد الرمل من شكن فاشتروه خرج ابو الفضل ومعه الفرديان وعرضها عليه فلم يقبلها فاشتراها بها فوقرته العامة
ووقف نعشها على الشيخ احمد والقاضي ضم والضعف الاخر على الاشتاري وقال العتبي رحمه الله كان يتكلم في العلوم
كلاما حسنا وكان اديبا شاعرا ظريفا مع الجلالة وقف موقوفا كثيرة وكان خبيرا بالسياسة وتدبير الملك وقال ابو
شامة ولكمال الدين العلاقة الجارية بعلي على الفضل الكل جمعه والية ينسب الشباك الكمالي بجامع دمشق من الغرب وهو
هو الذي طبست فيه القضاة ويصلون فيه الجمعة في زماننا قلت وهو الذي يصلي فيه نواب السلطنة في ايامنا وقال
ابن خلكان ولي قضاء دمشق وترقى الى درجة الوزارة وحكم في البلاد الشامية وتمكن في الايام النورية تمكنا تاما
فلما ملك السلطان صلاح الدين اقره على ما كان عليه ولده اولى فولي بدمشق وغيرها وخطابة دمياسة وقال العماد بغداد اطل
من القدس وقال الاشتوي وفي الموصل ما لها وتولى مع الوزارة ولم يكن شيء من الدولة يخرج عنه حتى
الولاية وشد الدواوين وتوجه رسولا الى بغداد لاصلاح وكان اديبا فقيها شاعرا كاتبا ظريفا فكه المجالسة يتكلم
في الاصلين والخلاف كلاما حسنا وكان شهما جسورا كثير الصداقة والمعروف فعظم الدولة شهد وقف وكاتبه
ببلاد شتى منها مدرسته بالموصل ورباط بالمدينة النبوية ولم يكن في بيته اذا اتى منه ولا ناله الا طعنهم ما ناله انتهى ومن
نظمه وكان اعشا بلد عوده وقد بدا له بجسمي من داء الصبابة الوان فقالوا وكل معظم بعض ما راى اصابك
بعض قلت ان واجفان ومنه ولي كتابيا نفائس اجهزها الي حبابك الا انها كتب ولي اخاديد من نعتي
استرها اذا ذكرتك الا انها كذب ومنه ولقد ابتسمت والنجوم رواصد والنجم في ضمير الشرق
وكتبت من الاصوا كل غليظة شوقا اليك لعلها ان تلتقي مات يوم الخميس ثامن المحرم سنة اثنين و
سبعين وستمائة ودفن بجبل قاسيون رحمه الله تعالى ورثاه ولده القاضي محيي الدين من طويل اوحشا
الوا بتفجي قاسيون فسلوا على جلق بادي الشقا وتوحوا، واداوا البرمن كبيب بحيه يكلفكم اعلاءها
الغلب والغم وما لرغم مني اذا اتاجم بامي واسا مع بعد الدي من يسلي، لقد علا منك الكبرية والدا

هذا النظم

اخي من الام العروف وارحمه ولا سيما اخوان صدق بجلق، ثم نشأ بها المجد والجود انجما، نشرت لواء العدل
فوق رؤسهم، فما كان فيهم من يتقام ويظلم، لعبت من الرحمن نعمة وردية، كانت تعفو يا حبيبي وترحم
ثم قال رحمه الله تعالى وابن اخيه بعد ذكر الفضل ما القسم الشيخ ابو الفضايل، اقول هو القسم بن يحيى بن عبد
اسعد بن القسم ابو الفضايل الشهرزوري ويعرف بابن اخي الذي قبله ولد سنة اربع وثلاثين وخمسمائة وتوفي ابو
طاهر السلفي وتفقه ببغداد على يوسف الدمشقي وهاجر الى صلاح الدين بمصر فتوجه معه الى دمشق
وولاه وظايف وخصه بلطايف ووصل معه الى الشام واسره جاريا على النظام وتقدم وتسول الى ان
الخلافة المعظمة في الايام المستضيئية والناصرية وارتفع شانه وحصلت له معرفة بالديوان المعظم ولما
استقل بعهد كمال الدين المرحوم وكاد يفارق جوهر العرض واراد ان يبقي الفضائل في ذريته فوصى به لصنيا الدين
ابن اخيه علما منه ان السلطان يمضي حكمه لاجل سنواته ويجعل امناء من عوايله عوارفه فاقبل السلطان وصيته وولاه
قضاء الشام فاستشعر بالعفاف واستعفا من القضاء ستة ثلاث وسبعين فقال له السلطان ويقع على الوكالة
السلطانية وورد السلطان وسول الى الديوان العزيز وقدم بغداد وسول من الملك الافضل فلما تملك العادل دمشق
اخرجه فانتقل الى الموصل وولاه قضاءها وبقي هناك الى ان ورد مرسوم الخليفة من بغداد بطلبه فسار الى بغداد
فاكرم الخليفة وروده وقطع عليه وولاه قضاء القضاة شرقا وغربا ونظر المدارس والاوقاف والحكم في المذاهب الاربع
وقرر عمله بجامع مدينة السلام وحصلت له منزلة عظيمة الى الغاية عند الناصر لدين الله ولم يزل على اكمل حاله الى ان
استعفى من القضاء وسال العود الى الوطن وخاف العواقب فاجيب لذلك واطلق له الزمه صاحبها بالقضاء
فاقام وولاه القضاء بها ولم يزل على ذلك الى ان مات قال الذهبي وجيه الدين ولد الامة القاضي وكان سمحا جوادا ادرك
لرشد جيله وقال الشيخ السبكي كان فقيها فاضلا عالما اديبا ذا مروة ونعمة وله النظم والنثر انتهى ومن شعره
فاقفلكم ووصلت معي فلم تقم انس اللقاء بوحشة التوديع وشر وقعة قد رمى لوا الذي لكم من الاطراف
بين ضلوعي ومنيخ كل يوم يروي للبين اثار وقاله من ابيات الشمل اثار يستطير علينا بتفريق فواعجبا
هل كان للبين فينا ما يبيتنا ثار وهز ذا ابدا من بعد بعدهم الى لقايهم وطرا وتذكارا ما مر من اللهو واصلا
دفقا، وما عليهم من الاوزار لو نزروا يا نازلين حمى التعليم ان بعدوا ومنصفين وان صدوا وان جاروا
ما في فوادي سوى اكرم فاعطفوا وصلي وما لكم في الاجلكم جار ما مانع منعفد وجب ستر تتعين وحشمة
قاله ابو حيان ثم قال رحمه الله تعالى وابن اخيه عمر وعبد الله وبالدين قاضيا وداعيا، اقول هو عبد الله بن

علي هذا النظم

٦٥

محمد بن عبد الله بن علي بن المطهر بن أبي عصرون بن أبي الرضا أبو سعد التميمي الموصلي الحديثي الدرسي الشافعي
شرف الدين ولد الأعلام ولد بالموصل في ربيع الأول سنة اثنتين وقيل ثلاث وتسعين وأربعمائة وقيل
بالجامع ببغداد على أبي عبد الله الحسين بن محمد البارع وبالعشر على أبي بكر المرزبة ودعوان وسبط الخياط
وسمع أبا الحسن بن طوق وأبا القاسم الحسيب وأبا البركات بن النجاري وأسامة بن أبي صالح المؤذن وأبا
عبد الله الحسين بن نصر بن خميس ودرس عنه حينئذ القاضي أبو العباس عبد السلام بن مظهر ولي أبو القاسم بن صصرى
وأبو جعفر محمد بن أحمد بن صصرى وأبو الفضل محمد بن عساكر السعودي والموفق قلانسي وأبو نصر الشيرازي وأبو
الفتح بن أبي جعفر وعبد الرحمن بن عبدان وعلي بن فوقين وصدقة بن مضاء وابنها ابن بنت الجميزي وخلق
آخرهم موتا العماد أبو بكر عبد الله بن الفقيه وسمع على القاضي الموفقي أبي محمد بن الشهرزوري وأبي عبد الله
ابن خميس وبواسط على أبي علي الفارسي وبرع وعلم وعلق ببغداد عن سعد الله النيربي وأخذ الأصول عن
أبي الفتح أحمد بن علي بن برهان ودرس النحو على أبي الحسن بن دبيس وأبي لغر ورجع إلى وطنه بعلم كثير ودرس بالموصل
سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ثم أتى بغداد ودخل حلبة سنة خمس وأربعين ودرس بها وأقبل عليه صاحبها
السلطان نور الدين محمود بن زنكي فلما أخذ دمشق سنة تسع وأربعين استصحبه معه وولاه نظر الأوقاف في
بلاد بني الغزالية ثم أدخل إلى حلب ثم ولي قضاء سنجار وحران وديار بكر ونفع عليه هناك جماعة ثم عاد إلى دمشق
سنة سبعين فأقبل السلطان صلاح الدين في ظل الاختصاص وكان يعوّل أن يوليه القضاء ولا يعزل القاضي
ضياء الدين الشهرزوري فلما استقر القاضي ضياء الدين بذل استعفى وطلب الإحالة فأحاله السلطان
بما قدمناه فعظم ذلك على السلطان لشح صلاح الدين فقضا الناس عوضا عن القاضي ضياء الدين وذلك
سنة ثلاث وسبعين على أن يولي محيي الدين أبي المعالي محمد بن علي القرشي وأولاد الدين أبو بكر بن أبي عمر
ابن عمروس بلاد الشافعي بنيابة وكتب لهما بذلك ليوقعا سلطانيا ثم نظما لمحيي الدين بترك النيابة عن ابن
أبي عمروس فأرسل إليه السلطان النجار النحاس وأمره أن يضرب عليه علامته في مجلس حكمه ففعل ابن ذلك
ولم يزل ابن أبي عمروس على ذلك إلى أن عمي بعد مدة وصنف جدي في جواز قضا الأعمى فتكلم الناس
في ذلك فبادر السلطان وولاه قضا الشام من غير تصريح بعزل الشيخ رعاية لخاطره وذلك أن شاه الفاضل
الفاضل ولم يزل الشيخ على ذلك إلى أن مات وقد صنف الفضا ينفع وانتفع به الخلق وانتهت إليه رياسة المذهب
ومن تفقه به الفخر أبو منصور بن عساكر وأبو القاسم الدولعي خطيب دمشق وضياء الدين صاحب الاستقصا

والد الشيخ تقي الدين عبد السلام وقاضي القضاة شمس الدين ابو البركات زين الدولة وبهي الدولة نور الدين الشهيد الدار ستي بحلب وحماة وحمص وبعلبك وبني له تقي الدين المدرسة بحلب واخرى بدمشق وله نظم حسن قال الموفق عبد اللطيف وقد سئل عنه كان امام الشافعي في عصره وقال ابن السلاري في الطبقات كان من افقه اهل عصره واليه انتهت في القضاء والاحكام وتفقه بمرو على كثير وقال التقي التميمي كان الناس بالشام ومصر والعراق لا يفتون الا بقوله جمع ابن ابي عصرون الى ان ظهر كتاب الرافعي انتهى ومن تصانيفه صفوة المذهب من نهاية المطلب في سبع مجلدات والانتصار في اربع مجلدات والوشاح في مجلدين وفوائد المهذب في مجلد في التنبيه في مجلد وعمود في تنبيه الشيخ ابي اسحق والذريعة في معرفة الشريعة والتفسير في الخلافيات في اربع مجلدات وملاحظ النظر ومختصر في الفرائض والارشاد في نصرة المذهب ولم يكمل وذهب فيما يقال في مجلد ومن نظمه الامل وصلاني من حبيب وانثنى ... على نفرة ما قابلت بتجاوز فيا خيل الهوى كانا تشابقنا ... فيا ليتنا متنا معا ثم نلتقي وعشنا بعيدا او فنا بعد فارق وما انا الا المستهام بقيا ليالي في الزمان اعيشها ... ومنه كل جمع الى الشتات يصير ومنه ايا صفو الشباب تكدرت ... انت في اللهو والاماني مقيم والمنايا في كل وقت تسير والذي غره بلوغ الاماني ... بشباب وظله ممدود يحكم بالفوت اظلمي ان رضيت بالذي اخذ الصاد وبصيرا مات في حادي عشر ومئتين وحمل الى بلاد ... بنواحي بالعريش فبالقرب من بيسان على الطريق نقله ابنه رحمه ثم قال رحمه تعالى ثم ابنه الجليل محيي الدين محمد ذو الفهم والتبيين اقول هو محمد بن عبد الله بن ابي عصرون ابو محمد محيي الدين هو الذي قبله ولد قاضيا بالموصل كما ذكرنا وله يد على ذلك مدة حياته والده وبعد موته الى ان ذاق الخلد واشتغل بالاجتهاد الجهاد الاكيد التوكيد ومباشرة الحروب ومعاناة الامور ومداناتهم فتعود الحلم ان ذكر وعزله في سنة سبع وثمانين وخمسمائة ولما قدم الملك العزيز من مصر الى دمشق ليأخذها من اخيه الافضل انعم القاضي محيي الدين بالملك العزيز فولاه القضاء بمصر واعمالها والنظر في الوقوف واحوالها فوصل القاضي زين الدين علي بن نجا الى دمشق وذلك في سنة احدى وتسعين وخمسمائة ثم لما رجع العزيز عزله بالقاضي المذكور ومات القاضي محيي الدين سنة احدى وستمائة نقله ابنه رحمه ثم قال رحمه الله تعالى ويعقبه ابو العالي السعيد ابن الزكي واسمه محمد اقول هو محمد بن علي ابن محمد بن يحيى بن علي ابو العالي القرشي الدمشقي محيي الدين ابن الزكي المتقدم ذكر ابيه وجده وجد ابيه ولد سنة خمس وخمسمائة وسمع والده وجده ابا الحسن الدارمي وسعيد بن سهل الفلكي والصائن هبة الله بن

صنف

على هذا النظم

٦٦

٦٧

ذكر ابا الكارم عبد الواحد بن هلال الدمشقي وقال انه توفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ودفن في الشرف الغربي من دمشق
بالقرب من قبر ابي الخير وقاضي العسكر صدر الدين عبد الله بن الدولة وغيرهما ونقل بعد مدة الى مدرسة الغزالية
من ابي سعد بن ابي عصرون وكتب له بذلك توقيع سلطاني فكان ثابتا في الظاهر وتغلب على الامر في حكم الاستقلال
نظام الملك البابة عن ابن ابي عصرون فارسل اليه السلطان صلاح الدين الجلد الثبات وامره ان يقيم
على علامته في مجلس حكمه ففعل به ذلك كما ذكرنا فلزم عطفه الكبيرة ملازمة تامة مطيعة منقولة عند السلطان صلاح الدين
ولما فتح طبرية في صفر سنة ثمان وثمانين وخمسمائة عمل القاضي محيي الدين قصيدة هنأه بالاوطار وبشره بفتح
بيت المقدس بقوله فيها وفتحكم طبريا بالسيف في صفر فقضى كم بافتتاح القدس في رجب فلما سمع السلطان
ذلك تعجب من مقالته وقال هذا طبري يستبعد فيما بين عمه ابا اليسار بيبان البانياسي وبينه ما قاله القاضي محيي الدين
في البيت المذكور من البشارة بفتح بيت المقدس في رجب ما ذكره ابو ابي علي قال الطغرائي جاءه من الحلبيين منهم الركن بن جميل
العدل قال وكان الفقيه مجد الدين جميل الشافعي الحلبي قد وقع اليه تفسير القرآن لابي الحكم المغربي فوجد فيه عند قوله
تعالى الم غلبت الروم الاية ان ابا الحكم قال ان الروم يغلبون في رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ويفتح البيت المقدس
وتسعد دار الاسلام الى اخر الابد واستدل على ذلك بذكرها في كتابه فلما فتح السلطان طبرية كتب اليه المجلد جميل وقته
يبشره بفتح البيت المقدس على يديه وبعض فيه الزمان الذي يفتح فيه واعلى الورقة عيني فلما وقف على الفصل عيني
لم يتجاسر على عرضها على السلطان وطرشها في الورقة لمحيي الدين ذكي الدين القاضي الدمشقي وكان ابن ذكي الدين
واثقا بعقل ابن جميل وانه لا يقدم على هذا القول حتى يحققه ويثق به فقوي فتسلمه صلاح السلطان بها حين
فتح طبرية صفر وقال فيها فذكر البيت المتقدم انتهى ثم ان القاضي محيي الدين شهد مع السلطان فتح بيت المقدس ووقع
في رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة فكان القاضي محيي الدين اول من خطبه بعد ما تطاول الكفر من الحاجز بينه وبين ذلك
على يقدم على يده قال العماد الكاتب فكان به الفتح القدسي في الفتح القدسي لما تسلم السلطان القدس امر باظهار
المحاريب وكان الداوية قد بنوا في وجه جلادا وتركوه للاخلاق وقيل كانوا اتخذوه مستراحا عذرا وبغيا
وكانوا قد بنوا من عبري القبلي دارا واسعة وكنيسة رفيعة وغير برفع ذلك المجاور وكشف النقاب عن عروس المحاريب
وهدم ما قد اقام من الابنية وتنظيف ما حوله من الاجنة بحيث يجتمع الناس الحق في العرصة المقتبة ونصب المنبر واظهر
المحاريب المطهرة ونفض ما اطرحوه من الستور وفرش انذاك البساط بالبسط الرفيعة عوض الحصر والبواري وعلقت
القناديل وتلي التنزيل وصلى الخطيب بطانة الاماميل وتلا في الفرقان وعزف الانجيل وصفق النجادات وصفق العباد

واقيمت الصلوات وادعت الدعوات وحطت البركات وانجحت الكرامات وانجابت الغيابات وانثابت العطايات
وتلبيت الاجابات واعلنت الدعوات ونطق الاذان وفرش الناقوس وحضر الوفد ونفذ في عبر القسوس وزار العروس
والعروس وطابت الانفاس والنفوس واقبلت السعود وادبرت النحوس وعاد الايمان الغريب منه الى وطنه وطلب
الفضل من معدنه وورد القرآن وقرئ الاوراد واجتمع الزهاد والعباد والابدال والاوتاد وعبد الواحد ووحد
العابد وقرأ القارئ والشاطر والخاشع والواعظ والزاهد والزاهي والزاهد والشاهد والجاهد والقائم
والقاعد والمتهجد والشاهد والزايد والواقف وصلى المنبر وصلى المذكر واتبعت المعشر وذكر البعث
والحشر واملى الحفاظ وابكى الوعاظ وتذاكر العلما وتناظر الفقها وكثرت الرواة وروى الحفاظ وخفف
العداة وهدى المتحيرون واظهر الواعظ ودعى الخاسر واظهر الغزيمة المفرضون وفحص المقترون
وفتر الخشوع واتبدا الفضل واتبدا الخطبا وكثر التشمير للخطابة المقوشحون بالاصابة العروفون
بالفصاحة الموصوفون بالحصافة فمنهم الامن خطب البرية ورتب الخطبة وانشا معنى رايقا ووشى لفظا
رايقا وشنف كلاما بالموضع رايقا ورمى مبتكرا امام البلاغة رايقا ومنهم من عوض على خطبته وطلب مني بعبته
وتمنى ان ترجح فضيلته وتنجح وسيلته وتسبق بمنيته فيها امنيته وكلهم طار الى الالهها عنقه وشاء من
الالهاب على اعرقه ومنهم الامن يتاهب ويتعرقب ويتوسل ويتقرب ومنهم من يتعوذ ويتضرع ويتشوف
ويتشفع وكل قد لبس وقاره وغرد لباشه وضوع نغمة اخاشه اشد اشه ورفع لواء البراعة راشه و
التلطان لا يعين ولا يبين ولا يخص ولا ينص ومنهم من يقول ليتني خطبت غداة الجمعة الاولى وفزت بالليد
الطولى واذا ظفرت بطالع سعدي فما ابالي بمن يخطب بعدي فلما دخل يوم الجمعة رابع شعبان اصبح الناس
يتالفون تعيين الخطيب للتلطان واستلا الجامع واحتفلت الجوامع وتوحشت الاسمار والشامع و
فاضت لوعة القلوب للمدامع وداعت بليلى تلك الدار ودعا ملاك العهد الروابع وعضد ما الشا بعيني اليها المواضع
وتوجعت العيون وتقسمت الظنون وقال الناس هذا يوم كريم وفضل عميم وموسم عظيم هذا يوم تجاب فيه الدعوات
وتنال العثرات وتعب البركات وتنشا الاعجوبات وتستيقظ الغافلون وتنقض العاملون وطمع فيه من يخاس
حتى جعل هذا اليوم الفريد فيه ينتعش الاسلام وارتاش وما افضل هذه الطايفة الحاضرة والامة الظاهرة
وما اكرم هذه العصرة الفاخرة من الاسرة الاتابكية والدولة العباسية والملك الايوبية والدولة العلاجية
وعلى بلاد الاسلام اشرف من هذه الجامعة التي شرفها الله بما لا توفيق بعده الطاعة وكلهم اقيمت خطبه

ولم يكن المنصب وتفاوضوا في التفويض وكان ثوابا المصري والتفويض والاحلال الغابي والمنبر يكتبي ويخلي
والاصوات مرتفع والجماعات تجتمع والافواج تزدحم والاصوات تلتطم والعارفين من الصحيح ما في عرفات
للحجيج حتى كان الزوال وزال الاعتدال وصعد القاضي واعمل الشافعي نصب السلطان الخليفة بنصبه وانا في اختيار له
بعد فحصه واوعز الى القاضي محيي الدين ابي المعالي محمد بن زكي الدين علي القرشي بان يرتقي ذلك المرقى ويورد ما
الباقين يتقدم عن جوفي قاعدته من عقده اهبته سنوا من تشريف الخلافة حتى يكمل له شرف الاضافة والاضافة
فيرقى العود والقى التعود واعتز بناء اطراف المنبر واعتز اطراف العشر وخطب ونعقوا ونطق وتكلموا وافصح
واعرب وابدع وابغر واعجز واعجب واوجز واشهب وورطنا خطبة وخطب بعد وضعة وابانا فضل السيد العلامة
وتقدمه والتبجل الاحصى من اولئك سيئته وتطهيره بعد تجيئه واخراس نافورته واخراج قسيئته ودعا للطيع
والسلطان وختم بقوله تعالى ان ربه ما مرنا العدل والاحسان وتنزل وصلى في المحراب وافتتح بسم الله الرحمن
الرحيم من الكتاب فتم بتلك الامنة وتم تنزل الرحمة وكمل وصول النعمة وقارنه البرق الشامي لما كان يوم
الجمعة الثالثة لجمعة الفتح تقدم السلطان من السجل الاحصى بمبسط العراص واخلاها الاهل الاخلاص وتنظيفها
من الادناس وكنس ما في ارجائها من الارجاس وقد كان سبق امره من مبدأ الامر بعمارة ما هناك من ابنية الكفر
وابواز المحراب القديم واعلام موضعه الى الوضع الكريم فقد كان الزاوية تبعوا عن ذلك دار واوا ذلك فيها و
خلطوا بنيانها واتخذوا ابنية جانبا مستعارا للاهلال وجانبا قرنها للغلال فامر في العاجل بكشف قناعه و
رفع الرضيع من اوضاعه ونقل ما وقع من انقاضه ونقض ما اعتوره ذلك الجوهر النفيس من اعراضه حتى
ظهر موضع المنبر والمحراب واستظهر بازالة ما قد امر من الحجاب واجتمع الخلق في ذلك الاسبوع على تفويق ذلك
العلم المجموع وتعاونوا حتى كسعوه وتظفروه ورشوه وفرشوه وكان قد امر باتخاذ منبر في ذلك الايام
فنجروه وركبوه ولما اصبحنا يوم الجمعة وجرنا العلاء من اجبه والخواطر الى ورودها ملتاحة موقاحة
وهناك من فضلاء البلغاء وعلماء النقباء وكل منهم قد سبق بخطبة الخطبة واميل الفوز بتفضيل تلك البرتبة واعد
لذلك المقام مقالا ومنشط بشعشعة فصاحته من قدوم حصافة فهمه عقالا حتى اذا جعل الراعي ونعيق
الغراب على الشامي حضر السلطان للسلوق قبة الصخرة بادية على اشاريه استبشار شعوره بالاستناد
واستلانة تلك العراص والصخور واستعبر الغرب بما يسره الله اليوم وان لدين الله ان يقضي له الديون
وتفك الرهون وتطيب القلوب وتشفى الاسرار وتحسن الظنون وعين السلطان الغاضي محيي الدين

ابا المعالي محمد بن علي القرشي الزكي المعلق والخطبة وقوع بلاغة الوقت فصاحة وشعرا واحسنه وحلا
وادار المعاني الشريفة الفاظه ونبه الافاضل ايقاظه وطلا المشامع وطلعة الملامع وابان الخطيب
المفوه وضمن على البرهان المشروع والمنهج المتبوع والشرع الموضوع وذكره من الفضل البكر بما افتضن به ابكار
الاستعارات من بدايع العبارات وابرع العبارات وصوح بالعدالة ونطق بالحق وفاز بالسبق وحاز الفضيلة
على فضلا العصر والترف فهو لنشر المعاني اضم خطيب ولبث المعاني اضمخ طيب وان قس من عاضه من قياس
الفاظه وابن شجعاته من شجعاته وابن بناته من بناته ولو عاش لافتقر الى فقره واحتقر الاعراض عند جوهره
ودعا لامير المومنين ثم لسلطان المسلمين ونزل وقام اماما الكل به بلاغة الغرض وارضى بتمت دعواته والطمانينة
في وكعاته وسجداته اهل السماء والارض وبشر السلطان بنصره ورفعه واستطاله حسود اعتز بجلالة بصره وتمتع فعلا اظفرت
بالاعداء واشعة انوار الخطبة في سواد الاحبة وضلعة اخطار الهابة في خواطر المحبة وكعبت قرابين التزلف الى الله
العقيدة والخطبة الشاهد بها محي انر قرا فاتحة الكتاب ثم قوله تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا الاية ثم اول سورة
الانعام ثم قوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الاية ثم اول الكهف ثم حم الزمر ثم اول سورة النمل ثم اول سورة سبا واول
سورة فاطر ثم قال الحمد لله مفزع المستسلم بنصره ومعذ المشرك بقهره ومعرف الامور باسره ومديم النعم بشكره ومستدرج
الكافرين بمكره الذي قدر الايام دول بعدله وجعل العاقبة للمتقين بفضله واضاء على عباده من ظلمه واظهر دينه على الاديان
كلها القاهر فوق عباده فلا يمانع والظاهر على طبيعته فلا ينازع والامر بما يشاء فلا يراجع والحاكم بما يريد فلا يدافع
احمده على اظفاره واظهاره واعذاره لاوليائه ونصره لاشياعه وقطعه بيمنه القدس من دابر الشرك واوهاه
حمدا تستشعر الجنان من شرح ظاهر جهاده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاحد الصمد الذي لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد واشهد ان محمدا عبده المختص بالتوحيد قبله وارضى بوزيره واشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله
راضع الشك وداحض الشرك وراصع الافك الذي اسرى به ليلا من المسجد الحرام الى هذا المسجد الاقصى وعرج منه
الى السموات العلا الى سدرة المنتهى عند جنة الماوى فراى من ايات ربه الكبرى ما ملئ صلى الله عليه وعلى خليفته ابي بكر الصديق
الشابق سابق الايمان وعلى امير المومنين عمر بن الخطاب الذي رفع عن هذا البيت منار الشعاب وعلى امير المومنين
عثمان ذي النورين جامع القرآن وعلى امير المومنين علي بن ابي طالب منزل الشرك ومكسر الاوثان وعلى آله واصحابه
والتابعين لهم باحسان ايها الناشئ اشرق وابشر فصلوات الله الذي بلغ الغاية القصوى والدرجة العليا لما يشرع
الله على ايديكم من استعداد هذه الفئة من الامة السالفة ومنوعها الى موقع من الاسلام بعد ابتلائها في ايديكم

الخطبة

الزمخشري

المشركين قد بنا من بانيه عام وتطهير هذا البيت الذي اذن الله ان يرفع ويذكر فيه اسمه واماطة الشرك عن طرقه بعد
انا مثل عليه كما واقره واستقر فيها رسمه ورفع قواعده بالتوحيد فانه بني عليه وبالتقوى فانه اسس على
التقوى من خلفه ومن بين يديه حمو موطئ ابيكم ابراهيم ومعارج نبيكم محمد عليه السلام وقبلتكم التي كنتم تصلون
اليها في ابتداء الاسلام وهو مشد الانبياء ومقصد الاولياء ومقر الرسل ومهبط الوحي ومنزل الامر والنهي
وملوء ارض المحشر وصعيد النشر وهو ارض الارض المقدسة التي ذكرها في كتابه المبين وهو المسجد الذي صلى
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملائكة المقربين وهو البلد التي بعث الله اليها عباده ورسوله وكلمة القاها
الى مريم وروح منه عيسى الذي شرفه الله برسالته واكرمه بنبوته ولم ينزحزحه عن ربتة معبوديته فقال تعالى
لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله وقال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وهو اول القبلتين و
ثاني المسجدين وثالث الحرمين لا تشد الرحال بعد المسجدين الا اليه ولا تعقد الخناصر بعد الموطنين الا عليه ولو
انكم مما اختاره الله من عباده واصطفاه من شكر نعمة الله لما خصكم بهذه الفضيلة التي لا يجاريكم فيها مجار ولا
يباريكم فيها مبار فطفقتم لكم من جيش ظهرت على ايديكم المعجزات النبوية والوقعات البدرية والمغزيات السديدة
والفتوحات العديدة والجيوش العثمانية والفتكات العلوية جددتم للاسلام ايام القادسية والوقعات اليرموكية
والمنازلات الخيبرية والهجمات الخالدية فجزاكم الله عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم افضل الجزاء وشكر لكم ما بذلتم
من مهجكم في مقارعة الاعداء وتقبل منكم ما تقربتم به اليه من مهراق الدماء فلما بكم الجيش فيها واراد الله ان اقدره
رحلكم الله بهذه النعمة حتى قدرها وقمتم لله تعالى بواجب شكرها فلي النعمة عليكم بتجضيعكم بهذه النعمة و
تشتيتكم لهذه الخدمة فهذا هو الفتح الذي فتحت له ابواب السماء وتبلجت به انوار وجوه الظلماء فابتهجت له الملائكة
المقربون وقرت به عينا الانبياء والمرسلون فاذا اعلمكم من النعمة بان جعلكم الجيش الذي يفتح على يديه البيت المقدس
في اخر الزمان والجند الذي تعقد به شيوخ فتوح النبوة اعلام الايمان فيوشك ان يكون النهاني بهذا من اهل
الخضراء من النهاني بهذا من اهل الغبراء البيت الذي ذكره الله في كتابه ونص عليه في خطابه فقال تعالى سبحان
الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله الاية البيت هو البيت الذي عظمه الملوك و
اتت به الرسل وتليت في الكتب الاربع المنزلة من الفلك عز وجل البيت هو البيت الذي اسكن الله عز وجل الشمس عليه
يوشع لما بطل ان تغرب وباعد بين خطواتها ليقتبس فتحه ويقرب البيت الذي امر الله موسى ان يامر قومه باستبقاءه
فلم يجبه الارطات وغضب عليهم لما بطأ فاقامهم في التيه عقوبة للعصيان فاحمدوا الله الذي امضى عزائمكم لما نكل عنه بنو اسرائيل وقد

نسلم على العالمين ووفقكم لما اخذ فيه من كان قبلكم من الامم الماضين وجمع الاهل كلهم وكانت شيعتي واعنائكم با امنة
كان وقد عن شوف وحيث فليعلم كم انا سه قد ذكر بر فيمن مناه وجعلكم بعد ان كنتم جنود الاهوية تلكم جنباه وشكلكم
الملائكة المنزلوز على با العليتم الى هذا البيت من طيب التوحيد ونشر التقاديس والتحميد وما اطلقتم من طرقهم فيه من
اذى الشرك والتثليث والاعتقاد الفاجر الخبيث فالان تستغفر لكم املاك السموات وتصلي عليكم الصلوات البارکات
فاحفظوا رحمكم الله على الموهبة فيكم واحرسوا هذه النعمة عندكم بتقوى الله التي من تمسك بها سلم ومن اعتصم
بعروتها نجا وعصم واحذروا من اتباع الهوى ومواقع الردى ورجوع القهقرى والنكوص عن العدا واحذروا
سيف انتهاز الفرصة وان الدنيا ما بقي من الغصة وجاهدوا في الله حق جهاده وبيعوا انفسكم في رضاه اذ جعلكم
من عباده واياكم ان يتبين لكم الشيطان واذ يغلظكم الطغيان فيخيل لكم ان هذا النفر يتخيفكم الملاذ وخيولكم
الجياد وبلادكم في سواحل البلاد لا والله ما النصر الا من عند الله عزيز حكيم واظهروا عباد الله بعد ان شرفكم بهذا
الفتح الجليل والمنح الجزيل وخصكم بهذا الفتح المبين واعلوا ايديكم بحبل المتين ان تفترقوا كثيرا من بنا هيه وان
تتواعظوا من بعد ما فيه فتكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا والذي اتيناه ايانا فانسلخ منها
فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين والجهاد الجهاد فضل شرفها دائم وافضل من بعدها دائم انصروا الله ينصركم
اذكروا الله يذكركم اشكروا الله يزدكم وشيكا ترجعوا في حصنه الداني وقطع شافة الاعداء وتطهير بقية الارض
من الذين عصفت الله ورسوله واقطعوا فروع الكفر واجتثوا اصوله فقد دارت الايام بالثارات الاسلامية والملة
المحمدية الله اكبر فتح الله ونصر طلبه وعند الله من كفروا اعلموا ان حكم الله ان عدا فرضتها تنهزموا وفي
فتا جزوها ومهمة فاخرجوا اليها عاجلكم ويبدوها وبتروها وبتروا اليها شبابا عزائمكم وحزوقكم فالامور بادارها
والماشية بذكائها فقد اظفركم الله بهذا العدو المخذول وهم مثلكم او يزيدون فكيف وقد اضحتم كفا
الواحد منهم منكم عشرون وقد قال الله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين اعاننا الله
واياكم على اتباع اوامره والانزجار بزواجره وايدنا معشر المتقين بنصره من عنده ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان
يخذلكم من ذا الذي ينصركم من بعده والخطبة الثانية قد سبق ما جرت به العادة وقال بعد الدعاء للخليفة اللهم وادم سلطان
عبدك الخاضع لهيبتك الشاكر لنعمتك المعترف بموهبتك ستيفك القاطع وشهابك اللامع والمحامي عن دينك المدافع
والذابر عن حوزتك المانع السيد الاجل الملك القاهر جامع كلمة الايمان وقامع عبدة الصلبان ملاذ الاسلام والمسلمين
سلطان الاسلام والمسلمين مظهر البيت العتيق ابي المظفر يوسف ابن محمد ابن يوسف ابن محمد ابن يوسف ابن يعقوب ابن عبد الحق
امير المؤمنين اللهم عمر بلادك

البسيط

البسيط واجعل ملائكتك بدايا تحيط واحسن من الدين جزاه واشكر عن الملة المحمدية عزمه ومضاه اللهم ابق
للاسلام بهجته ووفق للايمان حوزته وانشر في المشارق دعوته اللهم كما فتحت على يديه البيت المقدس بعد ان
ظمئت الظنون واجابي الموسوف فتح على يديه اراضي الارض واقاصيها وملكه صياصي الكفر ونواصيها فلا
يلقاه منهم كتيبة الا فرقها ولا جماعة الا بددها ولا طائفة بعد طائفة الا الحقها بمن سبقها اللهم اشكر عن بعدك
اسرعليه وكل سعيه وابعد في المشارق والغارب امره ونهيه اللهم واصلح بيده او بسيفه البلاد واطرافها وارجاءها
المالك واكنافها اللهم ذلل به معاطس الكفار وارغم به انوف الفجار وانشر ذوايب ملكه على الامصار واثبت
سراياه جنوده في سبيل الاوطار اللهم ثبت الملك فيه وشفعه الى يوم الدين واحفظ به بيضة الدين وبيض ليله الملوك
اليمامين واشدد عضده بيقائهم واقصم باعتزازه اعداءهم واعلائهم اللهم كما اجريته على يديه في الانتقام
هذه الحسنة التي يبقى على الايام وتخلد على مدى الشهور والاعوام وارد قد الملك الاميري الذي لا ينفد في دار
المتقين واجعل دعاءه في قوله وفي عينيه ان شكر نعمتك التي انعمت بها علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه
وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين ثم خطب القاضي محيي الدين ثلاث خطبة ثلث جمع ثانيا لهذه الجمع
كلها من انشاده وفي فصل الشتاء ستة وسبعين وخمسمائة عوضا عن القاضي محيي الدين بن الزكي عمر وانشد
على ذلك ابياتا ومشى راجلا الى مصر وتسوسا من الملك الادل الى الملك العزيز وكانت هذه الاوطاء الاولى ثم
عزل عنها سنة موتة قال واسمه علي يقيض حبة النشر بخطه لي في بعض ايض وهو ظاهر في الجهة الشرقية ثم
ان ذلك قصص سنة مباشرة وذلك اوعاليه باق الى اليوم واشهد انه بناء لوح رخام بالركن الغربي من الدكة
البارزة من تحت حبة النشر الى صحن الجامع فيه ان ذلك وجد في ايام القاضي ابو شامة وكان محيي الدين قد اضطرب
سنة اخر عمره وجرى له قطيعة مع الامناء على سبب قتل شخص منهم ولذلك فتح لهم بابا الى الجامع من داره التي
بباب البريد لاجل صلاة الجمعة قلت والظاهر انه الباب الصغير الذي كان بالجدار الغربية مشهد عثمان
وهو المعروف الان بمشهد النايبة وقد كان منقوضا الى ان سد سنة بضع وسبعين وثمانمائة او هو الباب
الصغير الذي كان بالجدار الغربي من مشهد الرأس المعروف الان بمشهد الوذنين وقد شوهد سدا
لما احترق الجامع سنة اربع وثمانين وثمانمائة والله اعلم وقال ابو شامة كان عالما وادبا حسن الخط واللفظ وشهد
فتح بيت المقدس وكان واعظا من خطبة خطبها بانوا نشاها قال واتى عليه الشيخ عماد الدين بن الجوزي وعليه
قباء وحفظ له ما يليق من الدروس قال وكان ينهى عن الاشتغال بكتب المنطق والجدل وقطع كتابا من ذلك سنة

مجلة وقال الذهبي في تاريخ الاسلام كان اديبا منشيا بليغا فصيحا مفوها وفي العبر كان فقيها اماما مبرزا
الباحثة الانشاء والبلاغة فصيحا كامل السؤدد وقال ابن كثير كان مبرزا في التقشير يذكر بالكتابة كتابة
برتبة الملك صلاح الدين قلت ولم نظم حسن ومن بليغ اوصافه لطعنة العدو التي من لم يعاين حسنها لم يدر ما حسن
ما كانت تحسن وصف موصوفة الا لايم فيها وما وانس شيء هو لذ وصفت فلا الطيل شبهها حسن الفتى من تحمل
مفطش خير تني من خط بحبك منوشتني من صارم بمشورش للحسن ما في سيل عذاره حاجز العاشقة عبور ومعطش
جار الجمال جميع يقبل منهج واشفع وطرفه منتشي بستان حسن ناظريه وجهه بمفوه من شعره بعقوشة
قلت ارتشى ما اظنه تعبا قال اخشى ما انت من يرتشي يا واصلي بالله لا تكن جريء يا مونسي بالله لا تكن موحشي
انا ميتة نفس عجل يلحدني فانفش بوصلك يشفع ما تبقى شابع شعباني شفى نازعين وخشابه بلاشفى
ودفن بتربته بسفح قاسيون تغمده الله برحمته ثم قال رحمه الله تعالى ثم ابنه الزكي وهو الطاهر من بعده وقد
وذاك ظاهر اقول هو الطاهر بن يحيى القرشي الدمشقي ابو العباس زكي الدين ابن الزكي والد القاضي قبله وولي قضاء
الشام بعد والده ثم عزله الملك العادل واخذ منه مدرسته العزيزية والقمحية وشغل ثمانين عشرة وستمائة ثم اعيد
ثانيا كما سيأتي ذلك مع ذكر محنة وفاته ان شاء الله تعالى قال القوصي في معجمه كان متودا منقبضا ناظرا في معالي
الشأن ولم يخرج عن الدين والتسليم في عالي والايته وعزله وقال ابو شامة كان يحب اهل الخير ويزور العالمين
قال الذهبي كان معروفا في القضاء وبيته بيت الحكم والاحكام انتهى ثم قال رحمه الله تعالى ثم الحوراني
عبد العماد ابن محمد العلي التنيدي اقول هو عبد العماد بن ابي الفضل بن علي بن عبد الواحد ابو القسم بن
الدين بن الحوراني الانصاري الخزرجي العبادي السعدي الدمشقي ولد في اول ربيع الاول سنة عشر وستمائة
وسمع عبد الكريم بن حمزة وطاهر بن سهل بن بشر الاسفرائيني وقال الامام علم الدين السخاوي وكان احد
منصور فيه قيس ونصر الله السبيعي الفقيه وهبة الله بن احمد بن طاوس وسمع معالي بن هبة الله بن الجبوب وابا
القسم الحسين بن البن وابا الحسن علي بن شليمة المؤدب وسمع منه بالاجازة عن ابي عبد الله الفراوي
وهبة الله السيدي وزاهر الشحامي وعبد المنعم بن القشيري واسماعيل الفارسي وغيرهم انتجاز له
الحافظ ابو القسم وعمر اول سنة عشر وستمائة سنة حسن وعشرين وتفرد بالرواية عن اكثر شيوخه وروى
عنه الحفاظ عبد الغني المقدسي وعبد القادر الرهاوي وابو موسى المديني وابن النجار والضياء المقدسي ويوسف
ابن خليل والقوصي والزكي عبد العظيم المنذري وابن عبد الدايم والصاحب ابو القسم العلامة والموفق

الطاهر بن يحيى الزكي ٦٨

ابو القسم الحوراني ٦٩

عبد الواحد ابن ابي بكر الحموي واخوه احمد والنجم ابراهيم ابن محاسن التفوخي والنجيب نصر الله الشيباني ويونس
ابن بدوس والجمال عبد الرحمن ابن سالم الانباري والزين خالد وابو غالب مظفر بن عبد الجبار والزين يحيى
ابن ابي القرطبي وابو الغنايم ابن علان وابو محمد المعاجوني وابو بكر بن الانماطي وابو بكر ويوسف بن تمام
التليلي ومحمد بن عبد المنعم القواس واخوه عمر ومحمد ابن ابي بكر العامري ونسيبه احمد بن عبد القادر العامري
وابو بكر بن محمد بن طرخان والقاضي شمس الدين ابو عمر وشمس الدين العادل والفخر علي بن احمد النجاري
البرقي وابراهيم بن الدجيجي وعبد الرحمن ابن ابي الفاخر تقي والشمس عبد الرحمن الزين والشمس محمد بن الكمال
وابو بكر بن عمر بن موسى الزيدي وتقي الدين ابراهيم بن الواسطي وخلق سواهم وروى عنه بالاجازة العلامة عبد
الحافظ وعايشة بنت الجماعة وتفقه بجلب على المحدث الفقيه ابي الحسن المرادي وبرع في المذهب ودرس و
افتى وطال عمره وتفرد عن اقرانه وولي قضاء دمشق عن ابي سعد ابن ابي عصرون وولي القاضي يحيى
الدولعي الزكي لم ينب عنه وبقي الى ان اعتقى به الملك العادل واقبل عليه وولاه قضاء الشام ثم اخرج منها اقتضى
عشرة وستمائة عوضا عن القاضي زكي الدين ابي العباس الطاهر وكان الملك العزيز بمصر وكان يجلس للحكم بالمجاهدية
وتارة عنه ولده عماد الدين ثم ابو نصر الشيرازي وشمس الدين شيخي الدولة وبقي في القضاء ستين وشبعة
اشهر وما قدر على انه امتنع من الولاية لما طلب اليها حتى الحوا عليه فيها قال ابن نقطة هو استاذ شيوخ لقينا من اهل
دمشق حسن الاثنا عشر صحيح السماع وقال ابو شامة ذكر ابوه من حدثنا فقال ابي بارع وما رأيت مجلس اكثر
فيه بالدين لنبيه ثم مشى بالدين بلادة بالجملة وكان يلازم الجماعة بمقصورة الخشب ويحادثهم ويتحفظ
مع حسن سمته وسكونه وهيبته حدثني الفقيه عز الدين عبد السلام انهم ابرأوه منه وعليه كان ابتدأ اشتغاله
مجد الدين ابن عساكر فتأثر عنها فوجم ابن الحرستاني وقال الاخر كان يحفظ كتاب الوسيط للغزالي قال وكان
صارما عادلا على طريقة السلف في اتباعه وفقه بلغني ان ابن الحرستاني بث عنه حتى لا مرأة على بيت المال
فاحضر وكيل المال الجمال المصري وامره ان يسلم اليها ما بيت لها وكان بيتا فاعتذر بالنسا وقال ان غدا اسلمه
اليها فقال ربنا امورنا اليك فتوعدت حتى فاسرع حتى نقلت حقها وكتب لها محضرا بذلك وختم به وقال ابن
ابن الجوزي كان زاهدا عفيفا عابدا ورعا نزها لا يأخذ في امانته لومة لائم اتفق اهل دمشق على انه ما فاتته صلاة
بجامع دمشق في جماعة الا اذا كان مريضا قال وحكى لي انه كان خطيبا فجاء يخبر الملك المعظم عيسى في النكر
وغيره فمات فوضع ديوان المعظم الذي عليه التركة وبعث المعظم الى ابي يقول عنا كان تاجرا في التركة لي واريد

على عبد الرحمن القاضي

تقلبها كان عليه الا بتعزيز شرعي ويحلف فقال المعظم والله ما اعرف مالي عنده وليس شيئا قال وكتب
بذلك امانة الملك العادل كتب اليه برضيه بخطه فحضر الخصم ورقة بذلك الكتاب فلم يفتحه وطلب الخصم على حامل
الكتاب الى القاضي يعطيه ثم رجع هذا الكتاب ورجع به اليه وقال كتاب الله قد حكم على هذا الكتاب فبلغ
العادل قوله فقال صدق كتاب الله اولى من كتابي قال وكان يقول العادل انا ما احكم الا بالشرع والقضاة تحكم
القضاة فان شئت والا فاعزل عني وطرحه قال الله شرف الدين زعيم فقال السلطان يسلم عليها ويعتذر
بفلان فازله محاكمة فغضب وقال الشرع ما يكون فيه وصية لاحد بين السلطان وغيره فالحق وقال
المنذري سمعت منه وكان مهيبا حسن الهيئة بمجلسه بمجلس وقار وسكينة بالغ في الانصاف الى من يترافع اليه
وقال الذهبي كان اماما فقيها فارضا بالمذهب وقاضيا محمود الاحكام حسن السيرة كبير القدر انتهى مات
في ذي الحجة سنة اربع عشرة وستمائة وكانت جنازته عظيمة ودفن بسفح جبل قاسيون فقال الله رحمه
ثم قال رحمه الله تعالى ثم انها قلاع الملك العادل اذ بحر فضله غمر برا وبحرا وبعده نوابه اقاموا حينا من ٧٠
الدهر يسودون ويسودون حتى استقل بونس المعيري بما الحال قد دل على ٧١
اقول يعني ان الملك الظاهر بيبرس بن الزكي تنا بعد موت الثاني بعد الدين الخوارزمي وكان الملك المعظم قبله
خواذات يمنعه من اظهار ما حياه من والان الملك العادل فلما ولي السلطنة اتفق ان يحتمل
تسلط الافرنج على عكا وصيدا وبيروت واحضر قاضي القضاة بهاء الدين الطاهر و
النهرواني واوصاه اليهم فبلغ ذلك المعظم فغضب عليهم وقال لبعض امرائه اني ارى الجماعة هؤلاء
اتفق ان القاضي بهاء الدين احضر بين يدي اعز مرية وهو السديد بن شداد انشأ عهد الوزارة خطيبا عقدها وطلب
منه الجماعة فاغلظ في الجواب فامر بعقوبته فضرب بين يديه كما تفعل الولاة فوجد المعظم سبيلا
الى اظهار ما في نفسه وكان المال المعيري وكيل بيت المال عدو القاضي فجاء فجلس عند القاضي والشهود
حضور وبعث المعظم بعجلة فيها وكلوته مع انسان الى القاضي فجاء اليه وقال له السلطان يسلم عليك قبائم ٧
ويقول كان الخليفة سلام الله عليه اذا اراد ان يشرف احدا خلع عليه من ملابسه ونحن نسلك طريقه وقد ارسل
اليك من ملابسه واموان تحكم بها وفتحت البقجة فلما نظر اليها القاضي وجم فامر القاصد بتركها الموقف
فمد يده وضع العمامة على كتفه ووضع عمامته وحط الكلوتة على راسه وكان بينهما نحو ذراعين وذلك ستة شبار
وشبار وهو لطف الله ورد طرفه ان مجلس الحكم كان نحو ذراع وظل بيده ورمى قطعا من كبده ولم يخرج

الا ان ماته ولم تطل حياته بعده وقاسف الناس لما جرى عليه قال سبط ابن الجوزي ولو تركها العظم
كانت احسن فانها كانت واقعة فيه ولقد قلت له يعني العظم يوما ما فعلت الا بما اوجب الشرع ولقد
وجبت عقوبة الثاني فقال اعوا حوجني الى ذلك ولقد راسني يوما في الثالث والعشرين من صفر سنة تسع
عشرة وستمائة وارخ بعض سنة ثمانية ودفن بجنب جده بسفح قاسيون نقله ابنه موسى ولما مات القاضي ركن
الدين الطاهر يعني ابو البركات وعلم القاضي شمس الدين الشيرازي والقاضي شمس الدين ابن شيخ الدولة وشرف
الدين الموصلي الحنفي يحكمون بين الناس ملة وكان ابن الشيرازي يخطئ الحكم بالجامع وابن شيخ الدولة
قبل الكلاسة وابن الموصلي بالمدرسة الظاهرية بجيرون ثم بعد مدة اضيف اليهم اكمال الصوري ثم
استقل اكمال الصوري بقضاء الشافعية وجد سنة ثمان عشرة وستمائة وهو مولده بمدينة ان نزفيرو ونزيب
صاحب ديار بكر محمد بن علي ابو محمد وابو العز ابو الفضائل وابو الفرج القرشي الشيبي الحجازي الاصل الليثي
المولد الشهرزوري الدار المصري الدار والمنشأ حسن وحسنا بن تقيا وسمع بالديار المصرية ابا طاهر السلفي وعلي بن هبة الله
الكاملي وبدمشق يحيى الثقفي ودرس عن الزكي البرزالي والشهاب القوصي وابو الفتح عبد الله الحاجبي بمعجمه و
نوه باسمه الصاحب شكر فولي وكالة بيت المال ودرس بالمشهد الحسيني فوضا عن الثقفي المذكور وتمثل عن الكلاعي
الى الموصل ان العز فرفعل بغداد في جمادى الاخرة سنة ست وستمائة فتلقاه الجيش مع صاحب الجبار ودرس
بالمدرسة الكبرى اولا فتحت سنة سبع عشرة وستمائة وكان ملكا فيها في مجلس فسيح حضر الملك المعظم وطلب
المدرسة عن يمين السلطان وعن يمينه شيخ الحنفية جمال الدين الحصيري وعليه ان فوقهما الدين عاكر
ثم القاضي شمس الدين الخسروشاهي ثم محيي الدين يحيى ابن الجوزي وتحت المدرسة التعداد الاول ثم القاضي شمس
ابن شيخ الدولة ثم نجم الدين طبيل قاضي العسكر وقاله المغير الشيخ شمس الدين الصالحي واستدعى
الامراء بالخلع وقد البوق جميع تقسيم القرآن درسا ولم نر احدا يحكي ذلك الى اوقات وقد اختصر كتاب الام
للشافعي وصنف في الفرائض قال ابن الحاجب كان اماما عالما عاملا باب القضاء يتورع عن الضعيف و
القوي في النظر البهم والحكم فيما بينهم والخلوص معيب عليه وقاربه الناس لفتنة حلبا في
الحكم ذا راي وشهامة وبذ بشيء ورفاهية وترفا حالا الى ان صار وكيل بيت المال بدمشق ولم يحسن في الوكالة
الشيوخ ولم يكن مرضي الطريقة فيما فوض اليه الا انه كان في ذاته نقيا وكان يظلم لغيره وكان تولع الثقفي
قليل الخلط بالناس منقطعا عند الملوك والناس وكان يشارك في علوم كثيرة وقال ابو شامة كان في ولايته

عفيفا في نفسه نزها مهيبا ملازما لمجلس الحكم بالجامع وغيره وكان ينفع بإيمانه اذا استعان وربما شخص
وقد وضع بيت المال ايديهم عليها بامر بالسلم لبيت المال ويقع عليه استنابه لابنه الناجد ولم تكن
لهم نفقة مستقيمة وكان يذكر انه قرشي شيعي متكلم الناس في ذلك توفي ابن واصل كان بتل السنة
يلتقي بالناس في عمرة انتهى مات في اواخر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وستمائة قال الشيخ الفقيه شيخ
قليل من الخلق من كان يتوجه عليه انتهى ودفن في مجلس بقاعة شيخ محمد الفليجي من قبلي الخنزاوة ذكر بعضهم
ما قصر العمر في حكمه اذ صير التوبة في دار فخلص الاحياء من وجهه وطهر الاموات من ناره
قلت والتوبة المذكورة حوزته الفقيه العيزية وذلك سنة ثلاث وستمائة فعاد اسيرا وحمه ثم قال رحمه الله تعالى
وعلله الشمس الخوي احد وحمله على البرد لا يتفق اقول هو احد ابن الخليل بن سعادة بن رجب فخر محمد بن محمد
ابو العباس الخوي ثم الدجوي ومحمد من بلاد اذربيجان في شوال سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وسمع اليونيد
الموصلي وبدمشق ابن الزيدي وابن صباح وسمع منه تاج الدين زاد جعفر مع تقدمه وابو الفتح عبد الحاجب
الحلاوي الصابوني والعفيف ابراهيم القرشي وروى عنه ولده قاضي القضاة شهاب الدين الخوي وقد الفقيه علي
الداغي قال السبكي في الطبقات الكبرى وخط فخر اشاد فقرأتها الاسود الالمعي الفقيه المقرئ صاحب الامام
فخر الدين الرازي وقيل الى الامام نفسه وقرأ علم الخلاف على علاء الدين الطاسي وولي تدريس العادلية وقضاء
بعلبك وتوفي الجمال الزرعي عن نحو الخمسين سنة تسع وعشرين وستمائة وقد اعيد كما سيأتي في الاسم وكذا وكذا
ان شاء الله تعالى قال الذهبي كان فقيها اماما مناظرا جيد العقل اشتغل في الطب والحكمة وبرع في فنون السلوك و
الصيام وله كتابة في النحو وفي الاصول وكتب بخطه دروسا حكيمة ومصنفة في العروض وفيه يقول الامام ابو شامة
احمد الخليل ارشد الله لما ارشد الخليل اذا ذاك استخرج العروض وهذا منظم الشرع والعود احمد وقد
نظم القاضي شمس الدين قوله فاضي خوي وقاضي الشام مبني حكمه واحكام روضة ما فيها ليس قاضيا
وما كنيتها كانت القاضية ثم قال رحمه الله تعالى وابن الحرستاني العماد العالم عبد الكريم اذ لقد ايلاما اقول ابو
عبد الكريم عبد المعز بن محمد بن ابي الفضل ابو الفضائل الانصاري الخزرجي الدمشقي ابن الحرستاني الامام
الدين المعلم ذكر ابنه ولد في سابع عشر رمضان والصحيح في رجب سنة سبع وتسعين وخمسمائة وسمع ابا محمد
الخشوعي وابنها ابن عساكر وطبقتهما وابن طبرزد وغيرهم وروى الكثير بالديار المصرية والاسكندرية وابن الجباب و
ابن الزراد وفاطر الدين بن مكارم الجبر ومحيي الدين امام الشهداء والكمال محمد بن النحاس واخرون وتفقه

والد وسمع بغداد المذهب ودرس وافتى وناظر وناب عن والده في القضاء بدمشق وولي تدريس دار الحديث الاشرفية بعد ابن الصلاح ودرس بالغزالية ملة وولي الخطابة بجامع دمشق آخر عمره ودرس وافتى الى بعد عزل الخبوشاني بعد عزله بسنة اطرد وثلاثين وستمائة قال الذهبي وكان من اكابر الائمة وشيوخ العالم مع التواضع والديانة وحسن التمت والتجمل انتهى مات في التاسع والعشرين من جمادى الاولى سنة اثنين وستين وستمائة ودفن بسفح قاسيون قوله ابو حيان رحمه ثم قال رحمه تعالى وابن شيخ الدولة الشمس وشيخ يحيى وكان شيخا لنا من خطاه ثم الخبوشاني قد اعيد ثانية، ولم يزل الى حادثه، اقول ابن شيخ الدولة هو يحيى بن عبد الله بن شيخ الدولة الشمس ابن يحيى محمد بن علي بن صافية ابو البركات النعلبي الدمشقي شمس الدين ولد سنة اثنين وستين وستمائة وسمع ابا الحسين احمد بن الواثقي ويحيى بن محمود الثقفي ومحمد بن علي بن صافية الحراني وابا الطاهر الخشوعي وطبقتهم والقاسم ودمشق وحمص وروى عنه ناصر القضاة صدر الدين ابو العباس احمد والبدر الخلواتية والشرف زكريا كتب وابن عمه الفخر اسماعيل زكريا وابو الفتح عمر بن الحاجبة معجمه وحدث وتفقه على القاضي بهاء الدين زهير واشتغل بالطب على الفخر البيطار وبرع والشرف هذا الشهير زوج ووالي الحكم ببيت القاضي ولاه في القضاء ملة بدمشق عزل القاضي بهاء الدين الحرستاني وولي الدين الطاهر وبقي بعد موت الطاهر يحكم بدمشق مع بعض ملة كما قدمناه وولي القضاء بعد عزل القاضي عماد الدين الحرستاني قال الذهبي وحمدت سيرته وكان اماما فاضلا مبجلا طويلا وقال ابن كثير كان رئيسا عاقلا فاضلا حاكما دينا عفيفا فاضلا كاف الاشراف يقول ما ولي دمشق منذ انتهى ما في عصره مثل ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وستمائة ودفن بسفح قاسيون نقله ابو حيان رحمه ثم اعيد ثانيا بعد موت احمد الخليل الخوبي المتقدم ذكره واستمر الى ان مات يحيى الاول شيخ الدولة سابع عشر شعبان سنة سبع وثلاثين وستمائة ودفن بسفح قاسيون قوله ابو حيان رحمه ثم قال رحمه الله تعالى وولاه بعد الغزي الخيلي وجوده قد فاض مثل النيل، اقول هو عبد العزيز بن عبد الواحد بن اسماعيل ابو حامد الجيلي ويعرف بابن قدامة الحنبلي ودرس بالعادلية بعد الشيخ الاكرم العالم اسماعيل ودرس ابن الدولة اسماعيل وولي القضاء بعد عزل القاضي بهاء الدين ابن حامد الحنبلي ثم عزل عنه بالقاضي شمس الدين احمد الخليل الخوبي المتقدم ذكره وكان قد درس بالشامية البرانية في شهور سنة اربع وسبعين وستمائة وتوفي في ثالث عشر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وستمائة ودفن بسفح قاسيون في القضاء القاضي نجم الدين ابو النجم طويل ولي بعد حسين الخوبي الحنفي قاضي العسكر وقارب فوض مع الاول سنة اطرد واربعين وستمائة والشمس محمد بن عبد الكافي بن محمد بن موسى الربعي الشافعي ان شيخ الدين يحيى الزكي ان

٧٤
٧٥
ابن شيخ الدولة يحيى عبد الله

٧٦
عبد العزيز الجيلي

تعالى وابنا الزكي وهو يحيى قاضي يفوق فضله كما تقدم ذكره ابو يحيى محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن يحيى ابو الفضل القرشي الدمشقي محيي الدين ابن الزكي المتقدم ذكر ابيه وجده وجد ابيه وجد جد والد الخامس والعشرين من شعبان سنة ست وتسعين وخمسمائة وسمع حنبلا المكبر وابن طبرزد وابا اليمن الكندي وابن الحرستاني وجماعة وحدث بدمشق ومصر وروى عنه الدمياطي في معجمه وابن الخباز وشمس الدين ابو الفتح وشمس الدين ابن الزراد وجماعة وتفقه على فخر الدين عثمان كردي وناب في القضاء بدمشق عن الرفيع الجيلي ثم ولي قضاء الشام وقد ولي قضاء العساكر مرتين عوضا عن الرفيع المذكور بعد عزله ثم عزل سنة ثلاث واربعين وستمائة وقد اعدنا ما سبق في ذلك الموضع ذكره وفاته ان شاء الله تعالى قال النجم قطب الدين اليونيني كان له نزعة من العقل اعتقاد وصحب الشيخ محيي الدين بن العربي وله فيه عقيدة تجاوز الوصف قال وحكي لي عنه انه كان يفضل عليا على عثمان رضي الله عنهما وكان يعتقد رجعة ذلك بن العربي وله قصيدة في مدح علي رضي الله عنه منها ادين بدين الرضي علي اذ هو ديني ولا اخشى سواه وان كانت امة محمد بي وله شعر مستفيض فمنه لا عذرتها وشاء بني جبر رهنا لا مشهدي وهنا ابو طالبها ابنا جبر وعبشمي وحربها ابو النبي محمد قلت وكان القاضي محيي الدين رتب ابن عربي يخطب يوم ثلاثين درهما وقد حمل القاضي محيي الدين اعتقاد في ابن عربي على انه لما مات ابن عربي في سنة ثمان وثلاثين وستمائة توفي في دار القاضي محيي الدين كما ذكر من غسله ودفنه في تربة والده بسفح قاسيون وكتب على بلاطة عند رأسه قبر ابن عربي هذا الآية الشريفة ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الى آخرها وقال الذهبي كان صدرا رئيسا محتشما نبيلا جليلا معروفا في القضاء وكان يحجبا بالنحو واشياء (١) اقول لها بحيث انه دخل بيته يوما فلم الكل الجمل الطالع وقد الظهر ولم يشعر بعد بشيء من هذه الشاعة ثم بعد ايام ما تزوج هذه العروس ولم نظم حسن ومن سبق السفح من غير السحاب مطيرها وروضة زهاتها ويكورها وحيا الليالي التي قلاعدتها بشمس صباحها فهو يديرها وسقيا لارض انت منها وان عفا فما ارضها فغي كرم نورد منك الاعلمة ليالي الهلال الليل وهنا مصورها وايام لهو كالجنان تظلني بحاجل دوح مسلسلات سنورها بحاجل بني اللذات فيها فقاقة بصفو وادريها وطورا قصورها نلامي فيها من دمشق كرائمه وليلتها والطيب يعبق وجورها فقد صار عيشنا العصي بعوده الهوى وشارت عذارا واستمر سنورها فيا ليته شوهي الاذى ذكر ما مضى اوائل ايام النيروز ام اخيرها ومنه قالوا ما في خلق من زهده تشبك من انت بعراء يا عاذلي دونك من لحظه سهما ومن عارضه سطرا

٧٨

٧٩
٨٠

الكمال التفليسي

في الآخرة سنة ثمان وخمسين وستمائة ببعلبك وغسله الزكي المزي بحضور الشيخ الفقيه ودفن عند الشيخ عبد الله اليونيني رحمهما الله تعالى ثم قال رحمه الله تعالى وعمر الكمال التفليسي ويالله ثلاث عالم ربيتين لكن ولي من قبل التتار إذ العدي بحسواظ الديار وابن الزكي منهم أعدل، ولم يكن في فلك مجيدا، أقول الكمال المشار إليه هو عمر بن بندار بن عمر بن علي أبو حفص التفليسي العلامة كمال الدين والد تفليس سنة إحدى وستمائة كما جزم به ابن كثير وسمع أبا الفتح بن اللتي وكان يأخذ عن محمد بن العلاء ويتفقه ويدرس في المذهب والأصلين وغيرها وأفتى ودرس وولي تدريس العادلية الكبيرى عوضا عن الرفيع الجيلي بعد عزله والقبض عليه بتعيين ابن العلائي له في ذلك وكان قد فوض إليه أمر مدارس الرفيع وولي الشيخ كمال الدين في القضاء بدمشق عن القاضي صدر الدين بن شيخي الدولة في سنة ثلاث وأربعين ثم لما تملك التتار في سنة ثمان وخمسين وستمائة جاء من ولاه التقليد بقضاء الشام والجزيرة والموصل وماردين ونظر الأوقاف والجامع فباشر قضاء دمشق عوضا عن القاضي صدر الدين بن شيخي الدولة بتعيين بوكاي ثم عزله عنه لما توجه إلى قضاء طرابلس وأعمالها ولما باشر قضاء الشام بالغ كما قال القطب اليونيني في الاستقامة وشجاعة حتى الدنيا ولم يقدر منه في تلك الأيام بشيء من الدنيا مع فقره وكثرة عياله ولا استصفى لفقه مدرسته ولا استأثر بشيء وقال الذهبي بأشرفية وأحسن إلى الناس بكل ممكن ودفن عن الرعية وكان نافذ الكلمة عند التتار لا يخالفونه في شيء وكان محمود السيرة حسن الديانة صحيح العقيدة انتهى ثم بعد الشام عزل عن تدريس العادلية سنة تسع وخمسين واعتقل بسبب الحياصة الناصرية التي شكلها الشام وكانت وهنا بحق الإثم على المال الذي اقترضه الملك الناصر وتعصبوا عليه ونسب إليه أشياء براه الله عز وجل منها وعصمه منها أراد ضرره وكان نهاية ما لعامة أنهم الزموه بالسفر إلى الديار المصرية فسافر وافى أهل مصر واشتغلوا عليه قال السبكي عز الدين كان محمود السيرة مشكور الطريقة بالقاهرة مدة يشغل الطلبة بعلوم جمة في غيابة أوقاته فوجد به الناس في ذلك نفعا كثيرا ولازم مدة وقرأت عليه شيئا من أصول الفقه وانتفعت به وكان أحد العلماء المشهورين والأئمة المذكورين انتهى وابن البرهان حيث قيد بوبت ومن أخذ ابن أبي العز بريته المتقدمين في القاضي محيي الدين بن الزكي وعلى يده بالقاهرة بفضل تفليس شارك بحديث العلاء عن الكمال التفليسي ثم للعمري ثالث غير كثير، منه به القضاء والتدريس، مات ليلة رابع عشر ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وستمائة بالقاهرة ودفن بسفح المقطم رحمه الله تعالى ثم أعيد إلى قضاء الشام ثانيا يحيى بعد الزكي المتقدم ذكره من جهة هلاكو سنة ثمان وخمسين وستمائة عوضا عن الكمال التفليسي وكان قد توجه هو والقاضي صدر الدين بن شيخي الدولة إلى هلاكو إلى حلب فكان

عماد الدين من القاضي صلاح الدين واطلق له الخروج الى الشام فعاد الى الشام فوجد الى دمشق وتوفي فيها
بدمشق في جمادى الاخرة من السنة تحت الثرى وهو تقليد عظيم جدا قد بالغ في تعظيمه وفيه انه شارك النور
في الامور وعلى الخلع وبعث في جهته سودا منسوجة بالذهب قبل انها خلع الخليفة على الملك الناصر صاحب حلب
اخذت من حلب وحضر قدام الفرنج ايد ستة نائب الشام وزوجه على ملاحة وضعت لها وبقي بين زوجها و
بين ابن الزكي قال ابو شامة ثم شرع ابن الزكي في جر الاشياء اليه والى اولاده مع عدم الاهلية فاضاف الى نفسه
واقاربه العذراوية والناصرية والفلكية والركنية والعتيقية والكلاسة وانتزع الصالحية وسلمها الى
العادل مجيي الدين ابن العزيز وانتزع الامينية من علم الدين القيصر وسلمها الى ولده يحيى وولى ابنه عيسى منبج
الشيوخي وكان مع اخيه الملك اشاعيل قبل تدريس الرواحية والشامية البرانية وبقي على هذه الامور الى
ان زالت دولة هلاكو عن الشام وكان الاشارة في هذا الامر الى ان يبقى على القضاء والتدريس فاقر على ذلك
مدة شهور ثم شغر الجامع معزولا انتهى قلت وكان زوال دولة هلاكو عن الشام وكسرة الشام على يد الملك
المظفر قطز صاحب مصر في خامس وعشري رمضان من السنة المذكورة وهي سنة ثمان وخمسين وستماية ودخل الملك
المظفر دمشق في رابع شوال وقتلها وخرج منها في شادس عشري شوال منها ومات القاضي محيي الدين
في رابع عشر رجب سنة ثمان وستين وستماية بمصر ودفن بسفح المقطم رحمه الله تعالى وكان اتاه لتقدمه تدريس
المدرسة الاقبالية بسفح فاشيع على تقدير دفنه بها وخلف اخا عشرة الا ولادهم علاء الدين ابو العباس احمد
وبهاء الدين يوسف الآتي ان شاء الله تعالى وزكي الدين حسين وشرف الدين ابراهيم وعز الدين عبد العزيز وتقي
الدين عبد الكريم وجمال الدين عبد الرحمن ما محاسن الصحابة وزين وست الحسن وفاطمة وعائشة رحمهم الله تعالى
ثم قال رحمه الله تعالى وابن شيخي الدولة النجم وتلميذ كان قيما في الازل اقول هو محمد احمد يحيى شيخي الرواة
ابو بكر الثعلبي الاسفي نجم الدين المتقدم ذكر ابيه ولد سنة ثنتي عشرة وقيل ست عشرة وستماية وروى عن
ابي القاسم صيدي وابن باشتوية وغيرهما وناب في القضاء بدمشق عن والده ثم ولي القضاء بعد كسرة الشام على
عين جالوت من قبل الملك المظفر قطز اولا من ملك دمشق من التتار عوضا عن القاضي محيي الدين ابن الزكي ثم ولي
تدريس العادلية الكبيرى عوضا عن الكمال القلانسي في سنة تسع وخمسين وستماية الى ان عزل عن القضاء وتدريس
مدارس كانت بيده وهي العادلية المذكورة والشامية والعذراوية والفلكية والركنية والاقبالية والنفيسية في ذي الحجة
من السنة المذكورة وهي سنة تسع وتوجه الى مصر وجاء وصار وتعبد ثم ولي تدريس الامينية في سنة تسع وستين

والله اعلم

وستمائة ثم وليها طرفا نزع عنه الامينية في المحرم تسع وسبعين ثم قدم دمشق في صفر من السنة المذكورة
واستعفاه فاعفاه ثم اعيد اليها الخ ولم يتم ولايته كما سيأتي ذلك معزيا وذكر وفاته ان شاء الله تعالى قال الشيخ قاضي الزمن
الغزاري كان حسن الشكل فصيح اللسان صحيح الذهن جيد الخاطر وقال الذهبي كان موصوفا بجودة النقل وصحة
وكثرة وكان مشهورا بالصيانة والعفة والهمة العالية والتحري في الاحكام وقال ابن كثير كان الشيخ شهاب الدين ابو حامد
ينال من ابن منجا وينسبه وقال ابن حبيب في تذكرة النبيه في ايام المنصور وبينه كان اماما عارفا بالمذهب اصولا وفروعا متقيما في
سديد الاحكام متحريا في النقل والاداء انتهى ثم قال رحمه الله تعالى والشمس ابن خلكان احد من بفضل كل اديب
يشهد وفي زمانه القضاة تقتسمها وتعدد وا اربعة كل منهم اماما فالحنفي والمالكي والحنبلي قد جلدوا قائم
اخي تقليدي وبعد ذكر الشافعية الاصحابه الشافعين اولي الالباب نورد اهل كل مذهب على ما ترتيبهم
في ضمن فصل بتمامه اقول ابن خلكان الشافعي هو احمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان بن محمد بن
ابي بكر شاكر بفتح الكاف وتشديد الراء المكسورة ابن عبد الرحمن بن احمد بن خلكان البرمكي الاربلي شمس الدين
ولد في ربيع الآخر سنة ثمان وستمائة بأربل وسمع ببغداد ابا جعفر محمد بن عبد الله بن حمدون الصوفي واجاز له الموفق الطوسي
وعبد العزيز الفروي وزينب الشعرية وردت عنه قاضي القضاة نجم الدين بن صصرى والمزي والبرزالي وغيرهم وانتقل
بعد وفاة والده وكانت سنة عشر وستمائة الى الموصل فتفقه بها على كمال الدين موسى بن يونس ثم انتقل الى حلب
فتفقه بها على خاضبها البهاء بن شداد وقرأ بها النحو على ابي البقاء بن يعيش ثم قدم الشام سنة شبيبة فاخذ عن
ابن الصلاح ثم انتقل الى الديار المصرية واقام بها مدة وولي نيابة القضاء بالقاهرة عن القاضي بهاء الدين التنوخي
ثم ولي قضاء الحلة ثم قضاء الشام عوضا عن القاضي نجم الدين سنة ثنتي الدولة وفوض اليه تدريس سبع مدارس كانت
بيد المعزول وهي العادلية والناصرية والعزيزية والغلكية والركنية والاخنائية والبهنسية وولي دمشق في ذي
الحجة سنة تسع وستين وستمائة ثم في جمادى الاولى سنة اربع وسبعين فتم معه القضاة الثلاثة كما ذكرنا ذلك في اول
الكتاب وسيأتي كل منهم في فصل يعقبه ذكر القضاة الشافعية عقيب ابن خلكان هذا وليس لنا على القضاة الا ان نقول
في سنة تسع وستين فكانت هذه المدة عشر سنين لا تنقص يوما ولا تزيد يوما وسبب عزله فيما قيل شوشرة
الكمال الموتي وطاعيه ابيه لجهة الرفيع ابن الظهير وكيف يولي حاكم حكم في بحثه موتي ثم اعيد مرتين كما سيأتي
ذلك معزيا وفي تراجم شيوخ ابن رجب الحنبلي قال الشيخ الغزاري في تاريخه كان قد جمع حسن الصورة وفصاحة المنطق وغزارة الفضل
ونباهة الجاش ونزاهة النفس وقال القطب الحلبي في تاريخ مصر كان اماما عالما واديبا بارعا وحاكما عادلا الا موذكا جامعا

القضاة الاربعة ان قيم

ابن خلكان البرمكي

وله التاريخ الطويل في الفقه والنحو والادب عديم الفضل كامل العقل قال واجتمعت من اثق به عنه انه قال الحفظ سبع عشر ديوانا من الشعر وقال البوزجاني في معجمه اطرى عامة الشهود بن وشهد اد بادهم المذكور بن جمع بين علوم جمة فقه وحديثه وتاريخ ونحو وغير ذلك وجمع تاريخا نفيسا اقتصر فيه على الشهود بن من اهل فن وكان له باع طويل في علم اللغة ايرفي وقته من يعرف ديوان النبي معرفته وكان مجلسه كثير الفوائد والتحقيق وقال الذهبي كان اماما فاضلا بارعا متفننا عارفا بالمذهب حسن الفتاوى جيد القريحة بصيرا بالعربية علامة في الادب والشعر وايام الناس كثير الاطلاع طويل المذاكرة وافر الحرمة من سروات الناس كريما جوادا ممدحا وقد جمع كتابا نفيسا في وفيات الاعيان وقال ابن الشيرازي اخذ الائمة الفضلاء والنحاة العلماء والصدور والرؤساء ودرس بدولة ملازن لم يجتمع لغيره ولم يبق معه فاخر وقت شيوخ الامينية وبها ابنه كمال الدين موسى تدريس النجيبية وقد كان له نظم رائق حسن ومناظرة في غاية الحسن وله التاريخ الكبير الذي رتبه موفيا تالاعيان من ابداع المستفات وقال الكتبي كان فاضلا عارفا بالمذهب والاحكام الشرعية والتفسير وحل التراجم وانفرد بعلم التاريخ وفنون الادب وكان كريما سمحا جوادا يؤثر غيره على نفسه وعنده مكارم اخلاق ولين جانب ورفق بالناس وقرب منهم ومحاسنه ظاهرة من غيبته الناس لا يخبر احد ان يذكر عنده احدا بغيبة وفي مكارم اخلاقه المنتهى وله النظم الحسن الرائق وقال ابن حبيب في ذكر النبيه كان اماما علامة محققا متفننا مجموع الفضائل بعلو ما انطبع في علوم شتى حجة فيما ينقل متفردا في علم التاريخ والادب جوادا مفضالا ممدحا عالي الهمة كبير النفس فداه صبر واصطناع وستر عن العورات قلت ومن نظمه قوله وشر نظما في غدير نخالهم بلدوا بافق الماء تبلدوا وتغردوا يقول عذولي والغرام مصاحبي اما لك عن هذا الصبا بة مذهب وفي ملك المطلوب ناضوا لكما تريد فقلت لو دهم خوفوا ويلعبوا وقوله في اربعة يلعب احدهم بالسيف ملاك بلدنا بالحسن اربعة بجمعهم جميع الخلق قد فتكوا تملكوا بهجة العشاق وانتحوا بالسيف قلبي ولوا السيف ملكوا وقوله انظر الى عارض فوقه لحاظه ترسل منها الحتوف يشاهد الجنة من وجهه لانها تحت ظلال السيوف وقوله لم قلت لا الطلعة وحنانه حول الشقيق الغض روضة آس لعذاره الشاري العجز نظره مانع ورقوق شاعة من باس ولغرة الذؤابة شي كثير من احسن قوله في هاتين البديع الغاني اسرار هوى لكل صب عاني قد خرجها البارع الحسن بها من شتى بالقلم اليراعي ثم قال رحمه الله تعالى وبعد ابن خلكان الفضل لمحمد الصابغ العزيزي ثم ابن خلكان عاد ثانية بهمته الى السماء شامخا وبعده رد ثانيا الى ابن الصابغ وبالرغم ورغم مبالغة اقول ابن الصابغ هو مؤلف عبد القادر بن عبد الخالق ذيل ذيل ترجمة جابر ابو الفخار الانصاري الدمشقي المعروف بابن الصابغ ولد سنة شعبان سنة ثمان وعشرين و

وسنة ٧٠ وسمع ابا البقاء بن الليثي والشحاذي وابن الصلاح وابا الحسن بن الجميزي وبرع في فضل وجماعة
وخرج لابن بلبان مشيخة واخذ في صباه عن الكمال الشيخي وشمس الدين عبد الرحمن القدسي مدرس
الرواحية ولازم القاضي كمال الدين التفليسي وصار من اعيان اصحابه ثم ولي تدريس الشامية البرانية
مشاركا للشمس الدين محمد زاهد المقدسي بعد فصول حرت قال التاج الفزاري وكان اهلا لما يلقى الدرس
ثم ينصرف فيحسن الاخذ طريقه وداما على ذلك مدة ثم في سنة تسع وستين وصل الصاحب بهاء الدين خافا فاتصل
به القاضي عماد الدين ووقع وكالة بيت المال واستقل القدسي بالشامية ورفع الصاحب من قدر القاضي عماد
الدين ونوه بذكره فلما قدم السلطان الملك الظاهر بيبرس دمشق في نصف شوال من السنة المذكورة ولاه قضاء
الشام عوضا عن ابن خلكان بعد عزله قال الذهبي فظهرت منه نهضة وشهامة وقيام في الحق ودرء الباطل
وحفظ الاوقاف واموال الايتام والاشراف وتقدير لذلك مجلدة سيرته واحبه الناس وابغضه كل مريب
قال واملا الاسفار بطل مناد الشرع به وكان يتطوى على ديانة وورع وخوف من الله بخرط ومعرفة تامة
بالاحكام ولكنه كانت له نادرة من التيه والحماقة وكشف الامور واطراح الرؤساء الذين يلاطفونه العدالة
بالرياسة والجاه فتعصبوا عليه وتكلموا فيه وتتبعوا غلطاته وتغير على الصاحب وبالغ في عزله الى ان بالغ
في وصفه عند السلطان ولم يزل على القضاء الى ان عزل في ذي الحجة سنة ست وسبعين وفوض بعزله
خلق من التهمين والمدبرين ثم اعيد ثم عزل كما سيأتي في ذلك مع ذكر ترجمته ووفاته وغير ذلك ان شاء الله تعالى
ذكره التاج الفزاري في تاريخه واثنى عليه وقال البرزالي فقيه كبير من اعيان الفقهاء وجلة العلماء قال الشهاب الذهبي
كان فقيها جيدا يعرف الابواب المشكلة اجود من اكثر الجماعة ومعه قطعة اصول الفقه الكبرى من الفقه وذهنه ذهن قاري الحسن
وكان دينا خاشعا كثير البكاء وسمعت شيخنا العلوي يقول ما رأى في دمشق مثل ابن الصابغ وقال الشهاب الدين
محمود الكاتب ما رأيت بعد القاضي محي الدين يعني العماد ابن الصابغ اكمل منه وقال الذهبي كان ذكيا ذا مهابة
في الامور والمناظرة وكان لا يفصح بالراء وقال ابن الزملكاني كان حسن الشمت مليح الوجه ظاهر الوضاءة كثير
التفشف لا يلبس الطيلسان في ولايته الامور خلع عليه وكان مهتما بالامور قائما بامور الايتام والاسرى
والمارستان مشابرا على النظر في ذلك ناظرا في امور الغرباء والفقهاء واضعا الصدقات في مواضعها مقربا لاهل
الخير والصلاح وقال ابن حبيب في ذكر النبيه كان اماما عالما ملازما ديا حسن السياسة محمود السيرة مجتهدا
في تمييز الاوقاف وضبط اموال الايتام من خيار الحكام العادلين ثم اعيد بعد خلكان الى قضاء الشام ثانيا في ذي الحجة

سنة ست وستين وستمائة عوضا عن القاضي بهاء الدين بن الصايغ وخرج الناس لتلقيه حتى انه بعضهم وصل الى الرمل
ودخل يوم الثلاثاء العشرين المحرم سنة سبع وستين وخرج نايب الشام عز الدين ايدمر وجميع الامراء والموكب لتلقيه و
دخل وحوالم يدخل غيره شامنا من الاعتقال والدور واصحاب البغال والشهود وكان يوما مشهودا وقال الفقيه
شمس الدين محمد رجعوا فلما توسط القضاء الشام حاكمة قاضي القضاة ابو العباس احمد الكردي من بعد سبع سنين قال
خادمه ماذا العافية بغاتنا الناس بالنعال وقال الفقيه رشيد الدين عبد الرحمن اسماعيل الفارقي حاكم دمشق يوم
من مشرو عند رجوعنا الكرا جناش وكل سبع شداد وبعد السبع كان فيه بغاتنا الناس ما وقال الشعلة الدين
شعلة الدين سرور الفارقي حاكم دمشق بعد سبع سنين جلد كعادة النجيبة بحر اجيلا ما ذرته مزار ضرير
مدرسة على من كيلد فيلا وقال الشيخ نور الدين زيد بعد ايتاعلى الشام ما فيهم قط فيهم راض ما يالهم
الخير بعد شر الوقت بستنا بلا انقباض وعرضوا فرجرنه ما قدا نصف الدولة في القاضي وسترهم بعد
طوا غم بلدوا قاضي وعزا قاضي وكلهم شاكوشاكي بحا المستقبل وماض ثم درس بالمدرسة النجيبية
لما ادبرت في ذي القعدة سنة سبع وستين بيدلان ثم تركها لولده الخاص موسى ولما زل ابن خلكان على
القضا الى ان تسلطن نايبه الشام ستقر الاشقر بدمشق في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وستين
وستمائة وتلقب بالملك الكامل فجهز السلطان الملك المنصور قلاوون في اوائل المحرم الامير علم الدين سنجر الحلبي
وهو الذي كان نايب الشام وتسلطن بدمشق في اواخر سنة ثمان وستين وستمائة ولم يتم له ذلك الجبر الملك
الكامل والفقي العزيز فان بيده ما دام صفر سنة تسع وستين فانكسر الكامل ودخل الامير علم الدين
الى دمشق وتسلم القلعة بالامان فركب اليه ابن خلكان فعزله ورسم عليه بعلو الخانقاة النجيبية فبقي بها
وعشرين يوما في الرسم الى ان شفع فيه القاضي بهاء الدين الصايغ وكان الامير علم الدين حاله والده
وعرض عليه القضا فامتنع وظل انها كاية مقلقل لكونها من غير السلطان وانصرف ابن خلكان الى منزله
بالمدرسة العادلية ثم امر الامير علم الدين بالتحول منها فشق ذلك عليه ثم بطل ذلك كما سنذكره ان شاء الله تعالى
ثم اعيد ثانيا بعد ابن بنتي الدولة نجم الدين من قبل الامير علم الدين سنجر الحلبي المجهز من قبل السلطان
الملك المنصور قلاوون لجر الكامل ستقر الاشقر في صفر سنة تسع وستين وستمائة عوضا عن ابن
خلكان بعد عزله والقبض عليه فباشر اياما ثم عزل وولي في المحرم سنة ثمان وستمائة ودفن بتربتهم بسفح قاسيون
رحمه الله تعالى والكون والايتراه لم تكن من قبل السلطان لم يذكرها الناظم ثم اعيد ابن خلكان ثالثا من

جل

قبل السلطان الملك المنصور قلاوون عوضا عن نجم الدين بشنى الدولة بولاية عزله السلطان بعوذلك
وكان الامير علم الدين سنجر قد امر بالتحول من العادلية وان ذلك شوش عليه كما قدمناه وكانت الرسل
تتردد اليه من قبل الامير علم الدين بسرعة التحول فيضيق عليه ذلك وقد اخرجا الى المقل امتعته الى العادلية
واذا بمرسوم السلطان قد ورد باكرامه وعاد الى قضاء الشام فلبس الخلعة وباشر ثم في ذي الحجة من السنة
المذكورة وهي سنة تسع وتسعين وستمائة اضيف اليه الحكم على واعمالها واذن له ان يستنيب عنه في ذلك
ولم يزل الى ان عزل سنة ثمان عشرة وستمائة فوسط صفر سنة احدى وثمانين ودرس بالمدرسة
الامينية التي انشأها علاء الدين هذا الزملكاني ولم تزل بيده الى ان مات يوم السبت سادس عشري رجب
سنة احدى وثمانين وستمائة بالبوان البخيبية ودفن بسفح قاسيون قال الشيخ تاج الدين الفزاري جوار
عارة السلولي بسفح قاسيون منفرد عن المقبور وكانت جنازته مشهودة وانبعج الناس عليه رحمه الله تعالى ثم اعاد ثانيا
محمد عبد القادر بن الحارثي في تاسع عشري المحرم سنة ثمانين وستمائة فوسط عن ابن ظهكان من قبل السلطان
الملك المنصور قلاوون وكان قد مر دمشق حينئذ فعاد الى عادته من فاتحة الشرع واسقاط الشهود الملعوب
فيهم والغض من الكبار فنزل له اعلاه وضموا نظر فراعليه وانتقض قضيته فلما قدم السلطان دمشق
في رجب سنة اثنين وثمانين عزله فوسط دي عشري الشهر المذكور واعتقل بقلعة دمشق بسبب محضر اثبته القاضي
عبد القادر بن التنجاري قاضي حلب بالكتابة نسخته من حجم الشرف بن الاستاذ كان الله خادم ركاب الخليفة
ونفذ المحضر المذكور القاضي الحنفي النظام الحسيني ومنع الناس من الدخول اليه الا اقاربه فلما زعم اخراج
جماعة محبوسة وعدتها بقيمة خمسة وعشرين الف دينار كانت عند العادل كتبغا لبيبرس الدوادار الملك الصالح
اسماعيل لما جهز جيشا الى حمص وانتقلت الى القاضي عماد الدين وشهد بذلك محمد بن ابي بكر الحموي وغيره ثم
ذكروا انتقضت ثم وقع اخر بخطه وجرى عليه بتعصب وتحامل ووقعت الحوطة على املاكه وحصل له اهانة
زايدة وما زالت شدايدة الى ان كاد يهلك ووقعت امور كثيرة وانكر الشيخ تاج الدين الفزاري والفقها
ما وقع فخفف وامتنع قاضي القضاة حتى الدين الحنفي من الحكم عليه وقام من المجلس منزعجا فولت القضية
وظهرت براءة القاضي وتسعى بابن السلطنة حتى ان الدين علم بطابخاناه وكاتبين وعلم الدين الدوادار وبنوا
للسلطان ان القاضي باشر عليه شيء وفيه الله عز وجل فاعاد السلطان باطلاقه مكرما وردت عليه املاكه وذلك
في ثالث عشري شعبان من السنة المذكورة فنزل من القلعة وزار الشيخ داود الحريري وعطف على ملاك الامير الجيش

نسلم عليه بلاد الشعاة ثم معنى الى دار القاضي بها الدين ابن الزكي وهو الذي استقر بعده كما سيأتي فسلم عليه ثم
اقام بمنزله قال الذهبي وكان الحافظ الحجوي من شيوخ الحديث فاما نحن المحدثون وتواصوا ان لا يسمعوا عليه
بعدها ثم لما مات علاء الدين ابو المعالي محمد اخو القاضي عز الدين فوذي القعاة من السنة استقر في نيابة
العذراوية بعده وبقي على ذلك وهو مقيم بمستانه الى ان مات في تاسع وبيع الآخرة سنة ثلاث وثمانين
وستمائة عن خمسة وخمسين سنة وصلي عليه بتربة القبيل ودفن بمقبرتها بسفح قاسيون رحمه الله تعالى
ولما حضرته الوفاة جمع اهله وتوضأ وصلى بهم ثم قال لهم امشوا معي وبقي يهلل معهم الى ان مات مع قول
لا اله الا الله ومن احكامه رفعت له امرأة اراد زوجها السفر بها فطلبت صداقها فعوقها اياه
وحكم له بالسفر فحضر شخص وادعى عليها دينا فصادقته وطلبت حبسها فحكم بالحبس فطلع في ذلك الشيخ
تاج الدين الفزاري وافتى بانها لا تحبس ولا تسقط حق الزوج من السفر بها بذلك وافقه القاضي
البيساني وجماعة ورسم القالوشية بذلك واصلوا ما حكم به ابن العسابي وبه صدر شريح الروياني في رد
الحكام نعم كلي وجه بين في انها هل تحبس اذا اقامت بينة انها اقرت قصد التخلف عن السفر قال ابن عبد
من الشافعيين وصححها موفقة قواعد المذهب وكونها لا تحبس بمجرد القدرة لا اعتقد اطلاقا من ايمنا يقول
والله اعلم ثم قال رحمه الله تعالى وابن الزكي يوسف البهاء قد فاته المحفوظ والذكاء واقول عيسى يوسف يحيى
ابن محمد بن يحيى بن الزكي ابو الفضل بهاء الدين المقدم ذكر ابيه وجده وجد ابيه وجد جده وجد جد جده وسيأتي ذكره ولوا
قضاء الشام ولد بعقر ذلا الغير ثم دمشق ولد في ذي الحجة سنة اربع عشرة وستمائة وسمع بدمشق ابن اللبان وابن طبرزد
وبحماة وبمصر عبد الوهاب بن سكينة وابن الجميزي وحاظ عن ابيه وكان افضل منه بكثير وحاظ العلوم العقلية عن القاضي
كمال الدين التفليسي وولي قضاء الشام في رجب سنة اثنتين وثمانين وعوضا عن ابن العسابي بعد عزله واستمر الى ان
مات وهو اخو من ولي قضاء دمشق من هذا البيت وقد جمع لرباط بلاد دمشق وهي العزيزية والفقوية و
الفلكية والعادلية والمجاهدية والكلاسة وولاه غير واحد من الشعراء واخذ واجاز له قال الذهبي كان جليلا
نبيلا حشيما وسيما ذكيا سيوفا كامل الديانة واقرا لحلال بارعا في اصول الفقه بصيرا بالفقه فصيحا معوها
حلالا للمشكلات عواصا على المعاني سيوع الحفظ قوي الخاطر قبل انه كان يحفظ العود وقيل انه كان يحفظ الدواوين الثلاثة للدولعي
من نظره واطلع ويورد الدرس في غاية الجزالة وكان ذكي الفهم عالما دروسي وكان ذا ديانة اخبارا كثير الحفظ علما
وكان كبير النفس كثير الحاشية يليق القضاء وهو ذو بيت الزكي وفضله وكان من احسن الناس شكلا وقال

الاسنوي

الاسيوطي سماعا عن الامام ابي سنة ماري عشر وستمائة بالجم خمس وثلاثين وستمائة عن خمس وارعين سنة وفي
بقرية سنة ثمان وثلاثين وستمائة بجوار قبر ابن عبدوي رحمه الله تعالى ثم قال رحمه الله تعالى وابن الحويي رحمه الله سماعا بنيعت بالنها
وهو ايضا، اقول هو محمد احمد بن خليل الحويي ابو عبد الله شهاب الدين المتقدم ذكر ابيه ولد في شوال سنة ست
وعشرين وستمائة بدمشق ونشأ بها ولما مات والده كان له احدى عشرة سنة وسمع ابن اللتي وابن المقير وابن السلاح
والتاج وغيرهم واجاز له محمد بن عبد المنعم وابو حفص الهروي وطبقتهم وطلب من مشايخها بدمشق وبغداد ومصر والاسكندرية
وخرج له التقي عبيد الامتري معجما يشتمل على مائتين وستة وثلاثين شيخا قال البرزالي ولم يخرج لنا مائة شيخ لم
نذكرها هذا المعجم وخرج له الحافظ المزي اربعين حديثا متباينة الاسناد وضبط على كتب وعدها وادمن الاشتغال و
التهمو ولزم الاشتغال حتى تميز وبرع وتميز وبلغ اقرانه ورتبه على اقرانه من علماء زمانه الاشتغال والاجتماع
عنه الناس ودرس بالدماغية وهو شاب ثم ولي قضاء القدس قبل العلائي وابامه ثم انجعل ايام علاء الدين القاهرة
فاشتغل هناك وولي قضاء الجيش والبهنسا ثم ولي قضاء طيبة ثم عاد الى القاهرة واعيد الى قضاء الجيش والغربية ثم ولي
قضاء القاهرة والوجه القبلي ثم عزل عن هذا الوجه وعوض عنه بالوجه البحري ثم بقاري القاهرة ستة اطوار وثلاثين
ثم نقل الى قضاء الشام بعد موت القاضي بهاء الدين بن الزكي اخبرنا الخواجا شمس الدين محمد بن العوني الشافعي قضاء
انا ابو حامد محمد بن محمد بن طهيرة المخزومي عن الحافظ ابي عمر عبد العزيز بن محمد بن عبد الخالق عن ابي حيان محمد بن
يوسف الاندلسي ان القاضي شهاب الدين الحويي ارسل الى ابن الرعاد يطلب منه كتابا ظن انه اعاره له وكان من عادة المرسل
اليه عدم الاستفادة من اطلاع المرسل اليه يذكر انه لم ينتفع منه وانه من عادته ان لا يستعير من احد كتابا فارسل اليه
كتابا فارسل اليه هذه الابيات ويحيى غنيتم فاطلاعكم اغنانا واغتفانا فيا غنانا عنكم ومن غنى استغنانا الا انكم
سلبتم وشاح ظنونكم ومن عادة الشادات ان يحسنوا الظنا، عيني بشعرة شيرة جليلة، تردد حي بكم ضنا وظنكم عنا
فلما وصلت الابيات اليه ما استتم قراءتها الا وهو يعيد بها بابا بانا، بتقليد قضاء القاهرة من الملا المنصور فلا زلت
فوقع هذا الاتفاق العجيب قال ابو الفضل زين الدين وهذا كان من ابن الرعاد على طريق الكشف والله اعلم وتولى
القاضي شهاب الدين هذا في ثالث عشر ربيع الاول سنة ست وثمانين وستمائة وقرئ بتقليده في مستهل ربيع الاخر
واستمر على ذلك الى ان مات قال الذهبي كان يحب اهل الفضل ويكرمهم ويلازم الاشتغال ينفسه ويصنف التصانيف
وكان على كثرة علوم الاذكياء الموصوفين ومن انظار المصنفين بحشمة وشكالة وبهجة بالفقه الدين
وبتالغم وبصوت باتم وكان حسن الاخلاق طلق المحاضرة دينا مصونا طويل الباع يحيط الاستغفار وسع الدنيا

الحكمة والتعليمات وقد صنف كتابا في مجلد كبير يشتمل على عشرين فنا من العلم وشرح الفصول لابن معطي وزنم علوم الحديث
لابن الصلاح والتنبيه للتعليم وكفاية التحفظ وقد شرح منها والملحمة التي حسنة شرحا ثانيا في مجلد ولم تتم
هذا الكتاب لكان يكون اكبر من التمهيد واحسن وله مدائح في النبي صلى الله عليه وسلم وشعر جيد فصيح وكان يحب
الحديث ويعلم ويقول انا من الطلبة وكان ربعة من الرجال اسمر مربعا كبير الرأس فصيح اللسان ستير اللحم قليل
الشيب وقد سألت شيخنا المزي عنه فقال كان واحد الائمة الفضلاء في علوم وكان حسن الخلق كثير التواضع
شديد المحبة لاهل العلم والدين وقد استوفى في مجلد الاربعين الصغرى اخباره في معجمه وقال علامة وقته وفريد عصره
وواحد الائمة الاعلام وكان جامعا لفنون من العلم كالتفسير والاصلين والفقه والنحو والخلاف والمعاني
والبيان والحساب والفرائض والجدل وقال وافر وذهن ثاقب انتهى كلام الذهبي وقال
الكمال الزملكاني درس بالعادلية والغزالية ودرس بالناصرية مدة وكان فاضلا بالجملة اخذ معا
لفنون شيئا من معرفة الفقه واصوله واصول الدين والنحو والخلاف وعلم الاثر من المعاني والبيان والعروض
وغير ذلك وكان يعرف الحساب والفرائض والجبر والمقابلة ويدري اقليدس ومعظمه وصنف فيها تصنيفا
كثيرة شرح فصول ابن معطي في النحو في مجلدين وكتابا في علم البيان وكتابا في العروض والقوافي وكتابا في الفرائض
منظوما وكتابا في الجبر والمقابلة ونظم علوم الحديث لابن الصلاح نظما حسنا ونظم التنبيه وكفاية المتحفظ
وصنف كتابا في عشرين فنا اصول الدين والفقه والنحو والبيان والمعاني والعروض والقوافي والحساب
والجبر والمقابلة الهيئة وعمل الاصطرلاب والشعاع وغير ذلك من العلوم الرياضية والحكمة والخلاف والجدل
وله تصانيف غير ذلك وشعر حسن ذو معان مليحة والفاظ جزلة فصيحة وله مدائح في النبي صلى الله عليه وسلم
كثيرة مليحة جدا وكان اذا ذاكر بها يوم عمل شعرا كالقصص ونظمها في الليل الى الله تعالى وجد بركة ذلك وكان ذا الليل
الطويل في التفسير واذا ذكر من الدرس تجمع النقول كلها وتحقق الباحث احسن تحقيق وكان طويل الباع
في المناظرة عظيم التحقيق قهارا كثير الانصاف لا يبالي اظهر الحق مع خصمه متواضعا في بحثه ودرسه
يسمع من احاد الطلبة الجيد والرديء ويحاجب كل الجيبة على ما يرتضيه ويتلطف مع الطلبة ويحب اهل العلم ويعرف
الشغلين ويذاكرهم وكان لا يخلو وقته عن اشتغال من كثير او اقراء او تصنيف يستهلك اكثر الليل
في كتابة العلم وبدونه ولا يستنكف عن طلب العلم كيف كان ومواظبا على الفاضلة من كان وكتب شرحا لجملة احاديث
من اللحن الذي كان يجمع فيها كل ما يمكن من كل نوع حسبما في شرح العشرين حديثا فما دونها في مجلد الكبير

وكان

عتبوا علي الكمال عند جلائه ... سيفا بناظره لرايلام
وتفاوضوا لومه ناجا بعيبه ... ما ابن علي شئ ولا علية ملام
لولا تعرض لحظكم لجماله ... ما ضركم من ناظريه حسام

وكان كثير المداراة للناس قليل المفاوضة يحب طريق السلامة حسن الملتقى ليس الكلفة وكان ذا فكاهة ونظم العجايب انتهى وقال ابن كثير كان من حسنات الزمان وكان يعد الاجلاء متفقا تودها ناعما محببا الخلق وعلومه وعلما يه انتهى ومن نظمه متفوا على الكمال عند جلائه ... سيفا بناظره لرايلام
وتفاوضوا لومه فناجا بعيبه ... ما ابن علي شئ ولا علية ملام
لولا تعرض لحظكم لجماله ... ما ضركم من ناظريه حسام

ومنه جلا الكمال من عينيه سيفا فغاية الفضل بيد الكل وسيفه وقال عشاه يخطر وكلاه فكل عابد ابدا الطريق ومن شكر الصنع يد طلعت من لحظه سيفا عذا كل معنوى مسلت من الفضل الغمد اذ غيبت ما كان فيه على القضاء دليلا ومنه يا صاحا قلا سيفا لحظه فقد قلا مستلا من قبله مغمودا اي يغيل العقل سيفا لم يزل ابدا الزمان على الورى مسلولا ومنه قل للهوى قد طالما رمانا من لحظه نبل استلما للرديني ليس يبرح منكما جيبة ما الست معذولا الثاني الورى وكتب التاج الوراق الى قاضي القضاة وقد ارسل اليه جائزة من ذلك حفظت في قاضي القضاة جماله بيضا يسير مشارقا ومغاربا كالبحر يعرف للغريب جواهرا ايضا لي يبعث للبعيد سحايبا ماتت بي يوم الخميس ظامئا بمصر يوم الاثنين سنة ثلاث وتسعين وستمايه بدمشق ومن بشاعر دمشق عن سبع وستين سنة ودفن من يومه عند والده بتربته بسفح قاسيون رحمها الله تعالى ثم قال رحمه الله تعالى وابن جماعة فريد العصر مجمع نعم يا بليد اقول هو محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبد الله بن عبد الله الكناني الحموي ثم الدمشقي الاصل ولد بحماة في ليلة السبت خامس ربيع الاخر سنة تسع وتسعين وستمايه بحماة وقرأ القرآن على والده وسمع بحماة شيخ الشيوخ عبد الغني بن الانساري ثم سمع ابن عبدون وابن طلاوة والبجلي وجماعة واجازله الرشيد بن مسلمة وغيره ودرس عنه الذهبي والشيخ تقي الدين السبكي وابنه قاضي القضاة تاج الدين وابن رافع وابنه قاضي القضاة بدر الدين ابو عمر وعبد العزيز بن جماعة وجماعة من الائمة وحفظ التنبيه وعرضه على والده وقاضي القضاة بحماة ثم دمشق على الضياء الطاهر ابراهيم بن عبد الله بن الباري وتوجه مع والده الى القاهرة في البحر من طريق العقبة ست وخمسين واشتغل بعلوم كثيرة واخذ الكثير فلما وصل القاهرة من القاضي تقي الدين بن رزين وقرأ النحو على الشيخ جمال الدين بن مالك واقبل قليلا وعرضه فضله على الفنون فاستحسن ما اجابه به وولي قضاء القدس من قبل ابن السايغ سنة خمس وستين ثم عزله عن ذلك اخبرنا ابو المحاسن يوسف بن

جلد الكمال من عينيه سيفا فغاية الفضل بيد الكل وسيفه
وقال عشاه يخطر وكلاه فكل عابد
ومن شكر الصنع يد طلعت من لحظه سيفا عذا كل معنوى

صنف

وما لم يعد الغمار والذيل اشتياقا متطلبا لعفاف الاعز قلة الكفاف محدث فقيه ذو عقل الانفوس
انشا طيب الكلام جامع فيه وقال بعضهم اجتمع له من البطالة وطول العمر ودوام العزلة ما لم يتفق لغيره وصنف
كتبا فجاءت فنونا منها مختصر علوم الحديث لابن الصلاح والفوائد المنثورة من حديث بوزين وتحرير الاحكام
في تدبير اهل الاسلام وتجنيد الاجناد وجهاد الجهاد ومستمد الاجتهاد في الامر بالجهاد وتنقيح المناظرة
في تصحيح الخاطرة وتذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم ونظمه حسن كثيرا انشدنا لنفسه ابو جعفر عمر بن خليل
ابن اللبودي انشدنا لنفسه ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الواحد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة
خطيب الشجاعية الحنفي شافعي عنوانيا اسمحق ابراهيم بن عبد الواحد الشامي انشدنا قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة لنفسه فقال

ارضوا بما قاله واد سكن القفار او تنقلا وحيثما كنت دار فهي قيد فاسكن فخير البلاد ما حملك
وقال وباشد الورق للحفظ بوزقه ابي بوجه والحروف محروم ولكن على تقهقري نيل ما قسمت لا القادر
والقدر يحكمون وقال انا نسميتي الكلم التسع جمعها بيت على اثر هذا البيت مسطورا معي بيد وجاد فضل
ودم عفا دع حمد والبحر الطويل وقال انه شيئا شيئا اشيا فالنبي فقد جاء باسمائها التسع اخبار
قال بعلام حقق ذو النقار وقال عقيب دستور وقلعي وبشار وقال جهاتا امو البيت المال سبعتها في بيت
شعر حواها في الانظار حسن وفي خراج جزية عشر وارث فرد ومال ضائع لقطة وقال الناشا زالي الملزم الرفع
واذا ما قعدت طلبة شوقا صار سعدا على الكل يشير وقال
لما شاهدها احن الي زادتم جمالها لي وعهدي منوزيا رقيب وكنت اظن قرب العهد يطفي لهيب الشوق فزاد
اللهيب وقال المراطلب العلم للدنيا التي انفقت من المناصب والجاه والمال لكن متابعة الاسلاف فيما
كانوا افقدوا ما فقدكان من حالي وقال تاسعة ما لك الدنيا وزينتها الاتجاريه فيها يظهر البطل من ذي الدين
تقبل الدنيا عليه ولم تقتد ذا الجبناء الفارس البطل وقال صاحب الدنيا اذا اعتبرت ما له من الهم والتعب
ويرى انكاد صاحبها قلما تواليه من رتب وقال عميت الطعام القلب ان زاد قاره كذوق اذا ما زال الماء
شفيه وان لبيبا يرتضي مر قليل يأكل لقيمات لقد فضل شبعة وقال وقد دخل عنه مجلس كبير ادبجالا
ان يزدحم عندك فاعذر فما تستنكر الزحمة عند الكرم منهل العذب كثير الورد والمنهل العذب كثير الورد
وقال الماعلا من فوادي جمرة عاجت قلبي بغير هواه ولقد فؤاد لطوعي وقال انا الذي قد كنت في شرك الردا والوقوع
وقال وعلى بنه سرو شكاها وعمود الله هو الطويل شكتا بعبرة وكتمتها على احسن الحالتين وقال انا

لعله
طوالة

على الاول تاسع الكل
لعله
واذا ما قعدت طلبة شوقا صار سعدا على الكل يشير
واذا ما نبت عن طلبة شوقا فسيسر على كل يسير
لعلهما هكذا فانظره

ولكن هواء دمشق اليمنى وطلعتها بالعيش غضا زلالا فما الطيب العيش فيها وما اللذة خيالها وطلا
وقال والله لقد نفيتني لو قدرت مرة خطابتي يا بالسجد الاقصى وما مع طبق ما كان اهنا عيشا والله
فيها وذاك طواز عمري لو بقي الدين فيه سالم من بعوضة، والرزق فيه كفاية المتورع والناس كلهم صالحون
صاحب داع وطالب دعوة بترفق ثم قال رحمه الله تعالى وعمره وملوا امام الدين العالم الفقيه المفتي المقدم بقية
جامعة اعيان زمانه ولم تزل تخرج علماء جاريه اقول الامام الدين هو عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن احمد بن محمد بن عبد الكريم
ابن الحسن بن علي بن ابراهيم بن علي بن احمد بن خلف بن ابي جرادة ابو المعالي التميمي العجلي امام الدين القزويني والد بقية
سنة ثلاث وخمسين وستمائة واشتغل ببلاد العجم والروم وقدم دمشق في الدولة الاشرفية فاكرم وبرله
وعظم بالاحترام والاطلاق ولي مشيخة وفقها وعلمه ودرس بالامينية سنة اربع وتسعين وبالعقيدية
سنة خمس وتسعين وستمائة ودخل مصر في سنة ست وتسعين فولي قضاء الشام عوضا عن القاضي بدر الدين بن
جماعة بعد عزله في جمادى الاولى من السنة المذكورة ووصل البريد بخبر ذلك في جمادى الاولى حرر كما قلنا
وذلك بعد ان ترك له بعض الدنيا والعيرة فاستعفى وقدم دمشق يوم الاربعاء ثامن رجب وقرئ تقليده بجامع
الشاكلي من الجامع بحضرة النايب والقضاة قراءة الشيخ شرف الدين الفزاري ودرس بالعادلية منتصف
رجب وما بعدها في جلا الدين محمد واحسن القاضي امام الدين السيرة ودارى الناس وسكن الامور الى ان طرق
التتار البلاد الشامية وتوجهت اليهم العساكر الاسلامية صحبة السلطان والقضاة ابو زكريا الخازندار على قرنجقي
من حمص يوم الاربعاء الخامس والعشرين من ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستمائة وانكسر عسكر المسلمين و
انهزموا فلما وصل الخبر بذلك الى دمشق انجفل القاضي امام الدين الى القاهرة وتلاحق الطريق فلما وصل القا
جمعة ودرسها وما زال الذهبي كان قام الشعار وسنها جميلا حسن الاخلاق متواضعا فاضلا ما قال ابن
ابن ايبك كان جميل الاخلاق كثير الاحسان ويسمى خليل الابرج وقال بعضهم كان من محاسن الزمان فاضلا
سيء الاصول والخلائق المنطق وقال ابن حبيب امام علي الحقيقة عالم جميل السيرة والطريقة مايل الى المروءة والاحترام
مايل لذوي الفقه والعبادة بارع في الفقه والاصول ماهر بجواب المسايل ذا البحث ويعسوب حسن الخلق والهيبة
كريم محسن ابي الطالب والمطلوب والشافعي والفقيه مات في ثامن عشري ربيع الاخر سنة تسع وتسعين وستمايه
عن نيف واربعين سنة ودفن بالقرب من قبة الامام الشافعي رحمه الله عليه وعلى جميع بلد دمشق صلى الغايبة شعبان
رحمه الله تعالى ثم اعيد محمد ابراهيم زعامة بدر الدين ثانيا في نصف شعبان سنة تسع وتسعين وستمايه عوضا

عن

عن القاضي امام الدين القزويني بعد وفاته وجمع له بين القضا والخطابة وشيخ الشيوخ ولم تجتمع هذه المناصب
الثلاثة لاحد قبله ولم يزل الى ان وصل البويد شابع عشر صفر سنة اثنين وسبعماية فمخبر ابو وفاة الشيخ تقي
الدين دقيق العيد وعلى يديه كتب السلطان لابن جماعة يستدعيه الى قوصه وفي تعظيم امره واحترامه والدعا
فتهيا للذهاب وتوجه وخرج فاجابه الى العزم والاحسان لتقويمه ووصل قاصده واعيد الى قضا الديار المصرية
ثامن ربيع الاخر من السنة المذكورة وفي سنة تسع ولي مشيخة الشيوخ عوضا عن كريم الدين عبد الكريم الاسكندري
ثم عزل من ذلك بعد اربع اشهر بالمذكور واستمر على القضا الى ان عزل في مستهل ربيع الاول سنة عشر وسبعماية
ثم اعيد قاضيا الى قضا الديار المصرية في حادي عشرين ربيع الاخر سنة احدى عشرة معظما مشكورا وولي دار
الحديث الكاملية بحارة برجوان وتدريس الشافعية والقاهرية وحصل له اقبال عظيم من السلطان فمن دونه
وعزل ابن مظفر في السنة المذكورة من قضا المالكية بالديار المصرية وبقي للشافعي بالديار الى ان يستنيب
ما للي ففعل وخطابة الجامع الناصري على شاطئ النيل او الجامع المختص به الجمعة تاسع صفر سنة
اثنتي عشرة وزار بعد المقدس بعد وفاة والده جمال الدين عبد الله وكانت في رابع عشر وشعبان سنة
ست وعشرين وعاد الى القاهرة في اخر رمضان منها وجمع في السنة المذكورة ثم جمع السلطان سنة تسع
عشرة ولم يزل على القضا الى ان عمي في سنة سبع وعشرين فعزل وبقي معزولا ليس الزاوية بمصر ويقبل له
في كل شهر الغرامة وعشرة ادارهم وافق جمع قبل ذلك من فجر الى سنة ستين تسع عليه وتقبل توبته
الى ان مات ليلة العشرين من جمادي الاولى سنة ثلاث وثلاثين وسبعماية عن اربع وتسعين سنة وشهر وافق
بالقرافة بالقرب من قبر الشافعي رضي الله عنهما قال رحمه الله تعالى والنجم احمد بن صصرى الاسعردي ثم
سليمان الجمال الزرعي اقول ذكره هذا البيت فيمن الاول احمد بن محمد بن سالم بن الحسن بن عبد الله بن محفوظ بن
الحسن بن الحسن بن محمد بن احمد بن محمد بن صصرى ابو العباس النجم الدين ولد في ليلة الاربعا
سابع عشر ذي القعدة سنة ست وخمسين وستماية بدمشق وحضر بمصر سنة تسع وخمسين على الرشيد
العطار وسمع بها عبد العزيز بن عبد المنعم وابن الاثاثي وبمكة بدمشق والده واحمد بن شمس الدين بن خلكان
وابن عبد الدايم وجماعة وسمع منه البرزالي والذهبي والشيخ تقي الدين السبكي والعلائي والعماد الدمياطي
وطبقتهم واجاز له باربة وثانون نفسا وخرج له العلائي مشيخة ثم رحل الى مصر فسمع احاديث وثمانين وطلب الحديث
بنفسه وكتب الطباق وكتب وفيات الاعيان عن مولفه وتفقه بالشيخ تاج الدين الفزاري وقرا الاصول على الشيخ

شمس الدين الاصبهاني بالقاهرة وقرأ النحو على الشيخ شرف الدين الغزاري وولي تدريس العادلية الصغيرة
سنة اثنين وثمانين والاسبيعة سنة تسعين والغزالية سنة اربع وتسعين وقضا العسكر بدمشق من السنة
المذكورة في ولاية العادل كتبغا ثم ولي قضا الديار المصرية عوضا عن القاضي بدر الدين بن جماعة فلما استقر في
قضا الديار المصرية وظع عليه يوم الجمعة حادي عشري جمادي الاولى سنة اثنين وسبعماية وقوي تقليده
بعد السلوك ثم طلب بالشباك الكاملي وقوي من ثانيه وثار عليه مستهل سنة خمس وسبعماية القاضي طلا
الدين العقوبي وبقي مدة وجيز من السنة المذكورة كانت فتنة ابن تيمية بسبب العقايد فوقع من بعض الحاضرين
كلام نخيل القاضي بجمع الدين انه المخالف به ولم يكن المخالف به فعزل نفسه وجرى بسبب ذلك فتن ثم ورد مرسوم
السلطان باستقراره على عادته في شهر رمضان من السنة المذكورة توجه هو وابن تيمية الى الديار المصرية
فمرسوم ورد بالكف عنه وظع عليه وعاد الى دمشق فوصلها في ذي القعدة من السنة وقوي تقليله
في الجامع فدرس بالتدريس الاتابكية عوضا عن الشيخ صفي الدين الهندي بعد وفاته وكانت سنة خمس عشر وسبعماية
ثم ولي مشيخة الشيوخ عوضا عن الشيخ نجم الدين الباشغري بعد وفاته وكانت سنة ست عشر وباشر الاثنين يوم
الاثنين سادس عشري جمادي الاولى من السنة المذكورة وجمع سنة سبع عشر ودرس بالناصرية الجوانية في
صفر سنة تسع عشر عوضا عن الشيخ جمال الدين الشيشي بعد موته ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال الطيبي

صنف ونظم

بنفسه وكتب الطباق وله عمل جيد في التاريخ والوفيات وكتب المنسوب وبرع وسمع وسمعت عليه الكثير وتفقه وناظر
وافتى ودرس وشارك في العلوم وكان يلقي دروسه بطريقة وله قوة حافظة وفصاحة وبلاغة وتدريس جيد وعمل في
الاشغال مدة واظب الباشغري عن الاصفهاني وكان يدرس بالكبير القديم وكان ماضي الاحكام متوسط السيرة لحكم
ومداراة وقيام مع اصحابه وقال ابن كثير كان يدرس بالمشهد وقوة كريما جميل الاخلاق معظما عند السلطان والدولة
وقال الجزري كان حسن الاخلاق كثير التودد بليغ المحاضرة كريم المجالسة قاضيا للحقوق من افتقاد المرضى وحضور
الجنايز وعيادات الاصحاب وكان مهابة الامراء وغيرهم وكان حسن الملتقى متواضعا وطال النزاع عنده في القضاء مدة عشرين
سنة وعشرة اشهر واذن للجماعة بالافتا وكانت مكارم وقال بعضهم انتفع الاعلام السبعة وابعد الحديث عليهم
مدة ولايته ولا سمع عند انسان شيء فعلوه مدة وقال آخر كان متواضعا مع كبره كثير التواضع ومهابة الكبار من الامرا
والوزرا وغيرهم طلق العبارة بذكر الدرس وله حظ من الترسل والكتابة والنظم وله حسن كثير وقد قيل انه جمع
لنفسه ديوانا ثم غسله انشدني ابو العباس احمد بن عبد الهادي انشدنا ابو عبد الله محمد بن احمد قوش العالم

مشافهة عن الحافظ ابي بكر محمد بن عبد الله بن الحجاج انشدنا قاضي القضاة محي الدين احمد بن عبد الرحمن بن صصرى فيما كتب
الي بخطه قوله في المدعاة اعضاء وليس لها ما في اوابل كاف شيوي مشرة ما الكف والكوع والكرسوع بعتبها
كتف ويعلم هذا الحل من جبوة والكعب والكبد يفلق نظم كفاء وكاهل ثم يعد الكلية الكرم وقوله وعفف
بالوصل ما ذكرناه فاما دليل الصبح صبحا ابلجا ما زلت الثم ما حولي لثامه حتى اعادت الدود فيه بنفضها
مات فجاة ليلة الخميس بعد العصر ثامن عشر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة بمستشفاه بالسفهم و
صلي عليه بالجامع المظفري وحضر جنازته نايب السلطنة والقضاة والامراء والاعيان وكانت جنازته حافلة
ودفن بتربتهم بسفح قاسيون بالقرب من المدرسة الركنية ورثاه الشهاب محمود بقصيدة بليغة رحمهما الله تعالى
الثاني شليمن بن عبد بن سالم بن عثمان ابو الربيع العبدي الاصل الاذرعي ثم الدمشقي بهاء الدين ولد باذرعات سنة
ست واربعين وستمائة اذ كان ابوه خطيبا بها وقدم دمشق وهو شاب وسمع ابا العباس احمد بن عبد الدايم
ويحيى بن الصيرفي وغيرهما وحضر له البرزالي مشيخة عن اثنين وعشرين نفسا وسمع منه ابنا كثير وغيرهم وولي
قضاء ربع سنين ثلاث عشرة سنة فلذلك عرف بالذرعي ثم ولي قضاء صيدا وباشر الحكم بدمشق سبع سنين
ثم انتقل الى القاهرة وباشر الحكم بها نحو ولي قضاء الديار المصرية في مستهل ربيع الاول سنة عشر وسبعمائة
عوضا عن القاضي بدر الدين بن جماعة وكان قد تقدم على ابن جماعة وخرج في سلطنة الظفر بيبرس الخامسة بكر
وكان القاضي بهاء الدين استعفى من المنصور يوم عقد سلطنة الظفر المذكور فراي السلطان الملك الناصر محمد بن
قلاوون لما عاد الى السلطنة لذلك فولاه في ربيع الاخر سنة احدى عشرة القاضي بدر الدين بن جماعة وولاه على
القاضي بهاء الدين قضاء العسكر وتدريس جامع الحاكم وصار يحضر دار العدل ويجلس بين القاضيين
الحنفي والحنبلي ثم ولي قضاء الشام في رابع عشري ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين عوضا عن القاضي نجم الدين
ابن صصرى بعد موته مع مشيخة الشيوخ وقضاء العسكر وتدريس العادلية والغزالية والامينية وقدم دمشق
في رابع جمادى الاولى ونزل بالعادلية الى ان عزل في ربيع الاخر سنة اربع وعشرين وبقي له مشيخة الشيوخ وتدريس
الامينية ثم توجه الى القاهرة في ذي القعدة سنة ست وعشرين فاكرمه واعظمه وولاه قضاء العسكر قال الذهبي
في معجمه كان فقيها في النفس مهيبا صليبا في الاحكام ثابت التؤدة بعيد الغور كان قليل العلم بعيد الدروس بين
كثير التواضع يقول ما اعرف وينقاد للحق ويقول ما اعرف بالفقه كما كان غيره معروفا بالاحكام وله نفس قوية و
اخلاق شرسة لكن عنده دين وامانة انتهى مات يوم الاحد سابع عشر صفر سنة اربع وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة

على الاعضاء
العشرة التي
في الانسان اوائل
كل منها كاف

جلال الدين القزويني صاحب التلخيص

ثم قال رحمه الله تعالى ثم الجلال الاكبر القزويني محمد وكان ذا تمكين، اقول هو محمد بن عبد الرحمن بن عمر ابو عبد الله العلامة جلال الدين القزويني الشافعي المقدم ذكر اخيه ولد في شعبان سنة ست وستين وستمائة بالموصل وتوفي العباس الفارقي وغيره وسمع من ابن الزملكاني وغيره وخرج له ابن الجوزي الجزء من طريقه عن جماعة من شيوخه وتفقه بالمظفر العجلي والاثير المفضل وتفقه بهما وبرع في المذهب واشتغل في انواع من العلوم وقدم دمشق مع اخيه في الدولة الاشرفية ودرس بالمزوية سنة ثلاث وتسعين وبالظاهرية البرانية سنة اربع وتسعين وناب في القضاء بدمشق عن اخيه ثم عن ابن مصدق ثم ولي خطابة دمشق في شوال سنة ست وسبعمائة ثم قرر معها في سنة تسع وسبعمائة بعد الدين ابي عبد الله محمد بن عثمان الحداد الحنبلي من قبل ابن السلعوس ثم اعيد القاضي جلال الدين عوضا عنه بعد اثنين واربعين يوما بمرسوم السلطان في المحرم سنة عشر ثم طلب الى الديار المصرية في جمادى الاولى سنة اربع وعشرين فولي قضاء العسكر عوضا عن القاضي جمال الدين المزي بعد عزله وكان عليه ديون اجتمعت عليه بسبب ما حصل في الغلاء وتعذر دينارا فطلقها الرسل السلطان وجهزها الى دمشق وامر ان يوفى بها دينه فاحضر ارباب الديون وفوض امرهم الى ابن السلعوس ثم وصل بعد ذلك الى دمشق في ثامن رجب من السنة المذكورة وجمع له بين القضاء والخطابة وانزل الى الكاملية السعيد بطلبه منتصف جمادى الاخرة سنة تسع وعشرين فتوجه وخرج الاعيان لتهنيته فوصل مستهل رجب فاكرمه السلطان وزاده وكلاه قضاء الديار المصرية مع تدريس الناصرية والصالحية ودار الحديث الكاملية وجمع سنة اثنين وثلاثين مجمع السلطان وقاضي القضاة وجمع كتبه لتدريسه بالعادلية من الجمال الشريف السلامي ابو الصفا خليل ابن ايبك الصفدي مطلعها من خصني اكل البشاش العفو بالترفق وزاد اكل العوام اللذات بالسيف فكتب له الجواب نثرا ونظما وسماها وابن القاضي جلال الدين على القضاء بالديار المصرية الى ان عزل في جمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ثم اعيد الى قضاء دمشق كما سيأتي ذلك معه ذكر وفاته ان شاء الله تعالى وقال الذهبي افتى ودرس وناظر وخرج به الاصحاب وكان ملبط الشكل فيها حسن الاطلاق غزير العلم واصابه طرف فالج مدة وتوفي وقال ابن رافع صنف في الاصول كتابا حسنا

مصنفاته

وفي العاني والبيان كتابين كبيرا وصغيرا ودرس بعدة اماكن بدمشق وكان لطيف الذات حسن المحاضرة كريم النفس ذا عصبية وقال ابن التبكي كان فاضلا مناظرا له اليد البيضاء في التلخيص وفي العاني والبيان وهو من اجل المختصرات فيه وكتاب الايضاح وقال الاسنوي كان فاضلا في علوم كثيرا مفننا ماذكيا منصفا وله اليد البيضاء في التلخيص في علمي المعاني والبيان وقال الكتبي بلغ من العز والوجاهة ما لا يوصف وكان ذا طبش بذار العود لم

٩٤

العلامة القونوي
شارح الحلوي
علاء الدين

مصنفاته

...يق الاصل منه كلام نور خارد بالافكار من كل الزمان واوراد العصر في مجموعة قال رحمه الله تعالى والقونوي شارح
الخادي عليه من بعده حقا يقينا قدس سره اقول ومن علماء دمشق اسماعيل بن سودكين ابو الثنا القونوي التبريزي الشيخ العلامة
فريد العصر والدهر ولد سنة ثمان وستين وستمائة وسمع بدمشق ناصر الدين محمد بن القواس والشرف ابا الفضل
احمد بن عبد المنعم بن عساكر وبحصل الحافظ الدمياطي وابا المعالي الابرقوهي والشيخ تقي الدين دقيق العيد وابن الصواف
ابن القبيطي وغيرهم وكتب من الذهبي والبرزالي جملة وخرج له الذهبي جزءا من عواليه وقرأ الاصول على الخلافي على
تاج الدين الخلافي ولازم الشيخ شمس الدين الايكي وقرأ عليه كثيرا وقدم دمشق سنة ثلاث وتسعين وستمائة وهو معدود
من الفضلاء فاذا دبها اشتغل ولم يتصد للاشغال بالجامع ودرس بالاقبالية وبالظاهرية ثم تحول الى القاهرة سنة سبع
وكان درس الشيخ تقي الدين دقيق العيد وقد اعلق شرحه للالمام ودرس بالقاهرة بالدرس الشريفي وشيخ الشيوخ بالجامع
الطولوني ووظيفة شيخ الشيوخ سنة عشر وسبعمائة وانتصب للاشغال والافادة فبلا ونهارا ولم يعم نفعه وازدحم عليه
الناس واشتهر فضايله وفضائله وازدحمت به البلاد وتخرج به اكثر علماء الديار المصرية من الطوايف كلها ولم
تزل درجته تعلو ومنزلته ترتفع وصنف شرح المنهاج للحادي ولخص كتاب الذخائر للحلبي شرح الابتهاج
وشرح كتاب التعرف في التصوف واختصر المعالم في الاصول وصنف كتابا في حياة الانبياء في قبورهم عليهم السلام
وانتهت اليه رياسة العلم ولم يزل كذلك الى ان ولي القاضي جلال الدين القزويني قضاء الديار المصرية وصرف
عن قضاء دمشق فجهز السلطان البريد الى الشيخ العلامة كمال الدين الزملكاني قاضي طرابلس في قضاء ان
بحضرته فوصل دمشق في العشرين من شعبان سنة سبع وعشرين وسبعمائة فاقام بها بعد ذلك ثم توجه فتوفي
قبل وصوله الى القاهرة ببلبيس في سادس عشر رمضان فجهز السلطان الى الشيخ بدر الدين ابي اليسر مهر العز
ابن الصايغ تقليدا بقضاء الشام فوصل في ثامن عشري رمضان وكان منقطعا بالمنارة الشرقية من الجامع
فطلبه نايب السلطنة فلما حضر قام وتلقاه واعتنقه واجلسه بجانبه فقال له النايب انا اكون في خدمتك وانت
لو طلبتني في الليل عشر مرات حيث اليك وغير ذلك من هذا الكلام وشبهه فصمم على الامتناع وانفصل المجلس
على ان يستخير الله عز وجل وينزل الى الجامع وهو بتلي واستمر الى خامس شوال فارسلوا اليه التقليد والخلع
فاصر على الامتناع والحت عليه الدولة فصمم واشتد بكاؤه وتغير مزاجه وحصل له مرض فترك الحاجب هذه التقليد
والخلعة وتنزه فحض الناس ورغبوه فلم يلتفت وصمم على الامتناع كثيرا رحمه الله تعالى وترجمه ذكر يقول الشيخ شهاب
الدين ابن الوردي ترجمة قضاء الشام الاشرفية ولمن ذكر اعلاه شرفه بابا اليسر لقد ذكرت فعلا اشكور افعال السلف

علي مدح ابن الوردي
للعلامة القونوي على امتناعه من تولية القضا

فروجع السلطان بذلك فعرض على الشيخ علاء الدين القونوي قضاء الشام فامتنع فشاور السلطان بذلك
سؤالا كثيرا متلطفا في القول فكان من جملة ما اعتذر به ان قال له ان طائفا ليتا ذوي بالحركة فبسط السلطان
يديه وقال احلم علي كيف شئت فعند ذلك اضطر الى القبول وعزل شيخ الشيوخ بدمشق واضيفت الوظيفة
اليه فباشر وزار القدس وخطب بدمشق يوم الاثنين سابع عشري الشهر المذكور واجتمع بالنائب و
لبس الخلعة وركب معه بالجنائب والدولة الى العادلية وجرى تقليده بها وخرج الناس برسم تلقيه الناس بالاكل وقام
في امور الايتام والعدل قياما تاما فباشر على النمط الذي كان عليه بالديار المصرية من الحرمة والنزاهة والاشغال
والتجمل وباشر بدمشق القاضي فخر الدين العرسي والقاضي جمال الدين عبد الله الزرعي وورد في العشر الاوسط من رمضان
سنة تسع وعشرين وسبعمائة كتاب قاضي القضاة جلال الدين القزويني على قاضي القضاة علاء الدين القونوي يشفع
عنده في قاضي الدين العرسي من نيابة الحكم بدمشق فقبل شفاعته واعاد المذكور فباشر عوضه في ثالث
عشر شوال من السنة المذكورة القاضي صفي الدين علي بن شاور بن عبد الله السعدي وكان قبل ذلك عزل القاضي فخر الدين
علي الجرخي فباشر عوضه في ستة ثمان وعشرين القاضي جمال الدين احمد بن ابراهيم بن يوسف العثماني الدباجي المعروف
بالنعلوني وكان قدم مع القونوي ورجاه قضاء بعلبك فنقل منها الى نيابة القضاء بدمشق وكان مشكور السيرة
فتكلم اهل بعلبك القلاقل ثم لما عاد القاضي فخر الدين من الحجاز عاد الى الحكم فصار اثنان الى ان استعفى القاضي فخر الدين القونوي
بسعاية فيه كما قدمناه وذكر الكمال جعفر الادفوي في كتابه البدر السافر فقال شيخ الدهر وعالم العصر ومن شاع ذكره
وكان التصوف ومعالمه ازدكر التفسير فالزمخشري او الفقه فالمبرد او البيان والبديع فالسكاكي او الجدل فالجزري او
النحو فالجياني او الطب فالكبري او التصوف فالجنيد والشبلي او الاصول فابن العجاج او العروض فالخليل او الكلام فابن
فورك او ابن الخطيب او الجدل والخلاف فابن تيمية او العبادة فالعمادي بتلمسان او المنطق فالنجوبي والابهري يتلقيها من فيه
مع عقل وافر وذكاء ظاهر اقام بالقاهرة قريبا من ثلاثين سنة يلقي دروسا يدرس في العلوم على اهل العوارف كدرسا
اذا طلع الفجر درس في شكل للسلوك بشكوفه وقارئ تتمة في اقامة الطلبة الى منتصف النهار وقد اثنى عليه التقي الدجلي
العبدلي بالجامع مشافهة احتراما في الالقاب وكتبه علي محتفرا ابن الحاجب وطبقته يطلق عليه اسم الفاضل استغنا
عن قال الكمال وما هيك بدمن عالم متضلع ومحقق فيما يكتبه ويقوله بتحرير وهو حقيق بكل وصف جميل وطري بكل
ثناء جزيل رطنا اليه الطلبة من الاقطار واتتلغوا به من كل النواحي والامصار وصار مجلسه يغص بالجم الغفير من الافاضل
ويعج عليه الاماثل وذكره الذهبي في معجم شيوخه فقال العجم الخمس وقال قدم علينا دمشق في اوائل سنة ثلاث

القزويني

وثلاثين

وتعين محض الدارين وبعوده فتنا يا ودرس وافتى واقام ثم تحول عام تسعة بالى مصر وقرا على
الشيوخ وكتب بعض مرويا ته وبرع فى عدة علوم وتخرج به امة من الوفاء والورع وحسن الشمت واللطف
المحاورة وجميل الاخلاق وقال اذ تيرى العيون مثله وقال ابن كثير كان يحرر علوما كثيرة منها النحو والتصريف
والاصلين والفقه ولد معرفة جيدة بكلام الزمخشري وفتح الحاشية وفيها فوائد كثيرة وله محاسن وتعظيم
لاهل العلم وقال ابن السبكي اشتغل الناس بالعلم شاما ومصرا مع ملازمة التقوى وحسن الشمت وكثرة العلم
والافادة انتفع به اهل مصر ثم دمشق الشام فشاع ذكره حسنه وقال الاسنوي ملاء بالسنان والايدي
ارجاء الشام ومصر وارتفعت منزلته فاذا اناه اطرق فى عصر يره طوفخرا على الملوك وسما على الشمس عند
الذين كانوا اماما عالما ضابطا متثبتا حافظا لاوقاته لا يصرف شيئا منها الا فى محل صالح فاغتنى
ما يتاكد عليه من المناصب مثابرا على تحصيل الغاية وتقييدها طاهر اللسان ظهر التواضع على باقى من لمعت
الاعاجم مهيبا وقورا فاذا كلمة ذاكره متواضعة وحشمة ظاهرة مترفعا عن الدخول على الملوك مع سؤالهم له
ولا يقبل من السلطان اذا اتفقت له ولا يتاول بسببه وكانما كان لا يراهم من الدولة السلطانية يتعاهدون
عنده فلا يجلسون الا بين يديه حتى خاطبه السلطان ان قلاوون بالاعرف فى مملكتي مثله وكان اجمع من راينا
للعلوم مع الاتساع فيها خصوصا العلوم العقلية واللغوية لا يشاركها الا اليه ولا يجاريها الا عليه قلت
وله نظم جميل انشدنا منه ابو المحاسن يوسف بن حسن الصالحي انشدنا الفخر ابو بكر بن احمد المرشدي المكي انشدنا
ابي اسحق ابراهيم بن محمد الجاربردي انشدنا العلامة قاضي القضاة ابو الحسن علي بن اسماعيل القونوي لنفسه كان قال
اذا رمت احصاء النجوم فهاكها مفترقة اشتاتها متواليه فخاطبته ان شقت الخلد تما اشتاقها
وهي السنبلة اميم، وباضعة ما تضع اللحم والبنى، لها الحوض فيها اللذي من تاليه وتلك لها وصف
التلاحم بائنة، وما بعدها السماك فاعزل رامحه، وحل ذكاء فيهما الجلاة التي، تكون وراء اللحم
للعظم غاشيه، وموضحة ما اوضح العظم باديا، وهاشمة بالكسر للعظم ناعيه، ومن بعدها ما ينقل
العظم واسمها، منقلة ثم التي يجابيه، فاموعة امتد من الراس امتدت، وقد بقيت اخرى بها العشر وافيه
فلا منعة تبقى لخرق جليلة، ولا الاكيش للاراع وحاويه، وهذا هو المشهور عند علماء الوان ترد ضبط
حكم الكل فاسمع منا لديه، مع الخمسة الاولى الكوميتم ما، باينا عدا لغصاصه وحانيه، وضمت
لهذا الموضحات لضبطها، فكل محترز فى استيعابها متكافيه، وان فصلت من غير عد اوانتهت الى المائه

على اسما الشجاج نظما

علم الدين محمد الاخنائي

صنف

جملة

صلى عليه بتربة الخيل وتقدم في الصلاة عليه حفيده ولده عماد الدين المشير ودفن بتربة قاسيون بجانبه
بتربة العادل كبغا من داخل الجبل تغمده الله برحمته ثم قال رحمه الله تعالى وبعده ابن جمل ذا ابو يوسف
وقد جرى عليه ما الا يوصف هذا قول ابو يوسف فرد ابراهيم رحمه الله بن مسلم بن تمام بن حنين بن يوسف ابو الحاسن
المجبي الدمشقي العلامة جمال الدين ولد سنة اثنين وثمانين وستمائة وسمع ابا عبد الله محمد بن اسماعيل البيتي
وابا نصر اسعد بن روزبة المقدسي وابا عبد الله محمد بن علي بن الخلاد وعيسى بن ابي محمد الغازي ويحيى بن سعد
وجماعة وخرج له العز الحنبلي عن اكثر من خمسين نفسا حدث بدمشق والمدينة النبوية وانتفع به الشيخ
صدر الدين بن الوكيل وشمس الدين بن النقيب وولي كتابة القضاء بدمشق وجمع سنة احدى وثلاثين وولي
قضاء الشام بعد موت الاخنائي ولبث في نصف يوم الاثنين ثلاثة وثلاثين وسبعمائة بدار العدل
وتوجه ابا جمع الى العادلية وقرئ تقليده بها وتوكد بيده مدة الجهات وهي تدريس الدولعية
والعادلة الثانية الجوانية والظاهرية والعقيبية والمشارف وتدريس بالعادلية والغزالية وباشر
القضاء بنزاهة وصرامة وتدريس بها مدة وباشر عنه في القضاء بدمشق القاضي محيي الدين جعبل وجمال الدين
ابراهيم بن محمد بن يوسف الحسباني قاضي حسبان نقل منها الى نيابة القضاء بدمشق قال ابن كثير وله عقد
عند نزاهة وخبره بالاحكام انتهى توفي شهر رمضان من السنة المذكورة وولي القاضي محيي الدين جعبل
قضاء الحوارنة فباشر عفوظة شهور من السنة القاضي شمس الدين محمد بن كامل الغلامي وتوفي شهر شوال عن
دون ثمانين فاستناب القاضي جمال الدين بالقاهرة معوضا عن ابن جعبل المذكور بحكم انتقاله الى الحوارنة فباشرها
وولي القاضي جمال الدين يحيى ذكر الى ان صحن مدرسة عز الدين اخذ منها ستمائة درهم وثلاثين و
سبعمائة وصلى ذكر ان نائب الشام تكلم بخصوص بيع دواداه ونقله الى القدس ونفى الظهير العروي و
هو من كان يتولى بيع الدواداه الى حلب ثم عاد الظهير الى دمشق واجتمع بالنائب وتفصل منه الاتيان
الدواداه وعمر على باعة منهم الشيخ ركن الدين العيوني مدرس الركنية وانه كان له مدخل وغ وكتابة القاضي
جمال الدين القضاء وانه اخذ منه جملة من الذهب للدواداه فطلب النائب القاضي جمال الدين فلما وصل الى باب
دار العدل الاجلس بالعجمي وجاء فاصله النائب بيده لكم دفع الى الدواداه من الذهب وذكر له ما جرى بالظهير
محلف ابن جملة بالطلاق انه ما قال الظهير لا صحة له محض الظهير وما فقه ووقع منه في حق القاضي اشياء اذ
فذكر ذلك النائب فما برح القاضي الا ينزله ثم جعل الظهير وقال افعل معه ما يقتضيه الشرع الشريف

فعزره بين يديه ثم خرج فتسلم المعزر والطاف بالبلد على حمار وهو يضرب بدبه بالبلد ضربا عنيفا
وينادي عليه هذا جزاء من يكذب ويفتات على الشرع الشريف ويلقى ما ضربه اليقي درة وماية و
سبعين درة ثم امر به الى السجن وذلك يوم الاربعاء سابع عشري رمضان المذكور وتالم الناس له
لما وقع من المبالغة في حقه من الضرب والكبر بشنه وكونه صالحا وانهى ذلك الى النايب وقيل له انه
آل الى التلف فامر النايب بالاستفتاء على القاضي ثم قتله النايب يوم الجمعة التاسع والعشرين
من الشهر المذكور بين يديه بدار العدل بحضرة حافل بالقضاة والاعيان المفتين من المذاهب الاربعة
ثم احضر القاضي جمال الدين الى المجلس وطوقا صوبا هما في حلقه وعلقا في عنقه وجعل في رجليه
الحفد التي فيها الظهيرة وادعى عليه عند القاضي شرف الدين المالكي انه حكم فيه لنفسه وانه مستحق
عليه في العقوبة فما هو الحاضر وبين يديه ذلك وانتشر اللام وحسبوا الوطيش وآل الحال الى ان حكم
القاضي المالكي المذكور بفسق القاضي جمال الدين وعزله وسجنه فما فعل ذلك اعاد اوراقه وضربه
نقيبه واخر من ضرب الظهيرة وسجنا وذكر الكتبي انا القاضي جمال الدين عزل نفسه حال دخوله
الى المجلس لحضرة من فيها انتهى ثم طلع السلطان بادر فخرج مرسوم بان يجري ذلك على ما يقتضيه
الشرع الشريف فنقل من العذاراوية الى القلعة يوم الاحد ثالث عشري شوال من السنة المذكورة فاعتقل
بها معتقا على ولم يزل في الاعتقال كذلك الى ان شفع فيه الامير موسى بن ملك العرب فعفا السلطان
فاحاله امره الى الشرع والى نايب الشام فقدم الامير موسى المذكور دمشق في صفر سنة ست وثلاثين
وسبعماية وقاوض النايب في ذلك فارسل النايب يستدعي الاوفاق الامير حسام الدين النجيبي الى
القاضي جمال الدين وامره باخراجه من المكان الذي هو معتقل فيه الى جامع القلعة وان يكتب خطه بالتوبة
وان ما حكم به على المالكي صحيح ويطلقه ففعل ذلك فامتنع القاضي جمال الدين من الكتابة وقال ما حكم
المالكي على الاحط نفسه فاعيد الى مكانه واعلم النايب بمقالته فغضب ثم امر بعد ذلك ان اباه اخراجه فاطلق
فتوجه الى النايب وسلم عليه فامره بالتوجه الى القاضي المالكي والسلام عليه فامتنع ذلك فخرج القاضي المالكي
وتلقاه ثم توجه الى الجامع فتلقاه وهرع القضاة والاعيان الى السلام عليه واتى البيت بيبك فطيفه الى يوم
ثامن وثلاثين فاعطى ذريعة الدولة اظهر من فخر الدين المعزي ثم بعد شهرين تعلل الى ان توفي بالطاعون
فاشتمل عليه ذلك قليلا ومات وقال ابن كثير وكان باشر الاحكام جيدا وكذلك الاوقاف المتعلقة به وفيه تواضع

وتقوى

وتغير الاوقاف ويدرس بالفقها والفقرا وفيه صرامة وشهامة وحدة ذهن لكنه قوي النفس فيه هذه الواقعة قال
امين الدين هذا وقال البوزاني كان فاضلا في فنون اشتغل وحصل وتميز وافتى واعاد ودرس وله فضايل
جمة ومباحث وفوايد وهمة عالية ومروءة وافرة وفيه تودد واحسان وقضا للمعروف ولي قضا دمشق نيابة
واشتغل الادرس بالمدارس الكبار وقال الاسنوي كان عالما فقيها بارعا ديانا قواما في الحق قوالا
القضاء بشرف لا احسن مباشرة وحاول كالحق المحض بغير شيا منه فتمموا عليه حتى عزله وحبس ولما تسبب
وحانية في رابع عشر ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وسبعمايه بالمدرسة المسرورية بدمشق عن سبع وخمسين
سنة ودفن بسفح قاسيون تغمد الله برحمته ثم قال رحمه الله تعالى وبعده ابن المجد اسمعيل ينعت بالزهاب
وبعوادطا وبعده عاد تالي الغد ويني وهو الجلال صاحب الفنون اقول ابن المجد هو مجد الدين عبد الله
ابن الحسين بن علي بن عبد الله ابو عبد الله وابو الفرج الكردي الزرزاري الاربلي الاصل الدمشقي المعروف
بابن المجد العلامة شهاب الدين ولد سنة اثنتين وستين وستمايه بالقاهرة وسمع اشياء ببلده اربل
البيتر واما بكر بن الاثاملي واما حامد بن الصابوني وابن ابي عمرو وابن البخاري وجماعة وداود علي الشيخ
وكتب الطباق وتفقه الى ان برع وحصل وافتى سنة ثلاث وتسعين ودرس بالاقبالية ثم بالنورية
سنة ثمان وسبعمايه وتولى ام الساحل وجود العبرة وتعانيا شروط فيها حتى صار انا ارى
المكتوب نظرة واطلع عرف فساده من صلاحه وولي وكالة بيت المال بدمشق ثم ولي قضا الكرك عوضا عن
ابن جملة ووصل تقليده بذلك فحمل اليه مع الخلعة يوم الاحد ثامن عشري ذي القعدة سنة اربع وثلاثين
وسبعمايه فلبسها ودرس بالعادلية والغزالية والاقبالية وتاب عنه في القضا بدمشق في شوال سنة
خمس وثلاثين القاضي شهاب الدين احمد بن منصور الزرعي قاضي حصن الاكراد الى ان توجه سنة سبع
سنة سبع وثلاثين الى طرابلس قاضيا فاقام عنه ولده الشيخ شهاب الدين احمد النقيب البعلبكي و
استمر ابن المجد على ذلك الى ان مات ذكره الذهبي في معجمه وقال تفقه في العلوم واشتغل في الفقه والعربية
وتوكل للاولاد وعدل امورا ثم ولي قضا القضاة فيا عاتم وقال ابن حبيب جواد مجي علي الطالبين سحابه
وانا رمن افق العلم شهابه وقال التسعة معالمه وتعاونه ذيابه وكان سعيدا في الاحكام خبيرا بالحل
عابشكل عليه الاوهام كثير الدرس والافادة وتصدر للاقتاء والاقراء وباشر بدمشق وكالة بيت المال

وحكم بحبسها نحو خمسة اعوام ثم حادثها وما انتهى وقد وقفت على نسخة بخطه شريفة كما ستقف عليه من تاريخ وفاته وسبب وفاته انه توجه الى القاضي شهاب الدين احمد القيسراني يعقد بينه وبين كاتبه الذي فرق به البغل عند باب الخضر فصادر جبتر الاخير ثم رآه فوضع ما عنده فحمله الى المعادلية فمات بعد اسبوع في مستهل جمادى الاخرة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ودفن بمقبرة الباب الصغير بقاسيون رحمه الله ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا محمد عبد الرحمن عمر ظهير الدين القزويني في جمادى الاخرة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وكان قد انفصل من قضاء الديار المصرية كما قدمناه فاتفق وصوله خبر موت قاضي الشام شهاب الدين المجد فولي القاضي ظهير الدين عوضه فسافر الى دمشق وقد رأيته في جملة من ذكرناه ولم يزل يلي ويعزل الى ان مات في جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة بدمشق ودفن بالتربة التي انشأها وولاه الخطيب بدر الدين محمد بن جماعة الكناني من مقبرة العسوفية الى جانب الغساة تغمده الله برحمته ثم قال رحمه الله تعالى ثم علي التقي السبكي يقول نشرحه كما سلف اقول ابو علي عبد الكافي وعلي ابنا زيد بن يوسف بن تمام بن حامد بن يحيى بن عبد بن عفيف بن علي بن مسعود بن حوار بن تميم ابو الحسن الانصاري الخزرجي السبكي الشيخ الامام الفقيه المحدث الحافظ المفسر المقرئ الاصولي المتكلم النحوي اللغوي الاديب الحكيم المنطقي الجدلي الخلافي الناظر شيخ الاسلام تقي الدين ولد في سنة سبع وسبعين وستمائة بسبك العبيد من الديار المصرية وحفظ التنبيه وقدم القاهرة فعرضه على القاضي تقي الدين بن بنت الاعز وقرأ على الشيخ تقي الدين بن الصائغ وسمع من الجم الغفير بالديار وغيرها الحافظ النبيه بن احمد بن ايبك الدمياطي صاحب حدث بمصر وبالكثير من مروياته ومسنداته وسمع منه الحافظ ان الزكي والذهبي وطبقته وتفقه في صغره بوالده ثم بجماعة منهم الشيخ نجم الدين بن الرفعة وتفقه بالاسنوي وابن النقيب وابو الفتح السبكي وابو الفضائل اخوة القاضي تاج الدين المتقدم ذكره وبها الدين ابو حامد وتاج الدين عبد الوهاب وطبقتهم وبرع في الاصلين والعربية وشارك في علم التفسير عند علم الدين العراقي والحديث عند الحافظ الدمياطي والاصلين وشارك في علم الدين الابياري المنطق والخلاف عند شيخ الدين البغدادي والنحو عند ابي حيان وصحب الشيخ تاج الدين ابن عطاء الله وورد الى الاسكندرية سنة اربع وسبعمائة ثم الى القاهرة سنة سبع وسبعمائة وزار القدس والخليل ثم عاد وحج سنة عشر وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم عاد واشتغل في الفقه وسنف ودرس بالمنصورية والظاهرية والسيفية وباشر بتدريس دار الحديث الظاهرية مدة لطيفة جدا وانتفع الناس به في المذهب وورد عليه الفتاوي

من اقطار الارض وطار اسمه في الآفاق وولي قضاء الشام بعد موت جلال الدين القزويني في جمادى
الاولى سنة تسع وثلاثين وستمائة وقدم دمشق مستهل رجب من السنة المذكورة قال ولده القاضي
تاج الدين وسار على ما يليق به ما بزحه القاضي الكبار زاد علمه الابتكيين وحيته في اول الزمان وهذا
جاء في حقه معنى في الموطأ ما ذكره في اسعد وطول العمر ايم صادعا بالشرع يهابه بطش ظالم غير ملتفت
شفيع ولا مكترث الى ذي قدر ورفيع حتى يقول لسان الحال ينشده، يا بعت ايه هذا السعد والجاه الشامخ
بغير ما بقيت لنا وليس بعدك خير حين تفتقد، وقال ابن حبيب باشر امرها ورفع ذكرها وقوى جيشها
وضاعف بهجتها وجمل بما فاقها ومجالسها واحيى بابها الدروس من علومها وحكم فيها بعدله واجرى في جوانبها
بحار علمه وفضله واستمر بها نافذ الاحكام الى ان ترك الوظيفة لولده بعد عشرين سنة واعلى انتهى
ودرس بالغزالية والعادلية والاتابكية وولي مشيخة دار الحديث الاشرفية عوضا عن الحافظ المزي بعد
وفاته في صفر سنة اثنتين واربعين وكان البكي عينها للحافظ الذهبي فقدم الناس شيخ الذهبي وانه
ليس باشعري وشرط الواقف في شيخها ان يكون اشعريا وان المزي ما وليها اذ وليها الا بعد ان كتب خطه واشهد
عليه انه اشعري العقيدة واتسع الخرق في ذلك فجمع تاج الدين الطبقة العليا لذلك فاشار التبكي بالذهبي فتوقف
في ذلك العلماء من الحنفية والمالكية وقال الشيخ وانشرح الكلام فقال التبكي للشيخ نجم الدين الفخار زي
شيخ الحنفية ما تقول انت فقال والله ما دار الحديث بناك فاستحسن الجماعة ذلك ثم قال الفخار زي لنا بب
ان اعلم الناس بهذا العلم اليوم وهو شيخ القضاة والذهبي وقاضي القضاة اشعري قطعا وقطع الشك
باليقين وما افتى لها التبكي حينئذ وقام من عنده ومعه الذهبي وظن من العلماء ان الدار شاغرة وورد حديث
ابي ذر الا لهي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي الحديث من طرق شتى منها الى ابي مسهر الغساني وتكلم على رجاله
وخرجه بحيث لم يبق المجلس من الكلام على الحديث بداله وتخرجه فهمت الحاضرون لعلمهم بان التبكي لو شغلين
كيف لم يتعرض الا بزاي الا شاء الدهر وقال الذهبي وما علمتني غير الغلب عالما، والله كنت اعلم ان قاضي
القضاة فوق ذكر ولكن خاطرت انه مع التركي والاشتغال بالقضاء يعرض عن غير تقيه ويستعد هذا الاستاد
وقال ولده القاضي تاج الدين والذي نراه انه حافظ ما اعلم منه ولا احفظ من المزي ولا اورع من العوفي ولا اجل من
ابن السلاح انتهى وتوفي الخطابي بدمشق عوضا عن الخليلي بدار الحديث القزويني بعد وفاته وباشر ذلك يوم الجمعة
خامس جمادى الاخرة من السنة المذكورة وحضر بالمقصورة الثانية القضاة وجماعة من الامراء والاكابر قال الذهبي فيها

صعد فوق المنبر بعد ان سلم عليه السلام فاتتدأ ابو الحسن علي بن محمد البغدادي عن عبد الرحمن بن محمد بن طولون فاخذ الحافظ ابو عبد الله الذهبي اجازة في الصحيح تقي الدين السبكي لما ولي الخطابة بجامع دمشق فقال ليعذ المنبر الاموي لما علاه الحاكم البحر التقي، شيوخ العصر اخطبهم واقضاهم وعاظ، وتقدم الشهود المذكور امر المؤذنين بمكان اذكار عقيب الصلوات ويحيى استغفرك ثلاثا اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام وبعد صلاة الصبح والعصر اللهم اجرنا من النار سبعا واعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثم عزل عن الخطابة في رجب من السنة المذكورة بالخطيب جمال الدين عبد الرحيم القزويني من قبل الملك المنصور الغزي القائم بدمشق في سلطنة الملك الناصر ابن الملك الظاهر محمد قلاوون ثم توجه الشيخ تقي الدين السبكي وبقية القضاة صحبة الغزي الى القاهرة في شهر رمضان من السنة المذكورة فوصلوا في تاسع شوال وانعقدت السلطنة من الغد للملك الناصر المذكور بحضور قضاة مصر والشام وفوض الى السبكي الحكم بالقاضي حسام الدين العزي الحنفي قاضي الديار المصرية فحكم بعزله ثم عاد السبكي الى دمشق وفي يوم الاحد سنة ثلاث واربعين ورد مرسوم بتوجهه ثانيا الى الخطابة فتغيض نائب الشام ايدغمش عليه لتقدم رتبته فلما كان الاحد اول رجب القزويني وتقدم اليه يوم الجمعة ثامن الشهر المذكور ان لا يصلي خلفه بالناس كالعادة فصلى بالغرابيه ثم اخذ النائب في معاندته ومضايقته ثم امره بالاستقالة فلم يجب بسبب ما وقع من مال الايتام الطنبغا الغزي فلما ولي القضاء علي العلائي فلم يكتب عليها احد بعض شيوخ القاضي بطال الدين حسام الدين الحنفي وارجفوا كثيرا واشهروا انه يعقد له بمجلس الدعوى عليه بسبب ذلك فاستمر ذلك عليه حتى عزل نفسه من القضاء فحضر درس النائبة بالسابقة ثم دخل الخطوة في حلقة واعلن عليه الباب وصلى بالجامع الاشتغال في ذلك فلما كان السنة الثانية من الواقعة الثانية سمع قائلا يقول انا معه لا يغيب ما يقوم حتى يغيب وانا لا نفتقر فاجمع على ذلك انتهى ثم ان نائب السلطنة امر شاد الاوقاف بجمع الفقهاء بسبب الاجتماع عليهم اذ ورد البريد من مصر بطلب القاضي معزول مكلوم فخرج ايدغمش وعموم الناس للسلام عليه وخرج الكبير التوريزي وذلك في يوم الاربعاء من السنة المذكورة ووصل الى مصر وصار يصعب على العود الى دمشق واياد غمش بها ولا يمكنه الاقامة بمصر حتى قال الامير بدر الدين حنكلي زر البابا وملوك الدولة مجموعون عند التبكي في صلاح لا يمكن اقامته بمصر والكلمة على عوده الى دمشق وايدغمش بها ولا يمكنه عزل ايدغمش بسبب ما ذكر ان كانت الكراهة عند اعدائه فما بعد يرجع من ايدغمش فجاءهم الخبر بوفاة ايدغمش من اليوم الثاني وهو عاشر ذي الحجة فعاد التبكي الى دمشق في رجب من السنة وبيده توقيع بالخطابة مع القضاء فلم يمكن من ذلك لقيام العامة مع ابن القزويني وتعصبهم له وعاد التبكي

بالقاعه

بالنفاذ عليه ان خطب ونهوا عن ذلك فلم ينتهوا وصاقا التبكي من ذلك وقال لم يسمعه الا ان ترك الخطابة
المذكور في سنة تلاثين الثامنة البرانية بعد وفاة الشيخ شمس الدين الغنيمي تغذي العقاة سنة خمس و
اربعين قال ولده القاضي تاج الدين فاطلعت فيها واعتقدت نفرقها اعلم منه كلمة الاستثناء فيها كذا ليكون
من يتولى المناصب ومثل هذا نشأ بالعلم انتهى ونزل حينيذ عن تلاوين الاتابكية للقاضي بهاء الدين
ابي البقاء وكان التدريس المذكور مضافا الى جماعة من القضاة اولهم ابن صصرى ثم الزرعي ثم ابن جما
ثم ابن المحدث الجلال القزويني ثم التبكي فانقطع منهم من حينيذ ثم نزل التبكي عن تلاوين الثامنة
البرانية لولده القاضي تاج الدين ابي الطيب الحسين في ربيع الآخر سنة ست واربعين ثم ولي التبكي
تلاوين السرورية في المحرم سنة احدى وخمسين عوضا عن الشيخ تاج الدين المراكشي بحكم اعراضه عنها
تورعا وكتب له توقيع كامل انشأه العلامة الصفدي ارتجالا ثم ولي نظر الجامع الاموي عوضا عن
فخر الدين الغفيف في ربيع الآخر سنة اثنين وخمسين ثم صرف عن ذلك قريبا ولم يزل على القضا الى ان
مات وولده القاضي الحسين في رمضان سنة خمس وخمسين فحصل له عليه حزن شديد الى ان مرض
في ذي القعدة من السنة المذكورة ومات بعد المرض ولم يزل عليلا الى ان ترك القضا لولده تاج الدين
وسافر الى السلطان فعاد كما جيء ذكره في ربيع الاول سنة ست وخمسين ثم توجه الى البقاع العزيزة
في ربيع الآخر من السنة المذكورة متضعفا فاقام بها على شاطئ النيل قريبا من جزيرة الغيل وفي عشرين
يوما ومات وكان يتمنى ثلاثا ولا يرد ولده القاضي تاج الدين محامد وموته بمصر فاعطاه الله تعالى ذلك رحمه الذهبي في المعجم المختص فقال القاضي الامام العلامة
الفقيه المحدث الحافظ فخر العلماء تقي الدين كان صادقا مستقيما خيرا ديانا متواضعا حسن السمت واسع
العلم بارع الفقه ويقرره وعلم الحديث وبجره والاصول ويقربها والعربية وبحققها وصنف التصانيف
المتقنة وقل بقي في زمانه الملحوظ اليه بالتحقيق والفضل سمعت منه وسمع مني وكتب بالك وحدث
احكاما مفاسه تعالى بويله وبسوقه تغمدنا معه بالكلمة وذكره ايضا في معجم شيوخه وقال بذكاء الفقاه
وغيرهم ذكر مؤلفاته وليرهم من ابيات بلغت المجلد في دين ودنيا، وثلثة من العلوم مذكرة كالك، في الاحكام
اقتفاء على وفق الجلاء مع افتقار كالك، وكتاب معين في حفظ ونقد، وفي الفقه كشفين وما لكا
وفخر الدين في طرق وبحث، وفي النحو المعرب وابن مالكا، وذكره القاضي بهاء الدين ابو الفضل احمد بن يحيى

على نظم ابن الحاجب في التبكي

على نظم للصلاح الصفدي في الشيخ تقي الدين السبكي

فضل اسرفي كتابه مشاكل الابصار في مناكل الامصار واطنب في ذكره وذكر الصلاح الصفدي في كتابه اعوان النصر وابدع في شجعه وافتخر بقوله يستعد هذا الشافعي الذي بلغه الله تعالى رضاه بكفيه يوم الحشر ان عد غزة، اصحابه السبكي قاضي القضاة، وذكره ايضا في كتابه الحائز المستوجب بين البنادي والمراجع واورد له نبذة صغيرة من نظمه وذكر ولد القاضي تاج الدين في الطبقات الكبرى وافتخر ترجمته بنظم وتجمع بفلقتين ثم اندفع الى ذكر شيء من ثنا الجماعة عليه فذكر ان الذهبي كتب في شيخه بخطه ورسمه بما نصه انتهى اليه الحفظ ومعرفة الاثر بالديار المصرية وانه صحح عند الشيخ تقي الدين بن تيمية انه كان الاعظم اهلا من اهل العصر لتعظيمه له وانه كان يكثر الثناء على تصنيفه في الرد عليه وان به كفاه ابن تيمية الذي اقام في الرد على الشيخ تقي الدين في دون عليه في مسئلة الطلاق نحو عشرين مجلدا على اقرانه وان الحافظ المزي لما كتب بخط شيخ الاسلام الامام والشيخ تقي الدين بن تيمية والشيخ شمس الدين ابن عبد الهادي وان ابا الفتح اليعمري كان يقول اذا رأيته كأنما رأيت شيخا وان شيخنا التاجي قال هو امام الائمة وان شيخ الدين الزرعي كان يعامل معاملة الاقران ويبالغ في تعظيمه ويعترف بعلمه وبسبقه من المطالعة وان شيخ الدين الحنبلي لم يكن عنده اطلق منه وانه قال عنه امام المحدثين وامام الفقهاء وانه الذي يلقب شيخنا التاجي فقال وامام الاصوليين انتهى ملخصا ثم اطال وقد قصر وذكره ايضا في الطبقات الصغرى وقال الاسنوي في طبقاته كان نظر من مدينا من اهل العلم ومن اجمعهم للعلوم واحسنهم كلاما في الاشياء الدقيقة واطلاعا على ذلك ان صطل دقائق فنون تحايا او اصطلح اهل الجدال فهو شاهد به وكان شاعرا اديبا حسن الخط وقع في غاية الانصاف والرجوع الى الحق في المباحثة ولو على نفسه ان اطلع المستفيدين منه جيدا مواظبا على وظايف العبادات كثير المروءة مراعيا لارباب البيوت محافظا على ترتيب الاجانب وظايف اوقاتهم ولازما الاشتغال او الاشتغال والتصنيف والافتاء وتخرج به فضلاء العصر وقال البعض هم وقع الطاعون في سنة تسع واربعين فما حفظ عنه في الزكاة وكافي الوظايف يعاب عليه وكان متقشفا في امور متقللا من الملابس حتى كانت ثيابه في غير الموكب تقوم بدون ثلاثين درهما وكان لا يحتكر على اطرحتها والمامات وطرحوا عليه اثنين وثلاثين الف درهم دينا فاداه التاجي واداها بورقها وكان لا يعتقد له مسألة مستغربة او مشكلة الا ويعد انها تستفاد انتهى وقد مدحه طوق من شعراء عصره وذكر ولد القاضي تاج الدين ان المديح فيه يربو على مجلد انتهى ومدحه فضلاء مستظرفة منذ كل مدحه بها العلامة جمال الدين محمد بن نباتة المصري المحرر

صوفة

على تضمين عجائب ابيات الملحة لابن سباته يمدح العلامة تقي الدين السبكي

صرفت فعلية الاتي وقولي بجمل ذي العلو الاسنوي الحواء يا ايها ملاسنه يطول اما اشتهى هذا الرشد اقول
كلامك الرشد استباح ما اذا دام التمني افيد عز الامثلوا بالمد في مثل قد اقبلت الغزالة
ما قال مد ملك قلبي واستوفى كقولهم رب غلام لي ابق التعريف وجه مطالعه فيحي ثلاثا من رابع
لاحرف الحسن على ظهر خط وقوله اللهم قفوا داني المزار بحار الضيف عليه مثل ياء يعين
كتمته والحسن ليس جبلي والاسم ما يدل على المجرد منفرد بالجبة ذا العفا مثال الدار وزيد وابنا
لم يخشى ملاحب الشفوه والامر مبني على السكون في خطه التعريف ها ذي نشيء وقيمة الفضة دون الذهب
فاصرف عليه بروة شتاء فاعلي صادف ما علم واتقوا ربكم من عنف ومن شيخ وما تبتل الخف وزنا امر جمع
وان رايت قوله العالي فصفه وقف على المنصوب منه الا الف والعارض النون ما النفعة وان يكن باللام قد عرفته
سيف مثال انظر اذ نظمت محسنا وان ذكرت فاعلا اسنونا واما الجر فنون قد عرفت كمثل ما تكتبن لا تختلف
يا ابن بنقط الخال من اجام وزادة تاتي بمعنى اللام ورويدا لمن عشقته بين الورى معظم القدر مكبرا
وان ترد وضعة المنيره فصغر الثاء على نوره كم ميتي جادلته فيه من عذل ولا وحيي نهار وامر وبل
حتى تراب وحا العذال واقبل الغلام كالغزال الحفظ الشكر فعل يطير مفعوله مثل سقى ويشرب
فلا تم عوشقا فيه تلف ولا شكيرا ان الذي لا يعرف لا تلح قلبي في الهوى فشقيا وما عليك غير فشقيا
حيي وذا الحصر والجمع الاول من حروف العلل الكشف لبقعة ذي الهوى يا النبي وذا ياء بعد مكسور يجي
يا جفنة الناصر في قاري ونسبه وجره بالكسر اذ قيل الظبي هذا المامر فاكسر وقل لبعض العذال
ويا مليحا غمز الغمزا اما الصواب واما الصغر اكرم فحا الطبي اسمعي الشابي حولك يا غلامي يا
وارفق بعشاك فما سوى اسمه ولا تغير يا بغي من رشده فقد حكى العذار يا الوقوف واعطف على شايك الشغف
افقرت من الحسن العوائق ثلما قالوا خلع وقط اغرى الدما فاخر بمعنى لحظك العشوق في كلما انا بغير حقيقي
يا لاكلخطا بسعاد ازدري ودعا في الوزن مثل سكر لي حتى اسمها مستغرق لمن دعا كما تقول بغ سعادا سعا
يا ناسبا اوصاف ذا الكلام فله فليتسبب فيها تبارى عنك يا اغنى وما وعامل ابتدا الهوى لتسلما
وحبر الاملاح غلى فاعني القضاة الطاهر الغني بمثل معنى قد بنا بي واستوى في كل شيء وراعا من روى
يا كبرها ذا الحي العالي صف اذا اندرجت يا لا تقف دونك والمدح الا بعجبا فوليت القاضي المهذبا
ذو الجود والعلم عليه ارتبي وهكذا اصبح ثم امسي فارع الى قاري القناة نافعه وافزع الجام عاد مانع

تقول العنيف قراءة فلان وصل ومثل الرجل واستبد بالأمر وكل إذا أطلقت عنانه بموعد، تقول كم مال فلانة يدري
لم يواجه كم لها من خطره، كأنه منظور متروك، في الجود والبأس وفي العلم وفي ذلك منسوب إليه فاعرف
فقولهم أبيض في الصفات كقولهم أحمر في الصفات ثم طلع يوم الجمعة والباء من فانه ماض بغير ليس
بعدما اليقين عند العطاء وما أطيبه حين سطا، يعذره عند الأمر فعل العلا، والجزم في الفعل بلا استواء
جعله يمشي الشاصل وظرف واشرح وعنده، ان قال قولا بين الغرابة، وقام قسس في وعاظ خاطبا،
وان سخي أي على ذي العداء والكمل والعزل ومذروح الدار، معطل النعي عن العذال فالمعنى بحال
الفضل بيد حسنا المهنا، ونوعه الذي إليه يعني، شاع بها أهل العلا جميعا، وارفع رداءك تعدها،
وان ذكرت اعق بيد وذانا، فانصبه وقل كم كوكبا تحوي السما، بيت نظيم المجد والعلا، عند جميع العرب العربا
يقرمنه يأتي له واقتربه، وكل منسوب إلى اسم في العرب، تقول معترف علاه الواجب، كقول سحبان الخطيب
استسهل الانعار طلاع الفتن، وزاد مبني حسنه ابن الحسن، جواذا ما امتدت الأيادي، تقول هذا طلحة الجواد
اذ اختلفت في العطاء جيئه، او استنثرت للرجاء يمينه، تقول فاخلت العلا السلاحا، وقد برت النشاء
كم يا لعيني عنهم تولى راطل، وواقفا بالباب اضحى التأمل، فيا من سيبته الورى والنقل، في هبة يا هبة من هذا البرك
سحاب اليد الشرعلى منوالها تحاوله، واضح قصد الأيد قايا، وانت يا فاصد شرع جلدة، واسع الى الخيرات ليستدرك
ان تلتحل سهاه تلق رشدا، وايما تذهب تلاق سعدا، فاخره سحب الحيا ان صابا، واستقرت المياه والاخشابا
وانقل كان غماما وطل، كان دما انفك الغيث وليزال، مات سواه اهمر عد الاعيد، وصغر الباب على بوبه
هذا الذي يفعل فيما الطولا، فقدم الفاعل فهو اولى، جوده ابقى احاديث العطا، فليس تحتاج لها الى جفة
مثل العبا فيه كلام العلا، والريح تلقاها الحيا المنهل، وبحر شعر خضته لذكره، وغصت في البحار اشتغاء درره
حتى ملا عيني نواله عينا، وطبت نفسا اذ قضيت الدينا، دونكها معسولة الاداب، ممزوجة بالحلة الاعراب
يضيء بها الليل بغير الانجم، وبارز يدا شاهر الم يثم، فافتح لها يا بار يقول يجتلا، وان تجل عيبا فسل الخلا
لا زالت مسموع الشذا بين جايل، ذا ثروة في الالسن، ما العدل كل واحد تقاه، وليس غير الكبر والسلام
ومصنفاته كثيرة منها الدر النضيد في تفسير القرآن العظيم، الذي كمل المجموع في شرح المهذب يغني على النووي من باب
البر ووصل الى اثنا التقليس بنحو ثمن مجلدات التحبير المذهب في تحرير المذهب، وهو شرح مبسوط على المنهاج وانتدا
فيه من كتاب الصلاة فعاجله القضاء قبل ان يكمله فاكمله ابنه الجليل فقال الاذرعي ينبغي ان يكون شرحه على الوسيط لا على المنهاج فاعرفه

نصائحهم

الابتهاج

الابتهاج في شرح المنهاج في الاصول اخذ منه قطعة يسيرة ثم اعرض عنه رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب حمل
قليلا منه واعرض عنه كذا نقله الدماميني في شرح مختصر التبريزي والوشي الابهري في حل التبريزي لم يجلا التحقيق
في مسألة التعليق وهو الرد الكبير على ابن تيمية في مسألة الطلاق رافع الشقاق في مسألة الطلاق وهو
الرد الصغير عليه في المسألة المذكورة شفاء السقام في زيارة خير الانام عليه الصلوة والسلام وهو الرد على ابن
تيمية في مسألة الزيارة ورياض الجنة في رد ما يبثه الخائن على سنن الكفاية من احكام الكلم وما عليه الاعتماد بيان حكم الربط
في اعتراض الشرط على الشرط التعريف الفلوجي على من تعب الوصول على سر علي وكلم التعطيل والمنزع المعين من
وانتصر منه مبينة الباحث عن حكم دين الوارث نور البديع من كتاب البديع وهو كتاب جليل حافل وضعه
على الام كتب منه قطيلة اليراعة الاديبة في قسمة الحديقة الافياء في الخلاف على ان لو للاستثناء وشيخ
الحلي في تأييد النفي بلا الرد على الشيخ زين الدين المكي في اعتراضه على الروضة الاختيار
بقفا الجوز والثار ضرورة القلم ستر في تقويم الخمر والخنزير كفعل اتباعه في تقويم الخمر والخنزير
السهم الثابت في قبض دين الفائت العين الغارق في ميراث ابن المعلق فصل المقال في هدايا العمال
مختصر نور السابح في ملوك التراويح صفو المشارب في صلوة التراويح منبا المشارب في صلاة
التراويح اشراق المشارب في صلاة التراويح تعطيل التراويح في صلوة التراويح ومستفاد الاخبار في
كلما يراد الحكم من طريق رفع القلم الكلام على طريق اذا كان ابتداء انقطع ما الاصل بلى الشاشي الكبير
الناشئ الصغير كشف الغيهب عن ميراث اهل الذهب احياء الفؤوس في صفع القاء الدروس المغرف
في مطلق الماء والماء المطلق الاتساق في بيان وجه الاستحقاق العلو العالي المشرقة في الوقف على طبقة
بعد طبقة المباحث المشرقة في الوقف على طبقة بعد طبقة النقود الشرقة في الوقف على طبقة بعد طبقة السوق
الملحقة في الوقف على طبقة بعد طبقة مطلع الفجر والنقية صلوة الخوف والقصر القول الصحيح في تعيين الذبيح القول
المحمود في تنزيه داود الجواب الحاضر في وقف بني عبد القادر مصفى النورية في مسائل الدور النورية الادوار وله
فيها مصنف اخر وهذا كله بالديار المصرية ثم رجع عن هذا الى الحرمين وصنف فيها مصنفين اخرين في ذلك
احدهما اهل طوايل البيان الفتوى العراقية رسالة الاهلة جلو سرا الاذان النجم الزاهر الاصفوية فتوى كل مولود
يولد على الفطرة مسألة الارواح مسألة التعليق في اصول الدين النوادر العمدة في مسائل الجلية
وهي التي تسأل عنها من طبقة الحاوي دفع الدين مختصر طبقات الفقهاء اشمل المنتقى وبهجة الحدوة طريق

كتير

على اختيارات التقي السبكي.

كثير من مستفاته السعي واختياراته وترجيحاته كثيرة فمن اختياراته انه ان الوتر بالوعد واجب وان الوارث يصلي من استكمل يصوم على القديم المختار وهو رأي ابن بنت مسروق وان تارك السلام يقتل به اذا الوقت كالشرط اخراجها اداء عن الوقت وهو رأي ابن شريح وان من ادرك الامام وهو راكع لا يكون مدركا للركعة وهو رأي ابن خزيمة وهو العبيني وانه يزاد ركوعا في الكسوف كما هو رأي ابن خزيمة وان الامام لو شك اثناء يمم كالمتيمم الماء والماء فيجتمع كالعقابين وهو رأي صاحب التقريب وان العشاء الآخرة مطلقا ظهر الحال او بعلمه وان التفريق بين الحامل كالتفريق بين والدة وولدها وهو قول ابن المذهب قال والطاهر اختصاص من كان ارحم محرم ليخرج بنو العم وان على الاجداد في النكاح البكارة مع السفر جميعا وانه لا يجوز للجندي دفع فرسه للعاجز عن الجهاد الا باذن الامام وان الامام الفاسق لا يقضي ولا يزوج الايامى والمنصوب من بغداد اذا وهو رأي القاضي حسين وان الخاتمة والمزاوجة جائزتان وان الشاة غير لازمة وان التوقيت غير شرط فيها وان القراض على الدراهم المغشوشة جائز وانه لا صيغة في الوقف بل الكل كناية ولكن بعضها اكثر من بعض وهو رأي ابي الحسن الاشعري والاستفتاء ايا شئت وان شاء سبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شهد واقبل صدره الشهادة بنشأ العقيدة وتوفرت القرائن على انه سبب قاصد للنقض يقتل ولا تقبل له توبة وان من صحيحا ان الميت ينقض الوضوء وحكاه القاضي ابو الطيب عن اطلاق قوله والدافع في الكبائر الجحود والشيخ ابن الرفعة وان الحائض والجنب لا يجيبان المؤذن اذا سمعاه وان تارك السلام لا يقتل اذا ضاق وقت الثانية كما هو قول ابي اسحق وقول قدماء اصحابنا من حيث الدليل في تارك السلام وان الابراء بالظهر لا يختص بابراء الدار بل بشاة الحركة فيه ولو سبق ابن البلاد وان وقت الاذان الاول للصبح قبل طلوع الفجر قال وهو وقت السحر وجزم القاضي الحسين والشيخ والبغوي وان وقت صلاة العيد من ارتفاع الشمس بقدر رمح الى زوالها وان قبا العيال من حصيرها يجزي الفاتحة لم تجز ولم تكره او ظنا الانزال هو مثاوه خوفه كرهة وان صوم يوم وفطر يوم افضل من صوم الدهر وان صوم الاشهر مكروه مطلقا وان ليلة القدر ثابتة في جميع رمضان ولا تختص بالعشر الاخير بل كل الشهر محتملها وهو رأي صاحب التنبيه وسبقه الحليمي في التجريد وانكره الرافعي وان الرمل يختص بطواف القدوم وان طواف الوداع نسك وان على من شاء من مكة ولو سفرا قصيرا الوداع خلافا للغزالي وان الزراعة بحال الكلاء وتوقف في تجويز البيعتين والطاوس وان القرعة بين والدة وولدها بالرد باطل حرام وانكر دعوى شيخ ابن الرفعة ان مذهب الجواز وانه لا يصح التعليق في الشهد وعزاه الى النص وانه لو اقتل الى اول شهر او اخر صح وحمل على الجزء الاول من كل نصف وهو قول الامام والبغوي وانه يجوز التعليق الاجارة قبل الاستهلال الاحرام وان الشفعة تأبد الشفيع الجاز بعروض الاشتغال وهو وجه الغائب

وكذلك لا يقضي إمام فاسق وذوي الأبتر لا يلي إذا البلوغ الاشراف
لكن يولي من يقوم بفعله أحسن نوم على هذا نسج
يا من يخابر أو يزار عرجا بز هذا وأفلح من بذا القول ابتهج
ليست بلازمة شاة ولا توقيتها أشرها فعج نحو النهج الطريق
أنا الغرامة على الدراهم جائز مغشوشة وبها المعامل فرج
كل الذنوب كبائر تتفاوت من غير ما صغر فلا تتمن الحرج النعش
من سب خير الرسل فاقتل ولا تقبل متابا منه صار بكل العوج
فصل وظر ما شار من تصحيح في المذهب المذهب يغوي بالدجى السبع
قال النبي إذا تدفق ناقتي يا ذا النهي لم يضوين منه خرج
جنب ومن حاضت جواب مؤدر الذي كرا عند الشام إذا أتاه صاح
وقت لثانية إذا صاح اضبرن بالسيف من ترك السلاة على الورى
ابراد ظهر لا يرى تضيقه بالبلدة اللائي يلازمها الأء مج الى
بل شاله الحر ولم يبرد الشجاد ان يلقى من أقام ومن شهج شار
واذا ان صبح أو احمر فعو قبيل ان يفتر فسجد للاء بج وارتع البز
وصلوة عند وقتها الأمن للوم الشمس من رفعها نحو الدرج
وبلاة تقبيل من قد صام لم يعهد ولم نكره وذا قول دعج
وصيام داود يفضله على استكره لمركز انا كم خلج انتزع
أن لهذا النزر الأخير فعله أو خافه كره الى نقص جنج مال
وكذا صوم الدهر مكروه على الأ للذي اطاق الزمان من العوج الفتنة
في كل شهر الصوم تطليب لما التشدد والتي يخليها تقتضي الحوج جمع حاجة
لهو الذي قد ورد ما شرف البلدان نخص صومه بالورد البري من النجج النشور
أن الوداع لهو افرض شكر شرد لها يغابا من لبيت الله حج
يا من يفارق مكة ودع ولو شفا قصيد كاذ ودعك الهوج الحق

وكذلك لا يقضي إمام فاسق وذوي الأبتر لا يلي إذا البلوغ الاشراف
لكن يولي من يقوم بفعله أحسن نوم على هذا نسج
يا من يخابر أو يزار عرجا بز هذا وأفلح من بذا القول ابتهج
ليست بلازمة شاة ولا توقيتها أشرها فعج نحو النهج الطريق
أنا الغرامة على الدراهم جائز مغشوشة وبها المعامل فرج
كل الذنوب كبائر تتفاوت من غير ما صغر فلا تتمن الحرج النعش
من سب خير الرسل فاقتل ولا تقبل متابا منه صار بكل العوج
فصل وظر ما شار من تصحيح في المذهب المذهب يغوي بالدجى السبع
قال النبي إذا تدفق ناقتي يا ذا النهي لم يضوين منه خرج
جنب ومن حاضت جواب مؤدر الذي كرا عند الشام إذا أتاه صاح
وقت لثانية إذا صاح اضبرن بالسيف من ترك السلاة على الورى
ابراد ظهر لا يرى تضيقه بالبلدة اللائي يلازمها الأء مج الى
بل شاله الحر ولم يبرد الشجاد ان يلقى من أقام ومن شهج شار
واذا ان صبح أو احمر فعو قبيل ان يفتر فسجد للاء بج وارتع البز
وصلوة عند وقتها الأمن للوم الشمس من رفعها نحو الدرج
وبلاة تقبيل من قد صام لم يعهد ولم نكره وذا قول دعج
وصيام داود يفضله على استكره لمركز انا كم خلج انتزع
أن لهذا النزر الأخير فعله أو خافه كره الى نقص جنج مال
وكذا صوم الدهر مكروه على الأ للذي اطاق الزمان من العوج الفتنة
في كل شهر الصوم تطليب لما التشدد والتي يخليها تقتضي الحوج جمع حاجة
لهو الذي قد ورد ما شرف البلدان نخص صومه بالورد البري من النجج النشور
أن الوداع لهو افرض شكر شرد لها يغابا من لبيت الله حج
يا من يفارق مكة ودع ولو شفا قصيد كاذ ودعك الهوج الحق

لم يزد صاغ يعقوب بل العنوان بل رقيب في شوق وفي بعدان عنك العذيب معي الرقيب مضبوط
مجرى كما العذيب معي كما الرقيب مع الرقيب وانشد الشيخ تقي الدين السبكي لنفسه ارتجالا لما سئل عن قوله
في التائية يا معوطل او الغيهب يا صاحب الاصوال والزفرات والذكر والتسبيح في الخلوات اما اعتنيا بالناس
فهو يحرم قطعا بنصوص الجوارح فحلال منه طلاق لا تعد به لهوا به نوع من الشبهات واعلم يا ذا الرقص
والدف الذي منه شالت وطارت بنواصوات فيه خلاف للائمة قبلنا ما شرح العذاب به شالة الشاذات
فكلم ايات قط شيء تعتد طلبية او جملة منا القربات والقايلون بحله قالوا به لكنوا من اصوانا العادات
فمن اصطفاه الدين متعبدا بحضوره فاعلم من الحمرات والعارف الشتاق ان هو فرة وطرفقا يعتم من شكرات
سلام يلحقه ويحل حالة يا طيب ما يلقى من اللذات ان قلت ذا يعرا فقد قلتا لنبا وغنيت فيه عن قفا وي القائل
هذا جواب علي السبكي ذي الهجب العظيمة صاحب الحسنات يا ربنا فاكشفها واصلح قلبه والطفه يا ارحم العبرات
ولمن يقول امين واختم بالصلوة على الرسول الكاشف الكربات وانشد الشيخ تقي الدين السبكي لنفسه
وقد راى ابن تيمية اكثر من الاحتجاج على مسالة الطلاق بالثوعين لعلي انها طلقت فاستفتت عايشة وفيما ابنها
فافتتها بالكفارة في كل واد بليلي والرشغف ما ان يزال به من شرها قصب فقي بنجد عامر نوجهها دنف
رام ابن تيمية من عهدها شغب وانشد لما شكن دار الحديث الاشرفية وكان يخرج في الليل يتهجد بجماد الاثر الشريف
ويمر خطه على الارض فوق البناء الذي بقبلة الناووي رحمه الله على ما زيارة على وتنه دار الحديث لطيف
معنى على بسط لها اصبعوا وادي العلي انا نال المجد جهي منكانا مسه قدم النواوي وكتب ابو السلام
السفدي وقد وضع نلج عظيم بدمشق الحرسة اول رمضان سنة اربع واربعين وسبعمايتة من الهجرة
نظرت الي اشجار طرق فوقها ثلوج اراها كالبروق ثلوج فشبهتها فصنفا زفنة اكتست
وقابلها منا الغداة صبوح ومن تحتها الانواع خضر كانها زمردة تغدو بنا وتروح
ومن بينها النارنج كالذهب الذي هواه بكل النفوس يبوح فقلت لقد اخطات تشبيه الذكي
يعز علي المعقود وهو فصيح تشبه يقينا ذاويا برطيبه ومينا عن فيه الحياة وروح قول صلاح
الدين هذا في نهر اذا قال تشبيها اقول صحيح وبعده اقول الشرود قد كتبه نلج ذواء على نوى
زمردة انتبه في لجين فقال له اذا قصد تشبيها او بلا حياة فمن لم ينظر نفيه وبعده ايضا اقول
للشرود قد كتبه نلج بدا نردة وافيح زمردة انتبه في لجين فقال ابي شنا وابهج فقل ذكي بطيق وصنع

على نظم للشيخ تقي الدين في السماع

ايه طرقا الهدى وانهج تقول استاذ ابت العاني فلا تراني لذاكا انهج وانت يا واصفي بشعر بغير دفيه
انهج قال السلام فكبتنا الجواب عنه اكر يقبل الارض ويقول انتني بشعر كما اوجي ملاذها
وفيها العاني كالنجوم تلوح يعني بها الشيا دياذا ماحشا الظلام ويخلو بها عاني الهوى فيبوح فكل
معانيها غريب مستغرب الا الفظها بين الاما فصيح ملوكية التشبيه فيها تخيلت كذا اكتشبيه الملوك صليح
فقابلته منها فتحته تقوية على كل شطر قد حوته صحيح فاعملت فكري فاتني منقاعتنا وعمدي به عند القريض كبوح
وعاد فتفعلاتن ذوايا ضابر شد وما عنده في نظم ذاك فتوح ثم ان المملوك اعمل ما رحته وصبر الى النور
حتى راى شاطه للكاذ عليه وجاحته وغالطه في نظم شيخ هذه المادة وقال اصبر كان تتبر حوادك في هذه
الجماد فلا بد لمن العرض بين يدي سوانا قاضي القضاة ادام الله امره واعضاده مصوف الدرك فما كل
السوانح تمن الا دامه فاتفعل الذاكا بعدنا استحيي وخجل وقال وهو ما بين الجذل والوجل التلج يتقطر
فوقا وراف حوره نا رنج يشتاق ستبي بروايه فكانا تلك الثلاث سوقف من قاضي القضاة الحسن يوم لقايه
فابيض الكشايه واخضر ذا من جود وانا ذا بالحايه فشكرته له هذا التخيل وعلمت انه لطيف التحيل
وقلت ما بالك يا يوقف فالحق بيضا عنك السوء فاذا به قد نظم واستعمل العلم وقال يا نارنجا في الغصن يحكي
والتلج بعضهن فتح خذ ابدي به عذاره عاطيا لشيب لمتي ما قلت له الا بدين الزياده فقال ازلك
شيا من الاستعاره فانها لقد التشبيه اذ وقال قد سقط التلج فوقه دود نارنجها يغره الحيز بنا
كورد خد واش صدغه الاجره الشيب يا تميما فقلت له حسن ولكن التشبيه الملوكي غايته وهو من اعظم الاما
فقال كان سقيط التلج فوقا اليا تفتت النارنج عند التفرج الا الى مشيب في ذمة عارض تبدى علي
يا قوم خط مشيبي فقلت هذا كاف فانظر التشبيه بالاظاف فقال بعد ما نضج ولم يقو فيه موقف تخلج
فاينت سروم وحد قد اشبهت والتلج يسقط فوقها متوالي احسنا زدت في ملاحة تحمل اخضر الملا شعرها
سلوا لي يا فاكتب النبلي اليا الجواب عن الاتي اصنا الاشجا عند بنا يها قد اظهر واختبانا كشوان يطرد
وقال النام اجد لنا كامرا فقلت لها بابر صحيح بجوز وما ت رحمه الله تعالى ليلة الاثنين ثالث جمادي الاخرة سنة
ست وخمسين وسبعمايه بجزيرة الفيل خارج باب النصر ودفن بقبا بالصوفيه وكانت جنازته كحافل اخطب الخيل كان
اول الناس يلي باب منزله واخرهم باب النصر وحال الناس عنه وتوفي ما تاخر الجميع الى ما تت جميع الارض عالم
عالم الزمان وحبته سنا ما زحته منها ما ذكره بعض الصالحين قال رايته في المنام بعد ليلتين او ثلاث من موته

بيان
قمر بيضكر

فقلت

فقلت له ما فعل ابو بكر قال فتح باب الجنة وقيل ادخل فقلت وعزتك لا ادخل حتى يدخل كل من صلى علي وترحم علي من شفاعة من شفع من المؤمنين فنام العلامة جمال الدين عبد الله الصنعاني والشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله القيسي الحلبي والاديب شهاب الدين احمد الحسيني ثم قال رحمه الله تعالى ثم اخبرني ذاكر عبد الوهاب بن يعقوب بالقاهرة بتاج الدين السبكي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الكافي ابو نصر الانصاري الخزرجي العلامة تاج الدين السبكي والد الذي قبله والد تقي الدين وقيل ثم ذو عزيز وسبعمائة بالقاهرة وحضرها يحيى بن يوسف المزي وعبد المحسن الساوي والحافظ ابو الفتح بن سيد الناس والقاضي بدر الدين بن جماعة وجمع بعضهم وابو حيان بن جماعة وقدم دمشق مع والده لما قدم قاضيا في منتصف رجب سنة تسع وثلاثين فسمع بها الحافظ ابا العباس احمد بن المظفر الغابلي والحافظ ابا عبد الله الذهبي والشيخ شمس الدين محمد بن ابي بكر بن النقيب ووالده الشيخ تقي الدين وابا العباس احمد بن علي الجزري وعفيفا اسحاق بن احمد بن اسحاق الجبري واحمد بن عبد الله الجزري وزينب بنت الكمال وفاطمة بنت العز ابراهيم بن عبد الله بن ابي عمر وطائفة وأجاز له ابو العباس الحجار والشيخ شمس الدين ابن الخباز بدمشق وجماعة وخرج له ابن سعد مسمعي تمامه قبل تكميلها وطلب بنفسه وداوم على الشيوخ وكتب الطباق وداب وقرأ على ابي الحافظ ابي الحجاج المزي وعلى الذهبي وخرج له وابن رافع وتفقه بوالده عنه وبه وبالشيخ شمس الدين بن النقيب بالاخذ والتدريس ولما مات ابن النقيب كان عبد القاضي تاج الدين ثانيه عشر سنة واقعي ودرس وحدث وصنف واشتغل وقرأ بسبع الخمسين ستة واربعين ودرس بالدماغية عوضا عن اخيه القاضي الحسين بحكم نزوله له عنها في شوال سنة تسع واربعين ودرس بالعقيبة عوضا عن شمس الدين ابن الشهرزوري بحكم وفاته في شوال سنة اربع وخمسين وولي توقيع الدست بالشام وكتب له بذلك سلطاني من انشاء السلاح السيفي ثم عنه بالبيمارستان سنة خمس وخمسين ودرس بالغزالية وقرأ عنها بها بعد والده في القضاء بدمشق عوضا عن اخيه القاضي الحسين وولي بعض تدريس القيمرية ثم ولي قضاء الشام عوضا عن والده بحكم عدوله له عنه وسؤاله السلطان اعفاءه لكبر في ذلك كما تقدم في ترجمة والده وفي بعض التواريخ انه ناظر الشيخ بهاء الدين بن حامد بسبب ذلك وكتب محضرا بأهليته اخيه القاضي تاج الدين الذاكر وكتب فيه جماعة من العلماء من اهل دمشق وامتنع من الكتابة فيه القاضي ناصر الدين محمد بن يعقوب والقاضي بهاء الدين ابو البقاء ووصل تقليد القاضي تاج الدين بذلك في ربيع الاول سنة ست وخمسين واستناب في القضاء بدمشق بالشام والده الشيخ شمس الدين ابا عبد الله محمد بن عثمان بن محمد بن قاضي شهبة فباشر بعد تمنع شديد واستناب اولا ابن اخيه بدر الدين ابا العباس بن القاضي تقي الدين ابي الفتح بن

التاج عبد الوهاب السبكي

علي بن محمد بن نصر التاج عبد الوهاب السبكي

ابن عبد اللطيف السبكي ثم بعد جادي الآخرة من السنة المذكورة استناب العلامة شمس الدين ابا عبد الله
محمد خلفة كامل الغزي صاحب سيدنا الفرشاه ودرس القاضي تاج الدين بالعادلية الكبرى و
الغزالية والتروبية ثم بعد شعبان من السنة المذكورة نزل عن تدريس التميرية للقاضي تاج الدين ابي
البقاء ولد يزيد القاضي تاج الدين على ذلك الى ان عزل من القضاء في شعبان سنة تسع وخمسين وكتب له الصلاح
الصفدي رسالة تسليه عن قصيدة طنانة قد ولد الجواب عنها ثم اعيد الى قضاء الشام وراح الحاسبان في ذلك مع
ذكر وفاة ان شاء الله تعالى ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال الولد القاضي الفاضل تاج الدين اجازله
الحجي وطائفة واستعدوه من جماعة كتبت عني اجزل وتسخها واوجوا ان يميز في العلم وقال ابن كثير
جمع على من الحفظ والشوايد ما لم يجمعه على قبله وحصل له من المناصب ما لم يحصل لاحد قبله وقال الشيخ
شهاب الدين حجي حصل فنونا من العلم من الفقه والاصول وكان يعرف الحديث والادب ويروي و
شارك في العربية وكان له يد في النظم والنثر جيد البديهة ذا بلاغة وطلاقة لسان وجراءة جنان
وذكاء مفرط وذهن وقاد وكان له قدرة على النظائر وصنف على ذلك تصانيف فنون على صغر سنه وكثرة
اشغاله ودرس عليه وانتشر في حياته وبعد موته وانتهت اليه رياسة القضاء والمناصب بالشام وحصل
له محن بسبب القضاء واوذي فصبر وسجن فتسر وعقد له بمكالمتي فكان من شجاعته وافحم خصومه مع توالي
عليه ثم عاد الى مرتبته وعفا وصفح عمن قام عليه وكان سيدا جوادا كريما يخضع له ارباب المناصب من
القضاء وغيرهم ويحبون جانبه انتهى ومن مصنفاته شرح مختصر ابن الحاجب وكان والده عمل منه اوراقا نحو
كراستين وسماه رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب كما قدمنا فعمل القاضي تاج الدين عليه شرحا كاملا في مجلدين
وسماه بالاسم الذي سماه به والده وشرح المنهاج البيضاوي وكان والده عمل منه اوراقا قطعة يسيرة
ثم اعرض عنه كما قدمناه اوائل القاضي تاج الدين على ذلك الاحكام والقواعد للعلائي الاشباه والنظائر
والطبقات الفقهاء الكبرى في ثلاث مجلدات وفيه غرائب وعجائب وانشأ البرهان الغيراني فيها وكتبه عليها
طبقات التاج منها، توفي الاموات بالطبقات تابع عود احسن تلك الطبقات والطبقات الوسطى
في مجلد ضخم والصغرى في مجلد لطيف والتوشيح على المنهاج والتنبيه والتصحيح والتوشيح سماه اخيرا واقف
والده وفيه فوايد غريبة وهو اطول عجيب وترجيح التصحيح وهو نظم عمله قبل التوشيح ثم اوضح بالتوشيح
مع زيادات وعمل مختصرا في الاصول سماه جمع الجوامع وفي انشاء البرهان غيب لنفسه اذا دخل الاصول ادرت

مصنفاته

الطبقات ٣

على نظم يمدح جمع الجوامع

فاهجر، كذا الاتقاني في جمع الجوامع، وقال يا هجرها بهذي عذاله، لقد شنعت بارداف الشامع، وقال
بعضهم في كتابه غداً جمع الجوامع شهدة، على انه في باب العلم الفرد، تقول ابنه الاتقاني من خاطب
ابي امه كيما يكون له الحمد، والشيخ شمس الدين محمد بن محمد الجزري العربي على هذا الكتاب اجابه
عنها القاضي تاج الدين في كتابه شفاء منع الموانع عن جمع الجوامع وسئل الشيخ شهاب الدين الاقفهسي
عن اسئلة اجابه عنها في كتابه شفاء جلاء طلب والشيخ المشهور في شرح عقيدة ابي منصور ومعيد
النعم ومبيد النقم ونظمه كبنود ومنها ما ذهب ان عقيدة النعمان والاشعري حقيقة الايمان
وكلاهما واسع حاجب سنة بهذي فيما يعتقدان لانه ان يبتدع فاولا هذا ان فحسب سواد وهيت في الحسبان
من قال انا جنفي مبتدع وانا فذلك قابل العذبان او ظن ان الاشعري مبتدع فلقد اساء وباء بالخسران
كل امام مقتدى دوستة كالشيخ مسلوا على النيطان والخلف بينهما قليل امره متمثل بالابرد والكفران
فيما يقول من الشاباعاه، ويعوز عنده مطامح الانظار ولقد يعود لكلامه اتى الفظ كالاستشفاء من الايمان
ولكنه ان التعديل فضل او يشفي ونعة كافر خوان، وكذا الرسالة بعدموته ان يكن صحت ولا اجمع الشجعان
وقد ادعى ابن هوازن الجوازني فيها افتراء من عداوة وشان، وهو الخبير البينة لولا الاداء ليس يلزمها في الرخص
فالكف لا يبرى به لعيان ويعود امر ان مفتقر ان، وابو حنيفة قابل ان الاداء فرض والرضى امران متحدان
وعليه اكثر والكن الاصح وقيل مكروه على النعمان، وكذا الايمان التقليد وهو ما انكر ابن هوازن الزمان في
دلوانه ما يصح فخلفه، فيه للفظ عاد دوز معان، وكلام الكتب الاشعري جاء به صعب والكن قام بالبرهان
منهم بفضل ما لكتب مالك ابي اسحاق او مقال الجوزي الطيان او للعاني هو متن شايل هامته مدار كبار اولي هوان
فعه عجائب الطبع ولوجربها ما كان من ظلم ولا عدوان معترف في ملكه فله الذي يعنان لكن جاد بالاحسان
فنفى الغفار وقال استوفى ابيهم، فلم بلاك عليهم فضلان، هذا مقال الاشعري كما ناشا، وسواه ما ثور عن النعمان
ووجوب معرفة الاله الاشعري يقول اذ كل بشرعنا الديان، والعقل ليس بحاكم لكن له الادراك للحكم الالهي الجوان
وقضوا بان العقل موجبها وفي كتب الفروع لصحبنا وجهان، وما حاظ العقال قديمة ليست بحادثة على الرجحان
وبان مكتوب المصاحف متلوها عينا كلام الله القرآن والبعض انكر انها بعدث فقد اذ هبت من العقول اذ ميتلقان
هذي وصاة الاداء قبلها، امران فيما قيل موضوعان وكما انتفى هذان عنها كذا عنا انتفى ما يقال اثنان
فالواو ليس بجائز تكليفنا، يستطاع فيه من الفيتان وعليه اصحابنا شيخ الورى، قد حجم الاسلام ذو الاتقان

وستمائة وتفقه على قطب الدين السنباطي ومجد الدين ابن تيمية وفخر الدين ابن العساكر وغيرهم وقرأ الاصول
على جلال الدين والشيخ جلال الدين القزويني ثم على ابن عم ابيه شيخ الاسلام التبكي وقرأ عليه كتاب الايجز
في اصول الدين وقرأ النحو على ابي حيان واخذ العربية عن القاضي جلال الدين القزويني وروى كتابه تلخيص
المفتاح وسمع الحديث بمصر والشام وخرج له الحافظ ابو العباس الدمياطي جزءا من حديثه وحدث به واشتغل الناس
بمصر ثم قدم مع قاضي القضاة التبكي الى دمشق فاستنابه وتصدى لشغل الناس بالعلم وقصده الطلبة وحضر
حلقته الفضلاء وعلا صيته وتقدم على شيوخ الشام وله اذ ذاك اربع عشرة سنة واشتهر فضائله
ودرس بالامينية والظاهرية البرانية والرواحية والعتيقية ثم ولي القضاء بدمشق بعد عزل التاج بن
التبكي مع تدريس الغزالية والعادلية مدة يسيرة فحكم نحو الاثنين يوما من سنة تسع وخمسين ثم صرف وتشوش
امر الشرع ثم طلب الى مصر في اوايل سنة خمس وستين بعد ما نزل عن وظايفه لولديه فولي قضاء العسكر
والوكالة السلطانية ونيابة الحكم الكبرى ثم ولي القضاء بالديار المصرية مع الوظايف المشار اليها فقضى واشتهر
نحو تسع سنين ثم عزل ودرس بقبة الشافعي والمنصورية ثم اعيد الى قضاء الشام كما سيأتي ذكره في ترجمته
ان شاء الله تعالى ثم اعيد عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي العلامة تاج الدين ابو نصر التبكي قاضيا عوضا عن ابن
عمه بهاء الدين ابي البقاء وقيل للتاج قد رددنا اليك ما رددنا على ابن عمك بشرعة ومنهج وطيب القضاء ثم قال
رحمه الله تعالى ثم اخوه اعلم البرية ما من ذا انا الفرد الجهبذ ثم اعيد التاج اليها ثم ذكر له ابياتا ستو
ما اثبته واقول اخو الثاني تاج الدين هو احمد بن علي بن عبد الوهاب الانصاري الخزرجي التبكي العلامة
قاضي القضاة بها الدين ابو حامد بن شيخ الاسلام قاضي القضاة تقي الدين ابي الحسن ولد في جمادي الاخرة سنة
تسع عشرة وسبعمايه وسمع بمصر والشام من جماعة وقرأ النحو على ابي حيان وقرأ عليه التسهيل وبرع في ذلك وقرأ
الاصول على الاصفهاني وتفقه على ابيه وغيره وتفرد بدرس وافتى وشارف صغيرا واستناب على قضاء بلبيس واستمر
الشيب فيه نحو الاربعين وليالي ولي الاول قضاء الشام درس بالمنصورية والشيخونية والحكايتية وله
عشرون سنة وشغل الثاني عن الدين جماعة جاعلة ذاكم فدرس بتربة الشافعي وبالحنفيين بالشيخونية اول
ما فتحت ثم افتى بدار العدل ثم ولي قضاء الشام في شعبان سنة ثلاث وستين وسبعمايه كارها بعد عزل اخيه
التاج وقبوله اخوه هذا على وضايقه بمصر ثم قدم دمشق ودرس بالعادلية والغزالية والناصرية ثم عاد
في صفر من السنة الى مصر على وظايفه ثم ولي قضاء العسكر وحدث سمع منه الحفاظ وصنف مختصرا لطيفا على البخاري

١٠٣
١٠٤

البهاء احمد السبكي

مصنف

في المعاني والبيان والبديع وصنف غيره وكان والده ينبغي ليترفع درجته توفي بحماة وأبكى فرحه سنة ثلاث
وتسعين وستمائة ودفن بجبل العلا عند ضريح خطيب الأبوي رضي الله عنهما وقد زرته لما حججت رحمه
الله تعالى ثم أعيد عبد الوهاب علي بن عبد الكافي العلامة تاج الدين أبو نصر السبكي أخو الباهر قال عنه
فقدم دمشق في سنة أربع وستين وسبعمائة وولي الخطابة بعد وفاة أبي حامد وحصلت له محن شديدة
وسجن بالقلعة نحو ثمانين يوما وقد ذكرته محنته وما سطر له في غير هذا الموضع ثم قال رحمه الله تعالى وعن التاج
ذا البلقيني ولد بالقاهرة سنة أربع وعشرين وسبعمائة وتعلم وقرأ في الثامنة وقد قرأ في أيام حياة الوالد
أقول التاج هو عبد الوهاب بن تقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن عبد الحق بن محمد بن سنان الكناني القاهري
البلقيني الإمام الفقيه المحدث الحافظ المفسر الأصولي المتكلم النحوي اللغوي المنطقي الجدلي الحلاجي النظار
الإمام الأمجد وعالم الأمة سيخ المتكلم خاتمة المجتهدين سيخ الوقت وإمامه وحجته وما درته فقيه الدنيا فريد
الدهر محبوبة الزمان حجة الله على خلقه علم أهل عصره مجمع العلوم سراج الدين أبو حفص عمر بهاء الدين أبي الفتح بن
أبي الطاهر زين الدين البلقيني مولده في ليلة الجمعة ثاني عشر شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة ببلقينة من قرى الغربية
مصر الغربية ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وهو ابن سبع سنين وحفظ المحرر في الفقه والألفية في النحو لابن
مالك ومختصر ابن الحاجب في الأصول والشاطبية في القراءات وقدم القاهرة مع والده في سنة سبع وثلاثين وهو
اجتمع بالثامنية طال الدنيا الفرد بينهما الشيخ تقي الدين السبكي وأنشأ علمه مع صغر سنه وعرض عليه حفظه
وبعرضه بذكائه وفهمه محفوظه وشرع عند ذلك في عمله ثم عاد بوالده إلى البلد ثم عاد بها إلى القاهرة في سنة ثمان وثلاثين
فاستوطنها وسكن القايماز قال الحافظ بدر الدين الحلبي واجتمعت به أول ما قدمها طلب من الناظر بيتا
فلم يعلم فجاء شخص وأراه خلوة بجنب الجامع وقرأ عليه ثم ذهب لبعض البيت فقال ما عندنا بيت فقلت له قد حفظت
هذه القصيدة من أنشاده في مرة واطلب بيتا ما تعطيني فقال إن كنت حفظتها أنا أعطيك بيتا فعرضها
عليه سردا فأعطاني بيتا أنتفع به وصار يقابلني بالمايماز المذكورة عند القاضي عز الدين بن جماعة وحضر دروس
الأئمة بالقاهرة وأكب على الاشتغال في الفقه والنحو والفرائض والأصول حتى فاق أقرانه في الفقه ثم أقبل على
الحديث فحفظ متونه ورجاله فجاء من الإمام جاد في حفظ الناس لمذهب الشافعي واشتهر بالحفظ وبلغه شيوخه
موجودون وبعد صيته وانتشر ذكره ودرس الفقه على الشيخ نجم الدين الأسنوي وابن عدلان وزين الدين
الكتاني وشمس الدين الغماري وحضر عند الشيخ تقي الدين السبكي وبحث معه في الفقه وأخذ الأصول عن الشيخ شمس الدين

الأصفهاني

١٠٥
١٠٦

الاصفهاني واخذ بالاقتناء واخذ النحو والتصريف والادب عن الاستاذ ابي حيان وتخرج بغيرهم من مشايخ العصر
وسمع بمصر واشتغل على محمد بن غالي واحمد بن الشنفري والعلامة شمس الدين القماح وابن عبد الهادي و
اسماعيل القليبي وابي حيان وعيسى المغيش وابي الفتح الميدومي وابي العباس احمد بن سليمان عبد الحليم خاتمة اصحاب
الكمال الصغير وابي اسحق القلعي وابي علي الحسن بن البيلوني وابن شاهد الجيش وشمس الدين زعلان وابي
الحسن القلانسي والنجم الاشنواي والشمس الاصفهاني والزين الكتاني وعبد الرحمن بن يوسف المزي واحمد بن عبد
المؤمن الدمياطي وابي نعيم احمد بن عبيد الاسعردي وعبد العزيز بن عبد القادر بن ابي الدر الدبوسي البغدادي و
غيرهم واجاز له استدعاء موصى بشماطيه وطائفة الحافظ الذهبي والذهبي واحمد بن علي الجزري ومحمد
محمد بن الحسن بن تاند وابن الخباز وغيرهم فرحل له قاضي القضاة ابن جماعة اربعين حديثا عن اربعين شيخا عشرون
بالشام وعشرون بالاجازة وحضر له قاضي القضاة ولي الدين العراقي جزءا من حواليه وحدث بها وبالكثير وكان
لما يتولى البحث فيه وفتا الشاغ بحيث وجد فيه علة لطباق يصفونه بانه كان يكتب الكلام بعد الشاغ وشرا هذا الدا
حتى كانت مجالسه تسمع الاخلق من ذلك والزم العلامة بها الدين عقيل وانتفع به كثيرا وتزوج بابنته و
نابغة في الحكم ودرس وهو شاب وبحث وناظر وظهر فضايله وبهر فوايده وطارذكره واشتهر امره حتى كان
لم يجتمع به احد من الفضلاء الا ويهر استحضاره ويعترف بحدة ذهنه وقوة عقله وصار يعظمه اعلا الاكابر
كثير التعظم عند العامة وتصدى لتتبع الشيخ جمال الدين الاسنوي في خطايه حتى كان يقوم في الاشتغال به في
حجر سنة اربعين ودخل بيت المقدس واجتمع بالشيخ صلاح الدين العلائي ثم حج سنة تسع واربعين ودخل القاهرة
دار العلم وضيفها بها الدين البكي في ربيع الاخر سنة خمس وستين وصولا واشيع وليه من القاصد ودرس
بالجاولية وواظفها عمرتها الملوك ودرس الدارية بعد وفاة ابن عقيل ودرس بالعادلية والخروبية
والبدرية جعلها جميعها مقصدا لها ودخل دمشق زاوية الامام الشافعي رضي الله عنه المعروفة بالفخرية من
جامع عمرو بن العاصي ودرس وقضا القضاة بدمشق عوضا عن تاج الدين السبكي فشاء من القاهرة على
البريد ودخل دمشق بكرة نهار الاحد ثامن عشري رجب سنة تسع وستين فدخل جامع بني اية وصلى بالناس
الظهر وراح الى العادلية والناس معه فلما اصبح نهار الاثنين لبس التشريف القضائي ومشى الى الجامع وقرئ
تقليده بمقصورة الجامع ثم عاد الى العادلية وحكم بها بين الناس على العادة ودرس بها يوم الاربعاء من شعبان و
خطب الناس يوم الجمعة ثاني يوم بالجامع الاموي وصلى يوم الجمعة وحضر درس الحديث الشريف يوم الاثنين ثامن شعبان

على يا افضل الناظم فكان يبادر الى حل ما قاله على من مشكل وغيره فصار يرد الاجابات التي تقع به في هذا الفن العزيز
مع ما منحه الله تعالى من علمه بالشريعة المحمدية بحيث نال رتبة الفقه واصوله الرتبة العليا وتأهل للتدريس والقضاء
والفتيا وذكر قاضي صفد زين عبد الرحمن العثماني في طبقاته فقال هو شيخ الرفقة واما مه وحجته انتهت اليه مشيخة الفقه
في وقته وعلمه كالبحر الزاخر ولسانه افحم الاوائل والاواخر وقال ابن حجي الحسباني في طالب العلم
في صغره وحصل الفقه والنحو والفرائض وشارك في الاصول وغيره وقال الاقفهسي في الفقه ثم اقبل على الحديث فحفظ
متونه وحفظ رجاله فحفظ من ذلك شيئا كثيرا وكان في الجملة الحفظ الناس لمذهب الشافعي واشهرهم بالاطلاع على طبقات اصحابه
موجودون وبعد صيته وقد علت فتياه فاضيا بان وضع له المعز ترجمة ذكر الوقت عز فرا بفضائل زاحم الجبلاء
وبنى مدرسته بالقاهرة واثر بها كثيرا وتصدر للتدريس والاشغال وكان معول الناس في ذلك عليه ورد طوا اليه
وكثر طلبته في البلاد واقفوا ودرسوا وصاروا اشياخ في بلادهم في ايامه وكان صحيح الحفظ قليل النسيان ثم صار
له اختيا وانه يفتي بها وله نظم كثير متوسط في الحكم والوعظ وكتب ذلك وله مصنفات كثيرة منها مختصر قطعا ثم تتبعها
وقفه لا يشبع لشانها انتهى وقال الشيخ شهاب الدين الاذرعي لما ارطا احفظ من لنصوص الشافعي وذلك لان
القاضي جلال الدين برجحه في مجلاة مستمدا على مناجه وفوايده ولا يشك في قبول القابل وليعلن بصحيح الاذعان شيئي
اذ احتجاجي الزاد الى دليل قال وقد ختم القرآن العظيم بمعناه ورأى فيه من الوعظ ما يكون ان شاء الله سببا لانتفاع
وكان من العلوم بحيث يقضي له كل عالم بالجميع وكان رضي الله عنه كثير العبادة طارحا للتكلف قايما في الحق ناصرا
للسنة قامعا لاهل البدع صنف للملك المؤيد والنظام معنى عمل الملوك ابطال تتبع دولة الاشرف مكتب الملاهي وابطل
في دولته ولده المنصور مكتب القرايط وكان هذا مكتب القرايط كثير الشناعة جدا وعرض على الملك المنصور
ايام طشتمر قضا الديار المصرية فامتنع غاية الامتناع قال واخبرني الشيخ انور الدين النبي صلى الله عليه وسلم وهو في
القبر فقال له انت عمر قال نعم يا رسول الله قال الذي بعثك بالحق نبيا قلت نعم يا رسول الله فقال ولني قضا
الديار المصرية فقلت يا رسول الله قال ولا يعترض علي هذا بانه لم يتولى فان فتواه هي التي كان يقع بها
القضا في حياته فعليك اذا جئت ان يقضي الا ان يرى فتواه وهذا مشاهد بالعيان قال واخبرني الشيخ
شهاب الدين المهدوي الملكي بعد وفاة الشيخ بحضرة جماعة من الجبة وذكر انه قال له انه حياته انه رأى شخصا من
اولياء الله تعالى وانه قال له الدين الوطنية في زماننا هذا فقال البلقيني ولم يزل رضي الله عنه على ما هو به الى ان يدرس
ويفتي ويصنف ويملي ويفيد ويعظ الى ان صيب الناس بهذه المصيبة وقال الشيخ برهان الدين الحلبي وهذا ارطا

من العلما الذين ادركتهم بجميع البلاد الذين اجتمعت بهم الا يعترف له بالعلم وحفظه وكثرة استحضاره وانه
طبقة وحده فوق جميع العلما الموجودين في زمانه وتبلد من بعض الناس على بعض التعلل بين قبا من الشافعية قال
واجتمعت به في وطني الاول والثاني الى القاهرة بعد وفاته التي انا بها كان بها الابن تجاه منزله وكانت
سنه وطني الاول ثمانين وسبعمائة اذ ذاك لم تكمل فرايته اماما لا يجارى اكثر الناس استحضارا لكل ما يطلع
عليه من العلوم وقد حضرت عنده دروسا عديدة كثيرة كان يتكلم على مختصر مسلم للقرطبي كان يقرا عليه بعض فصول
المالكية ذكر وبحضرته ابن المذاهب الاربعة فيتكلم على الحديث الواحد من بعد طلوع الشمس بسبيع الى اذا
الظهر غالبا وكان يوذن للظهر غالبا وهو لا يفرغ من الكلام على الحديث الواحد ويفيد فوائد عظيمة لكل ابن
مذهب خصوصا مذهبه مالكا وكان يحضر عنده اذ ذاك الفقيه العلامة نور الدين عبد الكلاعي وكان اذ ذاك افقه
اهل القاهرة في مذهبه مالكا وكان يستفيد وكذا غيره من المذاهب الاربعة انتهى وكان معظما بالحلبي القاضي
علا الدين خطيب الناصرية قال القاضي علا الدين الحنفي انه راى السلطان الملك الظاهر قد مر في موزته والاله
قال وكان سبب ذلك ان الشيخ سراج الدين كان اذا طلع الى عند السلطان يكون معه في شباك القصر شباك كبير
فيطلع شر موزته عند طرف الشباك فيجعلها غلامه وطلع يوما وانا مع الجماعة فلم يكن الشباك مبسوطا بل
كان السلطان قاعدا على شباك صغير فوقف الشيخ معه على السجان وطلع شر موزته عند طرفها فلم
يجسر الغلام ان يقدم يناظرها فاستمر عند طرف الشباك فلما فضى الشيخ حاجته وقام وطلع شر موزته مع الغلام
على العادة خطا خطوات ثم تذكر شر موزته فعاد ليلبسها فلما عاد راى السلطان وقد مدها اليه انتهى قال
قاضي القضاة ابن حجر وكان عظيم الرواية جيد الدراية كثير الاحضار كثير المباشرة مع مهابة شفوفا على اتباع
بنوه بذكر كم وله نظم كثير نازل الطبقة طراوكان يوم مجلس الوعظ يجتمع عنده الفقرا والصلحا ويحصل له خشوع
وخضوع وصدق حمدت الله العالم الذي على راس القرن ومن وراية خطا بذكره حفر شيخنا ابو الفضل العراقي
بعد ان كان يعرف قديما بالامير والاقبغوري فاقتضى الحال انتهى القرن ودخل القرن الاخر وهما في السنة التي
حصلت جزيرة شفوة بذكر رحمها الله تعالى انتهى وقال غيره وكان دقيق الخطا مهما يستعمل البادرة سريع الرجوع
كثير التلطف كثير البكا في العبادة والخشوع وبنا خيرا واسع العلم بحيث لا يجاري ويذكره الا لو حافظ لا يكاد
يفوته من علم البشر الا اليسير فيه واعظ الناس لمذهب الشافعي لا سيما لمن هو معه الذهن التعليم والذكا الذي
على كبر السن لا يدري ترفع البتة في طل المشكلات فيحلها ويفصل الشيء بعد الشيء فيكشفها ويجلها وربما لا ان الانسان

مجبولا على النسيان لكان معلوما ما فيه فلم يكن يفي عمره في الحفظ وقد النسيان من يأمل زواله وكان
لا يفتر عن الاشتغال والاجتهاد في آخر عمره واختار مشايل وتفرد بعلوم وولي عليه الفتوى وكان
موفقا في الفتوى يجلس من بعد صلاة العصر إلى المغرب ويكتب على الفتاوي ويدرس الفقه غالبا وكان
عليه شيء من مراجعة الكتب وكان تأخير الفتوى عنده إلى أن يحقق الجواب وكانت له همة عالية في مشاركة أصحابه
أبناء عصره وكان مع توسعه في العلوم يتعانى النظم فيأتي فيه بما يستحي من يتعاطى النظر ويكاد يقع وزنه وينشد
من شعره في مولد ولده ما كان الإيمان يعان بجلته عن انتهى وجمع والده قاضي القضاة على الدين فتاوى وقع في مجلدة
ضخمة ومع سعة علمه لم يرزق ملكة في التصنيف ومن مصنفاته مجاميع في الاصطلاح وتتضمن علوم الحديث
لابن الصلاح والفوائد المحتوية على الرافعي والروضة كتب منها أخذا مفرقة ولم يوجد منه على الباشوي مجلدين
وتصحيح المنهاج كتب الربع الأخير في ستين مجلدات أطال فيه النفس وتوسع جدا وكان من حقه أن يجعل شرحا
ولما فرغ من الربع الأخير شرع في الربع الثالث فكتب منه قطعة جيدة والفيض الجاري على صحيح البخاري كتب منه
أثناء كتاب الإيمان في مجلدين أطال الغض جدا فلو قدر أن يكمل لكان في ما يتجاوز مجلدة والكشاف على الكشاف وصل
فيه إلى أثناء سورة البقرة في ثلاث مجلدات ضخمة والتدريب في الفقه كتب منه إلى الرضاع والتأديب مختصر التدريب
كتب منه النصف ومنهج الأصلين الجامع بين أصول الدين وكتب منه ما يقرب من نصف أصول الفقه والمنهج في
علم الكلام في الأصول كتب منه قطعة صالحة وترتيب الأمالي على الأبواب وقد أكمل لكن بقي منه بياض والملتقط بين
المنهاج كتب منه أجزاء مفرقة والينبوع في أكمال المجموع كتب منه خواتم النكاح والعرف الشذي على جامع الترمذي
كتب منه قطعة صالحة والفوائد الجسام على قواعد ابن عبد السلام وقطر الغيث في أصول الخبث وأظنه بياض والتوشيح
في نقد الجمع في بلاد وابن تاج الأرواح وظلمة نقل القدر المجاري جعلنا الله من بأثاره يقتدي وتعريف الأخيار
بما في البخاري من التراجم والأخبار وواضح المستدين في رفع الدين وكفاية النبيه إلى توجيه التنبيه وتشييد التعاليق
لما نثار الروضة على والفتح المواهبية في الكلم بالصحة والوجيه على التعبير لنشر التفسير وفتح الإله بالإبانة عن بيان
المدعي والمدعى عليه والجواب الوجيه في ترجيح الوصي النفيه ومن نظمه صحح الوصايا الأصل أنها تصلح وطابق بينهم مالا
وصالحهم بالأصل لا شريكه وصالح الكشيح بشراء ما شملوا حال المحجور بهم بالغبن قد شهدوا على مطالبهم وإن قد حصلوا
لحضرة الأنثى من القوم وافتعشوا ومن شاور أهل العدالة قد نظروا دارت عليهم كؤوس الراح فانزحوا
يا طيب مشربهم من أصل ما فقطرة من تشيق مقفل من الغشا وبحبه يفتحل ذابت دماثته من حب خالقه

مصنفاته

من الجوى وهو الشوق يشتعل بجميع وجدا على ذوق يصح له، لذا يصح من الذكر وله مثل الانثى كرجيبي محمد
واطرشي، من هو أنا وحبيبي بالرسل، لذا كما شذوذ بذكراه فينعشني، ومن يذكرني اني به عمل، يقول
قوم بعد اذا ولد، فقلت يا قوم عنها لي فلا تسألوا، اني كلفت بحبي هذا خبري، في عالم الارض حيث الجهل
متصل، وعندما صرت من المميز كنت اذا، سمعت بالاولياء الذي فضل، بحضرة القوم كم حيث معتقدا، العلني
بلحاظ منهم اصلا، والان بشت على حبي فيا فرحي، ان صرت وطاعلى من به شغل، اكون في حضرة الحب معتقدا، افضل
ذاكر يطيب الوقت والنزل، وعندما تنشر الاموات قمت غدا، اقول يا افضل حيث اليوم ما اتكل، على الولي الذي
يا افضل من بدا، فاختم بخير فلي جميل الرجا امل، هذا الفقير اجي الباب معتقدا، على الذي الذي يوتيه من فضل
ولحالك يشفع لا تطيعوا بما المصطفى في الغور ينتقل، من نور مولد الاكوان اجمعها، به توسل اهل الخلق
اذ طوا ما خاب راجي الرسل يعقبه، به توسلهم والكل قد طوا في فضله ومن يقربهم والبر يعطيهم ذاكر
الذي يتلوه زلفا لقد رجيبه منيل الله من يتبع امر الاتباع والرسل، صلى الاله على خير الانام ومن به
بلغة الجوز آمالي، ثم اعيد عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي العلامة تاج الدين ابو نصر السبكي ما يعلم
عز بشيخ الاسلام تاج الدين ابو القاسم بن شيخ شيوخ دار الحديث بالغزيرية والعادلية الكبرى والغزالية
والعذراوية والناصرية والناصيرية والامينية ودار الحديث الاشرفية الدمشقية واستمر على القضاء الى ان
توفي شهيدا بالطاعون في ذي الحجة سنة اربع وسبعين وسبعمائة ودفن بتربتهم تحت كرسي جبل قاسيون
غداة يوم اربعين منه رحمه الله تعالى ثم قال رحمه الله تعالى ثم كان الدين واسمه عمر هو المعروف من قدامى شيوخنا
ثم ابو البقاء وذكر فاضل وقيل ان يجعلها منه افضل وبعده عاد سيد العرب ثم الحاجي البقاء بحر في
اقول المعري محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المعز الطيبي الشافعي قاضي القضاة كان الدين ابو حفص بن ابي عمر
والد سنة اربع وسبعين وسبعمائة وقع على الجار محيي العادي وتفقه على الشيخ شرف الدين بن عبد الله المقدسي وولي
قضاء طرابلس من ثم ولي قضاء دمشق مرتين وفاته قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن السبكي في سنة اثنتين وسبعين
سبعمائة وعزل ثم اعيد كما سيأتي ذلك فيما مع ذكر وفاته ان شاء الله تعالى واعيد الى قضاء طرابلس ولم يكن عالما
بالاحكام وكان ضعيفا عن الاموال رحمه الله قال الحافظ ولي الدين ابو زرعة بن العراقي سمعت شيخنا المتقدم قال
الدين محمد الطيبي وكان اطلع الحكم عنده بطيء فكرا نه شاف معه مرة فرأى من حرصه على جمع الاموال ما يعيب
وجهها ما يعجب منه مع قوله الحلال الآن معلوم لا يحتمل ذلك فقد رأيت ما يعجب من حرصه على جمعه ما لا يحتاج اليه الانسان

ودرس وسمع على الحافظ برهان الدين الحلبي ثلاثيات البخاري ثم أعيد الى قضاء الشام فمات عبد البر بن يحيى السبكي
المصري قاضي القضاة بها الدين ابو البقاء ثانيا وهو عمر عوضه فاضي القضاة كمال الدين المصري وقبل ان يعود الى
دمشق انفصل منها ثم أعيد الى قضاء الشام عمر بن عثمان عبد الله الحلبي قاضي القضاة كمال الدين المصري ثانيا بعد عزله
قاضي القضاة بها الدين ابو البقاء ثم عزل قاضي القضاة كمال الدين المصري فشاور الى طب وعاد بها في يوم السبت
ثامن عشر رجب سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ودفن بها ثم نقل بعد حين الى تربة الغرد وشرط ما مر طب رحمه الله تعالى
ثم أعيد الى قضاء الشام محمد بن عبد البر بن يحيى السبكي المصري قاضي القضاة بها الدين ثالثا بعد عزل قاضي القضاة
كمال الدين المصري فقدم دمشق قاضيا ودرس بالغزالية والعادلية والشامية الجوانية وشيخ دار الحديث
الاشرفية الدمشقية واضيف اليه قبل موته بشهر الخطابة بالجامع الاموي واستمر الى ان توفي سنة سبع وتسعين
وسبعمائة فاجتمع في يومه ثلاثة قضاة وجمعة في يومه ثلاثة وثلاثون وقد نيف بتربة السبكيين بسفح قاسيون
تغمده الله برحمته ثم قال رحمه الله تعالى ثم ابنه الولي عبد الله وباله من مصروف ناه اقول الصغير عفى عنه ابنه راجع
الى ما بيا البقاء وهو عبد الله بن محمد بن عبد البر بن يحيى السبكي قاضي القضاة ولي الدين ابو زرعة قاضي القضاة
بها الدين ابي البقاء ولد في جمادى الاخرة سنة ستين وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة وسمع من باعة بها وبمكة بدمشق
من الحافظ الذهبي وابي العباس الجزري وغيرهما وحفظ التنبيه للشيرازي الصغير واخذ عن والده وغيره وافتى ودرس
بالغزالية والعادلية والشامية الجوانية والاشرفية القديمة وباشر القضاء وولي وكالة بيت المال ثم ولي قضاء الشام والخطابة
وشيخ دار الحديث الاشرفية الدمشقية وولي ادريس القضاء ستة سبع وتسعين وسبعمائة عوضا عن والده واستمر نحو ثمان
سنين ونصف الى ان توفي في شوال سنة ست وثمانين وسبعمائة ودفن عند والده بتربة السبكيين بسفح قاسيون
تغمده الله برحمته ثم قال رحمه الله تعالى وبعده ابراهيم قاضي صفد ابن باعة له قلت وعلي اقول ابو اسحاق
ابن عبد الرحيم بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن حازم بن صخر بن علي بن جماعة الكناني الحموي الاصل ثم المقدسي
المصري المولد الدمشقي الوفاة قاضي صفد ثم قاضي مصر ثم قاضي دمشق وخطيبها وشيخ الشيوخ وكبير طائفة الفقهاء وبقية
ومسند الزمان برهان الدين ابو اسحاق بن الخطيب بدر الدين ابي محمد قاضي مصر ثم قاضي دمشق بدر الدين ابي عبد الله بن
الشيخ القدوة برهان الدين ابي اسحاق ولد بمصر في منتصف ربيع الاخر سنة ست وعشرين وسبعمائة وقدم دمشق
صغيرا فنشأ بها وقرأ القرآن واحضر على جده وسمع من ابيه وعمه وطلب الحديث بنفسه في حدود الاربعين وسمع من جمع من
مسند مصر كيونس الصدفي وعبد الرحيم الدلاصي التفاحي وغيرهما وسمع مني بعض الاجزاء وكتب بخطه واجاز لي ولولده

١١١ عبد الله بن السبكي

١١٢ البرهان ابن جماعة

برهان الدين ابراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن ابراهيم بن جماعة
سمع سمع من زينب بنت الكمال

ولد في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وستمائة بحماة وحضر على والده وعلى الشيوخ واشتغل في فنون العلم وتوفي والده سنة تسع وثلاثين وهو صغير فكتبت خطابة القدس باسمه واستناب له ولم يباشر بنفسه وهو صغير وانقطع ببيت المقدس ثم أضيف تدريس الصلاحية بعد وفاة الحافظ علاء الدين العلائي وهو في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وولي نظر القدس والخليل ثم خطب بالديار المصرية بعد عزل ناصر الدين بن أبي البقاء في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين المذكورة فباشر بمهابة وحرمة وسطوة وبطش وأزال بعض فقر البلد بعيبه بأنه قليل العلم لانتمائه بالنسبة إلى الذي عزل به فأحضر بعض مرة الأذلاء فكلمه ثم أوقع به وأخرجه بالقاش ثم أن القاضي محب الدين ناظر الجيش عارضه فحاباه وقيل إنه اقتضى أمر الاستدارة وفوض إليه فبلغ ذلك الملك الأشرف فأرسل إليه السلطاني يتهدده وصمم بطلب السلطان فامتنع من الاجتماع به حتى قيل له إن لم يجب نزل البلد السلطان فاجابه وركب صحبة بعض الأمراء بالخفيفة وملوطة إشارة إلى أنه تركي فلما وصل البلد أقبل عليه ونزلها فامتنع فلم يزل العابر حتى أجابه فطلع عليه ونزل معه البلد الأمراء وكان يوما مشهودا على هينا بأطراف الأولى والكبرى من أعمال الجيزة فأقام بها ستة أشهر بقليل ثم انتقل وعاد إلى القدس ثم ولي قضاء العسكر فأقام على ذلك إلى ذي القعدة سنة أربع وثمانين وعاد إلى القدس ثم خطب بالقدس دمشق والخطابة بعد صرف القاضي بدر الدين أبي البقاء في ذي القعدة سنة خمس وثمانين ثم أضيف إليه مشيخة البيمرستان بعد سنة وثمانية أشهر وكتبت له في سنة تسع وثمانين وقع بينه وبين الشيخ زين القرشي واظهر من التأسف والتأوه ما لا يليق به وهو الشيخ شهاب الدين العسقلاني ومنعها من الافتاء ونحو ذلك ثم عزل بالقاضي مرقد من الطريق ورفعا إلى القلعة ووقع بينه وبين القاضي المالكي ابن القفصي بسبب ذلك وحصل للقاضي بسبب ذلك تعظيم زائد فلما كانت سنة المذكورة ووقع بينه وبين الصوابنار فجاء مرسوم السلطان بمنعه من التعرض إلى ذلك الأمر الجليل شرعي ثم أخذ عنه القضاء القاضي شرف الدين السنباطي ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال في الأصل الفقيه المحدث الفقيه الحافظ من طلب وعني بتحصيل الأجزاء وقرأ وتميز وهو في أزيد من الفضائل لكن خطابة القدس الشريف لعلو والده وأجازه أبو العباس النحاس وتفقه على محمد الواني وغيره وقرأ على كثير انتهى وحكى ابن حجي عنه أنه قال ما وليت قط فعاندني ولا عاندني وقال ابن حجي عنه أنه ولي وعزل نفسه في أثناء ولايته غير مرة ثم يستمر ويعاد وكان محببا إلى الناس وإليه انتهت رياسة الفقهاء في زمانه وعزل نفسه في أثناء ولايته غير مرة ثم يستمر ويعاد وكان محببا إلى الناس وإليه انتهت رياسة الفقهاء في زمانه لم يكن له نظير في سعة العلم وكثرة المحفوظ وقيام الحجة والصدع بالحق وقرأ أهل العصر بمدرسته المشار إليها جميع سيبويه والمفصل وأقبل على الكتب النفيسة يحلوط مستغنيا وعنى بما لم تعن به الغير وقال العلائي في الدرس

الثاني

سنقانية

والدعا عبد قرب مستجاب

الاستاذ وقد وقفت له على نجاسيع وفوايد بخط وجمع تفسير اثنى عشر مجلدات ووقفت عليه بخطه وفيه غرايب وفوايد
توفي سنة الفجاءة ليلة الجمعة ثامن عشر شعبان سنة تسعين وسبعمايه بدمشق بالمزة العروف بالمقبرة
وغسل وحمل الى جامع المزة فوضع بالقرب من المحراب وتقدم الصلاة عليه بعد الجمعة الشيخ ابراهيم السقا بعد ان شهد
غسله وحضر جنازته الناس بعد الفضاة والعلماء وحمل الناس والجند والامراء نعشه ودفن بتربة قاري بدني الرحبي
بالمزة رحمه الله عليه ثم قال رحمه الله تعالى ثم شرع الدين احمد ان المسلاتي دوادار يحيى اقول وهو محمد بن عبد الله بن محمد ١١٣
ابن السلاتي القاضي شرف الدين ابو عبد الله بن عبد الله الشيخ تقي الدين السبكي ولي قضاء دمشق عوضا عن البدر بن جماعة ثم
عزل في وجب سنة اثنتين وتسعين وسبعمايه بالقاضي شهاب الدين الغرضي وتقلل عدة وجمع من كلام الذهبي سفي
المعجم المختص وابن حجي في الدرر الكامنة والبقي الاستاذ وهو الذي ذكره وفاته
ثم قال رحمه الله تعالى ثم الشهاب احمد الفرشي ولم يكن سفيه ما لو تشي اقول هو احمد بن عمر بن مسلم بن سعد بن
بدر بن مسلم الفرشي الاصل الدمشقي العبيباتي سمع للدين من جماعة وقرا على والده وغيره وفضل ودرس بالطيقة
الكلبية بالجامع الاموي في ربيع الاول سنة ست وتسعين واقبل على المواعيد واستهر فيها ورحل الى القاهرة واقام
هناك وحمله بتول من العوام واتصل بجماعة من الامراء منهم الامير بلبغا الناصري لما صار الامر له ولاه القضا بعد ١١٤
مع الخطابة وشيخ الشيوخ والاستاذارية والاشراف وغير ذلك بعد عزل شرف الدين محمد السلاتي عن القضا وما اضيف اليه
ثم خلع ودمشق وباشر القضا وجمع وترك الخطابة ودار الحديث الاشرفية لولده وكان قد اعطاها لغيره بعد ان شرط
تطيق معاشره ولا يستعفي لكن بعد ان اقام الحجج فيها على الامير المذكور ووقعت الفتنة فعاد الى القاهرة وحمر
على ذلك وتسلم بدرج الورقا بتقابيل فيه وخالد ولد قاتمايا الحمداني في الاستاذارية ولما صار الامر لقطلوشا عزله عن القضا
ومن الخطابة ولم يتمكن ذلك للخلع الواقع ثم لما جا يستدعا من الى دمشق وولاه بامره نسب المذكور الى الناصرية فيقبض عليه
في ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين ووضع على مرتفعات لم يسمع بها من جهاته واخذ واستصفي الحنا الى ان عبر
مطلاتي فلما عادت دولة الظاهر ملك سعى وقفته ان الامير بيدمر بن الملطان فكان اول الحلاوة توجه الى القاهرة عليه ان
كنا الخاطبين فما من مجيبهم ان شخصا ادعى عليه انه اخذ له فاشا وحلفا فاحضره السلطان فادعى عليه بذلك
فاسر السلطان بضربه بين يديه فضرب ضربا شديدا عنيفا على ما قيل ثم سلمه لابن الطبلاوي ليخلص ماله المدعى فيه
بالعصريتين ثم بالقارع وتوكيد خوانة الشايل الحلاق توفي ليلة الثلاثا تاسع عشر شهر رجب سنة ثلاث وتسعين
وسبعمايه ودفن خارج باب النصر رحمه الله تعالى ثم قال رحمه الله تعالى ثم الشهاب احمد الزهري في ايام فتنة ١١٥

الشيخ الزهري

لم يختلف اقول هو احمد بن صالح بن احمد بن عطاء بن يوسف العذري الزهري البقاعي الاصل العلامة بقية
السلف مفتي المسلمين صدر الدين ابن قاضي القضاة شهاب الدين ابو العباس ميلاده سنة اثنتين وثلاث
وعشرين وستمائة تقريبا قدم دمشق صغيرا مع بعض اقاربه وهو الذي نسبه الى الدين الاخنائي وسمع من عبد الدين
الحنبلي وابن ابي اليسر وسمع بها من الحافظين الزكي والبرزالي ثم رجع الى بلده ثم قدمها ثانيا للاشتغال فسمع الاربعين
للنووي على الشيخ فخر الدين المصري ثم القاضي بها الدين عليا البقاء وكان يقرأ لاولاده واخذ عن الشيخ شمس الدين بن قاضي شهبة
وغيره من شيوخ العصر واخذ الاصول عن الشيخ نور الدين الاردبيلي ثم عن الشيخ بدر الدين الاخميمي وبرع في ذلك
واذن له القاضي بها الدين بالافتاء سنة ثلاث وخمسين ثم تولى الوجه شهاب الدين البعلي عن تدريس القليجية وعن اعادة
الظاهرية سنة ست وخمسين فدرس بها ثم تولى عقد موته في ذي الحجة ابو وتسعين عن تدريس العادلية الكبرى
واقتناء دار العدل فحول الاقتناء واعطى التدريس للشيخ جمال الدين بن قاضي الزلاقيات ثم تولى الشيخ عقد موته فلازمته
وليه عين ثم عقد له مطلق واظهر ودرس به ستة سبع وسبعين ثم درس بالعصرونية ثم بالشافعية البرانية قال
الاسنوي تولى الدرس بها جدير بمن الدين في ربيع الاول سنة تسع وسبعين في نيابة القضاء للبلقيني ولاية ثم
عن القاضي جمال الدين العبري من بعده من القضاة اخوهم ابن جماعة ودرس بمناظ القضاء وتدريس الغزالية
والعادلية في جمادى الاولى سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ثم بمناظ شهدا وتعفا وانفصل بانفصاله وعجب
الناس من خواتمه ذلك مع وفور فضله وانتظم بعده ذلك بالجامع العمادي والاشتغال في الجامع بالجلبية قال الحافظ
شهاب الدين حجي وكان من اعيان الفضلاء المعدودين في جل العلوم والنهاية في الاصول ومعرفة التعجيز والتمييز في الفقه
ويستحضرها ولم يشاركه جيله في العربية واصول الدين ولم نظم نفسه انتهى ما نقله الشافعي بعد موته واقرانه وتفرد
بالفتيا مدة وكان جلدا ذكيا بالاصول يتفلسف ببراعة ويستشار في الامور وله حظ من صلاح وصيام وعبادة طويل الروح
في الناس حافظ للاسان ذو انس ومن تعانيفه العمدة اظم البيهقية وزاد التصحيح وشرح البهجة سماه الباهظ من الزحام
والتنور لابن يونس ومصنفاته ليست على قدر علمه وكان نحيلا سهميا كاظم الفضا معتدل القامة طلق الوجه
توفي في ذي الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة وصلي عليه بالجامع الاموي ودفن بالمقبرة الصوفية وختم عليه ثم قال الحافظ
ثم بها سمعوا الباي قد قضى وذا حبيب العيش الرغد اقول هو سمع على عبد الله بن محمد الدمشقي الشافعي شرف الدين ابن
سمعه الشهود بالطاء واصله بغير ياء وقد قضى ان يعرفا عن النهاية للزمردي قلت العجب ان ابن سمعان ذكر اسناد جل
عبد الرحمن الجبلي اسمعا من ذي يوفا ذي قد حاط بالمذهب ثاني ذا سنة تسعين وسبعمائة ثم قضا حتى ولما استقر

116

الظاهر

ابن الجزري محمد بن محمد

ترجمته

مصنفاته

الشمس الباعوني

السلطان سنة الكلام ولاه فقدم دمشق وكان رئيسا حسن الأخلاق محتشما يحب أهل العلم ويكرمهم وكان يعرف طرفا من التجويد و
له دربة في الأحكام واشتهر بكثرة الأموال والحشم وتوفي قبيل أن [illegible] أسعد [illegible] في العشر الأول رحمه الله تعالى
ثم قال رحمه الله تعالى ومن بعده محمد ابن الجزري وقيل إن [illegible] عمر [illegible] وهو [illegible] تحت الوجود إذ كان حيا
موفق الوجود. أقول ابن الجزري هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الدمشقي الشيخ الإمام العلامة شمس الدين
أبو الخير ولد ليلة السبت الخامس والعشرين من رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بدمشق وسمع على الصلاح بن أبي عمر
وابن [illegible] وأجاز له [illegible] وغيرهم وطلب الحديث والقراءات وصار شيخ القراء [illegible]
للقراء بدمشق [illegible] دار القرآن [illegible] وعين لقضاء الشام [illegible] ووقع بينه وبين [illegible]
عارضه [illegible] ودخل اليمن والهند [illegible] ودخل الروم وكان مثريا وشكلا حسنا فصيحا
بليغا ومن تصانيفه النشر في القراءات العشر ومنظومة طيبة النشر في القراءات العشر وتقريبه وتحبير التيسير في
القراءات [illegible] والحصن الحصين من كلام سيد المرسلين والدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية تتمة العشر والغاية
والنهاية ومقدمة التجويد وغير ذلك [illegible] شافعي [illegible] دار القراء [illegible] في ربيع
الأول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ودفن بها رحمه الله تعالى ثم أعقبه [illegible] الشمس الطائي ثانيا
بعد عزل قاضي القضاة شمس الدين ابن الجزري ثم قال رحمه الله ثم [illegible] الباعوني وهو [illegible]
أقول [illegible] محمد بن أحمد بن ناصر [illegible] الباعوني الإمام العلامة [illegible] خطيب
[illegible] قاضي القضاة [illegible] شهاب الدين أبي العباس [illegible] الناصرية من البلاد الصفدية سنة اثنتين وخمسين و
سبعمائة وحفظ القرآن [illegible] وحفظ المنهاج [illegible] ثم المنهاج البيضاوي والألفية وغير ذلك
قدم دمشق وعرض كتبه على [illegible] الشافعي [illegible] ابن خطيب يبرود [illegible] قاضي
الزبداني [illegible] قاضي شهبة [illegible] وغيرهم [illegible]
[illegible] النحو [illegible] أبي العباس [illegible] وكتب [illegible] بخط [illegible]
[illegible] وكتب الخط المليح [illegible] ثم اشتغل بالعلم وأفتى
[illegible] النظم والنثر وصحب الفقراء والصالحين ثم توجه إلى الديار المصرية واجتمع بالملك الظاهر [illegible] الخطابة بالجامع
الأموي [illegible] سنة اثنتين وتسعين ثم [illegible] سنة ثلاث وتسعين [illegible] القضاة
عوضا عن الشمس الطائي [illegible] وتصميم [illegible] وكان [illegible] السلطان [illegible]

الجواب بالخطأ وانضبطت الاوقاف في ايامه وحصل الفقهاء معالم كثيرة ودرس الفقه والتفسير في مدارس
القضاة وغيرها ودرس بالشامية الجوانية والذكية في ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وبها توفي
بكرة السبت تاسع وعشرين الشهر ودفن بسفح قاسيون وانتزعها منه بالشرف ابي البركات في شهر ربيع الاول سنة اربع وتسعين ثم وقعت
له امور اوجبت تغير خاطر السلطان عليه منها انه طلب منه ان يعوضه عن مال الايتام شيئا فامتنع فعزله بعد ما باشر نحو
ونصف بقاري الآخرة سنة ست وتسعين وكشف عليه وعزله لما لحق وحصل في حقه تعصب وانفقت عليه قضايا بالجملة
اظهر الله تعالى براءته فيها ولم يرجع عنه مع كثرة اعدائه ان ترتب في كل من الاحكام بما ناظر شيئا من قضاة البلد فما
من بعده من القضاة ثم وخطابة القلعة طويلا ثم خطابة دمشق وشيخ الشيوخ غير مدة وكان خطيبا
بليغا له اليد الطولى في النظم والنثر مع التورع في ذلك وكان من اعلم القضاة والحق واعوانه ظاهر البراءة كثير البكاء
وكتب خطه الكثير وجمع اشياء اعيد الى قضاء الشام كما سيأتي ذكره مع ذكر وفاته ان شاء الله تعالى ثم قال الرحلة
ثم عاد الى ابن ابي البقاء ما خص به من غير ما خفاء ثم شرع البرزلي فذكر العبد الى ثانية وابن
ابي البقاء ثانية في عيشة من السرور راضيه اقول على بناء البقاء هو على بن محمد بن عبد العزيز السبكي المقرئ
العلامة علاء الدين ابو الحسن ابن ابي البقاء المقدم ذكره ولد سنة سبع وخمسين وستمائة بدمشق ونشأ
بمصر وقدم مع والده سنة خمس وستين ودرس بالكمالية ومات قضاء القدس متزوجا في دولة الظاهر
ومتوليا في دولة الناصر وكان يذاكر بالفقه ويشارك في غيره قال ابن حجي وكان رئيسا محتشما ذكيا فاضلا وله
اخ البيت السبكي وأول ما استقر في قضاء الشام في سنة ست وتسعين فحضر قراءة تقليده قضاة الشام وقضاة
مصر وعزلوا وعيد الى قضاء الشام مرارا كما سيأتي ذلك مع ذكر وفاته ان شاء الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الشام
محمد بن التلمساني قاضي القضاة شرف الدين عوضا عن قاضي القضاة علاء الدين ابن ابي البقاء ثم اعيد الى قضاء الشام
ثانيا علي بن محمد السبكي قاضي القضاة علاء الدين ابن ابي البقاء في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وسبعمائة
عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين بن التلمساني ثم قال رحمه الله تعالى وبعده محمد الاخنائي وذكر ثمة
الدين ذو الثناء اقول هو محمد بن محمد بن عثمان الاخنائي قاضي القضاة شمس الدين ابو عبد الله القاضي
تاج الدين بن قاضي الدين قال الاسنوي مولده على ما بلغني سنة سبع وخمسين وستمائة وتفقه في قضاء البيرة وولي
قضاء الرحبة سنة سبع وثمانين وتوفي نائب دمشق عند الامير جمال الدين وكان قاضيا ذا عقل البتة ولي الرحبة سنة
ثمان من الرحبة ثم ولي قضاء غزة ثم قضاء دمشق في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين بعد وفاة القضاء بدمشق عن القاضي تاج الدين

١١٧
١١٨
١١٩

١٢٠

الاخنائي

الماعوز

الباعوني ونزل الى مشهد بالدرب الظاهري عوض قضاء العسكر في ذي الحجة من السنة ودرس بالظاهرية
البرانية نزل له عنها علاء الدين الكركي كما تقدم وكان قد اخذها من ابن الشهيد وولي وكالة بيت المال
ايضا نائبا للقاضي علاء الدين ابن البقاء ولي القضاء في جمادى الاخرة سنة ست وتسعين ثم ولي نظر الجيش
بدمشق عوضا عن القاضي شمس الدين مشكور في رمضان سنة ست المذكورة وباذا عليه مالا كثيرا فلم
يمش حاله فيه ولم تحسن مباشرته فعزل عنه بعد ثمانية اشهر وعاد الى نيابة القضاء ووكالة بيت المال ثم ولي قضاء
طرابلس في جمادى الاولى سنة سبع وتسعين ونزل عن تدريس المدرسة الظاهرية لتاج الدين الشهيد ثم عزل
عن قضاء طرابلس في رجب سنة تسع وتسعين ثم ولي قضاء دمشق والخطابة والمشيخة وما بيده فالى ذلك من
التدريس والانظار في جمادى الاولى سنة ثمانمائة عوضا عن قاضي القضاة علاء الدين ابن البقاء ثم نزل
منها واعيد مواراة كما ستاتي ذلك مفرقا ذكره ان شاء الله تعالى ثم قال رحمه الله تعالى ثم اصيل الدين
بعله ولد محمد وقدم ريطل ثم اعيد بعله الاخنائي ثانية اذ كان ذا وفاء وبعله عادت الى نقولا
الفقيه والبحر والمدود وبعله عادت الى الاخنائي ثالثة وظيفة القضاء وابن ابي العفاء قد اعيد
ثالثة ولم يزل حميدا وبعله دوتا الى الاخنائي رابعة لمشي حالي شيخيا، اقول اصيل الدين
محمد بن شمس الدين سليم الاسلمي قاضي القضاة اصيل الدين ابو عبد الله المدعو باصيل ولد سنة اربعين
وسبعمائة وولي نيابة الحكم بدمشق وتنقب بالنشابة ثم ولي قضاء الشافعية بدمشق شعبان سنة اطرو
ثانية واستناب شهاب الدين محمود في الحكم والخطابة وشيخية الشيوخ من نصف رمضان منها ثم
صرف وسجن في قضاء الشافعية بعد علم بتهم لزمته ثم عزل عن قضاء دمشق في الشهر المذكور في اواخر
دولة الظاهر برقوق فتعوض ثم حضر الى دمشق وباشر ذلك نفسه قليلا فلم تحمد سيرته فلم يلبث الظاهر
ان مات فعزل ورجع الى مصر واستمر معزولا ونزل بالقاهرة مختفيا بسبب الدروز التي تحملها وسجن
بالمقشرة ثم اطلق وكان له استحضار يسير من السيرة النبوية ومن شرح مسلم فكان يلقي درسا
غالبا من ذلك ولا يستحضر من اللغة الا قليلا وتوفي في اواخر ذي الحجة سنة اربع وثمانمائة ودفن بسفح المقطم
رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الشافعية بدمشق عثمان الاخنائي قاضي القضاة شمس الدين في ذي الحجة
سنة اطرو وثانية عوضا عن قاضي القضاة اصيل الدين الاسلمي وعزل ثم اعيد الى قضاء الشافعية
قاضي القضاة زين الدين عوضا عن شمس الدين قاضي القضاة الاخنائي ثم مات معزولا في رمضان سنة تسع وثمانمائة

١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤
١٣٥
١٣٦

ثم اعيد الى قضاء الشام ثم محمد بن عثمان الانصاري قاضي القضاة شمس الدين عرضا عن قاضي القضاة شرف الدين
مسعود الطايع ثم اعيد الى قضاء الشام ثم القاضي محمد بن عبد البر السبكي قاضي القضاة علاء الدين ابي البقاء عرضا
عن قاضي القضاة شمس الدين الانصاري ثم عزل واعيد الى قضاء الشام محمد بن عثمن الانصاري رابعا عرضا
عن قاضي القضاة علاء الدين ابي البقاء ثم قال رحمه الله تعالى ثم محمد بن عباس وقد ١٤٧
من جاه ونال الامل والمنى وابن ١٤٨
ابي البقاء قد اعيد الى رابعة ولم يزل رشيدا ثم ابن عباس اعيد ثانية وقد مضى فصل قبيح من باقي ١٤٩
محمد بن عباس الصلتي اقوال ابن عباس هو محمد بن عباس بن محمد بن حسين بن يحيى بن عباس الصلتي ثم العنزي قاضي القضاة شمس الدين ابو
عبد الله ولد سنة ست واربعين او قبلها وسبعمايتة وهو سبط العز عانز وعيبة قال ابن حجر ونشأ في حجر
العز بن جماعة وعيبة ولي القضاء مرتين فحاز اول هذا القرن بعني الثانية مضافا الى القدس ومرض قبل ذلك قضاء
بعلبك وحصره ما مرارا قال ابن حجي وكان ولي قضاء بعلبك سنة ثمان وثمانين عوضا عن رجل من اهل الاوائل
بدمشق بلاد الحديث بها وهو ابو زرعة وابو داية انتهى ثم قدم القاهرة فتعين في قضاء المالكية بدمشق فوليه
ولم يتم امره ثم ولي قضاء دمشق على مذهب الشافعي بعد الوقعة اشهرا من جمادى الاولى سنة اربع وثمانمايتة عوضا
عن قاضي القضاة شمس الدين الانصاري ثم عزل واعيد ثانيا على ما ذكرته في ترجمته ان شاء الله تعالى وكان معزولا
في نحو السنة قليل العلم مع انه اذ ذاك التمس خطيب بيرود في الانتقام اعيد الى قضاء الشام رابعا عوضا عن
محمد بن عبد البر السبكي قاضي القضاة علاء الدين ابي البقاء في المحرم سنة خمس وثمانمايتة عوضا عن قاضي القضاة
شمس الدين بن عباس ثم عزل واعيد الى قضاء الشام محمد بن عباس بن محمد الصلتي ثم العزي قاضي القضاة شمس
الدين في جمادى الاخرة سنة خمس المذكورة عوضا عن قاضي القضاة علاء الدين ابي البقاء قال ابن حجي وكان
ابن عباس اذا ولي القضاء انا يكتب له بحرا عن الانظار والوظايف فانه كان مرضيا بهما اهل العلم ورضي القضاء
بحرا وعلة ولايته لقضاء دمشق في المرتين سنة وشهرا وثمانية ايام في اول سنة سبع وثمانمايتة اعقبه
ثم قال رحمه الله تعالى وابن خطيب القرية العمونة وهي بقرب وزي مشهورة محمد ونعته بالقاهري وبالدمشقي
وبابن خطيب القرية وابن ابي البقاء قد اعيد ثلاث مرات ولم يزل سعيدا اقول ابن الخطيب هو محمد بن محمد بن محمد الحموي ناصر ١٣٠
محمد بن خطيب الدين خطيب بقرين اشتغل قليلا ولي قضاء طيبة سنة اثنين واربعين فباشرها مباشرة غير مرضية فعزل بعد ١٣١
سنة ونصف وتوجه الى القاهرة ليشتغل بها فاراه الظاهر ايقمق برديا بيه طيبة فحصلت له محنة واهانة وحبس
بالقلعة ثم عاد الى القضاء فباشرها قليلا ثم صرف واستمر يتنقل في البلاد الى ان عاد الى دمشق وولاية قضاء طيبة في ابان

نيابة شيخ بها ثم عزل ثم عاد وتوفي بغضون ذلك وولي قضاء الحلة بابل مرة ودمشق أخرى وكانت ولايته لها في ذي
القعدة سنة ست وثمانمائة ثم عزل ثم أعيد كما سيأتي في ذلك مع ذكر وفاته إن شاء الله تعالى وكانت ولايته هذه أيضا
بعد عزله قاضي القضاة شمس الدين عباس ولما قام تيمور وزير بدمشق وقبض عليه شيخ
سنة ثمان عشرة وحبسه بقلعة دمشق وكان قليل البضاعة كثير الجراءة كثير الخطأ إلا أنه يتعانى بالتوسل بالنوادر ونحوها
وبالدعوى فيتوصل بها من أراد بلوغ أمر فعظم الله كاشف على يديه عبد العزيز التبلي قاضي القضاة
علاء الدين بن البقاري في ذي الحجة سنة ست وثمانمائة عوضا عن قاضي القضاة ناصر الدين خطيب بقرين
ثم قال رحمه الله وأحمد الحصني أبو العباس وكان ذا دناءة في الناس وأبو بكر البقاء بعلبك وولي ساد
وكم بها فدا بتبلي أقول الحصني هو أحمد بن محمد الأنصاري الخزرجي الحصني قاضي القضاة شهاب الدين أبو العباس
استقل بعزا استقلال ثم ولي قضاء الشافعية بدمشق سنة ست وثمانمائة وفي الأولى سنة ثمان وثمانمائة
العزة سنة سبع وثمانمائة وفي أواخر من المحرم وصل أبو العباس الحصني دمشق على قضاء الشافعية بها
وفي ربيع الأول صرف عنه وكان قبيح السيرة منهمكا على الرشوة انتهى ثم أعيد كما سيأتي مع ذكر وفاته
إن شاء الله تعالى ثم ولي قضاء طرابلس ثم عزل قبل أن يباشرها ثم أعيد إلى قضاء الشافعية بدمشق عند عزل عبد العزيز
التبلي قاضي القضاة علاء الدين بن البقاري في ذي الأولى سنة سبع وثمانمائة وفي رمضان منها استعفى
لمرض الشيخ بردمان الدين خليفة عذرا وكان يتعين من هذا التاريخ لما كان بعفة نفسه وقضاء مدة فلما ظهر
العسكر وتمكن معهم ولم يمكنه قاضي القضاة من الانتشار بل تتبع شعاع الأمر وما يتعلق بها ذلك بمراسلة
الأمير التنبي بها كما سيأتي ذكره عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين الحصني ثم قال رحمه الله تعالى ثم
الشهاب أحمد الحصباني وهو فوق الصواب ثم أبو العباس عاد ثانيا وولي ثم ذاك الرمالي عاد
بعده وولي الحصباني وبالرمي عاد يقطان وأبو بكر البقاء إياه القتل وأرد فقال السرور
المحق أقول الحصباني هو أحمد بن إسماعيل بن خليفة بن عبد العالي الحصباني النابلسي ثم الدمشقي العلامة
الحافظ قاضي قضاة دمشق ومفتيها وفقيهها وابن فقيهها شهاب الدين أبو العباس بن العلامة شيخ المذهب
عماد الدين أبي الفداء ولد في أواخر سنة سبع وأربعين وسبعمائة بدمشق وطلب الحديث بنفسه فقرأ وسمع وكتب الكثير
عن شيوخ دمشق والقاهرة وطبقتهم وسمع من شيوخ شيوخه سمع علي العلائي وابن أسباط وابن العديل
وابن الرفعة وإسماعيل كتبوه وعدة آخرين منهم ابن الخباز وطبقته من طرد السبعين إلى قريب الثمانين وتو

١٣٢
١٣٣

أحمد بن محمد الحصني الحنبلي

١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧

أحمد بن إسماعيل الحسباني التبلي

ابن خطيب الحسباني قاضي القضاة بدر الدين بن أحمد ذي الفعال سنة ثمان المذكورة بتوقيع من مصر وكان كاتبه
توفي بعد رجوعه بيسير بثلاثة أيام وأنكر الأمير شيخ وحكم وزور وزور بعد أن مضى مع القاضي شهاب
الدين الحسباني المعزول إلى مصر ثم عزل وأعيد إلى قضاء الشام تابعاً لقاضي مصر عبد البر السبكي قاضي القضاة
علاء الدين بن أبي البقاء في ذي الحجة سنة ثمان وثمانمائة من جهة نوروز وعوضه قاضي القضاة شهاب الدين
الحسباني فلما جاء الملك الظاهر فوض ابن نصر الله إلى دمشق طلب علاء الدين بن أبي البقاء على وجه
قبيح فاختفى عند ابراهيم الشيخ أبي بكر الموصلي فمات مختفياً من عباد صابر بسبب الطلبة على سبيل
التهمة سنة تسع وثمانمائة رحمه الله عليهم ثم قال رحمه الله تعالى وبعد أخص بها النجم محمد بن حجي فضله
قد اشتهر، وبعد عاد ثانياً إلى الاختابرية، خامسة تمكن كالعيفاء، وبعده رد ثانياً لابن حجي،
والأمر سنة مرة غدا ومرة، ثم ولي من بعد الاختابرية، سادسة من غير ما عناء، ثم ابن حجي قد
أعيد بعده، ثالثة ولم يجاوز ظهره، وبعد عاد ثانياً إلى الباعونية، ثانية تسعى على العيون، ثم
أعيد بعد الحسباني ثالثة بعد بعد من الزمان، وعوده في عهد لا يعهد، لفتنة شرارها لا تخمد،
وابن الخطيب الناصر المذكور، فيما مضى أعيد بأخيره، ولم تطل أيامه المشهورة، إذ كان ذا في
الفتنة المذكورة، ثم أعيد بعد الاختابرية، سابعة وكان ذا حياء، ثم أعيد بعد الحسباني رابعة
ولم يكن ثوابه، وبعد عاد ثانياً إلى الاختابرية، ثامنة نصراً على الأعداء، أقول النجم محمد بن حجي
ابن موسى بن إبراهيم بن سعد الشعلة الحسباني الأصل الدمشقي قاضي القضاة نجم الدين أبو الفتوح بن الفاضل
العلامة علاء الدين أبي الحسن ولد سنة ثمان وستين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها ومات والده وهو صغير
وحفظ القرآن وصلى به التراويح سنة اثنتين وثمانين وحفظ التنبيه في ثمانية أشهر وحفظ كثيراً من المختصرات
واختصر أخوه الفاضل بدر الدين في الشهر الخامس من عمره على أبي البقاء السبكي الشامل للترمذي وهو الثالث
في تاسع عشر شعبان سنة سبعين على محمد بن عبد الله السنوسي جزء الغزالي وأسمعه من ابن أميلة السنن لأبي داود وطبع
الترمذي وبعض غل اليوم والليلة لابن السني ومن الكمال جميعه في سنة سبع وسبعين بمشيخيتي بمنفلوطي بمخرج
الذهبي والمقاتلي وسمع على السلامي وأبي عمرو واستجاز لابن باعة وسمع بمرشده من باعة كثيرة بمصر والشام
والحجاز وغيرها وأخذ الفقه عن أخيه بدر الدين الزمرد وشرف الدين البيري ونجم الدين الجابي وشرف
الدين الغزي ودخل معه سنة سبع وثمانين فأخذ في البلقيني والعراقي وابن الملقن والبلقيني والزركشي والعز بن جماعة

وانتقل من مصر إلى الشام سنة ست عشرة وثمانمائة وكان قبل ذلك استقل بالقضاء بالديار المصرية

٨٣٣
٨٣٩
٨٤٠
٨٤١
٨٤٢
٨٤٣
٨٤٤
٨٤٥
٨٤٦
٨٤٧
٨٤٨

محمد بن حجي

نصف الخطابة بعد الشيخ شهاب الدين رجبي فاستقر ابن الاخنائي انتهى ثم قال ثاني عشره خطب القاضي شهاب
الدين الباعوني بالجامع بسبب الخطابة ونظر الحرمين فكتب له بذلك توقيع قبل سفر السلطان بيومين وكان
ابن الاخنائي اضاف على الاشياء التي توقيع بالقضاء فابطل هذا وخطب يوم سبعه انتهى ثم قال ثاني شعبان وتوقيع
خطب القاضي شمس الدين الاخنائي بالجامع انتزع الخطابة من الباعوني بتوقيع حضر انتهى وذكر عوضا عن قاضي
القضاة نجم الدين رجبي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثانيا محمد بن رجبي بن موسى الدمشقي قاضي القضاة نجم الدين
في خامس عشرى شوال سنة عشر وثمانمائة ولم يلبث دمشق الا يسيرا وانفصل سنة احدى عشرة عوضا عن قاضي القضاة
شمس الدين الاخنائي قال الاسنوي في سنة عشر هذه في ربيع الاول توفي سنتها يوم الجمعة خطب القاضي
شهاب الدين الباعوني بالجامع بتوقيع اظنها ومشيخة الشيوخ وعزلها عنه القاضي شمس الدين الاخنائي
انتهى ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثالثا محمد بن محمد بن عثمان الاخنائي قاضي القضاة شمس الدين في شعبان
سنة احدى عشرة وثمانمائة عوضا عن قاضي القضاة نجم الدين رجبي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثالثا ثالثا محمد بن رجبي
ابن موسى الدمشقي قاضي القضاة نجم الدين في ثاني عشري شوال سنة احدى عشرة المذكورة عوضا عن قاضي
شمس الدين الاخنائي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثالثا احمد بن ناصر خطيب الباعوني قاضي القضاة شهاب
الدين في صفر سنة اثنتي عشرة وثمانمائة عوضا عن قاضي القضاة نجم الدين رجبي اخاه الناصر فلم يمكنه اجراء
الامور على ما كان عليه اولا لتغير الاحوال واختلاف الدولة ثم صرف الامير شيخ عند استيلائه على دمشق
في جمادى الاخرة من سنة وقعة فتنة الناصر ولي قضاء الديار المصرية ملازم الحصار ثم انتقض واستمر معزولا الى
ان توفي يوم الخميس خامس المحرم سنة عشر وثمانمائة وكانت جنازته مشهورة ودفن بسفح قاسيون بحوش
زاوية الشيخ ابي البركات داود رحمهما الله تعالى ثم بعد ان قاد الناصر لقدوا بن رجبي في قضاء الديار المصرية في رابع عشرى صفر
سنة اثنتي عشرة المذكورة ملازم شهرين ثم اعيد الى قضاء الشام ثالثا احمد بن اسماعيل بن خليفة الحسباني قاضي
القضاة شهاب الدين في جمادى الاخرة سنة اثنتي عشرة وثمانمائة من جهة الامير شيخ لما استولى على دمشق بعد
عزله لقاضي القضاة شهاب الدين الباعوني ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثالثا محمد بن محمد بن محمد الحموي قاضي القضاة
ناصر الدين خطيب بعزين في شوال سنة اثنتي عشرة المذكورة من جهة الامير شيخ ايضا بعد عزله لقاضي القضاة
شهاب الدين الحسباني ثم عزل واستمر معزولا الى ان قبض عليه شيخ وحبسه بعفك ثم افرج عنه ثانيا سنة ثمان عشرة وثمانمائة
وبقي الى ان لاحد شيخ من كاتب السر ابن البارزي لانه كان بعاديه في الايام الناصرية والظاهرية ولما بلغ السلطان

ذلك نعته على ابا البارزي رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الشام سابعا محمد بن محمد بن عثمان الاخنائي قاضي القضاة تقي الدين ثم اتى عشرة المذكورين ولم يتخلل من المباشرة الى ان قدم السلطان الملك الناصر فرج في صفر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة فباشر هو وما عزل قاضي القضاة ناصر الدين محمد خطيب بيرين ثم اعيد الى قضاء الشام رابعا اعاد ذلك ميلادية الحنبلي قاضي القضاة شهاب الدين في اواخر سنة عشر وثمانمائة ملة شهور عوضا عن قاضي القضاة تقي الدين الاخنائي قال الاسدي في تاريخه توفي سنة اربع عشرة وثمانمائة وقيل يوم الاحد ثامن عشر اخرج عن القاضي شهاب الدين الحنبلي بعد اقامته بالقلعة شهرين وثلاثة ايام نقريعا الى الكتاب الذي ورد بالقبض عليه بصحبة ابي كاتبه الشربان فانزعج القبض عليه جماعة منهم الحنفاوي وفي صحبة القاري وعبر قال الحنبلي انتهى ومات معزولا في يوم الاربعاء عاشر ربيع الاخر سنة خمس عشرة وثمانمائة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الشام ثامنا محمد بن محمد بن عثمان الاخنائي قاضي القضاة شمس الدين في ربيع الاول سنة خمس عشرة وثمانمائة عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين الحنبلي واستمر متوليا الى ان توفي في ليلة الجمعة سابع عشر رجب سنة ست عشرة وثمانمائة وصلي عليه من الغد بالجامع الاموي ودفن بتربة الاخنائية رحمه الله تعالى

ثم قال رحمه الله تعالى وبعده الزهري عبد الوهاب بن ينعت بالتاج بعد الطلاب ثم ابن حجي قد اعيد اربعا ولم يزل يغير العلامة مشارعا، اقول الزهري هو عبد الوهاب بن احمد بن صالح بن احمد بن خطاب البقاعي الاصل الدمشقي العلامة صدر المدرسين قاضي القضاة تاج الدين ابو نصر الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام قاضي القضاة شهاب الدين ابي العباس المتقدم ذكره الشهير بابن الزهري مولده سنة سبع وتسعين وسبعمائة وحفظ التنبيه للبارزي وغيره واخذ عن والده وعن الشيخ بحر الدين المجاور والشيخ شرف الدين الشويكي وغيرهم من مشايخ العصر هو واخوه القاضي جمال الدين وتشاغلا على طريقة حسنة وملازمة لطلب العلم وانهى في الثامنة البرانية بجامع دمشق الاخرة سنة خمس وثمانين وسبعمائة هو واخوه وجماعة من الطلبة منهم الشيخ شهاب الدين بن شقوان والشيخ شهاب الدين زهرة بسبب الشيخ شهاب الدين حجي وحضر قراءة المختصر على والده وغيره في جامع دمشق الاخرة سنة احدى وتسعين وفي هذا الشهر اذن له والده بالافتاء ودرس في الغادية الصغرى بحياة والده وقرر عنه في القضاء في تلك المدة اليسيرة ثم غاب بعد ذلك في القضاء مدة يسيرة ونزل له والده عما هو مقرر عن نصف تدريس الثامنة البرانية وطارحهما بالدين فباشر ذلك ثم توفي اخوه في اواخر سنة احدى وثمانمائة فنزل له عما هو مقرر عن نصف تدريس الثامنة البرانية والظاهرية وقضاء العسكر وعقد له

تاج الدين عبد الوهاب الزهري البقاعي

واستمر

واستمر على ذلك بعد الفتنة وتعيد للافتاء وكان يكتب كتابة حسنة ويستحضر التعبير الجيد وقت وذهنه جيد
وكان مع ذلك لا يشتغل كثيرا بل يقوم بالليل ونحوه حشمة وأدبه ولسانه طاهر وقد ولاه الأمير
نور الدين قضاء الشام بعد وفاة قاضي القضاة شمس الدين الأخنائي في رجب سنة ست عشرة فباشر الجميع
فلما ولي الوزارة أول التي الآتية وباشر بعض الناس ولا يتم على هذا الوجه توفي في شهر
ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وثمانمائة ودفن بمقبرة السيوفية على والده رحمهما الله تعالى ثم أعيد الى قضاء
الشام بعد عزل جمال الدين يوسف الدشتي قاضي القضاة نجم الدين في سنة ست عشرة وثمانمائة عوضا عن قاضي
القضاة ناصر الدين الزهري قاضي الاسكندرية في سنة ست عشرة المذكورة في جمادى الأولى وفي تاسع عشرينه وقع
بين قاضي القضاة نجم الدين رحمه الله وبين كاتب السر ناصر الدين البصروي كلام أغلظ فيه بالظاهرية الجوانية فقوا صلا
الى أن ضرب كاتب السر الدبوس على القاضي وصرعه وتعدى عليه كثيرا واتفق أن القاضي رد الدبوس بيده فجافى
وجه كاتب السر فشرخه وذلك بحضرة قاضي حلب من قبل القاضي فتوجه الى النائب وطلب منه حسم الشهادة
بالواقع فامتنع من أداء الشهادة وقال قد حصل بينهما المخاصمة واضعف النائب القاضي كثيرا فلما رجع أغرى
النائب به بأنه من جهة المصريين وحتى لما ظهر شيء من فتنة ابن عثمان داود الشعار وشق ذلك على كثير من الناس
وشرعوا على الدور في تتبع قضايا بأيديهم واحضروها عليه ثم ان النائب رفع الى القلعة الأمر واقتضى ذلك أن طلق في ثامن عشر
جمادى الآخرة تبعي الخواجا شمس الدين سوق وفوض شيا وخلع الفقها انتهى والحاصل انه تحيل وخلص ثم قدم
القاهرة ثم رجع مع الوالد حتى قتل بعد ونحو ثم قال رحمه الله تعالى ثم ابن زيد وهو عبد الله بن زيد بن عبد الله بن
اشتهر، ثم ابن حجي قلما عيد كما سبق، ولم يكن من ذوي الأقطاع أيضا، وبعد أن تقلد فقلما عزل، ثم أعيد
سادسا بالمهل، ثم ابن زيد بعده أعيد، ولم يكن بناوه مشيدا، ثم ابن حجي قلما عيد بعده، سابعة
يبكي بلا كد صدته، أقول ابن زيد هو عبد الله بن محمد بن محمد بن زيد العجلي القاضي جمال الدين بن الامام نور
الدين أبي عبد الله بن العلامة صدر الدين بن العلامة نور الدين ولد سنة ستين وسبعمائة تقريبا وسمع صحيح مسلم
من أحمد بن عبد الكريم وأشياء على من في طبقته وسمع سنة أربع وسبعين وسبعمائة من والده ومحمد بن علي بن أحمد البوني ثم
وعبد الرحمن الزعبي ومحمد بن علي بن محمود ومحمد بن عثمان الجوزي النهاية المنتقاة من صحيح البخاري لابن قدامة ابن تيمية
وتفقه على ابن السديسي والغزي وغيرهما بدمشق ودرس وأفتى وولي قضاء طرابلس قبل النكبة ثم ولي قضاء
حلب ابتداء سنة عشر وثمانمائة ثم ولي قضاء دمشق في الايام اليوسفية عوضا عن نجم الدين حجي في رجب وشعبان

١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥

عبد الله بن زيد العجلي

سنة تسع عشر وثانيا بنيابة نائب طرابلس ثم صرف بعد سنة اشهر وفي اوايل الحجة من السنة ثم اعيد بها
مستقلا الى ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام خامسا محمد بن يحيى بن موسى الدمشقي قاضي القضاة
نجم الدين في رابع الحجة من سنة تسع عشرة المذكورة وهو معزول ناشر عنه نيابة الحكم الى ان حضر القاضي شرف الدين
الشافعي في المدرسة الاسدية الى ان حضر الى دمشق فجاء يوم الاثنين رابع المحرم سنة عشرين وثانيا بنيابة ومعه
الخطابة ومشيخة الشيوخ والتدريس والانظار على جاري عادته ثم عزل نفسه في شعبان سنة اربع وعزل
ثم اعيد الى القضاء في شوال من السنة المذكورة وجمع سنة اثنين وعشرين فاستناب السعد شهاب الدين بن
عدنان مع ما كان بينهما من العداوة الشديدة والتعب في ذلك ان الفواريط تعطوا عليه واختلفوا فمن يعلم منهم
انه يقول عنه في غيبته فعاقبهم فقام عليهم الشريف فكان ذلك اول الطمع الشديد في الوظائف المنصب ثم قاسى
مع جمق نائب الشام بعد موت الويدار في سنة اربع وعشرين واشار على نائب القلعة بتسليمها اليه فلما وصل
لطمه ومن معه لم يواظه بل اكد وجمع في هذه السنة اياما وهم بالدخول الى مصر ايام محمد الملقب بالمؤيد ثم رجع الى
دمشق وبلغه ولاية الوزير العراق فقط ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثانيا عبد العزيز محمد بن زيد قاضي القضاة
جمال الدين في سنة ست وعشرين في ايام الاشرف واستمر شهرا ونصفا ولما صرف عن هذه النوبة حصل له
ذل كبير وقهر زايد وذهب غالب ما كان حصله في مدة ولايته فاستمر به الحال الى ان مات في ربيع الاول سنة تسع
وعشرين وثانيا بنيابة رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الشام رابعا محمد بن يحيى بن موسى الدمشقي قاضي القضاة نجم الدين
في رمضان سنة ست وعشرين المذكورة ثم توفي في سنة سبع وعشرين ان لم اغفل الناظر فاذن له فلظهر وكتب
كتابة التراجم في يوم السبت حادي عشرين جمادى الاخرة من السنة وكانت كتابة القضاء عوضا عن قاضي القضاة
جمال الدين ابن زيد وكتابة التدريس عوضا عن شمس الدين الغزولي فلبس الخيري وركب على الترجم الذهب ولم
يلبس لمدة حياته كتابة التدريس وتغير على عادة اصحابه وعاديه من كان يجيء قبله الاول لحسن التصرف وانما كان
القايم بامضاء ديوان الانشا القاضي بدر الدين محمود بن العجمي كما كان في ايام الغزولي وقبله الكوكبي وصار ابن حجي
في كتابة السر صورة معناه ابن مزهر لعلة معروفة وقد دربته وحاط طرفه وقع بينه وبين جماعة الدولة اداره
فتنة فعزل وقبض عليه يوم السبت عاشر جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وسجن في برج بالقلعة فعذب
بالاكثير ثم اخرج في ليلة الثلاثاء ثالث عشر من البرج واوسل الى دمشق ومعين بزنجير في السير وكتب الى
النايب والقضاة بها بعظايم مستبشعة والكشف عن سيرته واظن ما لزم كتبه ثامن عشر بالاقرار

وان

وان يقيم بدمشق بطالا والنزر يحمل ما وقعت بلاد دمشق له فاذكر ما لو ولي فاطلق وقام بدمشق بطالا
فاقام بها ثم استأذن في الوصول الى مصر فاذن له فحضر فقام القاهرة في نصف ذي القعدة سنة تسع
وعشرين وستمائة فقضا الشافعية بها فكاد يتم له ذلك ثم قال رحمه الله تعالى ثم الشريف اطلع النقيب فنعت
بالنقابة بالبيت ثم ان جمي قلد اعدة ثانية وقلد ثانية اسود كما مضى ثم ابنه محمد الى هنا وهو من ذاته الحماد
والتحامد وما اقول الشريف هو احمد عليه ابراهيم بن عبد الله الشريف قاضي القضاة شهاب الدين ابو العباس الحسيني
قال ابن جمي ولد الابناء لاربع سنة ثلاث وستمائة بدمشق ونشأ بها ومعي والده نقابة الاشراف وكان فيه
جراة واقدام ثم توفي والده بعد موت ابيه فولي نقابة الاشراف عوضه ثم كتابة السر بعد سلطنة المويد ثم ولي قضاء
دمشق ثم ولي كتابة السر وقال فيه حفظ التنبيه وله اشتغال بشيء من العلوم وجمع الحديث وولي نظر الاوقاف
ثم نظر الجامع الاموي سنة اثنين وثمانية وباشر بعد الفتح نقابة الاشراف وما ولي والده كتابة السر وناب
في القضا عن ابن عباس والاخنائي والزملكي وولي نظر الجيش لغيره وزيادة لطيفة ثم عزل وصودر واخرجت
جهاته ثم استوفيها وولي كتابة السر بدمشق سنة عشرين فباشر حتى سنتين وشهرين ثم استناب بنجم
الدين ابن حجي في القضا لما حج فباشر عنه ثم استناب به لما حج ثانيا ثم لما ولي نجم الدين ابن حجي كتابة سر مصر ولي هو
قضا الشافعية بدمشق في جمادى الاولى سنة سبع وعشرين فلما عزل ابن حجي عن كتابة السر بمصر ورجع الى دمشق
حصل بينهما شر كبير وخدما في ذلك امورا لا تغفر وسافر الى القاهرة ورجع الشريف الى دمشق معزولا ثم لما مات
بدر الدين حسين ولي نظر الجيش بدمشق نحو عشرة اشهر ثم لما مات ابن مزهر كاتب السر بمصر طلب اليها وولي كتابة
السر عنه واستمر يباشرها الى ان مات مطعونا في يوم الاربعاء سادس عشري جمادى الاخرة سنة ثلاث وثلاثين
وثمانية ودفن من الغد وهو اليوم الذي توفي فيه ابن موهوب من العام الماضي وصلى عليه السلطان بباب الوزير
وكان يوما مشهودا وانظار كثيرة ولما جا الخبر الى دمشق ورد وفاته واظهار اهله العزا به عقد شغف الغيرة به
وبكى الى فوت بيته وكانت تحت نظره فتحول الى العقالما يرحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضا الشافعية
عمر بن حجي بعد موت ابن الاخنائي قاضي القضاة نجم الدين وذلك سنة ثمان وخمسين ثلاثين وثمانية عوضا
عن السيد قاضي القضاة شهاب الدين احمد بن فرفور من القاهرة في شعبان من الحرم فتعلق دمشق فحصل له
تعظيم زايد وباشر القضا بعفة وعظم وترفع زايد وتسلط على الشريف عادة واذا اكثير افعل عليه الشريف
الى ان قتله بمنزله عند في ليلة الاحد مستهل ذي القعدة سنة ثلاثين وثمانية تغلب عليه جماعة بشتاته بين العشرين

الربيع الاخير عون

والربوة خارج دمشق وصوتايم وقتلوا على فراشه وخرجوا من عيون باطل والرسيا وارتوى وذهبت الى
وهو ينفطر وذهب دمه هدرا ودفن بخانقاه زين الدين رحمه الله تعالى ثم ولى قضاء الشام عوضه ابنه محمد عز الدين
يحيى وسيأتي الكتابي في الاصل الدمشقي قاضي القضاة بهاء الدين ابو عبد الله قاضي القضاة نجم الدين ابي الفتوح النعمان
ذكر مولده في جمادى الآخرة وثمانمائة واشتغل وحصل وبرع وتولى نظر جيش دمشق ثم سافر مع نائب طرابلس الى القاهرة ثم قدمت
اليه وهو بالقاهرة فبايعوه جميعهم خلا من معه وبرع الى ان علي بايعه من الجيش واضيف اليه نظر القلعة ثم
عاد الى القاهرة ودام عند صهره العلامة البارزي بالبرابخية بخط بوراق وولي قضاء الشام مرارا بعد ان ولاه
قال الاسدي توفي سنة ثلاثين وثمانمائة بالقاهرة وتغاخر واستقر ولده قاضي القضاة نجم الدين حجي وهو ابو
ابو البقاء خير قضاة دمشق وكان والده وعلي عالمة في الحظابة وشيخ الشيوخ وعبر ذلك انتهى ثم قال توفي سنة
احدى وثلاثين المذكورة في المحرم وفي بعد الاثنين سادسه دفن مع ابيه بدمشق قاضي القضاة بهاء الدين
ابو البقاء بن قاضي القضاة نجم الدين حجي وعلم ظهر وهو اكبر اولاد ابيه وقيل انه كتب خط السلطان
بخمسة الاف دينار في القضاء ومسالحة عن تركة والده واخذ من شهور السلطان بالحمل على بايعه من الوظيفة وفي
يوم الجمعة ثامن الشهر خطب على منبر الجامع خطبة حسنة ذكر فيها ما جرى لوالده وسبب من فعل ذلك وانه قد اراح بلاده و
خير الاخرة وتعوض الفضل يوم عاشوراء وانهى الناس على خطبته انتهى ثم عزل واعيد مرارا الخامسة في ذلك ان شاء
الله تعالى مع ذكر وفاته ثم قال رحمه الله تعالى وابن العلامة الامور باطنه وهو اعلم في العلوم ظاهرا وباطنا ثم قال الدين ابن البارزي
محمد ولد بالقاهرة ثم ان حجي بعد اعياده واضيف بعد ابيه الى جيداء اقول ابن العلامة هو احمد بن محمد بن
ابن عثمان الاموي المصري قاضي القضاة شهاب الدين ابو العباس نجم الدين العلامة الشيخ ابن الحرستاني بفتح الحاء
المهملة الساكنة والراء انما تفعل التحجير فهي بالكسر الا ان العصريين ينطقون بها على كل ما اشبه ذلك والشيخ والده بالي البطلاء
والد ثامن عشري صفر سنة سبع وستين وسبعمائة واشتغل بعقوله من العلم وسمع الكثير على القضاة بدمشق القضاة
الجلال البلقيني ومن بعده فقاه في معرفة ذلك وولي قضاء دمشق قال الاسدي في سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة
في بادي الاخرة وفي يوم الجمعة ثاني عشره وصل الخبر بعزل قاضي القضاة بها الدين حجي بقاضي القضاة شهاب الدين
الاموي ويعزل ولده بابن العلامة المصري وبابن الحرستاني وكان السلطان الملك الظاهر ولى الدين حجي بعد ابيه
معاشرته وهو نقيب القضاة علاء الدين البعلي الحموي فانه كان صنيع السيد جلا مشهورا بابا بينا فتح الله ابوابها
وصحح ذلك عند السلطان فطلب القاضي علم الدين البلقيني وعرض عليه القضاء بدمشق فامتنع من ذلك وطلب

المذكور

المذكور وقرر عليه ذلك فامتنع فقال له السلطان هذه الوظيفة جايتنا حسنة الاقدار وانا اوليكها
بلا شيء فقال له وطايفي عمرها اقدر اتركهم فقال له لا تتعرض لهم اطلاقا واستوفى فيهم من شيخه وما يبلغ
تدريس الشيخونية وشيخة سعيد السعداء وخلع عليه في شهر الشهر انتهى ثم قال في سنة اثنين وثلاثين
في رجب قرر في يوم الاثنين ثالث عشره دخل قاضي القضاة شهاب الدين احمد بن العقبي القاضي المالكي من شهر جمادى
الاخرة سنة انتهى ثم باشر بعفة وشارسيرة مرضية بحسب الوقت ثم كان عنده لين وكان لا يتولى الحكم بنفسه
ولا يفصل شيئا من الامور الى ان عزل ثم رجع الى بلده واعيد الى بلده جماعة ثم ولي تدريس السلاحية بالقلعة
الشريفة الى ان مات بها ليلة السبت سادس عشر ربيع الاخر سنة اربعين وثمانمايه ودفن هناك رحمه الله عليه
وانما الباذري هو محمد بن محمد الباذري الدمشقي قاضي القضاة كمال الدين ابو البقاء بن القاضي شمس الدين مولده
سنة ستة وتسعين وسبعمايه وسمع من عايشة بنت عبد الهادي البخاري وغيره وولي تدريس الاقبالية لما ذهبت
ايام نوروز واطلع له والده كاتب السر عوضا عن كاتب بيبرس نوروز وناصر الدين البعلي وولي بعد الاخرة سنة سبع عشرة
وثمانمايه وباشر عنه الفاضل نور الدين فقوي وفي شعبان سنة احدى وثلاثين رسم كاتبا بدمشق وظهر عليه
بذلا وفي يوم الاحد ثالث ذي القعدة منها درس القاضي كمال الدين كاتب السر بالمدرسة المذكورة وكان قد استقال
منها ابن الجزري بمرسوم بحكم انه كان لم يرض قوله تعالى ولما فتحوا متاعهم الاية ثم ولي قضاء الشام وما انفصل عنه
عوضا عنه شهاب الدين الاموي قال الاسدي في سنة خمس وثلاثين في شعبان وفي يوم الاثنين ثالث عشره وصل
الخبر الى دمشق بولاية القاضي كمال الدين الباذري قضاء الشام فقوي الخطابة وشيخة السعيدية مضافا الى
كتابة السر عوضا عن القاضي شهاب الدين الاموي واستنكر الناس ذلك لما بين القضاء وكتابة السر من التفاوت
ولكن صارت المناصب لا لاهلها الا ما ندر كما قيل نولوه بالمباشرة الى ان يقلد وفباشر وا باذن من
قضاة دمشق غير كاتبه فانه لم يفوض منه ذلك وانكر ذلك على الشيخ علاء الدين البخاري ابقاه الله تعالى للمباشرة عن المذكور
وكان لبسه الخلعة يوم الجمعة ثالث الشهر وخرجوا من مسرته يوم السبت وكان كمال الدين المذكور قد باشر في نيابة
شهود في شعبان رجب منها الى اخر ما انتهى ثم قال في شعبان المذكور وفي خامس عشره دخل نايب السلطنة الامير سيف
الدين جكم ظاهر دمشق متوجها قراجا الاشرفي ودخل قاضي القضاة كمال الدين الباذري وعليه كما يلبس القضاة
في كتابة السر وقد القاضي تقليد النايب وهو واقف قدام النايب وهو موزر بشاش ابيض وجبة ثم قرا كتاب
السلطان وفيه فصول الى ان قال ومنها ان اهل الذمة لا يباشروا ويقام عليهم الشروط العمرية ويعمل بهذا

كمال الدين محمد الباذري

ثم ذكر امورا ثم ابتدأ فاضي القضاة خلعة القضاء بلاد الشعراء وذهب الى الجامع على العادة وبعد القضاة والخطباء
القضاة وبعض الامراء وباشر بخشيه ثاني شعبان وانتهى الى الخصاص ثم عزلوا واعيد الى قضاء دمشق كما سيأتي ذكر
ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم اعيد الى قضاء ثانيا محمد بن عبد الرزاق محيي الدين الدمشقي قاضي القضاة بها الدين
في صفر سنة ست وثلاثين عوضا عن قاضي القضاة كمال الدين بن البارزي وانتقل قاضي القضاة والى كتابة السر
بمصر ثم قال رحمه الله تعالى ثم تراجع الدين واعيد عمر وذا مولد الحنفي بالجود واستقر وبعده ابن البارزي واعيد اما ولم
يزل في امور سعيدا اما اقول المحمصي هو عمر بن موسى بن الحسن بهاء الدين عيسى القرشي المخزومي الحمصي الشافعي قاضي
القضاة تراجع الدين ابو حفص ولد في ربيع الاول سنة احدى وثمانين وستمائة بحمص وكتب له اجازة الشيخ جمال
الدين الزملكاني لما قدم عليهم بلاد اليمن سنة ثلاث وعشرين ذكر فيها انه ولاه بلاد الدين حسبما اجازه وانه رحل
معه الى الروم وسنه نحو العشر سنين وكان قد سمع على النواوي مع اما ما نالها الكتاب الله تعالى وقرأ القرآن وسمع
العباد ابن الزملكاني وغيره واما ذطوا ابن بعلبك فاجتمع بها بشمس الدين محمد البعلبكي وابن النقاش وعماد الدين
ابن بودس وابن الخطيب واجاز له ثم رطوا بعد اسبوع الى دمشق فاجتمع بالشيخ شرف الدين الشريشي وشهاب الدين
الزهري وشرف الدين الفزاري وزين الدين القرشي وبحر الدين الجابي وعماد الدين الباسوني وشمس الدين السلموني
وفقي الدين مطر وابو بكر السالمي واجاز له واجتمع بعماد الدين كثير فسمع عليه بقراءة والده قليلا من تفسيره و
تاريخه وشرح على مسند الشافعي وكتاب الاجازة واجتمع بزين الدين عمر فسمع عليه بقراءة والده قليلا من شرح على
المقنع وهو مختصر المغني وشيئا من الالمامات وشيئا من تفسيره واجاز له ثم رطوا الى القدس فاجتمع بالشيخ شمس الدين
القلقشندي واجاز له والشيخ محمد القرمي واجاز وضع يده على راسه ودعى له وحضر مجلسه العام والشيخ ابو
بكر الوطيطي واجاز لهم ثم رطوا بهم الى القاهرة واجتمع بها على جماعة منهم سراج الدين البلقيني وولده جلال الدين
وابن الملقن وبدر الدين الزركشي وزين الدين العراقي والبدر بن ابي البقاء السبكي والبرهان الابناسي والكمال الدميري
وصدر الدين المناوي وغيرهم الذين سمعوا عليه وذكر فيها انه مولانا وانه سمع عليه شرح المنهاج للغزولي ولم يكمل وذكر
انه قرأ عليه من الغزولي والقواعد وعلى مجلي الاصول وشرح منهاج البيضاوي وشيئا من توضيح البيهقي والمجموع على مولفه
الاصول وكتاب زاد الفقراء وكتاب ذكر الكبائر وشرحها وكتاب صفوة الاصفياء في خلاصة الاولياء وكتاب روضة
الناظرين وغير ذلك انتهى ما لخص من الاجازة المذكورة تلقى وعوده انه اجتمع بالشيخ عماد الدين كثير وانه سمع عليه كثيرا
فانا بين سنة اربع وسبعين وسبعمائة قبل وجوده بست سنين تقريبا وعهدي به من الخلان وذكر انه سمع من

١٦٢
١٦٣

سراج الدين عمر الحمصي

صفاة

تعالى

رسلان الذهبي صحيح البخاري عن ناصر الدين داود المقدسي وعنه وأجاز له سماعا بكل
علي عبد الله الحرستاني وولي قضاء اشموط في سنة خمس وعشرين عوضا عن ابن العديم واستمر بها ملة يسيرة
ثم ولي قضاء طرابلس ثم قضاء الشام عوضا عن بها الدين حجي في صفر سنة ثمان وثلاثين بعد ان بعث الاف دينار
ثم عزل ثم ولي قضاء طرابلس في يوم الاثنين ثالث المحرم سنة احدى واربعين ثم عزل ثم ولي نظر الجيش بحلب سنة اثنين و
اربعين ثم عزل ثم ولي نظر الجيش بدمشق في سنة ثلاث واربعين ثم عزل واعيد الى قضاء العسكر بحلب وسيأتي انه اعيد
الى قضاء الشام ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته وستعرفه مشهورة غير مشكورة ثم اعيد الى قضاء الشام
ثانيا عند سعد الدين الباذري قاضي القضاة كمال الدين في رجب سنة اربعين وثانيا به ومعه الخطابة بالجامع
الاموي عوضا عن قاضي القضاة سراج الدين الحنبلي ثم في اول ربيع الآخر سنة احدى واربعين المذكور
توجه قاضي القضاة كمال الدين الى مصر ليولي كتابة السر وكان من اهل الخير والخشوع ونسبه متصل
بعبد الله بن انس رضي الله عنه وعاش بضع سنة وستين وثانية تغمده الله برحمته ثم قال رحمه الله تعالى ثم
ابو بكر بن قاضي شهبة، هو التقي شاكر بن شهبة، ثم ابن حجي قد اعيد بعد، ثالثا بعد ان فصل
اقول ابن قاضي شهبة هو ابو بكر بن احمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن مشرف بن ذرب الاسدي الدمشقي
شيخ الاسلام المجتهد الاعلام تقي الدين ابو العباس ابن العلامة شهاب الدين بن شيخ الشافعية شمس الدين بن
العلامة نجم الدين بن مشرف الدين بن تاج الدين بن شمس الدين الشهير بابن قاضي شهبة وقيل ابن مؤذنه فقيه
اهل الشام ابن الشافعية بسليمة بن موسى الاسدي وهو ينتسب من جهة الام الى سعد بن معاذ الحافظ ابي
القتح بن العلامة سلالة سنة احدى وسبعين وسبعمائة ونشأ في حظر العلم والعلماء واشتغل على والده والد ابن
ابن حجي والجمال الحنبلي وغيرهم وتعيد للاشتغال بالاموية سنة طرد وستين وثانية وباشر الحكم مدة
يسيرة عن القاضي نجم الدين حجي وولي قضاء دار العدل بعزل ولي الدين الغزي ثم نزل عنها لابن حجي في ذي حجة
سنة تسع وستين ثم ناب فيها التقي الجزري بتقاعد السيد شهاب الدين بن نصير الاشراف ثم ان بها الدين
لما تولى القضاء استناب الشيخ تقي الدين ثم نزل له عنها في شابع صفر سنة طرد وثلاثين ثم ولي قضاء الشافعية في جمادى
الاولى سنة اثنين واربعين بعد عزل قاضي القضاة كمال الدين عند الباذري ونزل عن الاخناء ثم عزل واعيد كما سيأتي
ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته جمع بالجامع الاسلام وشرح قطعة من منهاج النووي الى اثناء الطلاق ولم يكمل
لم يكن احسن منه ولا اجمل منكبا ودرس بجامع التوبة وانتفع به خلق منهم النجم الغزي مجلوده صاحب التتابع على المنهاج

١٦٤
١٦٥

ابو بكر بن قاضي شهبة

صفاية

ثم اعيد الى قضاء الشام ثالثا سنة عشرين ثم جمع قاضي القضاة بالديار بعد ما استعفى وهو بمصر في شعبان سنة اثنتين واربعين وثمانمائة ثم نظر دمشق في ثاني جمادى الاخرة سنة ثلاث واربعين وقرر في تقليده بالجامع الاموي وهو موجود بعد شهر بيع الاخر مضافا الى الخطابة ثم فوضت له بعد الاخر بها وتاخر قليلا ثم عزل نفسه غير مرة ثم قال رحمه الله تعالى وبعد الشمس الونائي ولي محمد وذاك بالديار المصرية ثم ابن قاضي شهبة اعيد اما وزيد من بعد العلاء المجدلي وبعده الحمصي عاد ثانية وصار يوقع بها على اسمه ثم الونائي اعيد بعده ثانيا ثم ابن قاضي جبلة اقول الشمس الونائي هو محمد زاد اسمه محمد زاد الونائي المصري قاضي القضاة شمس الدين مولده في شعبان سنة ثمان وثمانين وحفظ المنهاج والعمدة والالفية وجمع الجوامع واشتغل على الشيخ شمس الدين البرماوي بحلب وعلى الدين الفراخ وعلاء الدين البلقيني وغيرهم ومن اول سنة سبع وثمانمائة ثم تردد الاشتغال مدة فلما جاء الشيخ علاء الدين البخاري الى حلب قرأ عليه هو وجماعة مختصر ابن الحاجب والحاشيتين منهم برهان الدين الابناسي وشمس الدين الباني وشهاب الدين الهكاري وقال الاستاذ قال الشيخ علاء الدين عمل بحثي الخبر هو الابناسي لم كان افضل الجماعة ثم انا الذي ومحبوا عند من الاثنين على كراهة الفقهاء المصريين منهم السلطان الملك الظاهر ودرس بالشيخونية ثم تنقل الى ان ولاه السلطان قضاء الشام والخطابة في خامس ربيع الاخر سنة ثلاث واربعين مستوفيا في ذلك بعد ما امتنع هو صاحب قاضي القضاة بالديار جمي ودخل دمشق في ثاني جمادى الاخرة فلما وصل قيض معاليم الانظار والتدريس فباشر بعفة ونزاهة وصرامة مع علم وديانة بالامور وكان قليل الادخار في الاحكام وكان اذا ارتفع اليه قضية يعود بما امكنه حتى على الورد الشامي ورجع الى مصر معزولا ثم اعيد كما سيأتي ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته وقد درس بجامع دمشق في الغزالية والعادلية والباذرائية ودار الحديث الاشرفية بعد ان لم يتمكن من الحضور في الايام العديدة بالفالج الذي فيها الحضور الفقهاء وعلى ذلك الحضور فيه وكان يجتمع في مجلس السبت والثلاثاء ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا ابو بكر بن احمد بن محمد الاستاذ قاضي القضاة تقي الدين قاضي شهبة في اواخر رمضان سنة ثلاث واربعين وثمانمائة عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين الونائي واستمر الى ان عزل نفسه في محرم سنة اربع واربعين المذكورة ولم يزل مكبا على الاشتغال الى ان توفاه الله تعالى بمنزله وكان نجارا بحضيض شقحب قرب الجابية يوم الخميس خامس عشر ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة وصلي عليه من الغد بالجامع الاموي بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير قبلي السيدة بلالة رحمه الله ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا محمد بن موسى بن احمد الحسن الحمصي قاضي القضاة شرف الدين

الشمس محمد الونائي

١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩

في يوم الاثنين ثاني عشر المحرم سنة اربع واربعين المذكورة عوضا عن قاضي القضاة تقي الدين فاضي شهبة
ثم عزل واعيد الى قضاء الك ثانيا محمد اسماعيل بن محمد البوناني قاضي القضاة شمس الدين في يوم الاثنين
سابع عشر رجب سنة اربع واربعين المذكورة عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين الحميري وتاخر عوده
الى اواخر ذي الحجة من السنة ولكنه باشر في هذه المدة دون مباشرة الاول واتصل به باقة من الطلبة
المفاحيش بواسطة ابن الهموج وفتحوا على الناس ابوابا كثيرة ثم طلب الحضور الى مصر وكتب محضرا على الحميري
بسبب مغل القسمة من الارشان فتوجه لذلك القضاة او ذي الحجة فلما وصل المريوس الاقبال ما كان يعهد
وحضر ضفة قضية الحميري وشاع الشيا فلم يجب اليها فاستعفى واراح بمصر واخذ له من قاضي القضاة شهاب
الدين حجر بذلك فعفي واستمر الى ان حصل المرض طويل وتوفي ثامن عشر صفر سنة تسع واربعين و
ثمانمائة وكانت له جنازة طويلة وصلي عليه يوم الجمعة ثاني عشر الشهر الاتي بجامع دمشق تغمده الله برحمته ثم قال رحمه الله تعالى
ثم الجمالي يوسف الباعوني وبعده ابن اميرذا التوسيني وبعده باقرة العيوني وقد رجعت قضا الباعوني
وبعده الحميصي عاد لمحله ثانية طلق الالة يظلم ثم اعيد بعده الباعوني ثالثة بالطاير الميمون ثم الى
الحميصي فاعيد ثالثة بالعدة وكرة اعينت وبعده عادت الى الباعوني رابعة بالعز والتمكين اقول
الباعوني مويد يوسف احمد زنا مزخليفة بن يوسف بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن الباعوني الدمشقي العلامة الاديب
المفتن قاضي القضاة بالديار المصرية الدين ابو الخير شمس العلامة قاضي القضاة شهاب الدين القاهري مذكر ولد يوم السبت
ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس وثمانمائة ببيت القدس ثم انتقل به والده وهو في الرابعة الى دمشق فقرا
القرآن وصلى به وحفظ المنهاجين والفية بن مالك وسمع على الدين القباني والنشيري وابن رسلان وعايشة
بنت عبد الهادي وشرع في الاشتغال فبحث على الشهاب الغزي شرح الفوي وعلى البرهان خطيب زاوية
الشمس البرماوي ثم الشمس الكفيري واخذ النحو عن الشمس البرماوي وحفظ في قواعد العلائي ثم ارتحل الى القاهرة
سنة ثلاث وعشرين للاشتغال فالزم مكاتب الترابيخ حجي بكتابه شرح صفد ثم شرع في الاشتغال منها في سنة تسع وعشرين
وثابر واعتنى فاهل الكيف فاضيف له القضا بها سنة ثلاثين ثم استعفى منها في اوايل سنة ثلاث وثلاثين
بعد تصدره لكثير من وفقه وسمع شيوخها كالشيخ النور عبد الرحمن بن ناصر الاسعردي الحنبلي فحكم بغزة
والقاهرة جميع احكامه لفقه وتشاغل باحكام الشروط وانتقل الى غزة واضيف له بلد مشق فباشرة القضا لها نحو
الى ان سافر الى القاهرة فعقد مجلسا بوم الخميس مستهل ربيع الاخر سنة ثمان وثلاثين ثم ولي كتابة سر صفد وقضاءها

١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦

جمال الدين البكري

يوم السبت الاربعا مستهل ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين ثم ولي قضاء طرابلس ثم عزل عنها وولي قضاء طرابلس ثم عزل منها ثم ولي قضاء الشام في سنة سبع واربعين وثمانمائة وفي آخر يوم السبت خامس عشري المحرم وصل من مصر شاهي بوصلة بحكم استعفاء القاضي شمس الدين الونائي ومبالغته بذلك ووصايا اخيه الشيخ برهان الدين الحظابي بالامور وفي ثالث ربيع الاول منها دخل الى دمشق بعد ان باشر بمرزة ولاقاه النايب وكل الاطباق في ايوانه وفي يوم الاربعا رابع عشري ربيع الآخر منه مشوا قاضي بستقره على ابواب كل يوم وشهرون ورجعا ثم عزل واعيد مرات كما ياتي في ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته والتنوبيني هو ابراهيم بن عبد بن ابراهيم التنوبيني بتنين مهملة وواو وموحدة وكسر الباء الموحدة واسكان الياء المثناة من تحت وكسر النون بعدها الف ثم باء موحدة ثم ياء النسبة نسبة الى تنوبين من قرى بلاد الجبور ثم الطرابلسي الشافعي قاضي القضاة برهان الدين ولد قبل سنة ثمانمائة وحفظ القرآن والكل حفظ جماعة ثم نقل والده الى طرابلس فحفظ كتبا وتفقه في مذهب الشافعي على شمس الدين زرعة وتفقه الحنيفة على القاضي شمس الدين السعدي واخذ الفرايض والوصايا عن الشيخ احمد المالكي والعنا وعن الشيخ شمس الدين الغزي وليس هو شيخ السلاحية ورحل الى معرة ثلاث واربعين فاخذ الجبر والمقابلة والشاطر والمعاملات في الوقت عن الشهاب ابن البديري والعشر فقه والنحو عن شمس الدين السعدي وسمع الحديث من الشهاب احمد البدر الطرابلسي والشهاب زرع الجبا وغيرهما وحضر في علم الحديث على ابن حجي وصنف كتابا منها شرح فرايض المنهاج في اربع مجلدات والابتهاج في ثلاث مجلدات ومجلد الطيفي في التجنيس في الحساب وشرح الشامل الصغير في مجلد ضخم واوضحه في مجلد لطيف سماه الغيث الكامل في ايضاح الشامل وشرح في شرح المنهاج للغزي ولعلم الحاد وشرح قصائد التوفية بتعاني ابن حجي في ثاني عشري جمادي الاولى سنة ثمان واربعين وقد ركب محمله الحاج الرصي فقربه توقيع بالتجمل الى بيت في يوم الخميس ثاني عشري شعبان فباشرة الى يومه بعفة ونزاهة وصولة حرمة واوقع في ذلك في خامس عشر سنة سبع واربعين ووصل العلم بذلك الى محمله الحاج المعرة فتوجه مع الحاج الى القاهرة فاقام بها الى ان ولي قضاء طرابلس في سنة خمسين عوضا عن القاضي شرف الدين الحسيني ولم يطل بها ثم ولي قضاء الشام عوضا عن القاضي بدر الدين الباعوني في يوم الخميس ثامن جمادي الاولى سنة اربع وخمسين ثم عزل بعد مضي ثمانية ايام منها وكانت له مجلة في اهل العلم ورغم في جمع المستهم قال ابن حجي في كتابه تصرة المنتبه بتحرير الشبه كان صاحبنا الامام برهان التنوبيني شافعي المذهب كثير المعارف في عدة علوم وله تصانيف في الفرايض وهو اليوم عالم طرابلس يشغل في فقه ان حنيفة والحنيفة وجمع فقدم علينا سنة اربع واربعين وهو في الخمسين

وذكر

وذكر انه طلب التنجيم وعرف التسيير فيما قال ثم تركه وولي القضاء بلده وطيبة ثم رجع الى بلده البلقين وتوفي
سنة ثمانمائة وثمانية بدمشق ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا بعد عزل ابن ناصر
الباعوني قاضي القضاة جمال الدين في رمضان سنة اربع وخمسين وثمانمائة عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين
التنوخي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثالثا عن موت ابن الحسن الحسبي قاضي القضاة سراج الدين في رابع رمضان
سنة خمس وخمسين وثمانمائة عوضا عن قاضي القضاة جمال الدين الباعوني ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثالثا بعد
ابن ناصر الباعوني قاضي القضاة جمال الدين في تاسع عشر ذي الحجة سنة خمس المذكورة بعد عوضا عن قاضي القضاة
سراج الدين الحسبي بعد جمع بينه وبين قضاء الديار المصرية من السلطان ودخل دمشق في ثاني عشر صفر سنة ست وخمسين والبس
تشريفه والبس معه خلعة ابن ناصر بالخطابة والامامة بالجامع الاموي لان الحسبي كان اخذ معه القضاء
ثم عزل واعيد الى قضاء الشام رابعا عن موت الحسن الحسبي قاضي القضاة سراج الدين في مستهل ربيع الاول
سنة تسع وخمسين وثمانمائة ومعه الخطابة والامامة ثم عزل فتوجه الى القاهرة فاجتمع بالسلطان فحفظ عليه
واهانه بالقول الشديد ثم قلد عدة سنين فتمكن الملال ولما استهل الشهر طلع للهنئة فاظهر له الاعراض فبادر
الحلف بانه لا يتعرض للقضاء بوجه من الوجوه ولزم بيته لكنه يمكن الاجتماع بالاكابر على عادته وسيرته في قضاياه
مشهورة غير مشكورة وطرز بعض مروياته وما تروم في قاض مثله لجد ودين وثمانمائة بالقدس اليوم رحمه الله تعالى
ثم اعيد الى قضاء الشام رابعا بعد عزل ابن ناصر الباعوني قاضي القضاة جمال الدين في ثامن عشر ذي القعدة سنة تسع
وخمسين وثمانمائة وهادا خوه من قاضي القضاة سراج الدين الحسبي ثم قاد رحمه الله تعالى
ثم اليوم احمد البلقيني اصيل مجلي شامل من شين ثم ولي بعد البرلي القطب محمد الخيضري بالقلعة ثم ولي من بعده
الباعوني ست سنة وانفصل في الحين والخيضري ثانيا اعيد اذ طير سعاه فدا غير داء وبعدها ردت الى
الباعوني شادته بالفاء واليقين ما اقول البلقيني هو احمد بن محمد بن عبد البلقيني العبري قاضي القضاة
ولي الدين ابو العباس بن الشيخ تقي الدين الفاضي بدر الدين بن شيخ الاسلام قاضي القضاة سراج الدين مولده بقريتها
سنة عشر وثمانمائة بمصر وحفظ التنبيه والفرعي وسمع على ابن حجر وغيره وولي قضاء الشام في خامس عشر جمادى
الاولى سنة اربع وستين وثمانمائة ودخل دمشق في خامس عشرين منها عوضا عن قاضي القضاة جمال الدين
الباعوني فلم يسعه الوقت ويحل بها بل السلطان جاء وهو عنده بدار البعد فقبله من غير ان يجاوز الدار وخرج لا
منزله موعوكا ثم تحامل عليه بطنه واستمر بالاكمادة ليوم او بعضه وتوفي بيت الخواجا ابن النحاس شمالي الادرسية

البلقيني

نسب القطب الحيصري وولده

سنة ثمان وثمانين وستمائة

البادرايية وحام شامة مسجة الاثنين عاشر ذي القعدة سنة خمس وستين وثمانمائة وصلى عليه بالجامع الاموي وشيع
في جنازته قاضي القضاة الحنابلة ابن مفلح ودفن ببقيرة بنات بن شعر بجانب ابن العفوات قبلي مقبرة الصوفية لصيق
باب الدويرة الغربية جوار زاوية الصفوية رحمه الله تعالى والحيصري بضم الحاء المهملة وفتح الياء المثناة تحت وسكون
الياء الثانية من تحت وفتح الصاد المعجمة بعدها طاء مثناة من فوق ثم زاي وفي آخرها ياء النسبة بضم الحاء المعجمة وفتح الميم وسكون
الياء بعدها ألف مقصورة بعدها حاء مهملة الحيصري بلد بالشام الحافظ قطب الدين ابو الخير واسمه يحيى بن علي الاشيخ النحوي من
ومضان سنة اربع وعشرين وثمانمائة بدمشق ونشأ بها وتوفي والده وهو صغير فكفله والدته حتى توفيت فاضى الدين
ابي بكر بن علي الحريري وحفظ القرآن العظيم وصلى به اماما في رمضان وحفظ التنبيه للشيخ ابي اسحق وعرضه وقرأ الاصفهاني
بعلم الكلام وتحصيلا بالرواية عن جملة من الشيوخ فسمع على شهاب الدين احمد بن الحجة الحافظ قاضيا وعلى شمس الدين
محمد بن عبد الله التلمساني وعائشة بنت ابن الرايحي وظاهر بن الحريري والحافظ شمس الدين بن ناصر الدين وبحلب من
وانتفع بفوايده وزين الدين عبد الرحمن وشهاب الدين بن ناقا الشاعر وزين الدين عبد الرحيم المحب ومحمد بن سليمان الاذرعي
وغيرهم وحصل طرفا كثيرا من المرويات من الكتب المطولات والاجزاء المتفرقات ورحل الى بعلبك فلقي بها علاء الدين
ابن بردس قرأ عليه جملا من مسموعاته وبعلبك ازاء الدين المرحل ثم رحل الى القاهرة سنة ثلاث واربعين وسمع بها على
جماعة من شيوخها والامام ابن حجر وقرأ عليه الكثير من نصانيفه وسمع منه واستفاد منه وانتفع به والحافظ عبد الغني المقرئ
كثيرا من فوايده ومسموعاته وحصل نفايس وكاتس وجمع منها في هذا العام فمن ذلك من نسخة ابن الباقي والتقي
ابن فهد والموفق الابي والقاضي ابي الفتح ابن ظهيرة وغيرهم وسمع بالمدينة من ابي الفتح الحنفي المراغي و
غيره ثم عاد الى بلاد ورحل الى القدس فسمع بعض الشيخ شهاب الدين بن رسلان وغيره وعاد الى القاهرة مرات
وسمع بها واجاز له جمع كثير واجاز له من طلبة الحافظ بن حجر والحافظ ابن الدين الحلبي وجماعة من اهلها واهل حمص وحماة و
لهراباين وبعلبك والقدس وغزة ومصر والحرمين واليمن جمع فالبهم معجمة جمع النجم زهرا وتفقه بالشيخ علي
علي الفاضي محيي الدين الغساني والشيخ علاء الدين البصروي والقاضي تقي الدين شهبة والازهر الاشبوني
كثيرا وتخرج بهما واستفاد منهما وحصل عنهما فوايد وبعلبك على العلامة بهاء الدين المرحل وبحث على ابن الصيرفي
في علم الاصول اثنا وعلى الشيخ شمس الدين محمد البصروي وعلى الدين الغابري وعلى وانتخب وحصل الكثير
من الفوايد والكتب النفايس والفوايد موالفات مفيدة من تاليفه تال فيه من زمن الشباب ايام كان فيهم من مشايخه الى
الاجازة لما يجاز له فيه فلان مجلد اسمه الفوايد والكتاب الاكثر منه تلخيص الاشارات يشتمل على الاشارات التي

التهاني

التهانى وزيادات ابن الابير عليه في اربعة اجزاء وما في الرشاطي من الزيادة عليها وزيادات اخر في ثلاث مجلدات
وكتاب الملوع للشيخ الجليل الموضوع يشتمل على اختصار الموضوعات لابن الجوزي مع اضافة ارجو كثيرا ادرك
في مجلدين وكتاب النهل الباردي من شرح البخاري يشتمل على اسبال طيب متعلق بابواب البخاري و
الادبة على طريق اسبال القراء للزاهدي لخصه من شرح ابن حجر وصل فيه الى اثنا عشر وكتاب صعود المراقي في
شرح الفية العراقي كتبه قطعة يسيرة وكتاب العفا بتحرير الشفا يشتمل على ضبط مشكله واعرابه ومهمه وتخريج
احاديثه وتتابع رجاله مع زيادات ونكات وفوايد ومباحث تتعلق به غاية التحرير وكتاب بغية المستفيد بتحرير
معنى قول الروضة ينبغي وكتاب مجمع العشاق بتوضيح تنبيه الشيخ ابي اسحق كتب منه قطعا متفرقة وغاية
التحرير وكتاب اللفظ المكرم بما يصلى النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب تحرير الفاصيل في رواية العراسيل كتب منه
قطعة جيدة وكتاب الروض النضر في ط الخضر يشتمل على اسباط طيبة بعثت بها الى الفقيه ابو الفتح الكمراني يتعلق
بسيدنا ابي العباس الخضر في حياته وموته ونبوته وولايته اجاب عنها وبعث بها اليه فتعقب منها بعض مواضع
فاجاب عنها في مصنف اخر سماه افتراض رفع الاعتراض عن الروض النضر وكتاب اللوا المعلم في الصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم يشتمل على ذكر الوالف التي شرعت فيها الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم مع بيان زيادتها ونقل
كلام الايمة فيها في جزء وكتاب زهر الرياض في رد ما شنع القاضي عياض على الامام الشافعي حيث اوجب الصلوة
على البشير النذير في التشهد الاخير وكتاب تقويم الاسل في تفضيل اللبن على العسل كراس وولي وكتاب التربيت
المالط مشق ثم كتابة التربيا في مستهل المحرم سنة سبع وخمسين ثم انفصل منها ثم اعيدة مستهل رجب منها طوسنين
ثم انفصل منها في مستهل المحرم سنة ثلاث وستين وولي تدريس دار الحديث الاشرفية بدمشق بعد وفاة شيخنا ابي
بكر بن عمر الدمني ثم ولي قضاء الشافعية بمدينة دمشق في ذي القعدة سنة خمس وستين وثمانمايتة ووصل الى دمشق
في يوم وفاته وولي الدين الشقر عوضه فاقره بعد سنة وشهر بعد ان استقر ان مكانه ثم عزل واعيد مرات كما
سيأتي ذكر ان شاء الله تعالى بعد كرة ثم اعيد الى قضاء الشافعية بعد سفر ابن ناصر الباعوني قاضي القضاة
بالديار المصرية سنة ست وستين المذكورة عوضا عن قاضي القضاة قطب الدين الخضيري ثم عزل
واعيد الى قضاء الشافعية ثانيا عند عزل قاضي القضاة قطب الدين الخضيري في رابع عشر صفر المذكور سنة عوضا
عن قاضي القضاة بالديار الباعونية ثم عزل واعيد الى قضاء الشافعية ثالثا بعد سفر ابن ناصر الباعوني قاضي
القضاة بالديار المصرية في خامس عشر ربيع الاخر سنة ثمان وستين المذكور عوضا عن قاضي القضاة قطب الدين الخضيري

على كتاب تقويم الاسل في تفضيل اللبن على العسل

ثم عزل واستمر معزولا عن القضاء مدة وكان باشر الوظيفة بعفة وهيبة وديانة وورع وتوفي سنة ثمان وثمانين
وثمانمائة بدمشق ودفن شمالي زاوية الشيخ ابي بكر بن داود بالسفح تغمده الله برحمته ثم قال رحمه الله تعالى وبعده ١٨٣
علي الصابوني وباشرها من غير رشوة الدين فقط استطاب الامر كل ذلك من غير الخطيب بعد الجامع ١٨٤
ومن عجيب ما يحكى انه لم يباشر وصلها وقطعها بل تأيد بعزله حتى انقضت ايامه ومن بعده ايام [illegible]

علاء الدين الصابوني

ثم اعيد الحنفي بعده والجامع الكبير معطل. اقول الصابوني هو محمد بن احمد بن محمد بن الصابوني الدمشقي
قاضي القضاة علاء الدين ابو الحسن بن الخواجا شمس الدين وشهاب الدين في الصابونية اشتغل بشيء ثم ولي نيابة
قضاء الشام عوضا عن قاضي القضاة قطب الدين الخيضري ثم عزل وولي نظر الخاص بمصر زمانا ثم في سنة [illegible] وتسعين وثمانمائة
ثم اعيد الى قضاء الشام ناظر الخاص محمد بن عبد الله الخيضري قاضي القضاة قطب الدين في ذي القعدة سنة اثنين وتسعين
وثمانمائة وهو بدمشق ولبس [illegible] نائب الشام ازبك [illegible] اشترط عليه شروطا في [illegible] عوضا
عن قاضي القضاة الخواجا نور الدين الصابوني وبنى دار القرآن داخل دمشق تجاه سوق القطن داخل باب الجابية
ثم صودر مدة ثم سافر الى مصر ثم الى البلاد [illegible] مع السلطان وعاد الى دمشق في منتصف شعبان
سنة اثنتين وثمانين ثم صادره بولائه ثم استشفع بالخواجا شمس الدين الزمن وهو بدمشق يوم قبل الاذن على
عليه السلطان فلم يغير وشاع موته الى مصر ودمشق فيها وانتزعت الوظيفة وهو بمصر ثم حصل الاذن السلطاني
اقبل مخلوقا على نقيب الدولة واجتمع عليه طلبة العلم بالجامع الازهر وبنى بجزيرة الفيل تجاه [illegible]
ورتب لها فراشا استعفا من قضاء دمشق في جمعة سادس عشرين المحرم سنة ست وثمانين ثم توفي يوم الخميس
ثالث عشر ربيع الآخر سنة اربع وتسعين وثمانمائة بالقاهرة ودفن بتربة القرافة جوار الشافعي رحمهما الله تعالى

صلاح الدين العدوي

ثم قال رحمه الله تعالى ثم الصلاح العدوي عوضه ولم يمر سوى الحروف بل قيل انه [illegible] فطرده وامره بالدار ١٨٥
العقيق [illegible] ثم ابن فرفور الشهاب [illegible] وابن الزلق الفقيه [illegible] وثانيا عاد ابن فرفور الى منصبه ١٨٦
وشاع ذا بين الملأ. اقول العدوي هو محمد بن عبد الله بن عبد السلام العدوي الدمشقي قاضي القضاة صلاح ١٨٧ ١٨٨
الدين ابو عبد الله اصله من البلقاء ونشأ بدمشق واشتغل بعض اشتغال [illegible] كتابة الغيبة بالمدرسة الشامية
البرانية ثم ولي نظرها وكان قريب الملك الاشرف قايتباي ثم ولي قضاء الشافعية عوضا عن قاضي القضاة
قطب الدين الخيضري بمصر في سادس عشر المحرم سنة ثمانين وثمانمائة ثم عزل عنها بعد ثلاثة ايام وكان
[illegible] دين وصلاح وخير وعفاف وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعمائة عن نحو سبعين سنة

علم

عليه بعد الجمعة بالجامع الاموي ودفن بالسفح رحمه الله تعالى والشهاب ابن الفرفور هو
احمد بن محمود بن عبد الله بن الفرفور الدمشقي قاضي القضاة شهاب الدين ابو العباس مولده بدمشق و
ميلاده كما ذكر لنا في منتصف شوال سنة ست وخمسين وثمانمائة واخذ عن البرهان البقاعي والعز بن
النبيه طويل وشمس الدين الايجي والشهاب زرقا والثاني شامي والبرهان قاضي عجلون والشمس رملي والنبيه
خطابي وغيرهم اجاز له من مصر ابو عبد الله بن النبيه ومحمد بن عبد المعطي ومحمد بن عبد الباقي وابو الحاسن شاميون وغيرهم
اشتغل وبرع في العبرية وتولى نظر الجيش بدمشق وراس وراس وله نظم كثير وحسن وفاق اقرانه على الاشراك
وولي قضاء الشام في شهر ربيع الاول سنة ست وثمانين وثمانمائة بمصر عوضا عن قاضي القضاة صلاح الدين الفرادي
مع نظر الجيش ثم دخل دمشق في يوم السبت ثامن عشري جمادى الاولى منها ثم عزل واعيد بعد شيء كما ذكر ان شاء الله تعالى
مع ذكر وفاته ثم ولي قضاء الشام محمد بن حسن بن محمد بن مزلق الانصاري الدمشقي قاضي القضاة شمس الدين ابو
البقاء بن المقر بدر الدين بن الخواجا شمس الدين في ثامن عشري جمادى الاخرة سنة تسع وثمانين وهو بدمشق
وجاءته الخلعة من مصر وابسها من حضرة الحاجب نائب الغيبة بها الامير جاني بك الاصبهلي ودخل من باب الفرج الى الجامع وقرا
قوقعة بشيخنا شهاب الدين العيثاوي تجاه محراب الحنفية وباشر وحمدت سيرته عوضا عن قاضي القضاة
شهاب الدين بن الفرفور ثم كثر الشناعليه الى ان رسم له الاطراف بعمل الاطراف وليراجع فليقبل الاطراف ثم عزل وذكر ان
مولده بالفلوجة الشرقية سنة احدى وثلاثين وثمانمائة وتوفي مقتولا الشهيد المغفور له بدمشق
ليلة الخميس تاسع عشر رجب سنة احدى وتسعمائة ودفن بتربتهم شرقي مسجد الزبان خارج دمشق
قاعل على قاعة سيرتها وادواره وامره اخوه واستدار الحاجب الكبير بمن معه ثم شملوا الجميع خلا الجادية
الصغيرة وخورقواتها مسكن الجادية الصغيرة وهو قد الكون فاجابه الله تعالى ثم عاد الى قضاء الشام
ثانيا احمد بن محمود بن الفرفور قاضي القضاة شهاب الدين وهو بمصر في ثامن عشر جمادى الاولى سنة تسعين
وثمانمائة عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين بن مزلق ودخل القاهرة ومصر الى دمشق يوم الخميس ثالث
عشري رجب منها ثم طلب الى مصر وعاد ثم شاغر اليها ايضا وعاد ثم شاغر اليها ايضا في يوم الاثنين مستهل
ربيع الآخر سنة ثمان وتسعمائة واستمر بها الى رابع ربيع الاول سنة عشر وتسعمائة فورد السلطان
الاشرف قانصوه الغوري قضاء معلقا بيده عوضا عن القضاء دمشق وليراجع فليقبل الاطراف فباشر هذه الاعمال
واستمر قاضيا فيها الى ان توفي الله القاهر يوم الخميس ثاني جمادى الاخرة سنة اربع عشرة وتسعمائة ودفن

سهاب الدين احمد بن محمود بن الفرفور الدمشقي

شمس الدين محمد بن مزلق الانصاري الدمشقي

الرجل
١٨٩
١٩٠
١٩١
محمد بن احمد بن عبد المنعم بن الفرات

بقية القاضي كما تبدأ ابن الجابي الغرب من الامام الشافعي رحمه الله تعالى والى هنا انتهى القاضي ابو نظيف القضاء ان فضت فطلت مذ بلا مولى وبعده ابنها القاضي محمد، وستعود نفس العدل يتجلى وبعده محمد نجل الفقيه شيخ الاسلام الفرد عجيبة المرتقي، وبعده عاد ابي محمد، لموالي فخر فخور الامام المقدسي، اقول محمد الاول هو محمد احمد بن محمود بن عبد المنعم الفرات الدمشقي قاضي القضاة ولي الدين ابو البقاء بن قاضي القضاة شهاب الدين المقدسي مذكور مولده بدمشق ومولد ابيه في ثامن عشر جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وستمائة ونشأ في حجر والده فقيه شافعيها بجامع الفضل نزيل الامام وابي الفتح الفرد والجامع البرد وفاق بلداء الجامع الاشرفية الدمشقية واجاز له اخرون وحفظ المنهج الشيخ وكبر وعاد لبيته وعرضهم على السلطان واشتغل بالقاهرة ومصر في العبرة ثم ولي قضاء الشام بعد تسع عشرة جمادى الاخرة سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة عوضا عن والده وليس تشريفه يوم الخميس تاسع عشر ربيع الاول من سنة اثنتين وعشرين دخل دمشق بكلوة الشرف وكان قد بعد الشام سبعة ايام بالبقاع ثم في يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول من سنة اثنتين وعشرين تشريفه بنيابة الحكم بالديار المصرية عوضا عن والده ثم دخل من باب الفراديس الى الجامع وقرأ توقيعه شيخنا السراج بن الملقن بمحراب الحنفية ثم عزل واعيد مرارا كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ومحمد الثاني هو محمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن محمود بن فرقد بن مجلي عبد الله الفزاري الاصل الدمشقي قاضي القضاة نجم الدين ابو الفضائل بن شيخنا شيخ الاسلام تقي الدين ابي اسحاق قاضي القضاة زين الدين ابي الفرج السميري قاضي مجلوز ميلاده في ثامن عشر سنة اربع وسبعين وستمائة ومولده بدمشق ونشأ واشتغل وقرأ النهاج الفرعي على والده وغيره ودرس بمدارس ابي عمر والتقي فيما بعد عن والده وفوض اليه قاضي القضاة شهاب الدين الزهري نيابة الحكم بمصر الخميس حادي عشر جمادى الاولى سنة اربع وتسعين وسبعمائة فباشر سنيين يسيرة ثم ولي قضاء الشام مستقلا عوضا عن قاضي القضاة ولي الدين احمد بن الفرات وكان له ثلاث سنين يسيرة خطابه بجامع بلبغا فعزل ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا محمد الثاني بن محمود بن الفرات قاضي القضاة ولي الدين بن ثاني عشر ذي القعدة سنة خمس عشرة وستمائة عوضا عن قاضي القضاة نجم الدين قاضي مجلوز وهو بمصر الان ثم شافر منها في ثاني ربيع الاول سنة ست عشرة وداراته والخيل وتغطس ربيع الاخر منها دخل الى دمشق وصحبته نائب الشهابي الرملي وهو الذي قرأ توقيعه اليوم الاكور بالجامع وكان النائب غايبا بمصر في القعدة سنة عشرين وستمائة خرجت خطابة الجامع الاموي عن القاضي نجم الدين قاضي مجلوز وهو بمصر ثم رجع الى دمشق وباشرها

أول الحنفية
قضاء الحنفية

واستمر الى ان عزله السلطان سليم فكان عشى في سلخ شعبان سنة اثنين وعشرين وتسعمائة والذي تولاه على الخطابة بالاموي
ثم قال رحمه الله تعالى فصل سفيديا فيمن ولي من الحنفيين قاضيا متعددا، اولهم سفيديا الاشبناه
١٩٢ ابن عطاء عبد الله ابن عطاء وهو عبد الله، اقول ابن عطا هو عبد الله بن محمد بن عطا بن حسنة وعطا بن جبير بن نجا بن وهب
الاذرعي قاضي القضاة شمس الدين ابو محمد ولد سنة خمس وتسعين وحمانية وسمع ابا حفص عمر بن طبرزد
وتفقه وطرق واقبل ودرس وناب في الحكم فمن دونه في حياة والده قضاة الثلاثة في سنة اربع وتسعين
وستمائة كما ذاوله من قضاة الشافعية استقلالا الا ووصل تقليده بلا كلفة فعمل وباشر مباشرة تليق
به ولما وقعت الخطوط على املاك الناس في ايام الملك الظاهر واخرج قضاة الحنفية باستحقاقها بحكم ان دمشق
فتحها عمر بن الخطاب رضي الله عنه عنوة اراد السلطان من القاضي شمس الدين ان يحكم فيها بمذهبه فقال
تعقب على مراجعة القاضي للسلطان وهو ذاهل على التعقيب هذا املاك بايدي الناس بها ويحتمل ان يتعوضوا عنها فنفض من المجلس
مغضبا فخوف السلطان من ذكر الخراج فاشتد بلاؤه شكن وصار بعد ذلك لا يتيسر على القاضي شمس الدين وعلام
قال ابن كثير كان ابن عطا من العلماء الاخيار كثير التواضع قليل الرغبة في الدنيا روى عنه ابن جماعة انتهى وانتزل
على القضاء الى ان مات يوم الجمعة تاسع جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وستمائة ودفن بسفح قاسيون
بالقرب من المدرسة العظيمة رحمه الله عليهم قال رحمه الله تعالى وابن العديم المجاور عبد الرحمن والاذرعي ذا
١٩٣ سليمان، اقول ابن العديم هو عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير بن حمدون بن موسى
١٩٤ ابن العديم بهاء الدين ابن عيسى بن عبد الله بن محمد بن ابي جرادة عامر بن هبيرة بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل بضم العين العقيلي الحلبي
الشهير بابن العديم ولد في شعبان سنة اربع وستمائة وسمع الكثير واشتغل بالعلم وبرع في فنون من
نظم الشعر الفائق ودرس وخطب ولما ملك التتر حلب دخل الى البلاد المصرية وتولى خطابة جامع عمرو بن العاص رضي
الله عنه فكان اول حنفي وليه ثم ولي قضاء الشافعية بدمشق شمس الدين عطا سنة ثلاث وسبعين وستمائة فقال
الذهبي في تاريخه كان قاضي القضاة بهاء الدين ابن العديم معظما مهيبا محتشما ذا دين وتعبد واوراد وسمت حسن
وقار حتى الذهبي عاد ولا يزور وكان والده الصاحب كمال الدين اذا حضر مجلس الملك الظاهر يقعد الظاهر فوقه وولده
الى اسفل فاذا قام والده اوصل اليه ثم يقوم حضر مجلس الدين فيقعد مكان والده لا يتوضع عليه الظاهر من صدور المجلسين والد بغير
ولما بنى الملك الظاهر مدرسته التي بين القصرين وشرط مجلس الدين للتدريس الحنفية بها ولما حضر السلطان المدرسة يوم
عقد الجمعة طلبه السلطان فقبل حتى يقضي ورد النبي بخط وحذر كامل الامين فقاموا الكلام ولم يقم الظاهر ولا

بديلا عنه بقراء لم يكن دوحها ثناء، لم تطل الزهر من زهراء، والنهر قد سال منه شيفاء، بر على الروض قد بشراء
وان تنبع الصبا رسوما، بعدي وبيدي نشرا وبشراء، دعي قلبا وكل داع، قد بلاء الارض ليك شكراء، طلعت
شمسا فحزت سواء، وكنت بجلا افضت فخراء، وقلت فيه شاعة قد يقا، يتبعني في الجو دمراء، العدا الالى لك
يعفوا او الاخلا ان يقنعهم عداء، وكتب القاضي بجلال الدين اينما الى الغوري التوريزي صحبة طبق فاكهة يابسا الغوري الذي
يجلو الغشق، وجهك هذا قد اذا انشق، مثل ان تلبد فتق من رفق، فنحو علم وكتابه طبق، وان تشا قدرا
اوابل الغلق، فاجابه الغوري التوريزي، يا مجدا الذي ذرى الفضل شبق، ومن شانه المعالي وشمق، يا جبلا
منك كتابا وطبق، وجبلا الغلام لو كان يقق، وكتب سعد الدين عبد الرحمن الى القاضي مجد الدين وقد
عزموا على التوجه الى الحج فاجابه القاضي مجد الدين وقد
نظلة الرضف النجم زاي الطيب النجم صاحبي قوده العذم، ما عندي ما تركبه للعذم، والعدا يدجي اذا تاتي صحبتنا
اذ نسرع اذ نرتا بتير النجم، فسير اليه القاضي مجد الدين بغلة وكتب اليه البغلة قد اشفت لحسن النظم،
سمعا وانت مطيع للدين، بشراي اذا سجع النجم لنا، فاتحد مقارن لهذا النجم، ومن نظم القاضي مجد الدين
ايضا قوله في الاعجمية سوداء خاطبي شابل اعيد، اجري الدموع له عذارا واقفت، وكانما الكرة التي بتطوفها،
قلبي لدى من جفاه واجفة، وكانها انشاز في محبه، وكانما الجوكان برق خاطف، والبين على الفضا
الجاني ما تنعوسقه بلد مشقي في شعاد من عشر بيع الاخر سنة سبع وستين وستمايه وصلي بعد العصر
بالجامع الاموي ودفن بتربته التي انشاها بالشرف الاعلى جوار زاوية الجوزي غربي الزيتون وحاضر
تعالى انشدنا ابو حفص عمر بن خليل العسالي انشدنا ابو محمد عبد الله بن محمد عن ابي اسحاق ابراهيم زاهد الثاني
انشدنا العلامة ابو الثناء محمود بن سلمان بن فهد الحلبي لنفسه اجاز لي قاضي القضاة مجد الدين محمد العلائي
اهم يا شادي الخطب الوخيم، فقد ادركت مجدا بني العديم، هدمت وكنت تقصر عن بنا، الشرف يطول على النجوم
تعمد ذوي الكمال مغاطبتي، بذاك كل فقد من التنظيم، وانت لكفيا بتهم الرزايا، طلبت من العالي تنع العميم
امذري من اصيبت، وكيف استريح بك العلا داعية الكلوم، وكيف فقد قدر الجمل لنا، حفضت شاد اعلام العلوم
معترة وقد طلبت بطود علم، اما تبنى على التنعي المقيم، من اودى يعرف الدهر قدما، فنار علم للثا والقديم،
من بسط اليد في نار علا، بكفه الليث عن علم الطليم، صحيح الزمام ادرك ثاره، وخوف ابدا بكالغصن السقيم،
مغنى وشراج منزل الزنا، ومورد بيعة طلب العبوم، ودوح والثنا على ما له، يفوق مغانه البلد العميم،

على ما تقدم
سعد الدين
ابن الشيخ تقي
الدين بن عبد
الى قاضي القضاة
مجد الدين بن
العديم

الصدر
الباب
الأدرعي

على هذا
النظم البديع

الحكام الوادي
٢٤٥
٢٤٦

المحم

الحكم ابن احسام

العزيز سنة سبع وتسعين ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته وانه هو الحاجز
الحسن بن اعز الدولة الدوادي قاضي القضاة جلال الدين ابو الفضائل وقال ابو العباس ولي قضاء القضاة حسام الدين
ابي الفضائل المقدم ذكره ولم يزل بالحرم سنة احدى وقيل اثنتين وخمسين وستمائة وكتب الخط المنسوب
ببلاد الروم وافتى سنة سبعين وقدم الشام مع والده وسمع بها الفخر النجادي وغيره ثم ولي قضاء دمشق
لما ولي وتصدر بالجامع سنة ثلاث وثمانين وولي قضاء العسكر الشامي سنة ثمان وثمانين وجرى بينه وبين
الشيخ محب الدين الطبري شيخ مكة وفقيه الحجاز اختلاف بسبب الشهود ووقفوا بسببه ذا كبومين ثم ولي قضاء
الشام في صفر سنة سبع وتسعين وعزل به ودرس بالغزالية والعقيمية الجوانية بين القصاعين والعصاعين
والشبلية ولما ولي القضاء ترك القصاعين والشبلية قال القاضي شهاب الدين فضل الله كان كثير المروءة
حسن المعاشرة سخي النفس الى فوق سبعين سنة بدرس بدمشق وغالب دروسه من الحكام
والمدرسين كانوا طلبة وقال غيره من افتى ودرس بغير خط وقال ابن رافع سمع ابن النجادي وطائفة
ودرس بعدة مدارس بدمشق وكان كثير الفضل كثير المداومة وقال الحسيني والي النهي في مكارم
الاخلاق ومحاسن الشيم وقال البرزالي ذكر لي انه كان يحفظ في كل يوم من ايام الدروس ثلاثة سطر
وانه سهل عليه حفظ الاربعين وقال ابن حبيب اما تفقه فبرع فيه وقرأ بنفسه فضة الشغل وفيه حسن العاطفة
كثير التعفف قنوعا نفس كبيرة وسيرة مرضية واخلاق كريمة ومناقب وجوه وسيرة معروفة بالمكارم
موصوفة بالعلم والعزائم باشر بدمشق نيابة عن المدارس وزين بحجور علما حين ولي القضاء بها
اتفاق الجالس واستمر معزولا دامن الاكابر والاعيان ايحان فوق الموت بينه وبين الاهل والاوطان انتهى
ولم يزل على القضاء الى ان عزل نفسه اواخر سنة ثمان وتسعين وستمائة ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا كما سيأتي
ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا الحسن الحاجز الحسن الدوادي قاضي القضاة حسام
الدين بن قاضي الدولة والسيرة في اواخر سنة ثمان وتسعين وستمائة ووصل الى دمشق في العشر الاول من ذي
الحجة منها واستمر الى ان شهد مصاف القتال وعاد الى الخان بدار عند سليمة فقد في الصف يوم الاربعاء رابع
عشر ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستمائة ولم يدر ما خبره قال الذهبي والاصح انه لم يقتل في المصاف وكثرت
الاخبار بعوده مع المنهزمين بناحية جبل الجودين وانه استدبر الفرنج وادخل الى مغارة فمات بها الدين
المذكور حي الحاجب وقيل انه تعافى الطب والاطباء وانه طبق يطبب بغير بين وتوفي الاشرف واستدعى بها عند اليه

وقال السلاح الصفدي ولما كنت بدمشق سنة خمس وثلاثين وستمائة يترجم الجزري والد القاضي جلال الدين علي بالشام بدمشق ان والده القاضي حسام الدين جي برزف بقبرص وانه يريد الحضور الى الشام ويطلب ما يتوجه من الاشر ثم ان القضية شكلت وعاد بعيدا لانه يكون عمره اذ ذاك الوقت مائة واربع سنين وانه اكمل واحضر ان يشاهد من ولده العلم الشريف والد وآولاد ولده اخر عمره الفقير اليه تعالى انتهى ثم قال رحمه الله تعالى وابن الجزري في اسمه سماه وبعد عاد الجلال ابدا اقول ابن الجزري هو محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن ابي الحسن محمد الجزري الانصاري قاضي القضاة شمس الدين ابو عبد الله ولد سنة ست وخمسين وستمائة وسمع ابن ابي اليسر والقاضي شمس الدين خطا وابن علان والقفاد القيسي وابن العسقر والقطب زاهر المصروف وغيرهم وحفظ الهداية وغيرها وتفقه ومهر وطرد ودرس وعلى على الهداية شرحا وولي قضاء الشام في شعبان سنة تسع وتسعين موضعا عن القاضي حسام الدين الرازي ذكره الذهبي في معجمه وقال علامة المذهب ذو العلم والعمل وقال اليافعي العبر كان عارفا بالمذهب حاذقا راسخا في الذهب وقال الكتبي كان عنده رياسة وفراهة وتقشف وتعفف من صغره الى كبره وكان فيه فضيلة ولم حرمة وهيبة وعظم عند الدولة وكان من خيار القضاة وقال ابن رجب كان جريصا على تخليص الحقوق وفصل القضايا كثير النفع لاصحابه موصوفا بالنزاهة والاقبال الاطراح وكان الغالب عليه التعفف انتهى ولم يزل على القضا الى ان عزل نفسه ثالث عشر ذي القعدة سنة سبع وتسعين ثم اعيد الى القضا ثانيا احد الحنفية الرازي قاضي القضاة جلال الدين ثالث عشر ذي القعدة سنة سبعة واستمر الى ان حصل الهم فعزل نفسه جادي الاخرة سنة احدى وسبعمائة واستمرت الخانقاة الجوانية بيده مع القضا عين والبرحانية الى ان مات وكان قد اضنى من الكبر وهو يمتنع بجميع حواسه ظهر السمع قال العز الحنفي بعض تلامذته اخبرني انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام واحضنه من وراء ظهره وقال وتستعمل كرسي الاوض قال فكلما مرضت اقول يا امه يعني بذلك المرض انتهى وقد داره بين الخانقاة الجوانية والمارستان بدار سنة على الحنفية وتعرف بدار البيمارستان وبها يوم الجمعة تاسع عشر رجب سنة خمس واربعين وسبعمائة وصلى عليه عقب صلوة الجمعة بجامع دمشق ودفن بدار سنة وحضر القضاة والاعيان رحمه الله تعالى وقد خربت المدرسة المذكورة في الفتنة التيمورية سنة ثلاث وثمانمائة وبانى سنة بعد خمسين سنة واكثر عمارتها مكان ونقل ما هنالك من التراب فظهر ضريح القاضي جلال الدين وهو في غاية الحسن وعليه الجلالة فبنى عليه حائطا ثم هدمت بعض الجدار وهو على حافة الطريق على يسار المتوجه من الخانقاة الجوانية الى المارستان ثم قال رحمه الله تعالى وابن الجزري بعد اعيد الثانية الى ابن العقوباء اقول

يعني

بعين اعبد الجبر قضا الش ثانيا محمد عثمان الجبروي قاضي القضا شمس الدين سنه احدى وسبعمايه عزفا
عن قاضي القضا جلال الدين محمد الرازي واستمر الى ان عزل في ذي القعده سنه خمس وسبعمايه قال بعضهم
وسبب عزله انه وجد بخط الشيخ تقي الدين محمد تيمية لم ير الناس بعد السلف الصالح مثله انتهى ولم يزل
معزولا الى ان طلب الى القاهره فلما قدم على السلطان اكرمه وعظمه وولاه قضا الديار المصريه في مستهل
ربيع الاخر سنه عشر وسبعمايه واضيف اليه تدريس الصالحيه والناصريه وجامع الحاكم وغير ذلك
قال ابن كثير خطب الى الديار المصريه فباشر القضا بحرمه لا يقبل من احد هديه ولا يأخذ في اليوم
سوى اربعين درهما انتهى وسئل مرة استبدال وقف لبكتمر الساقي فامتنع وقال رأيت عزل ابي يوسف ولا اعمل بها فاخرف
السلطان منذ ذاك وعزله عن قضا مصر وقدم القاهره جدد الله تعالى به دينه وقد ذكر له موقف شرا ابن
محمد صهر التروجي وكان من نوابه فلم يلبث سوى سبعه وسبعين يوما ومات فاعيد قضا مصر الى ابن الجبروي
وعظمت مكانته وصنف تصنيفا لطيفا في منع الاستبدال ونقضه القاضي علاء الدين التركماني
في مصنف لطيف ايضا بالغ فيه واستمر القاضي شمس الدين على قضا الديار المصريه الى ان مات يوم
الاحد سابع ذي الحجه سنه ثمان وعشرين وسبعمايه ودفن بالقرافه رحمه الله عليهم قال رحمه الله تعالى والاذرعي واسمه محمد
ثم علي البصروي والحمداني قول الاذرعي هو محمد بن ابراهيم بن داود بن حازم الاذرعي الدمشقي قاضي القضا
شمس الدين ابو عبد الله ولد سنه اربع واربعين وستمايه بادرعات وسمع ابن عبد الدايم وابن النعيبي وشيخ الشيوخ
بحماه ودمشق وطلب ثم دمشق وتفقه بجماعه واخذ العربيه عن ابن مالك واشتهر واتى وصار من اعيان المذهب ودرس
بالشبليه وغيرها ثم ولي قضا الشام في سنه خمس وسبعمايه عوضا عن قاضي القضا شمس الدين محمد الجبروي ووصل
البريد بتقليده في ذي القعده منها واستمر الى ان عزل في ذي القعده سنه ست وسبعمايه واستمر معزولا الى ان مات
في رجب سنه اثنتي عشره وسبعمايه بالقاهره رحمه الله تعالى والبصروي هو علي بن ابي الفتح بن محمد بن عثمان بن محمد
التيمي الدارمي البصروي قاضي القضا صدر الدين ابو الحسن ولد سنه ثلاث وعشرين وستمايه بقلعه بصرى اتم الخوارزميه وسمع ابن عبد الدايم واسماعيل الابرقي والقاضي شمس الدين عطا وعائذه واشتغل
ببلده على والد الشيخ الامام صفي الدين عبد الرحيم بن عطا ولازمه وتزوج ابنته واذن له الفتوى ودرس
بالعذراويه سنه اربع وستين وستمايه وصار من اعيان المذهب وجمع بين النقل وجوده الذهن وولي تدريس
الخاتونيه والمقدميه والنوريه ولم يزل يترقى في المدارس الكبار الى ان ولي قضا ان في سنه ست وسبعمايه

محمد الاذرعي
١٩٩
٢٠٠

علي البصروي

وهو على امتناع الجبروي من الاستبدال الحكم بالاستبدال والوقف وعمل فيه مصنفا

عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين الأذرعي معزولا عن قضاء دمشق ووصل إلى دمشق في ذي القعدة
من السنة المذكورة وجمع بمدرسة وطرقه بمدرسة أنشئ عليها البرواني وذكر الذهبي في معجمه فقال الشيخ
الحنفي وعالمها الأرطوزي وروى عن ابن عبد الدايم صحيح مسلم وله ثروة واسعة وقال أيضا في العبر وتفقه
على ابن عبد الدايم وكان إماما في المذهب مليح الشكالة كثير النعمة حكم بدمشق عشرين سنة وقال الكتبي
كان من أكابر الحنفية وكان له ثروة وأملاك وبساتين ومتاجر ومعاملات وكان محترفا في كل عام
قليل الدخول في أمور الدنيا وكان الحكيمة عفيفا نظيف العرض طاهر اللسان حسن الملتقى واسع الصدر
بحواشيه وقال غيره كان مشكور السيرة في محفته وولايته ومعروفه بالفقه والأحكام حسن المحاضرة
كثير الفوائد وانفرد في آخر عمره بالتقدم على جميع أهل مذهبه انتهى ولم يزل على القضاء إلى أن مات بعد
العصر من يوم الأربعاء ثالث شعبان سنة سبع وعشرين وسبعمائة ببستانه ببستان الظاهر دمشق وصلي
عليه بكرة يوم الخميس بشرقي الجبل ودفن بسفح قاسيون بالقرب من المدرسة العقيلية وهو صبي نشأ
مالكيا وقد رحمه الله تعالى وبعده على المذهب شيوخ وهو العادة منهم الفقه وأصوله
هو علي بن إبراهيم بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد السلام المرشدي قاضي القضاة عماد الدين أبو الحسن ولد
بكرة يوم السبت ثاني رجب سنة تسع وستين وستمائة بمنية ابن خصيب من الإقليم الصعيد وسمع ابن
البخاري وعليا ابن الخباز وجماعة خرج له فهرس ابن سعد الحراط شيخه وتفقه ودرس بالقيمرية والبرهانية
والقيمازية وأفتى وطرق وناب في الحكم بدمشق سنة اثنتين وعشرين ثم ولي قضاء الشافعية بعد موت القاضي عماد
الدين البعلبكي مستهل ذي القعدة سنة سبع وعشرين وسبعمائة قال الحسيني وولي
القضاء فشكرت سيرته وأحكامه وكان وطأ طيلا مهيبا وقورا كثير التلاوة متعبدا وقال الكتبي كان
من القضاة الأخيار وقال الصلاح الصفدي وكان قاضيا شهورا عالما في مذهبه ورعا كم ألغى ودرس وأفتى وأطلع
من الفاظه وعروضه أحسن الشكل حديد القامة طويل القامة كان وجهه الشمس تحت العمامة إذا شكل على شيء منصبر
ولا رأى فيما أراه في بتبيينه ما شيا في على السداد شكا لكافي مقبل الرشاد تعظمه نواب السلطنة بالميدان ويشفعون
على ما أمر القضاء بالإحكام لا يغفل في أدائه عن قراءة القرآن ولا يغفل شاهدا من شهود إتيانه في كل زمان وكان
إلى أن شاخ النزول عن منصب القضاء لراحته وإشاراته بما أدرك من ظاهر فطنته فأجابه السلطان إلى ما قصده ومحل الأمر
الذي رصده فلازم بيته بدمشق إلى الليل والمواظبة على الصلوات ويعمل على خلاصة نفسه وأدعو قف على شفا جرف هار

وعلى هذا التظم للصفدي في القاضي
الطرسوسي

ايلي انكاز مصروف وآن من ورد المنهل كرد وفيه يقول الصفدي المذكور قاضي جوي فضايله الا معدوده
فستعاد في دول غير منصوف لم الا طيب بنا في الوري وبه علنا يضوع روض المذهب الحنفي وقال ابن حبيب
حاكم نفذ على التقوى بحاه وتكرر معاجيا في انجاز الخير ومعاده وعالم علا افق محقاه وطاد شهد بعلى
وسهاده كان عادل الحكم مايلا الى انصاف المظلوم من خصمه فيقيد ودرس وتوقع في نقل العلم وحقق
وباشر نيابة الحكم بدمشق واشتغل بها مدة طويلة ثم تولاه القاضي نجم الدين ذكي الفضايل الغزيرة
والمناقب الجميلة انتهى وكان اعرض عن القضا في اواخر سنة ست واربعين وسبعمايه بالمرة وصلى عليه من يومه
بعد العصر بالجامع المجاور بها ودفن بمقبرة لهم بها وحضره القضاة والاعيان وكان الجمع حافلا رحمه الله تعالى
ثم قال رحمه الله تعالى وبعده ثم ابنه ابو اسحاق ابراهيم نجم الدين، ولد بعد سنة غاية التمانين، اقول سمع ابراهيم
ابن علي هذا من الطرسوسي قاضي القضاة نجم الدين ابو اسحق ولد الوري قبل سمع ابا العباس الجراعي
وابن الشيرازي وغيرهما وخدم له بعض الطلبة شيخنا وتفقه بابيه وغيره وبرع في الفقه وحدث
ودرس وافتى وناب عن الحكم لوالده ثم استقل بقضا الشام عوضا عن ابيه بحكم اعراضه عنه ووصل
تقليده بالاد وخلع عليه في ذي الحجة سنة ست واربعين وسبعمايه وله بضع وعشرون سنة قال
ابن كثير وهو شكل بليغ صحيح وله فضايل جمة وقال الحسيني برع في الفقه والاصول ودرس وافتى
وناظر وافاد مع الديانة والصيانة والتعفف انتهى وصنف القضاء في الطرسوسية وكتاب رفع الكلفة
عن الاخوان فيما قاله في العباس على الاستحسان وكتاب مناسك الحج مطول وكتاب مختصر وآداب الحكم
وكتاب الاشارات في ضبط المشكلات وكتاب الاعلام في مسائل الشهود والحكام وكتاب الاختلافات
الواقعة في المستفات وكتاب انفع الوسايل الى تحرير المسايل ونظم الفوايد واشرحها ومات في شعبان
سنة ثمان وخمسين وسبعمايه تغمده الله برحمته ثم قال رحمه الله تعالى واحمد الكفريتي وهو الشرف بالعلم و
الدين المتين يوسف، وابن التراجم واسمه محمود، وفضل وتوله محمود، وبعده الكفريتي اعيد ثانيا،
ثم ابنه يوسف جاء ثانيا، وابن التراجم بعده اعيد، وجدد المجد له بجديدا، اقول احمد الكفريتي هو احمد بن
الحسين بن سليمان بن فزارة بن بدر الكفريتي بفتح الكاف وسكون الفا وبعدها راء الدمشقي قاضي القضاة
شرف الدين ابو العباس شيخ الاقران شهاب الدين قال ابن الدرر والغامة في اعيان المايه الثامنة احمد بن
الدين الكفريتي الفقيه الواسطي وابن العواشق وابن عساكر وابن ابي عمر وذو الفاء وشمس الدين وغيرهم وتفقه

ابن الطرسوسي
١٠٤٢

احمد الكفريتي
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧

محمد بن السويدي

محمود بن السراج القونوي

ودرس وافتى وناظر انتهى وولي قضاء الشام في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة بعد موت قاضي القضاة نجم الدين
ابن الحلي شوشتي ثم عزل واعيد كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته وابن السراج هو محمود بن احمد بن مسعود
القونوي الدمشقي قاضي القضاة جمال الدين ابو الثناء المعروف بابن السراج درس بدمشق بالدرويشية سنة ثمان
وعشرين وسبعمائة واختصر شرح الهداية للصغناقي في مجلد وسماه اظافة النهاية وصنف كتاب الغنية في شرح
المغني في اصول الفقه ثلث مجلدات وكتاب القلائد شرح الفرائد مجلد وكتاب الزبدة شرح العمدة في اصول الدين
مجلد وكتاب التقريد في مختصر التجريد للقدوري اربع مجلدات وكتاب تهذيب احكام الفرائد مجلد وخلاصة النهاية
في فوائد الهداية مجلد والتكملة في فوائد الهداية مجلد والعقد المنتظم مختصر مسند ابي حنيفة تخريج الكاذي وكتاب
التسديد في شرح العقد مجلد والبغية في الفتاوى مجلدين والغنية في الفتاوى مجلد وكتاب الجمع بين وقفي
هلال والخصاف مجلد وكتاب الايجاز في الاحتراز عن الاعتراض على الادلة الشرعية وكتاب مشرع الانوار في مشكل الآثار
ومقدمة في رفع اليدين في الصلاة قال عبد القادر في الجواهر المضية في طبقات الحنفية ولد سنة بضع وتسعين
الاصول ذكاء ابوه قد شرح الجامع الكبير فكان ولده اذا اشكل عليه شيء يقول هذا لا يحمد هذا انتهى وولي قضاء الشام في العشر
الاخيرة من شعبان سنة تسع وخمسين وسبعمائة بعد عزل قاضي القضاة شرف الدين الكفري فحكم نحو من ثلاثين يوما
ثم صرف في اول شوال ثم اعيد كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا احمد الحسين
ابن سليمان الكفري قاضي القضاة شرف الدين في شوال سنة تسع المذكورة وطعن عليه يوم الاثنين خامس شوال فمات
عوضا عن قاضي القضاة جمال الدين الزرعي وفاته في المحرم سنة ثلاث وستين وسبعمائة رحمه الله تعالى ثم ولي قضاء الشام

جمال الكفري

يوسف بن احمد الحسين الكفري قاضي القضاة جمال الدين ابو المحاسن ولد الاول قبل عوضا فوالده في تاسع جمادى
الاولى من سنة ثلاث المذكورة وكان اشتغل بالعلم وسمع من ابن الشيخ وزينب وعلم ابني الخباز ودرس وافتى و
ذكره الذهبي في معجمه المختص واثنى عليه ابن رافع وذكره ابن حجي في الدرر وسمع شيخنا ابن المبرد في مختصرها
واسمعه الحجار توفي سنة ست وستين وسبعمائة عن نحو سبعين سنة ودفن عند والده بمقبرة باب الصغير
رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا محمود بن احمد بن مسعود العقونوي قاضي القضاة جمال الدين ابن السراج
سنة ست وستين وسبعمائة عوضا عن قاضي القضاة جمال الدين الكفري واستمر الى ان توفي سنة سبع وسبعين
وسبعمائة بدمشق ودفن بباب الصغير تغمده الله برحمته قال رحمه الله تعالى وابنا ابي الفرج ذا اسماعيل وعلي
العماد محمد اسماعيل ثم ابنه الفخر المسمى احمد وكان عالما كبيرا سديدا اقول ابنا ابي الفرج هو اسماعيل ومحمد ابنا

٢٠٨
٢٠٩

العز

العلامي الكشك ... ابن العلامي

العز العلامي قاضي القضاة عماد الدين ابو الفدا اللقب بالكشك استقر وصدر وبرع ودرس وافتى وولي قضاء
الشام سنة سبع وسبعين وستمائة بعد موت قاضي القضاة جمال الدين بن الحرستاني وتوفي الدين نجم الدين
وابنه مرافقا شاعلي محمد ابو العز الاشقي قاضي القضاة نجم الدين بن الكشك ابو عبد الله ولد الذي ولي الحكم
بالقاهرة هو فضائل ابن التركماني ثم عزل بابن عمه صدر الدين ثم ولي الحكم بدمشق سنة سبع وسبعين وستمائة
هو فضائل والد ثم عزل واعيد كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم قال رحمه الله تعالى وبعده ابن عمه الصدر
وولي اعظم به وهو علي بن محمد بن سعد بن ابي العز العلامي قاضي القضاة صدر الدين ابو البقا استقل قليلا وعزل ودرس
وافتى وخطب بجامع دمشق في المحرم سنة سبع وسبعين وستمائة هو فضائل ابن عمه قاضي القضاة
نجم الدين بن الكشك ثم عزل ثم تولى قضاء صيدا بعد ابن عمه فاقام شهرا ثم استعفى ورجع الى دمشق ولما توفي بدار سنة
اربعة وعشرين وستمائة بسبب ثم مات في ذي القعدة سنة اثنين وستين وستمائة ودفن بتربتهم بسفح قاسيون خارج
تعالى برحمته ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا احمد بن ابنا علي بن محمد العلامي قاضي القضاة نجم الدين بن الكشك هو فضائل
ابن عمه قاضي القضاة صدر الدين ثم قال رحمه الله تعالى ثم اتهم بالعوام الجاهل يسمى امير غالب فاضل
وبعد رد اليها النجم ثالثا ثم لم يحظ منه بشهر ما قول الهام هو امير علي بن ابي بكر بن امير عمر بن العباس امير
عالم الفوارس والاخبار استقل قليلا ثم وكان بيده الجند ولم اقطاع قبل ولي الحسبة في ذي الحجة سنة تسع وفانيين فعزل منها
عجلا يسيرا ثم ولي قضاء الحنفية سنة ثمانين وانتزع الدراريس من علما الحنفية وكان يدعو فوطاجعلو وقاد ينه جوادا تسليم العسكر ولحكمي فيه
ثم اعيد الى قضاء الشام ثالثا احمد بن ابنا علي بن محمد العلامي قاضي القضاة نجم الدين بن الكشك هو فضائل قاضي القضاة
صدر الدين بن العوام ثم قال رحمه الله تعالى وبعده الكفري عبد الله والنجم رابعا بلا اشتباه وثانيا عاد اليها
الكفري والنجم خامسا اتى في الامور وثالثا في بردها الكفري قتل والنجم عاد سادسا سابعا افل ما وبعده الكفري
عاد رابعا ولم يزل في ذا الجفا طامعا ما قول الكفري هو عبد الله بن يوسف بن احمد الجيلي بن يليلي من قرية
ابن بلد الاشقي قاضي القضاة تقي الدين ابو بكر المعروف بابن الكفري قاضي الحنفية بدمشق ابن قاضيها
ابن جد بنا بخطها ابنا الغور ولد سنة اربعين وستمائة واشتغل ولهو وتنبه وسمع على اصحاب ابن عبد الدايم
وابنا علي بن المقر وابن علي بن الحباز في الثالثة وعلي بن الجباب في الخامسة وجزء العدبة عبد الغني وجزء الامور
عبد الباقي المزي بها وجزء المعقول عند القطب التحتاني وولي قضاء العسكر ثم نائبة الحكم ثم استقل بها نحو ثمانين

العصلي الكشك ... الكشك

جمال الدين الكفري في الدولة

ثم عزل واعيد ثانيا سنة ثلاث ذكر ان شاء الله تعالى معه ذكره وفاته قال ابن حجر وكان يلقب بالكرباس الثاني وحفظ
ابن مهم تعصبا له بيته وافنى احسب واجاز له وحدث ودرس في حياة ابيه وخطب وخرج الى الشيخ علي بن
حريش وله ثمان عشرة سنة كما سمعته منه وسماه اثنوه وجمع بين الجبرة بالاحكام والحسبة انتهى ثم اعيد
الى قضاء الكل وابقاه الملك اسماعيل بن الملك الصالح قاضي القضاة نجم الدين عبد الكريم عوضا عن قاضي القضاة تقي
الدين عبد الكريم ثم عزل واعيد الى قضاء الكل ثانيا عبد الله بن عبد الله بن عبد الكريم قاضي القضاة تقي الدين
عوضا عن قاضي القضاة نجم الدين عبد الكريم ثم عزل واعيد الى قضاء الكل خامسا احمد بن اسماعيل بن محمد الصالحي
قاضي القضاة نجم الدين عبد الكريم عوضا عن قاضي القضاة تقي الدين عبد الكريم ثم عزل واعيد الى قضاء الكل ثانيا
عبد الله بن عبد الله بن عبد الكريم قاضي القضاة تقي الدين عوضا عن قاضي القضاة نجم الدين عبد الكريم ثم عزل
واعيد الى قضاء الكل سادسا احمد بن اسماعيل بن محمد الصالحي قاضي القضاة نجم الدين عبد الكريم عوضا عن قاضي
القضاة تقي الدين عبد الكريم ثم عزل واعتقل بدار شخص مجنون فمات مقتولا في شهر ذي الحجة سنة احد وتسعين
وستمائة ودفن بتربتهم بسفح قاسيون رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الكل رابعا عبد الله بن عبد الله بن عبد
الكريم قاضي القضاة تقي الدين بعد موت قاضي القضاة نجم الدين عبد الكريم فاقر رحمه الله تعالى ثم ولي بعده محمود
ابن ابي العز الحنفي العقيلي وبعده القدسي بلد الدين ومحمد ام ذا الحنين وبعده الكفري خامسا فمضى
بها وبعد فصله منها قضى ثم الى القدسي عاد مشاورا فمات وهو في الطريق راجعا اقول ابن ابي العز هو
محمود بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن ابي العز الصالحي قاضي القضاة محيي الدين ابو الفضل اشتغل وحصل وبرع ودرس
وافتى وناب في الحكم لوالده المقدم ذكره قال ابن حجر في انبائه العمر في حوادث سنة ثمانمائة وفيها استقر محيي الدين
ابن نجم الدين عبد الكل في قضاء الحنفية عوضا عن تقي الدين عبد الكريم انتهى ثم عزل واعيد كما سيأتي ذكر ان شاء
الله تعالى معه ذكره وفاته والقدسي هو محمد بن محمد بن عبد العلي القدسي ثم الدمشقي قاضي القضاة بلد الدين ولد سنة
اربعة واربعين وسبعمائة وبرع في الفقه والعربية والمعقول ودرس وافتى وناب في الحكم بمصر ولي القضاء
اشتغل الاول تحمل مباشرة عوضا عن قاضي القضاة محيي الدين ابي العز ثم عزل واعيد كما سيأتي ذكر ان
شاء الله تعالى معه ذكره وفاته ثم اعيد الى قضاء الكل خامسا عبد الله بن عبد الله بن عبد الكريم قاضي القضاة تقي الدين
عوضا عن قاضي القضاة بلد الدين القدسي ثم عزل ومات وله بضع وخمسون سنة في ذي الحجة سنة ثلاث و
ثمانمائة بعد ان اودي في المحنة وشكي في بعض المدارس رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الكل ثانيا عبد الله

٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧

محمود بن الكشك

نجم الدين

محمد بن عبد القدوس قاضي القضاة بدر الدين بعد أن كان سار إلى القاهرة عوضا عن قاضي القضاة تقي الدين بن الكفري
ثم عاد إلى دمشق فوصل إلى الوادي خامس عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة رحمه الله عليهم قال رحمه الله تعالى وفي أثناء
العزل الشاهد ثانية وثالثة ورابعة ثم أجاز يوسف القطب من بعد الأعظم به من خطب أقول يعني أعيد إلى
قضاء الثانية محمود زاد شاعيل بن أبي العز قاضي القضاة محيي الدين بعد عزل قاضي القضاة بدر الدين
القدسي قال ابن حجي فإنها العزل لما كانت فتنة تمرخ القاضي محيي الدين بن نجم الدين فعاد الدين للكشف عن
المنكرات وولي القضاء من قبلهم ولقب قاضي الملك واستطف بقية الوقت من تحت يده وخطب بالجامع ودخل
في النظام وبالغ في ذلك وهدم الثانية ومقتوم ثم اطلع على أنه خانه فعاد وعاجله إلى أن وصل تيمور
فهرب وعاد إلى بلاده انتهى وابن القطب هو يوسف بن محمد الخماش الدمشقي قاضي القضاة بدر الدين أبو المحاسن
المعروف بابن القطب كان يجلس في الشهود ثم ولي الحسبة مرة ثم ناب في الحكم ثم سعى في القضاء بعد فتنة التنكز
فوليه عوضا عن قاضي القضاة محيي الدين أبي العز فباشر مباشرة غير محمودة مع أنه كان يعرف من العلم
ثم عزل وأعيد مرارا كما سيأتي ذلك إن شاء الله تعالى موفى كرونه ثم قال رحمه الله تعالى ثم الجواشني الشهاب
أحمد وقد عد الماضي جرد، وبعده الكفري عبد الرحمن، وعدد من غلطات ذا الزمان، وبعده
ابن القطب عاد ثانية، وعدد من الخطوب الجانية، وثالثا عاد إليها الكفري، فجرعت منه بكاس مرة
أقول الجواشني هو أحمد بن محمد الباقي الأصل الدمشقي الفاضي نشأ بالإسعاد في صغره وتعانى
الأدب فأخذ في ذلك وأفتى ودرس وناب في الحكم وولي نظر الأوصياء ثابرة الكلم بالشام ثم تولى القضاء استقلالا
فباشر قليلا ثم عزل ثم ولي ثم عزل ولم يتمكن في المنصب وثالثة حادي عشر الأحرم سنة تسع وثمانين قال ابن حجي
والكفري هو عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن الحسين بن الكفري الدمشقي قاضي القضاة زين الدين أبو الفرج بن
قاضي القضاة بدر الدين المتقدم ذكره ولد سنة خمس وخمسين وسبعمائة وحضر على ابن الخباز سنة أربع وستين
وأسمعه أبوه وكان يتجر بالكتب ويعرف أشياء مع خير وحصل بالفقه وغيره قال ابن حجي سمعت منه في الرحلة
وولي القضاء بدمشق بعد الفتنة عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين الجواشني فلم يكن نحو الشهر ثم عزل
وأعيد مرارا كما سيأتي ذلك إن شاء الله تعالى موفى كرونه ثم أعيد إلى قضاء الثانية يوسف بن محمد القطب قاضي
القضاة بدر الدين عوضا عن قاضي القضاة زين الدين الكفري ثم عزل وأعيد إلى قضاء الثانية عبد الرحمن بن يوسف
ابن الكفري قاضي القضاة زين الدين عوضا عن قاضي القضاة بدر الدين القطب ثم قال رحمه الله تعالى وابن أبي

٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١

شهاب الدين الجواشني

زين الدين عبد الرحمن الكفري

العز ولي ايضا وقد بقي في قلبه النشار رحمه الله وقد فلم يتم امره بالمعز والبغي قد قالوا وخير الورع
وثالث ولي ابن القطب وسلم الكفري باذ اللبث وبعده ابن القطب قاضي رابعة كذلك الكفري
ايضا ثانيا بعده وبعده ابن القطب عاد خامسة كذلك الكفري ايضا قاضي سادسة اقول يعني اعيد الحي
قضا الثالث ثالثا محمود زين الدين ابن اسماعيل بن ابي الغرق قاضي القضاة محيي الدين وهو القاهر وكتب توقيعه
بها عوضا عن قاضي القضاة زين الدين الكفري وسار الى دمشق فلم يمكنه ثابتها شيخ واستمر خاملا
الى ان توفي في ذي الحجة سنة ثمان وثمانمائة ودفن بتربتهم بتفخ فاسيعود رحمه الله تعالى عنا وعوادينا
ويعيش الثالث شهاب الدين ثم اعيد الى قضا الثالث ثالثا هو شقيق محمد ابن القطب قاضي القضاة جمال الدين
عوضا عنه قاضي القضاة محيي الدين ابي الغرق ثم عزل واعيد الى قضا الثالث ثالثا ايضا عبد الرحمن بن يوسف
ابن الكفري قاضي القضاة زين الدين عوضا عن قاضي القضاة جمال الدين ابن القطب ثم عزل واعيد الى قضا
الثالث رابعا يوسف بن محمد ابن القطب قاضي القضاة جمال الدين عوضا عن قاضي القضاة زين الدين الكفري
ثم عزل واعيد الى قضا الثالث رابعا ايضا عبد الرحمن يوسف الكفري قاضي القضاة زين الدين عوضا عن
قاضي القضاة جمال الدين ابن القطب ثم عزل واعيد الى قضا الثالث خامسا يوسف محمد ابن القطب قاضي القضاة
جمال الدين عوضا عن قاضي القضاة زين الدين الكفري ثم عزل واعيد الى قضا الثالث خامسا ايضا عبد
الرحمن يوسف الكفري قاضي القضاة زين الدين عوضا عن قاضي القضاة جمال الدين ابن القطب ثم قال رحمه الله
تعالى وبعد الكمال عبد الرحمن ابن الغبي الخشاب ثابتا الجمان ثم سار ساد رابعها الكفري ثم عاد
سنة اجي القعب اقول الكمال هو عبد الرحمن عبد العزيز عبد الرحمن الخشاب الدمشقي اشتغل بالعلم بالشام
ثم قدم القاهرة وباشر الحكم عن ابن العديم ثم ولي قضا الشام سنة تسع وثمانمائة فوصل مع العسكر الى
دمشق فعزلها عوضا عن قاضي القضاة زين الدين الكفري فباشر يومين ثم شغي وله قاضي القضاة زين الدين
ابن الكفري فاعيد ثم مات جميعا في شهر سنة هذه السنة المذكورة وبينهما في الوفاة شهور اطلعت ابن
الخشاب هذا لم يبلغ الثلاثين ولم يكن له رواية العلم اجتمع به ابن حجر بالقاهرة ثم وصفه بما ذكرناه عنها الله تعالى
وبعده العدل ثابتا علم وذا هو الشهود ثابتا الاديب ثم ابن القطب عاد سادسة ولكنها من الخطوط عابثة
وابن القفي الخشاب وهو الشرف اخو الكمال ابن الخشاب ولم يتعرض لها اذ وصلت القضية بين الولاة
انتشرت وبعده ابراهيم الخضر ولم يتم ذا فاعتبر ودام ابن القطب في ولايته ما لم يعزل قاضيا من حال

٢٢٢
٢٢٣

٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧

اقول

صدر الدين ابن الادمي

اقول العبد هو علي بن محمد الدمشقي قاضي القضاة صدر الدين ابو الفضل زين الدين الشهير بابن الادمي ولد بدمشق سنة سبعين واشتغل بالادب ونظر في الفقه وكتب الخط الحسن وباشر في الحكم ودواوين الكتابة السر ونظر الجيش بدمشق واستقل بالقضاء بدمشق بعد موت قاضي القضاة زين الدين بن الكفري ثم عزل واعيد مرارا كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته وجعله القضاء والحسبة في دولة الملك المؤيد ثم اعيد الى قضاء الشام شاد شاهو يوسف بن محمد بن القطب الدمشقي قاضي القضاة جمال الدين عوضا عن قاضي القضاة صدر الدين محمد بن الادمي والشرف هو يعقوب بن عبد العزيز بن عبد الوهاب بن الحسين الدمشقي قاضي القضاة شرف الدين ابن اخو قاضي القضاة جمال المتقدم ذكره استقل وحصل وبرد ودرس وافتى وباشر في الحكم ثم وقع استقلالا عوضا عن قاضي القضاة جمال الدين بن القطب ثم عزل قبل ان يتمكنا بها

الشيخ زين الدين بن الكتاب

ابن الخضر هو ابراهيم بن محمد بن الخضر الدمشقي قاضي القضاة برهان الدين ابو اسحق استقل وحصل وبرد ودرس وافتى وباشر في الحكم ثم وقع استقلالا عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين بن الحسام بن قاضي القضاة تقي الدين بن الخضر من بعض شهور الاربعين ثم قارب رحمه الله تعالى ثم اعيد بعده ابن الادمي ثم بعده ابن القطب جاذ فاخذ ثم بعده ابن الادمي فلم يلبث ثالثة من فتنهم لم يحمل بخيل بعين ولا بغيبة ولم يعلق من وصال منية وابن القضايي واسته مهلا قضيا بها وقعا بلدا ثم استقل الامر لابن الادمي وادرك الجد بعالي الهمم اقول يعني اعيد الى قضاء الشام ثانيا على يد ابن الادمي قاضي القضاة صدر الدين عوضا عن قاضي القضاة جمال الدين بن القطب ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثامنا ثم يوسف بن محمد بن القطب قاضي القضاة جمال الدين عوضا عن قاضي القضاة صدر الدين بن الادمي واستمر قاضيا الى ان مات في المحرم سنة اربع عشرة وثمانمائة ولم يكمل الستين رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الشام ثالثا على يد محمد بن الادمي قاضي القضاة صدر الدين بعد موت قاضي القضاة جمال الدين ابن القطب بستة فتنهم الامر الذي خامر واعلى الناصر ثم دطرقنا ابن ابي دمشق وابن القضايي هو محمد بن عبد الله بن القضايي قاضي القضاة شمس الدين ابو البقا استقل وحصل وبرد ودرس وافتى وباشر في الحكم ثم

ابن الخضر

ابن القضايي

٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢

واستقلا معوضا عن قاضي القضاة صدر الدين الادمي وولي مكانه ثم عزلا واعيد كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم استقل قضاء الشام رابعا للعلامة بعد الادمي قاضي القضاة صدر الدين بعد عزله قاضي القضاة شمس الدين الغماري ولعدم الاعداد بقوله ابن القماص ثم بعد القاسم توفيه ابن الادمي هذا وابعد بل جعلها مدة واحدة ثم قال رحمه الله تعالى وانا بحمد الله العزيز النهاري احد من انتهى اليه علم السنة وبعده ابن الادمي بأربعة ما لكنها ولاية سريعة راجعة ما اقول ابن ابي العز هو احمد بن محمد ابن احمد بن اسماعيل بن محمد ابي العز الاذرعي الاصل الدمشقي قاضي القضاة شهاب الدين ابو العباس بن قاضي القضاة محيي الدين قاضي القضاة نجم الدين قاضي القضاة عماد الدين الشيخ شرف الدين ابي البركات بن عز الدين المتقدم ذكر والده ووطه وطبارية المعروف بابن العز وبابن الكشك سولاه على ما اخبر به بعد الجمع سابع عشر رمضان سنة ثمانين واشتغل بالعلم بنفسه ودرس بالمدرسة الظاهرية وبالعزية والده وهو شاب فكثر الناس اليه ولما جاء التتار ودخل والده معهم كان هو انيسا معه يعوذ ذكر واظن ما تولى البريدية ثم رجعا ولما مات والده في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين باشر جهاته وبالعزية القضاء فظهر للناس جوابه واقدامه ثم ولي قضاء الشام في صفر سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة ثم عزل بعد نحو شهرين وبعد قتل التاني نجم الدين رحمه الله الى مصر بتيقن ذلك الامور السيد ابن نقيب الاشراف فقبل ابن ظهيرة استصحابه من ذلك ومع ذلك فقد لهم جملة تكلف نحو اربعة الاف دينار وكان جيدا مقدما سديد الرأي كما يقول وكما يفعل وكما تنبأ به وغير من الاحوال حكى انه عزم من تسلطن اليوم الذي تسلطن الظاهر ططر سبعين الف دينار وعزم بعد ذلك اموالا كثيرة واظن غالب مدارس الحنفية تدار بيده وانظار الاحباس تنفيذ والقضاء بين والبيمارستانية والشادرية ويغوذ ذكر منها امورا وخبرة وملكا ما بقي مملوكا وما بقي بيده وكان كثير الاشراف على نفسه شديدا واسع الصدر رحيما غير انه لا يحابي في القضاء شيئا لاصحابه واقاربه وكان كثير المداراة للظلمة مطيعا لهم والوضوء الى ابوابهم والخضوع لهم ويتجبر على غيرهم وكان ذكيا بتكلم في العلم جيدا لكنه عن غيره كما ويتحفز جدا بحيث انه اعيد الى قضاء الشام مرارا كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام رابعا بعد عزل قاضي القضاة صدر الدين عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين بن العز ثم عزل وبات معزولا في مفتاح سنة ستة عشر وثمانمائة بعلم الصوم القوانيجي وربما مات ابن بردس وهو شهر رحمه الله تعالى يا معين يا صبور يا من بنجاتي ولا تطل فيضي ما في علي يا انت خليلي وفيحق الصبور اكن لي ملجأ شجوي يا خليلي ثم قال رحمه الله تعالى ثم قضيني من جملة الانام محمد الشحنة الهمام وابن ابي العز

اعيد

محمد بن الشيخ

اعوان كاتبه، ولم تزل الى ان مات شاعرة، اخو الشيخ علي بن محمد بن محمود بن الشهاب غازي بن
ايوب بن محمود الشيخ الحلبي الامام العلامة قاضي القضاة محب الدين ابو الوليد ابن الامام العلامة كمال
الدين ابي الفضل ولد سنة تسع واربعين وستمائة واشتغل في الفقه والعربية والادب فقرأ على
الشيخ عبد الله مدرس الاسدية بحلب وغيرها وبرع في فنون من فقه وغيره وولي قضاء طرابلس
فباشرها مباشرة حسنة وولي غيرها من الوظايف وخدم الظاهر ولما توفي والده الملك الظاهر واختص
بمحمود الاستاذدار وولاه فتاوله على تقاصيل وقبض عليه الملك الظاهر برقوق في سنة ثلاث وسبعين
وقدم به الى القاهرة فاعتقل بالامير جمال الدين محمود علاء الدين علي البيري ثم نقل الى دار
الامير علاء الدين علي بن الطبلاوي واخرج عن ابن الشيخ بعد اياس فاقام
بالقاهرة ثم رجع الى حلب ثم ولي قضاء الشام عوضا عن قاضي القضاة صدر الدين ابن الادمي لما كان يجلب
الناصر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة فقبض عليه الناصر فرج في ربيع الاول سنة ثلاث عشرة عوضا بحلب وعاد الى
دمشق فقلد بها في عاشر رمضان هو وعدة من الفقهاء لقيامهم على الملطان وانتمائهم الى اعداءه من اهل
الفتن وقيامهم وعزمهم على قتالهم بدمشق وكان جميلا بهم فشفع فيهم فشفعه عليهم واخرج عنهم وحضروا
الى القاهرة فاتى ابن الشيخ الى فتح الله كاتب السر فانزله عنده وصيره من جماعته وولاه عدة وظايف بالقاهرة
منها قلم درست الحنفية بالجمالية وحضر مع الناصر سنة اربع عشرة فلما حصر الناصر بدمشق وكاد قضاء القضاة
بدمار مصر عوضا عن ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم لاتهامه حينيذ الى الامير شيخ وهو معتقل بقلعة دمشق
على حصار الناصر فلما قتل الناصر واستولى شيخ ونوروز على دمشق نفاذ الامر على ابن الشيخ واخرج عما
كان بيده من الوظايف بالقاهرة وانقطع بدمشق مدة ثم توجه الى حلب على قضايا واستمر الى ان مات وكان رجلا
حسنا محببا للخير واهله ذا مروءة لطيف المحاضرة والمعاشرة والمحاورة حسن الشكالة دمث الاخلاق كيا يتوقد
ذكاء لما تغلب الفقه على طبعه حتى غلب في طايفة من العلماء فتاواهم على الفقهاء من الطايفتين من علومهم الشهيد فقال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله فاستحسن ذلك منه واحسن اليه
وكانت عنده ادبة وحسن منطق ولديه المام بالفرايض وشارك في علم غير واحد ولديه نظم ونثر حسنان وشاد
ببلده وهو من اعظم بيت من بيوت الحلبيين درس وافتى بها وبدمشق والقاهرة ولديه تصنيف في البيوع البتوتي
في تاريخ الطيف وكتب على اوايل الفرايض تعليقا وكان والده من فقهاء الحنفية واحد العقليين منهم اخبرني ابو البقاء محمد

على جواب ابن الشحنة

على العادة فلما خرج السلطان من مسرتفا وصل سبع عشرة الى دمشق الشقا ثم ورد خبر موت قاضي القضاة الحنفية
بدمشق عوضا عنه قاضي القضاة شهاب الدين ابي العز محمد بن ابي العز فجاء وباشر بها شرع الاباس بها بالنسبة الى ما وقع من
امور الناس وكان قد فوض الحكم الى نوابه وهو قليل الحكم جدا الا ما عرض الى مدرسته الحكم ابدا وانما نوابه
يتداولون ولده وحاشيته وجيرته وقد بطل بعض تلك الديون القضاعين وغيرها وطبش ملة بديعة فيما الجامع يشغل
ولما وقعت فتنة تمر بيده دخل الى القلعة ودبر امورها وكان غالب الامور اليه فلما وقع الحريق من القلعة
انكر الناس ذلك عليه وقيل ان ذلك بدايه وان لم يبن عليه الحكم وقد قيل انه طلب انه لم يكن بدايه وكان
بعلمه وكان في نفسه وظن الناس انه قد فعل ذلك فعند السلطان موتبة الامير وصل اليها فلم يظهر من السلطان
استفسارا عما فعل بل ربما ظهر عليه ما وقع من الحريق ولما توجه السلطان الى طرابلس او دمشق توجه اليه
فاراد السلطان ان يرسله الى قوصون في رسالة فسأله ان يذكر فغضب عليه وامره بالرجوع الى دمشق
فرجع فمرض في الطريق قيل انه اطعم فاخره لوز فيه سم فمرض ووصل الى دمشق وبها فوت الشيخ شمس الدين
وتوفي عند الصبح يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الاولى ودفن بسفح قاسيون وحضر جنازته خلق من الفقراء والتركمان
وغيرهم وصلي عليه بجامع القصب وامّ عليه الشيخ محمد زقاد الدين ثم صلي عليه ثانيا بجامع ليلبغا وحضر الصلوات
عليه اكثر الامراء ثم صلي عليه ثالثا بالجامع الاموي ودفن بمقبرة باب الصغير على يسار الذاهب الى مسجد القدمان
مقابل تربة الحيفا على حافة الطريق وعلى رأس قبره شمعة الحيفا هذا ويركب عليه دبوا كثيرة وتركة يتبرم الناس
بما عليه وكان ذا بأته وفقه تشبه الدواوين قاضي القضاة رحمه الله تعالى ثم ولي قضاء الشام فحمد احمد بن يحيى بن
احمد بن ابي العز قاضي القضاة شهاب الدين هو عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين محمد البابي ثم قاضي القضاة رحمه الله تعالى
والصفدي واسمه محمد وهو الملاذ الوزير والقضاء وابن ابي العز ولد الاخرة اذ قد سبقه ناس
الفوت الواجب اقول الصفدي هو محمد بن علي بن عبد الله بن ابي بكر بن عمر بن علي بن رسلان احمد الطبي الاصل الدمشقي الحنفي
الشهير بالصفدي قاضي القضاة شمس الدين ولد سنة خمس وسبعين وستمائة حفظ القرآن وهو
اشتغل بالعلم وسمع من ابي الحسن ابراهيم بن محمد بن العديم البخاري والنفاد ومن ابي الحسن البوصلي الشافعية والرواية
وذكر انه سمع من الحجار ابي حبيب البوطائي تفقه اولا وبرع وناظر الحلاويين ثم نقل الى دمشق ثم ولي قضاء
بلاد الفرنج مرارا ثم ثانيا ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته وكانت ولايته هذه المرة الاولى لدمشق
عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين ابي العز اعيد الى قضاء الشام شمس الدين احمد بن يحيى بن احمد بن ابي العز

وبالكينة شهاب ودرس بالكينة كان بيده حصة من التدريس والتدريسية وغير ذلك وكان بيده جهات كثيرة
وكانت شهرته في القضاء جيدة من جهة عدم الالتفات على القضاة لم يسمع ذكره عنه الا انه الى التوقف في شيء وتحكم بادر
ودرج وبعضهم يحكي الشارع في ذلك الدرج في حكمه لعلمه وعدم الالتفات على القضاة فهذا كما يذكر الناطق كثيرا فالله يغفر
ويرحم عوده وكان الاجتهاد في معرفة المذهب بل الغالب عليه مسائل الفطرة وعليه مأخذ في دينه ومباشرة الاوقاف
وكان يشغل بالجامع ويفتي وهو على مذهب دمشق من مدة وكان لا يحسن بعلم الحلية ولا يتصرف في الحصص وكان غير
وانما ينقل ما يحفظ ويستحضر فوائد فريدة ولقد سئل عن تحقيق شيء فقال انتم تنقلون وتتصرفون ومن نقل
ولم يتصرف وقال انه ختم مسلما بالجامع الاموي وقد نقل شيئا فنوزع فيه فقال لي حتى نراجع العلما
ويكذبوني ولا اغضب وكان عنده كرم نفس وتواضع وقد رأيته في آخر عمره انه ولي القضاء من غير سؤال وكان
السبب في ذلك ان قاضي القضاة شمس الدين ابن العز استعفى وقاضي القضاة شمس الدين السعدي
لم يقبل الولاية بل منع عليه فغضب السلطان الاشرف برسباي واراد ان يولي الثاني فذكر له فوض
القضاء وقد ديس القضاء عين الغير وكانوا الولاية فجاءنا شعبان من غير سعي مني ولا طلب فعاش ذلك الدور
الخمسة اشهر ولم ينتفع بما كان بيده بل كانت حرمته لما كان نائبا اكثر منه لما كان مستقلا بالقضاء وتوفي
آخر يوم السبت سابع شهر المحرم سنة تسع وثلاثين وثمانية وكانت جنازته مشهورة حضرها النائب والحاجب
والامراء والقضاة والفقهاء وخلق من الناس وصلي عليه بالجامع الظفري وقد مر في العلق ولي القاضي
ان شاء الله تعالى الحمصي ودفن بتربة قاسيون عند والدته بالقرب من زاوية الشيخ عبد الرحمن داود
بتربة قاسيون رحمه الله تعالى والجعفري هو محمد بن ابراهيم الجعفري الدمشقي قاضي القضاة بدر الدين السعد
ابو الفضل اشتغل وحصل وبرع ودرس وافتى وناب في الحكم ثم درسا مستقلا في الخامس من جمادى الاولى
سنة تسع وثلاثين وثمانية عوضا عن قاضي القضاة الشريف زكي الدين زمام ثم عزل ومات في خامس
وعزم الامير سيف الدين تمراز المنجكي سفره سنة اربع واربعين وثمانية واقف تربة قاسيون عند القطبية
ثم اعيد الى قضاء الشافعية محمد بن علي بن محمد السعدي قاضي القضاة شمس الدين عوضا عن قاضي القضاة
بدر الدين الجعفري على ما تقدم وكان قد ظهر الفاقة ليخفف عنه فزيد عليه ثم فارق رحمه الله تعالى وعفا عنه ولي الدين
المتعبي ابن ابي حنيفة النعمان عمرة والسعدي ثالثا وقد تقدم بيانه مفصلا ويأتي ان شاء الله تعالى قول ابن ابي حنيفة النعمان
عمر بن احمد الفقيه البغدادي ثم الدمشقي من ولد الامام ابي حنيفة يلقبون قاضي دمشق مع ابيه بعد ان

٢٥١
٢٥٢

ودنيا وتواضعا وكرما وحسن محاسنه دمشق وكان رأس الحنفية بها عالما عاملا كثير العبادة للناس وحضر
توفي بعد بن طائفا الحنفية والانظام فلم يقبل والحسام هو محمد بن عبد الرحمن الحفيد بن محمد العماد المفتي الدمشقي
قاضي القضاة حسام الدين المعروف بابن مرطم وهو من ذرية العماد الكاتب وقد أكتب بخطه ابن العماد والد
ذي الحجة سنة اطدى عشرة وثمانمائة وكان من أكابر الدين الباهين فانتفع به ثم ارتحل وتولى الأحكام وتقدم في العقول
والنقول وقال ولده انه كتب بخطه الكثير كالصحيحين والاستيعاب والكشاف وفتاوى قاضيخان والكثير من
مائة مجلد وخطه جيد وفقه قوية وكان يحفظ المعلقات السبع وملحقاتها وكتب الأبخط وحسن وسمع على الفخر
الإربلي وقبل ان كان يحفظ الحماسة وسمع كثيرا وعلم منظومة في الفقه ونظم شرح اشارة السنيكي ومقيدة العلمائي
وقد شرعت في عمل شرح عليه ومن نظمه ما كتبه على تفكيك الرموز والتذليل على مختصر الشيخ خليل تصنيف ابن عاصم
المالكي لقد غدا التذليل لعجوبة، واصبح التفكيك تجيبا، وصعد رافعي عامر، فزاد الرحمن تعميرا،
وكان اماما مفننا عالما محسنا ذا ذات جم الفضائل يعزى الفوائد اخذ عن الناس ومنهم شيخنا الشهاب بن
اللبودي ناظم هذا الترجمة القضاة الاستقيين وله ذكر في بعض الحوادث حتى في ابنا العمر لابي الفضل
ابن حجر وكان ممن قرأ عليه في سنة ست وثلاثين في شرح الفية العراقي وسأله بعض الاشياخ نظما فاجابه
كذا لكن حسبما ذكرته بجموعها في غير هذا الموضع وولي قضاء صفد ثم ضيفه اليه نظر جيشها عوض ابن القف
ثم نظر المارستان ثم قضاء الحنابلة ثم دمشق مرارا كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مؤرخ وفاته
اول لعامي سنة اطدى وخمسين وثمانمائة عوضا عن قاضي القضاة قوام الدين قوام ثم قال رحمه الله تعالى
وبعده محمد الحميد، ابن ابي حنيفة الصغير، ثم حسام الدين ثانيا وقد عاد الحميد ثانيا بلا فصل
ثم القوام ثانيا باذا الفتى، وبعده الحميد ثالثا، ثم القوام ثالثا وما شاء ثم الحميد رابعا بلا
فصل ثم الحسام ثالثا اعيدا، اذ جرى عليه عهد اعيدا، اقول الحميد هو محمد احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن
ابن ثابت بن عثمان بن عبد الرحمن بن معيون بن محمود بن حسن بن سمعان بن يوسف بن اسماعيل بن ابراهيم
ابن عماد بن ابي حنيفة النعمان بن ثابت بن موزبان بن شاذ خت بن شاذ مرد من اولاد الملك العادل كسرى
انوشروان البغدادي الاصل الدمشقي العلائية قاضي القضاة حميد الدين ابو المعالي قاضي القضاة
تاج الدين ابي الفضل بن ابي حنيفة كما شهد به الشيخ عبد السلام البغدادي وتكلم
في النسخ عبد السلام بسبب ذلك فان قاضي القضاة محب الدين نصر الله البغدادي وعين من مشايخ

بغداد قالوا انهم لم يسمعوا احدا من سلف المذكور يذكر انه من ذرية الامام ولد سنة ثمان وثمانية بعراغة من اعمال
تبريز ونشأ ببغداد ونبغ على والده وغيره ثم دخل دمشق صحبة والده سنة احدى وعشرين وثمانية ثم دخل القاهرة
سنة اثنين وعشرين فتفقه بها على القاضي شمس الدين البوبري والشيخ عبد السلام البغدادي ثم تفقه بدمشق على الشيخ
علاء الدين البخاري وكان ملازمه كثيرا وهو لجملة تلاميذه وولد قضاء دمشق سنة ثلاث وخمسين عوضا عن قاضي القضاة
حسام الدين العادي ثم عزل واعيد مرارا كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا
بعد عبد الرحمن العادي قاضي القضاة حسام الدين عوضا عن قاضي القضاة حميد الدين ابي حنيفة ثم عزل و
اعيد الى قضاء الشام ثانيا بعد محمد بن محمد بن ابي حنيفة قاضي القضاة حميد الدين عوضا عن قاضي القضاة حسام الدين
ابن العادي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثانيا بعد محمد بن محمد قوام قاضي القضاة قوام الدين عوضا عن قاضي القضاة
حميد الدين ابي حنيفة ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثالثا بعد محمد بن محمد بن ابي حنيفة قاضي القضاة حميد الدين عوضا
عن قاضي القضاة قوام الدين قوام ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثالثا بعد محمد بن محمد قاضي القضاة قوام الدين عوضا
عن قاضي القضاة حميد الدين ابي حنيفة ثم عزل واعيد الى قضاء الشام رابعا بعد محمد بن محمد بن محمد ابي حنيفة قاضي القضاة
حميد الدين عوضا عن قاضي القضاة قوام الدين قوام ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثالثا بعد عبد الرحمن العادي
قاضي القضاة حسام الدين عوضا عن قاضي القضاة حميد الدين ابي حنيفة ثم قال رحمه الله تعالى ثم علي الوزعي العجلوني
ولم يكن واسع اليمين ثم حسام الدين ابعاده وزاد اصل خطه ثم من علي ما وبعده وردت الى العجلوني
ثانية بصفقة المغبون ثم حسام الدين خامسا وله بالعلم واقفا انوفه الجهل وبعده عادت الى العجلوني ثالثا
بطلبها المحزون ثم حسام الدين جلده وصاح بها وقبل ان يحلها فصل ثم اعيد بعده العجلوني رابعا مقرون
العيون اقول الزرعي هو علي بن محمد قاضي عجلون الزرعي العجلوني الدمشقي قاضي القضاة علاء الدين ابو الحسن
ابن شمائر الدين مولده في قيل في سنة اثنين عشر وثمانية واشتغل وحصل وبرع ودرس وافتى وولي قضاء
القضاة ثم استعفى بها عوضا عن قاضي القضاة حسام الدين العادي وهو مقيم عندها لم ينفصل له شغل حتى
قام فيها جاكير واستقر حسام الدين في وظيفتين من وظائف الحنفية القضاء والخانقوية الجوانية بباب
اقام بهما وقتا الى دمشق يوم الاثنين سابع ربيع الآخر سنة اثنين وستين ثم عزل واعيد مرارا كما سيأتي
ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام رابعا بعد محمد بن عبد الرحمن العادي قاضي القضاة حسام الدين
عن قاضي القضاة علاء الدين قاضي عجلون ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثانيا علي بن محمد قاضي عجلون قاضي القضاة
علاء الدين عوضا عن قاضي القضاة حسام الدين العادي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام خامسا بعد محمد بن عبد الرحمن العا

قاضي

استعفى بعد ولاية القضاء في صفر سنة تسع وستين وثمانية وتوفي بباب السفير رحمه الله تعالى في يوم صحي

علاء الدين قاضي عجلون

٢٣٤٥٦٧٨
٢٦٦٦٦٦٦

قاضي القضاة حسام الدين محمود ضاق من قاضي القضاة علاء الدين قاضي مجلونة ثم عزلوا وأعيد إلى قضاء الشام
ثالث على زاهد قاضي مجلونة قاضي القضاة علاء الدين عوضا عن قاضي القضاة حسام الدين العادم ثم عزل
وأعيد إلى قضاء الشام سادسا محمد عبد الرحمن العماد قاضي القضاة حسام الدين عوضا عن قاضي القضاة
علاء الدين قاضي مجلونة وقبل أن تتم له أفصل عنها ومات معزولا عنها بدمشق في رمضان سنة أربع
وستين وثمانمائة وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن بالعقبة بتربة الوحدة بسفح قاسيون رحمه الله تعالى ثم أعيد
إلى قضاء الشام رابعا على زاهد قاضي مجلونة قاضي القضاة علاء الدين عوضا عن قاضي القضاة حسام
الدين العماد ثم قال رحمه الله تعالى وبعد ٣٦٩
حتى قاله الموت بالبقين، أقول الجلادي هو سلمان بن عبد الله الجلادي الحنفي ذكر شيخنا ابن العيد في ٣٧٠
ركنه وبعض لترجمة ومولده في سنة عشرين وثمانمائة ط اشتغل وحصل وط المختار وغيره بالقاهرة ثم ولي القضاء
عوضا عن قاضي القضاة علاء الدين قاضي مجلونة ثم عزل واستمر معزولا إلى أن توفي في جمادى الآخرة سنة ثمانين وثمانمائة رحمه الله
ثم عاد إلى قضاء الشام خامسا على زاهد قاضي مجلونة قاضي القضاة علاء الدين عوضا عن قاضي القضاة محمد
الدين الجلادي واستمر إلى أن توفي يوم السبت سابع شعبان سنة اثنين وثمانين وثمانمائة قبل دخول
السلطان الملك الأشرف قايتباي الجركسي إلى دمشق من البلاد الشمالية بستة أيام من هيبة السلطان وكثرة
الشكاوى عليه كما أظنه بالقاهرة وكان ذكر أحد له بموت الفجاة ودفن عند القلندرية بمقبرة باب الصغير وكان
يوم تزيين دمشق لقدوم السلطان رحمه الله تعالى ثم قال رحمه الله تعالى ثم في العيني عبد الرحمن من نوره
كالشمس وكالزعفران، لكنها قبل اللقاء قد رجعت وفي أوان سلمت ورجعت وبعله موتي لموا بن عبد ٣٧١
وكان يوما للورى كعيد، أقول في العيني هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي بكر السالمي شيخنا العلامة مفتي ٣٧٢
الشافعية الحنفية وربيبها زين الدين أبو الفرج بن الحواجا تقي الدين الشهير بابن العيني نسبة إلى داس العين
مولده بصالحية دمشق وميلاده سنة سبع وثلاثين وثمانمائة واشتغل وحصل وبرع وط إلى أن صار مفتي ديار
وقال شيخنا الجمالي الإسنوي واظب عن غير واحد من مشايخنا ابن الزعبوب البعلي وغيره بالعمرين مفتي الحنفية
الزين الأقفهسي والمحبوبي الغانمي والتقي التميمي والزين قاسم وطلب بها الجمالي ودرس بالجامع الأموي و
مدرسة أبي عمر والركنية والعذراوية والمارداينية والعلاوية واليونسية وغيرها الكثير وأفتى وكانت
عبارته في الأقضية حسنة وخطه حسن وانتفع به طلبة كثيرون واشتغلت عليه في حياته كما تقدم الشيخ عيسى

والشيخ رمضان والخطيب سليمان واخيه المحيوي والشيخ البديري والتقي قاضي زرع والشيخ الزهري
وباشر قضاء دار العدل بدمشق سنين ثم اعرض عنه لعمى الثاني فيها لا الدين لمعلوف وقد مدحه جميع علماء
وصنف شرح الدرر للقونوي وشرح الجامع وشرح البخاري في ثلث مجلدات اتى فيها بكل غريب وزاد عليه
وشرح الغاية مختصر الوقاية وشرح الوشاح في المعاني والبيان وشرح الفهرماكو وشرح تهذيب
الكلام للتعد التفتازاني وشرح الخزرجية العروض واختصر تلخيص المفتاح وسماه تحفة المعاني لعلم المعاني
وشرحه ونظم اللغة التركية في قصيدة سماها الالة العينية وفيها ذكر وكان له ميل الى التنزهات فيقل بالبساتين
البديعة الى الغبيبة بها وهي تحت نظره وايام الخواجا الى طاكورم النبخ قرب الدين وكانت ملكه وايام الجبل الى
الخوارزمية وايام الزهور الى بستان المرشدية بالقابون النحماني وايام البرصة الى طبقة بها وكان الافادة
مجموع جمع فيها مولفاته ربط العوز فيه كلما طلب وكان قالبا الافادة فيه عجبي والله اعلم مذهبه اهل دمشق في
ايامه وعلمه ديانة وسكون ونفس رضية ولما عاد السلطان الاشرف قايتباي من الغزاة الى دمشق فوض
اليه قضاء الشام عوضا عن قاضي القضاة علاء الدين قاضي مجلوز فاوسع الاعتذار ثم استعفى من قبل ان
يباشر وتوفي ليلة السبت سابع عشر صفر سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة ودفن بتربتهم بجامع الحاتونية الجديد
بعد ان صلي عليه في داوقف كتبه هناك ودرسه هناك ايضا درسا وطلبة ودفنا للفقراء وبخاريا رحمه الله تعالى
وابن عبد هو موسى بن احمد بن عبد الدمشقي العلامة البارع قاضي القضاة شرف الدين ابو السعادات اشتغل وحصل
وبرع ودرس وافتى ودرس مشيخة الشرابية داخل دمشق قال شيخنا العلامة المؤرخ المجود في رياضه الدين الخير
القادوة البركة صاحب النفس الزكية من لم نقل الا بعض من الاكابر مثلما انتهى فوض اليه قضاء الشام
للملك الاشرف قايتباي وهو بقلعة دمشق في يوم الاحد ثامن عشر رمضان سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة
عوضا عن قاضي القضاة زين الدين العيني واستمر الى ان عزل وهو عمر سنة سبع عشرة وثمانمائة
ثم ولي قضاء مصر مرارا ومات يوم الاحد ثامن عشر المحرم سنة ست وثمانين وثمانمائة من شرفة مسقط عليه من
ودفن بمقابر الغرباء فتحمله ابو بكر حتى قال رحمه الله تعالى وبطل استعمل عبد الوهاب ابن عبد الوهاب ابن عبد الوهاب
ابن عبد الوهاب وبعده محمد بن القصيف والفقيه بالحبيبية اللطيف قول ابن عبد الوهاب هو عبد الوهاب بن احمد
عبد الوهاب الصالحي قاضي القضاة تاج الدين بن شمس الدين سوار الدين بغرناطة من بلاد العجم وصل الى دمشق سنة ثلاث
عشر وثمانمائة واشتغل وحصل وبرع ودرس وافتى وصنف فجمع الفرائض ونظم كتابي الخلاصة وعقود والغط

حسن وولي قضاء الشام في رجب سنة اربع وثمانين عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين عبد وكان بمصر
وخط دمشق في عاشر ذي الحجة منها وقد اتوقيعه لها الجيني بشهادة الغايب بالجامع الاموي
وهو اول من فوض اليه بالاستدامة نيابة الحكم ثم عزل في شوال سنة خمس وثمانين ثم شافر الى
مصر فولي مشيخة المدرسة الصرغتمشية بها الى ان توفي في خامس محرم رجب سنة اربع وتسعمائة ودفن على
قاسيون بالجامع الاموي تحت اولاد شعبان منها وحمه الله تعالى وابن التعسيف موسى بن ابراهيم بن الامام عثمان الدشتي
العلامة قاضي القضاة محب الدين ابو الفضل الشهير بابن التعسيف بكسر الفاء وسكون العين المهملة وفي بالجيم
اخو الامة كمال الدين سنة ثلاث واربعين وثمانمائة بدمشق حج من دمشق الحجاز واجتمع بموالنا سنة اربع
اربعين او سنة اربعين وحفظ القرآن ثم المختار لابن بلبان وعدة كتب ثم اشتغل وحصل وبرع
وافتى ودرس بالقصاعين سنين عديدة وكان نظر ابيه وسمع الحديث على ابي الفتح المراغي
المالكي والتقي ابن فهد المكي وغيرهما وصنف كتابا بدليل المختار الى مسائل المختار ولم يتمه وغيره
وظلم نفسه بامور شاركه ابوه فيها وولي قضاء الشام مرارا كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته
اولها وهو بمصر في ثالث سنة خمس وثمانين وثمانمائة عوضا عن قاضي القضاة تاج الدين عبد بشاعة
وخط دمشق يوم الاثنين ثامن عشر المحرم سنة ست وثمانين وقد تزلزلت الارض قبل ذلك بيوم
ثم قال رحمه الله تعالى ثم ولي من بعده انشا جمال الناصري ابو الجابر الحموي وبعده استقر عبد
الرحمن واصله ان امه من حسبان وثانيا عاد الى انشا جمال من بعد ذل السجن والتنكيل
وثالثا عاد الى الحسباني من بعد ذل السجن والهوان اولا الناصري محمد انشا جمال ابو ابراهيم بن علي
الناصري الدمشقي قاضي القضاة عماد الدين ابو الفدا استقل ببعضها استقلالا وحصل وبرع وتفنن في
الشهادة وظلم نفسه بامور وولي قضاء الشام مرات كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته اولها
وهو بمصرة في ثامن عشري رجب سنة ست وثمانين وثمانمائة عوضا عن قاضي القضاة محب الدين ابن التعسيف
ثم دخل دمشق في عشري رمضان منها والحسباني هو عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الله الحسباني الاصل الدمشقي
العالم العلامة قاضي القضاة زين الدين ابو الفرج بن شهاب الدين استقل وحصل وبرع وواظب الاشتغال
على ابي عبد الله محمد بن اشرف وجماعة من الدمشقيين والمكيين والمصريين وتفقه بالقاضي جمال الدين وواظب الاشتغال
على الشيخ شمس الدين الغلبوني ثم ولي قضاء الشام مرات كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته اولها وهو عشري

ابن التعسيف

الناصري

الحسباني

عاشر شوال سنة اثنين وتسعين وثمانية ودخل الى دمشق في رابع عشري ذي القعدة منها بغتة وانفصل قاضي القضاة عماد الدين الناصري ولما دخل كان صحبته خاصكيا قيل انه من قبل السلطان ليتسلم جميع الجهات التي كانت بيد قاضي القضاة عماد الدين فتلقاه نايب الغيبة اتابك الخفيف والامير الكبير بدمشق جانم ومعه زيادة عن نايب قلعة دمشق ونزل الحسباني في بيت التنوخي شمالي المدرسة الحنفية وكان قد تقدمه والد امين الدين معزولا من كتابة السر بدمشق ونزل بمنزل عماد الدين المذكور وتلقاه جيرون ونايبا عن والده في العرض فعين وتولى بعده كتابة السر البلدي عز الدين فرفور عز الحسباني واحيل الى قضا الشام تانيا اسماعيل ابراهيم زعلي الناصري قاضي القضاة عماد الدين وهو معزول في اوائل رجب سنة ثلاث وتسعين ثم دخل الى دمشق يوم السبت ثامن عشر رجب منها صحبة امير اخور الكبير فنزل بخانية بغتة وانفصل قاضي القضاة زين الدين الحسباني ونزل الناصري بمنزله بالمدرسة المعينية داخل دمشق ثم عزل واعيد الى قضا الشام تانيا عبد الرحمن احمد بن عبد الله الحسباني قاضي القضاة زين الدين بمرسوم ورد عليه في يوم الخميس ثامن عشر شوال سنة ثلاث المذكورة عوضا عن قاضي القضاة عماد الدين الناصري بعد ان انعقل الحسباني في اخر ربيع الاول منها بقلعة دمشق على دين كثير لامير اخور عز الطوق بعد ايام ونفذ هذا المرسوم الشريف على قاضي القضاة عماد الدين المنفصل ثم اظهر الفاقة فعزل واستمر معزولا الى ان اكثر من ربط فاعيد ثم مات في يوم الخميس تاسع عشري جمادي الاخرة سنة تسعمايتة وصلي عليه بالجامع الظفري ودفن بمقبرة عند خلف السجد الشهير الان بمسجد السميساطي بتوط القطن شرقي منزله بشارع الحجة دمشق عن ولدين ذكرين كبير وصغير رحمه الله تعالى والى هنا انتهى الناظم في نظمه لقضاة الحنفية فقلت مذيلا عليه وكان استاعيل يقضي ثالثة ثم عاد بعد الفوز عايته وبعد عماد المجد ثانيه وبعده ان العقبي ثالثه اقول اعني اعيد الى قضا الشام تانيا اسماعيل ابراهيم زعلي الناصري قاضي القضاة عماد الدين عوضا عن قاضي القضاة زين الدين الحسباني وكان ورد في يوم الاثنين رابع شوال سنة اربع وتسعين مرسوم شريف بعزل الحسباني عن قضا الحنفية وان يختار الحنفية لهم قاضيا فيفوض اليه النايب فاختار بعضهم تولية العمادي هذا ففوض اليه النايب بعد ايام فاخذ الحسباني في امره فاظهر انه امين امتنع بالغة بسبب الوديعة وتوفي يوم الخميس خامس ربيع الاخر سنة خمس وتسعين فولى العمادي بشريف من السلطان للكون النايب فوض اليه بالاذن الشريف وقد ذكر في ترجمته بالجامع الاموي وفيه المراء لشيء ولا قوة الا بالله وتوفي يوم الاحد عاشر رجب منها ورد مرسوم شريف بالقبض على قاضي الحنفية بدمشق العمادي

الذيل

٢٧٩
٢٨٠
٢٨١

وان

وان يعطى المفصل منها الحسباني اربعة الاف دينار ثم عزل عنه يوم الجمعة ثاني عشر ذي القعدة منها وكان
قد خرج به الحب القاهري حتى استقر به الحال ان توفي به يوم الخميس سابع عشر ربيع الاول سنة ثمان وتسعمائة
بتكنه بالعينية وصلي عليه بالجامع الاموي ودفن عند قبر سيدي بلال الحبشي بمقبرة باب الصغير شاهد ذلك وراياه
ثم اعيد الى دمشق الشام ثانيا محمد بن احمد بن علاء الدين العسيف قاضي القضاة محب الدين عوضا عن قاضي القضاة عماد
الدين الناجر وذلك انه في يوم الجمعة ثاني عشر ذي القعدة سنة ثمان وتسعين ورد مرسوم شريف الى الحاجب
يوفق بان يفوض وظيفة قضاء الحنفية عوضا عن الحاجي لبن يخشاد وكان النايب يوميذ بالبرد بغيضا عن طباك
السلطان موجعهم من البحيرة فقام جماعة مع القاضي البرهان نفد القطب وقام احمد بن المحب العسيف وزاد
في قدر الملاوة وباع البرهان واعتقد بالعجز والتقصير فاستكتب المحب جماعة بابه الباش بواحضر خلوة ظهر الحاجب
المذكور وفي يوم الثلاثاء شاهد مع جماعة الشهد المذكور فوض اليه الحاجب المذكور والبيت العشير بغرد الطرحة
من الاسطبل الجديد وقرر الجوز الاسود وفي يوم السبت حادي عشر ربيع الاول سنة ستة وتسعين لبس
المحب الخلعة التي اليه تشريفا جاءه من مصر على حكم تفويض الحاجب المذكور ورد مرسوم باعتقال البرهان ابن
القطب الجاي يعطى المحب الخلعة التي اليه فذهب وقبل الوظيفة عوضا عنه فاعتقل بقلعة دمشق ثم نزل المحب في
ثاني عشر حادي الاخرة منها وراى القطب عبد ابراهيم بن احمد بن يوسف الدمشقي العسالي شيخ قاضي القضاة
برهان الدين ابو اسحق الشهير بابن القطب مولده بحبس الابيض بصالحية دمشق ومولده سنة سبع وعشرين
وثمانمائة كما اخبر فيه واشتغل وحصل وبرع وتفقه بالقاضي محيي الدين وتمهر على مسند ابي حنيفة جمع ابي المؤيد
الخوارزمي ودرس بالمجكية عند السعوفية وبغيرها وافتى وناظر ثم ولي قضاء الشام عوضا عن قاضي القضاة
محب الدين العسيف في يوم الخميس عاشر رجب منها وهو يوم موسم الحلاوة لبس تشريفه القضاء الحنفية على بلغ
الغبي دينار وذلك بعد ان اعتقل بجامع قلعة دمشق نحو تسعة شهور وقد انوقيع بالجامع الاموي صاحب شيخ
الدين الحلبي على العادة بحراب الحنفية وفي يوم تاسع عشر حادي الاخرة المذكور وفي يوم السبت تاسع عشر صفر
سنة سبع وتسعين شافع الحي مصر ثم رجع الى دمشق ووقع بينه وبين العم جمال الدين ناظر الجوالي مفتي دار العدل
بسبب توكيل ابن العيني وفي يوم الجمعة ثاني عشر ذي القعدة من سنة سبع المذكورة شافع ايضا الى مصر وصحبه القاضي
نور الدين ناظر مطلوبين وفي يوم الثلاثاء سابع وعشرين سنة ثمان وتسعين وصل الخبر من مصر الى دمشق بان البرهان
ابن القطب توفي في عشرين حادي الاخرة منها ودفن بالصوفية وحضر دفنه ثم قلت ثم ابن قصيد اعيد الى الندى

البرهان ابن القطب

ابن منعه

وكم بها دارت شرور وطاشه ٥ وبعده ابن منعة الغور وتلاه حيا ولي حكم وبالعزل بلي ٥ ثم ابن قصيف اعيد رابعة
فاتهم العلم بنقش طامعا ٥ اقول اعني اعيد الى قضا الشام ثالثا مهذب الحمد ٥ لان القصيف قاضي القضاة
محب الدين محمد رابع عشر بادي الحجة سنة تسع وتسعين عوضا عن قاضي القضاة بهاء الدين القطب ثم لبس التوقيع
في يوم الاثنين ثامن رجب منها وكان رابع عشرين نيسان ثم عزل في اول رجب سنة اربع وتسعماية وابن منعة هو محمد بن سلم
ابن يوسف بن منعة الخزرجي الاشبيلي السالمي قاضي القضاة نور الدين ابو الفضل مولده بالجماية بعمالة دمشق وبها
في رابع عشر شعبان سنة ست وثلاثين وخمسمائة وحفظ القرآن ولازم تلاوته على الجعبري للقوتوري ثم المفاز النسفي
وغيرهما وسمع بعض شيوخ ابي حنيفة جمع ابي الوليد الخواري كتبي قاضي القضاة جمال الدين وتصحيح القلانسي
على الشيخ فاستنزر قطلوبغا العزيزي بها وتفقه بالشيخ عيسى الغلوجي وولي تدريس الجمالية بسكنها والجوهرية والبتيلية
الجوانية والوشيدية واول ما درس بهذه المدرسة وكنت حاضرا اتبجح بها ولم يدرس بها بعدي اكوافي
وكان في الحكم زمانا وكانت سيرته فيه حسنة يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وعمله ديانة وخير وصل البنا
كثيرة نفيسة وانفرد في اخرها بالرجوع اليه في مذهب ابي حنيفة بدمشق ثم انتقل بقلعة دمشق يدرس
ويدل ليلي قضا الشام ثم ولي وشاع ذلك في اول رجب سنة اربع المذكور عوضا عن قاضي القضاة محب الدين بن
القصيف وعين النفس الخطيب المصري لنقابته وكان ذا ذكاء يتبع معي مستفيدا لابي حنيفة فاني فوائد علم ثم
ثم انفصل قبل ان يباشرها واخرج من القلعة بعماده وكنت منهم بزرقا مدسوسة بالطاقة بعد ان وزن فاصله
بمصر نحو الف دينار وما ذهب يوم الاربعا ستهل ذي الحجة سنة اربع وتسعماية مطعونا في فخذه وتحت ابطه وفي
اصبع بثورة بقرية الفيحة وكانت تحت نظره وحمل الى الصالحية على حمل تبن على بغل وغسل يوم الخميس ثالثه
بمنزله ودفن في تربة الناظرة تحت العطيفية عن ابنيه وبنتين وحمل ونشق وثلاثة سراري وديانا كثيرة رحمه الله تعالى
ثم اعيد الى قضا الشام رابعا محمد بن احمد بن هلال بن القصيف قاضي القضاة محب الدين في اول رمضان سنة اربع وتسعماية
عوضا عن قاضي القضاة نور الدين منعة ثم عزل نفسه ثم قلت وبعده البلدي ولي قضا الشام ثم ابن قصيف اعيد
خامسا وتلوه البلدي عاد نائبا وشاع عزله وكان ذا ديانة اقول البلدي هو محمد بن محمد بن محمود بن عبد الله
ابن الغور نور الدين الدمشقي قاضي القضاة بدر الدين ابو البقا استقل بتدريس الحنفية بالظاهرية على شيخنا البرهان ذعون
ثم ولي كتابة السر عوضا عن امين الدين الحسباني ثم استقل له بحمص قاضي القضاة شهاب الدين منعة الغور
من قاضي القضاة محب الدين بن القصيف عن نظر القصاعين وتدريسها واستمر على ذلك الى ان توفي ثم ولي

قضا

قضاء الشام مولده كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى ومن ذكره وفاته او لغا بعد شهور سنة ورد عليه بتعيينه في يوم
الخميس حادي عشري المحرم فباشر وتسلم وتسعين عوضا عن قاضي القضاة محمد الدين ابن العفيف ثم لبس التشريف
في يوم الخميس ثالث عشر صفر منها على العادة وقرئ توقيعه بالجامع الاموي وذلك يوم خامس عشر المحرم
منها قراءة الشريف الجعبري الموقع ومحفل كبير اوقع يوم الثلاثاء خامس عشري شعبان سنة ثلاث و
تسعين بالبستان البدري المذكور وتشريفا آخر بقضاء الحنفية بدمشق ثم شاع بها عزله في اول رجب سنة سبع و
تسعين ثم اعيد الى قضاء الشام خامس محمد بن احمد بن عبد الله العفيف قاضي القضاة محب الدين في رابع
عشر جمادي الاخرة من سنة سبع المذكورة عوضا عن قاضي القضاة بدر الدين الغزولي ثم تنكر يوم
الاثنين ثامن رجب منها لبس تشريف بالاكراه وقرئ توقيعه على العادة ثم في رجب هذا سقط عن قضاء
فانكف وطرح ثم شاع عزله ثم تحقق في تسلخ المحرم سنة تسع وتسعين وكان في شك من وجوع بالجب
الغار حيي وقد بقي بها ما في بيته واجره وكان يظن ان عم ضمه الذي هو معه على ابن اخيه فلما تحقق
زاد طيشه وحنقه على الغزولي وبات في يوم الخميس سادس ربيع الاول سنة تسع المذكورة و
مشى بلثم بجامع سبجل القصب ودفن بمقبرة باب الفراديس شامخ رحمه الله تعالى وايانا ثم اعيد الى قضاء الشام
ثانيا محمد بن محمد بن محمود بن الغزولي قاضي القضاة بدر الدين في عاشر المحرم سنة تسع وتسعين عوضا عن
قاضي القضاة محمد الدين ابن العفيف ثم تنكر يوم الخميس عاشر صفر منها لبس تشريف بالاكراه وقرئ توقيعه
على العادة وذلك اول رجب منها طرح وتسعة اشهر انفصل بجامع القلعة على حال وطرح بالقلعة الى ان عمل
مكتوب بعزله وتسلم يوم الجمعة ثاني عشري شعبان منها آخر يومه ثم يوم الاحد ثالث عشري
شعبان المذكور اعيد الى جامع القلعة ثم في يوم الثلاثاء خامس عشرين شاع عزله بدمشق الى ان يعود ابن يونس قاضي الحنفية بحلب منها الى دمشق وقد سعى في قضاء دمشق وتمكن بالجزل الاسود وتمكن عليه
هناك ثم شاع قدومه الى مصر بعد ان حكم وخرج من جامعه واستولى على الجهات التي للقضاء ثم في يوم الاربعاء
اخر ايام التشريق منها ورد الخبر من مصر بما ان البدري ونوري له في دمشق بالاكراه وهو مستمر بالقلعة ثم خرج
ثم تحقق عزله في اول سنة اثنتين وتسعين ثم قلت ثم قرئ توقيع ابن يونس بدمشق البدري بالقاهرة ثم
اعيد بعد ابن يونس ثانية فكان الناس يقولون اقول ابن يونس هو عبد القادر بن احمد بن عبد
محمد بن ابراهيم النابلسي قاضي القضاة محيي الدين ابو الفخر وابو كمال السنبلي ابن يونس صالحا وفي الحجة سنة

ابعد اسم
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤

وخمسين وثمانمايه وقد القرآن وجمع البحرين لابن الشاعاتي وغيره واشتغل وحصل وبرع وافتى ودرس
بالقصاعين وولي تدريس المنجكيه وغيرها وتاب سنة الحكم بالقاهرة ثم ولي قضاء الشام ثم
بمصر فجاء اوايل سنة اثنتي عشرة وتسعمايه عوضا عن قاضي القضاة بدر الدين الغزولي ثم دخل اليها في رابع
جمادي الاولى منها وخلع عليه بقلعة الجبل ثم اقر عنه بعد تشفعه الى مصر وتعلقها بمن يشفع فيه ولاها فشفع
الامير الكبير فيه على سبعة الاف دينار في شهر ذي القعدة منها فعزل واعيد كما سياتي ذلك ان شاء الله
تعالى مع ذكر وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا بعد عزل محمد بن محمود بن الغزولي قاضي القضاة بدر الدين
في شهر ذي الحجة سنة اثنتي عشرة المذكورة عوضا عن قاضي القضاة محيي الدين يونس ثم لبس خلعة العود
في يوم الاثنين ثاني عشر المحرم سنة ثلاث عشرة ودخل الجامع وطبش بمحراب الحنفيه على العاده وبقيه القضاه
الاربعه وقد اتوا قبيل اطلاع العدد واصاحبنا الحجه بركات شفقه وحضر بها القاهرة ثم في يوم الاحد
حادي عشري شعبان سنة ثلاث المذكوره اعيد البدري المذكور الى القلعة على ثلاثة الاف دينار ثم عزل وهو
مستمر بها ثم افرج عنه

ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا عبد القادر بن احمد بن يونس قاضي القضاة محيي الدين في رابع شوال سنة سنه
عشرة وتسعمايه عوضا عن قاضي القضاة بدر الدين بن الغزولي ثم دخل الى دمشق في يوم الاربعا حادي
عشر ذي القعدة منها وقد بدر بقبض على العاده ثم طلب الى مصر وهاد بخلعة تقود الى موسم الى قبيل القلعة بامنا
على سبعة الاف دينار افرج عنه واستمر الى عذ اواخر سنة اثنتين وعشرين وتسعمايه في يوم الخميس ثالث عشر ذي القعده ثم
ثم قال الناظم رحمه الله تعالى فصل واما من ولي بها على مذهب الامام فهم على الولا عبد السلام القدسي الزواوي
وكان للعلوم اي حاويا نور ابو يعقوب وهو يوسف وبقيه الجماعه قاضي منصف اقول عبد السلام هو
عبد السلام بن عبد العزيز بن سيد الناس الزواوي قاضي القضاة زين الدين ابو محمد ولد سنة تسع وثمانين وستمايه
بظاهر بجاية من اعمال افريقيه وقدم مصر وهو شاب فقرا بالاسكندريه على ابي القاسم عيسى بالروايات وبالقاهره
على ابي الفرج عبد الخالق بالعنوان والتبصره ثم قدم دمشق سنة ست عشرة وستمايه فقرا القرآن
على شيخها ابي الحسن السخاوي وسمع الحديث وطلب العلم فاخذ عن ابن الحاجب وبرع في الفقه وعلوم القرآن وباشر الاقراء بها
الصالحيه اثنتين وعشرين سنه وانتفع به الجم الغفير من الائمه وقد اعلم اعلاما كثيره وصنف كتابا في علم الاداب
وكتابا التنبيهات وغيرها ولما بطلت القضاة الثلاثه في سنة اربع وستين وستمايه كان اول من ولي القضاء بدمشق

عبد السلام الزواوي

قضاة الشافعيه

٢٨٥
٢٨٦

مالك

من

من الممالك ووصل تقليده ببلاده فلم يقبل فعزم عليه السلطان في ذلك فعزم الامير بالزامه وانه ان لم يقبل
يخرج من مملكة السلطان فقبل وامتنع من اخذ جامكيته ولبس الخلعة وباشر على ما يليق به وكان اماما بارعا
محققا عالما عاملا زاهدا بلغ شعاعا شكا عفيفا متواضعا ذكر الشيخ شمس الدين الجزري انه لما وصل
اشتري حطبا من سوق القشاشين وحمله على يده وهو يومئذ متولي القضاء ولم يزل على القضاء الى ان توفي القاضي
شمس الدين نزعطا الحنفي سنة ثمان وتسعين وستمائة فحضر دفنه ولما فرغ من دفنه وقف على
قبره وقال والله لاحكمت بعدك بين اثنين فاني وليت انا وانت في يوم واحد وعزل نفسه من القضاء فطلع السلطان
بلاكه فلم يشق عليه بالتولية وارسل يلتمس منه الدعاء واستمر معزولا الى ان مات ليلة الثلاثاء ثامن رجب
سنة اربع وثمانين وستمائة وصلي عليه بجامع دمشق ودفن بحوش الايمان الصغير
على باب مسجد الشيخ محمد وقبره مشهور للزيارة رحمه الله تعالى وابو يعقوب هو يوسف بن عبد الله بن محمد الزواوي
قاضي القضاة بالديار المصرية ابو يعقوب اشتغل وسمع ومهر وولي القاضي زين الدين الزواوي وباشر عنه في القضاء
بدمشق ولما عزل نفسه ولي قضاء الشام بعد موته ثلاثة وسبعين وستمائة قال ابن كثير وكان عالما فاضلا قليل
التكليف عديم التكلف واخر ولي القضاء الى ان مات بطريق الحجاز في الخامس من ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين وستمائة
رحمه الله تعالى واستمر المنصب شاغرا الى ان ولي في ربيع الاول توقيع الشيخ كمال الدين السنيوشي فلم يقبل فلزموه
على القضاء ووقع فيه نائب الشيخ تاج الدين الفزاري انه خطر عليه وجعل قاضيا للمالكية ثم قال عند ذكره وكان توفي في رجب
سنة خمس وثمانين ولما توفي القاضي جمال الدين ولي مكانه تدريس الزاوية والعلائية ونظرها ونظر سبع المالكية
وعرض عليه ان يكون قاضيا للحنابلة بعد انا امتنع فقال انا في غنى وكل حاجة ليه بذلك انتهى وهذا هو العذر فكانه
لم يأل ذلك وكانا فالخلعة المذكورة كانت بسبب الوظائف والله اعلم ثم قال الناظم رحمه الله تعالى وبعده محمد بن سويد فرد
كيد المجتهد والمقتدى وابن سلامة وذاك احمد وانعته بالفخر بيتي بمجد كما قول ابن سويد هو محمد بن سليمان بن سويد
الزواوي قاضي القضاة جمال الدين ابو عبد الله ولد سنة ست وعشرين وستمائة تقريبا وسمع بالغرب من الشرف
المرسي وابي العباس احمد بن محمد القرطبي وبمصر من الشيخ عز الدين بن عبد السلام وتكاثر الشيوخ وعمل الالمحة وناب في
الحكم بالقاهرة والشرقية والغربية وذكر لقضاء الديار المصرية فلم يتم ذلك ثم ولي قضاء الشام سنة سبع وثمانين وستمائة
وكان المنصب شاغرا من حين وفاة القاضي جمال الدين الذي قبله وقد مر القاضي جمال الدين بن سويد الى دمشق في عاشر
جمادى الاولى من السنة المذكورة قال ابن كثير وكان شعار المنصب درس ونشر المذهب وكانه شهد درسه وقال

ولي قضاء الشام

محمد بن سويد الزواوي

الذهبي كان ماضيا لمخالطة بشاشا كان بالمذهب وقال غيره كان صالحا سليما الا قدم جماعة تعرض للجناب الشريف
وفي الاخر عد الصحابة في ايامه وجدد عمارة النورية وطرز بالموطأ وصحيح مسلم والشفا ولم يزل على القضا
الى ان تحصل الزحاج وعشيقه اخرجوه فكان يعمل الكلم المشقق وينقل الشاذ بطلا عجيبا في العلامة وضعف واشتغل مرض
فعزل في يوم الخميس سابع عشرة وسبعمائة وبات بعد ان كان بعشرين يوما في جمادى الاولى من السنة المذكورة
بالمدرسة الصحابية ودفن بمقبرة الباب الصغير تجاه مسجد التاريخ وانتهى الناس بعلم خير الى رحمة الله تعالى وان
شاء الله وارجو له ان شاء الله الاستكندري قاضي القضاة فخر الدين ابو العباس ولد بثغر اطرابلس وبها
وتفقه واشتغل وبرع في علوم كثيرة وولي نيابة الحكم بالاسكندرية فحمدت سيرته ودينه وصيانته ثم ولي
قضاء الشام عوضا عن القاضي جمال الدين بن سويدان في ثاني عشر ربيع الاخر سنة سبع عشرة وسبعمائة وقدم
دمشق يوم السبت تاسع عشري الشهر المذكور فتلقاه القضاة والاعيان وقبل تقليده من الغد بالجامع الاموي
ودرس بالجامع مشتغل جاري الاولى قال ابن كثير وشكر قضاياه وعلمه وتواضعه وصيانته ودينه وقال
الذهبي كان من اوعية العلم اصوليا فقيها ومن شيوخ الوكالة حشمة وتودد ومن خيار الحكام صيانة وتعفف وشهامة
بيت كبير بالاسكندرية انتهى وقال غيره كان بارعا نظارا مفتيا انتهى ولم يزل على القضاء الى ان مات بكرة نهار
الاربعاء مستهل ذي الحجة سنة ثمان عشرة وسبعمائة بالمدرسة الصحابية ودفن الى جانب القاضي الاموي بمقبرة
الباب الصغير وحضر جنازته خلق واثنوا عليه خيرا رحمه الله تعالى ثم قال رحمه الله تعالى وبعده محمد الهمداني شيخ الشيوخ
مفخر الزمان ثم العلائي جمال الدين محمد ذو الفهم والتبيين اقول الهمداني هو محمد بن ابي بكر بن احمد بن عبد الله
الهمداني بالسكان الميم وفتح الدال المهملة الغوري المصري الدمشقي قاضي القضاة شرف الدين ابو عبد الله ولد سنة
ستة خمس وستين وستمائة ونشأ بالديار المصرية واشتغل وفضل وولي قضاء الشافعية في اربع الاولى سنة تسع عشرة
وسبعمائة عوضا عن القاضي فخر الدين بن سلامة بعد سوء وقدم دمشق بكرة نهار الثلاثاء خامس جمادى الاخرة من
السنة المذكورة ولبس الخلعة وقبل تقليده بالجامع الاموي ودرس بدار سنقر المالكية ثم اضيف اليه مشيخة الشيوخ
عوضا عن القاضي جمال الدين الزرعي فباشر ذلك يوم الجمعة سادس عشري شعبان ثم سبع وعشرين وقبل تقليده بدار
ثم عزل منها بالقاضي ولاء الدين الغنوي في اخر السنة المذكورة ثم اعيد اليها بعد وفاة الغنوي وباشر ذلك يوم الجمعة
ثاني عشر ذي الحجة سنة تسع وعشرين وقبل تقليده بدار الحديث وحضر الاعيان ولم يزل على ذلك الى ان توفي
الى يومنا هذا وهو المحرم سنة سبع واربعين وسبعمائة ولم يجلس بدار العدل غير القاضي الحنفي واستمر على ذلك الى ان نزل

محمد الهمداني

٧٨٩
٧٩٠

بكر القضاء والشيخ الى ان مات في الصعيد وكان شاكرا وقورا محتشما متجملا في ملبسه وحاكما وليما حسن السياسة
حسن الخلق لطيف المحاضرة كان قدم دمشق بشرا وليها وكان نواب السلطنة يعظمونه ويحترمونه وكان شكلا اليا تاما مهيبا وقال ابن حبيب امام عظيم شرفه وشيخ جلت في قدر الورع عزفه وعلا فيما يطلب منه ويلتمس وتقدم
في مذهب امامه مالك زمانه كان وافر الحرمة والهابة جميل الاباء قوي الابهة ذا لطف واحتشام وشكل من ثياب الاركان
واحكام ناموسة التمام واوجاه تخفى عند ظهوره ايا ما عرف الزمان في الحكم بدمشق والشيخ بها نحو الاربع
سنة واستمر الى ان فوض بعوا من يحيى التيه وشبت الحسنة انتهى وكانت وفاته في اخر يوم السبت ثاني المحرم سنة ثمان
واربعين وسبعمائة وصلي عليه من الغد بالجامع ثم صلي عليه مرة ثانية بسوق الخيل وحضر جنازته نايب السلطنة
والصاحب والقضاة والاعيان ودفن بتربته بميدان الحصى بالجانب الغربي بالقرب من جامع كريم الدين مقابل تربة
نايب الشام تغمدهما الله تعالى برحمته وكان خلق كثير وخلق عظيم لدى مستقره ومقامه اظهروا حسنانه الى كثير من الناس رحمه الله تعالى
والشيخ الامام العلامة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن تمام بن حبيب التنوخي الدمشقي الشافعي
المعروف بابن النقيب ولد في ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاث وستين وستمائة بدمشق وسمع من الفخر علي بن البخاري
وابن عبد الدائم وابن علان وابن الخباز وابن الشحنة وابن الكمال والقاضي شرف الدين الحافظ وابن ابي عمر
ابن طبرزاد وجماعة كثيرين وبرع في الفقه والعربية وتخرج بالشيخ تقي الدين ابن الصلاح وبالشيخ عز الدين ابن عبد السلام
وبالشيخ جمال الدين ابن الحاجب وبالشيخ كمال الدين الزملكاني وبالشيخ محيي الدين النووي وبالشيخ ابي حيان وغيرهم
وتقدم في الفقه والعربية وغيرهما وولي قضاء بلده دمشق ودرس وافتى وصنف وحدث وحكم
الشيخ تقي الدين السبكي وغيره القضاء بدمشق عن القاضي شرف الدين هبة الله في سنة اربع واربعين ثم ولي قضاء
بعلبك وكاتبه بكتابة نايب السلطنة بالديار المصرية وصحبته تقليده بذلك فكان الوصول الرابع عشر المحرم سنة ثمان واربعين
وسبعمائة وخلع عليه في اليوم المذكور ودرس يوم الاحد مستهل صفر بالظاهرية بالجامع وحضر عنده جماعة من القضاة
والفضلاء والاعيان ودرس بمشيخة الحديث بالظاهرية الجوانية سنة احدى وخمسين ثم عزل عن القضاء في شعبان سنة
تسع وخمسين قال الشيخ ولي الدين العراقي في وفياته كان كثير التعفف قنوعا عن الامور السعيدة التي الطائل تحتها و
قال ابن حبيب كان حسن السيرة وطاب نشره وشاع ذكره وطارت به ركبان الثناء فكان متلطفا بالرعايا مائلا الى
العدالة في القضايا قريبا من الناس كثير التودد والايناس كاتبا بخط اليد بعد مجتهدا في تسلل الاربع متكلما في
الادبيات مظهرا للعجايب في مقاماته الجاحظيات والحلبيات وولي نيابة الحكم بدمشق مدة ثم استقل به اكثر من
عشرين عاما وافتى لما باشره من المدارس ومشيخة دار الحديث الظاهرية بها اعلاما انتهى وولي ايضا على القضاء
الى ان عزل في شعبان سنة تسع وخمسين وقول ابن حبيب انه استقل به اكثر من عشرين عاما مراده من مجموع ولايا

ابن العديم البغدادي

فعقد عزاء العيد بخيمة كما تقدم ذكره ان شاء الله تعالى ثم قال الناظر رحمه الله تعالى واما عز عسكر البغدادي فانه لم يزل يحضر في السلالم الى ثالث يوم فاما حضر يوم الثالث وجد بها ما يشتهي وانتظم له امر عسكر مصر واما عز عبد الرحمن بن عز عسكر العلامي البغدادي ثم المصري الدمياطي فانه تنقل في القضاء شرف الدين ابو العباس وابو يوسف عاشر واشتغل بالشافعي وتفقه وسمع وكتب بخطه الاديب تاج الخوين وادرس بالمستنصرية بعد ابيه وقلد دمشق مرارا عديدة واشتغل في الديار المصرية وكتب بخطه الكثير في الفقه على الشافعي ودرس بمشيخة الحديث بمسجد ابن البابا خارج القاهرة ثم ولي قضاء الشام عوضا عن المتقدم في شعبان سنة تسع وخمسين فقدم دمشق في ثاني عشر بعفر ونزل بالعقيبة ولم يستقبله احد قال ابن كثير وهو شيخ حسن كثير التودد شاد الفقه حسن البشر عند اللقاء مشكور في مباشرته عفيف ونزاهة وكرم انتهى ولم يزل في القضاء الى ان عزل في شهر ربيع الاول سنة ستين وسبعمائة ثم ولي نظر الخزانة بالديار المصرية في صفر سنة احدى وستين واستمر الى ان عزل سنة سبعين ولم يكن له وظيف ولا جامكية عند نظر الخزانة لتدريسه بها ثم كف بصره ولم يكن له ما يتقوت به الى ان جاءته من تجار التكارنة كانوا يقومون به وبعض من يعوده يوما بعد يوم وعليه ولم يزل كذلك الى ان توفي ذكره ابن حبيب فقال الامام العلامة شرف الدين واشتغلت قواعد بيته في الفضل واشتهت شرفه واختار من مذهب مذهبه فاخر الطلاء واحتاط على صيانة اقوال الترغ العيون عن الخلل ودرس العلم واملى دوابد اخفيا من المسائل والاجاد وعقد عقود الفرائد وحل المشكلات وروى بالغرائب من الفوائد وشغل العضلات واتقن رواية القرآن والحديث واحسن في نقل القديم من منقولاته والحادث وشارك في غالب الفنون وصاف للطالب الراغب الظنون وطبي الفاضل وطبي بنور الحق ظلمة الباطل وصدع الوطاء وكشف منه الغطاء وفتح عيون الادلة بالتنبيهات والتهذيب وشرح الصدور بالمنتقى من النوادر في البيان والتقريب واداي الرسالة كما يجب بحسن المعونة واظهار الاجي التحصيل المكنونة من بحر فضايل المصنف هو مثلاه درعي واحبها في العبادة وعلى طي وجود وزهاد باشر بغداد الوظايف التسعة ثم انتقل وباشر قضاء العسكر ونظر الخزانة وغير ذلك من الوظايف بالديار المصرية وكف بعد ذلك بصره فلزم بيته وقنع بالكفاف واشتغل عن امور الدنيا بالاخرة واستعد بالزاد ليوم المعاد انتهى وكانت وفاته في الاربعاء شاني عشر جمادى الاولى سنة احدى وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ودفن من الغد ولم يحضر جنازته من القضاة والعلماء في القاهري صدر الدين المناوي قال بعضهم والعجب كيف يموت مثل هذا العالم الكبير وبعض شهاده اطرحه الله تعالى ثم اعيد

الى قضاء الشام ثانيا بعد عبد الرحيم على السلامي قاضي القضاة تاج الدين في شهر ربيع الاول سنة ستين و
ستمائة واستمر الى ان وقعت فتنة القاضي تاج الدين السبكي فقام وبالغ في الحط عليه ثم عزل تقي القاضي
تاج الدين في شهر رمضان سنة سبع وستين وحصل له اهانة وكان تدين ثم قال الناظم رحمه الله تعالى
ثم تقي الدين اسماعيل وهو اخو علم طبيل ثم السلامي ثالثا ويلقب والد القاضي تقي الدين اسماعيل
هو اسماعيل بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن ابي اللبن الحلبي الاصل المصري القاضي تقي الدين ابو الوليد ولد
سنة ثمان وستمائة بغزة ناظمة وقدم من بلاد الجاليدنا بالعبرة بعد السلامي وقد لخص عن شيوخ اجازوا له
على ما ذكر ابو العتيم محمد بن ابي بكر الكلبي وبرع وفضل واجتمع بالشيخ ابي حيان وذاكره فاثنى عليه ثم قدم
الشام واقام بها وتصدى للاشغال العبدية واشتهر بذلك وجعله المرتبم جعل قاضيا بحماة فكان اول امره الكيس
ويلبسها واخذ عنه جماعة من فضلائها وغيرهم كالشيخ جمال الدين خطيب النصيرية والقاضي علاء الدين القضائي
والقاضي ناصر الدين بن البارزي وابي المعالي محمد بن علي بن عساكر وكان يحفظ الوطا ويرويه عن شيخه زيد عن ابي جعفر
ابن الزبير وذكر انه عرض على جماعة وان من شيوخه في العبدية التي عبد الله بن الفخار ثم ولي قضاء الشام مرتين
عزل الثالثة وقدم في شهر رمضان سنة سبع وستين وسبعمائة ذكر ابن رافع فقال اشتغل بالعبدية وغيرها
وبرع ودرس وافتى وشغل بالعلم وشرح التلقين لابي البقاء وقطعة من التسهيل وقال ابن حبيب كان يحفظ
شيئا كثيرا من قصايد العرب وشواهد العبدية ويذاكر بفنون العلم ولم يكن في المالكية مثله اجتمعت به بدمشق و
ذاكرته واجازني وكان شيخنا ابن كثير يثني عليه كثيرا ويذكر فضله وذكره في ذيل تاريخه فقال الى ان دعوه الموت لازما حماة يشغل
الناس بفنون العلم وكان استاذا في العبدية والنحو والتصريف واشعار العرب بارعا في ذلك حافظا كبيرا في ذلك
وكان يحفظ الوطا ويستحضر فقها كثيرا لمذهب مع معرفة لغته في حروف ومتعلقاته يشق عليه التغيير بسبب
ذلك ولولا ذكر لنشر علما عظيما وكان كثير العبادة والصلاح حسن الاعتقاد على طريقة السلف لكن نقم عليه استنابه ولد
ناصر الدين محمد حين ولي القضاء بدمشق وكان شيخ السيوفية قديما وحديثا انتهى وذكر بعضهم انه كان لا يعزو كلامه
الا مرة كثيرا بحالته واز ذلك حصل له عجزة وقعت بدار سعد في الجهاد وقال ابن حبيب امام عصره شاعر وعالم كامل
واديب وشيخ فضلاء شاذ في فضله معروف بالفضل الصالح كان عارفا بالعبرية وفنونها ماهرا في اللغة و
واجاز جميع من لقيه في حماة من الرحالة مقصدا لاشياخه ما عنده من البديع والبيان وباشر القضاء بها ثم
بدمشق الشام ثم عاد اليها متولها امر القضاء والاوقاف انتهى وانزل على قضاء الشام ايام ان عزل في ذي القعدة سنة

٢٩٣
٢٩٤

كعز الدين

تسع وستين واعيد الى ما كان عليه مما من القضاء والتقليد ثم طلب الى الديار المصرية فلما وصل اليها اقام يسيرا ومات بها العشر من شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين وستمائة ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى

ثم اعيد الى قضاء الشام فاقام معزز عند الملك الظاهر على السلامة قاضيا للقضاء بالديار في ذي القعدة سنة تسع وستين وستمائة عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين الغزالي ووصل الى دمشق من الديار المصرية فباشر الاثنين مستهل ذي الحجة من السنة واستمر الى ان توفي يوم السبت ثالث عشر ذي القعدة وقيل في العشر الاول منه وقيل في ما دون ذلك سنة احدى وسبعين وستمائة بالقاهرة ودفن بتربة السوفية خارج باب النصر وهو من ابناء السبعين او جاوزها او دونها وظني انه جاوزها رحمه الله تعالى

ثم قال الناظم رحمه الله تعالى

ثم ابو بكر هو الماردني ... والامر مبني على السكون

وبعده ابراهيم وهو الناذري ... وبعد محمد القفصي وي

والناذري ثانيا اذ تنكره ... ومثل القفصي وذا الثقيل

والناذري قاضي وي ومثل القفصي بتعل مقبل والناذري رابعا فافهم وقل

كذا لابن القفصي ايضا بادر طل

اقول الماردني هو ابو بكر بن ابراهيم بن عبد الملك الماردني قاضي القضاة زين الدين ابو العلاء اشتغل وحصل وطرق باب الاجادة العامة قبل ثلاثمائة فتخاذى عن الشغل وتاجر في الكتب بالقاهرة ثم ولي قضاء الشام بعد موت قاضي القضاة بالديار المصرية الشيخ تقي الدين دقيق العيد رحمه الله تعالى في يوم عرفة سنة احدى وسبعين وستمائة وقدم دمشق يوم الجمعة ثالث عشر صفر سنة اثنتين وسبعين ونزل بالصاحبية واستمر الى ان عزل في شوال سنة ثمان وسبعين ونقل الى قضاء طرابلس ووصل البريد بذلك في ثامن شوال فتوجه الى طرابلس في تاسع شوال ثم عزل في الحجة من السنة المذكورة وورد الى دمشق فاستمر بطالا الى ان مات قال ابن حبيب قيل ان سبب عزله شفاعته في مجلس الحكم وكان حسن الشكالة تام القامة مليح الشيبة وعنده شيء من العلم انتهى وكانت وفاته يوم الاثنين خامس عشري شوال سنة تسع وسبعين وستمائة فجاءة وعليه من الغد بالجامع ودفن وقد قارب الستين رحمه الله تعالى

والناذري هو ابراهيم بن عبد الله الصنهاجي الناذري قاضي القضاة برهان الدين ابو اسحق ولد سنة خمس عشرة وستمائة بناذر وتفقه بقصر حنة سنة احدى وسبعين ثم عزل بعد نحو ستين ثم ولي قضاء الشام عوضا عن قاضي القضاة زين الدين الماردني في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين ودرس بحلقة صاحب حمص وبمدرسة المالكية قال الشيخ تقي الدين في حقه شهبة وكان قوي النفس صحيح الذهن كثير القرآن في الاشياء ويحب مطارحة الاكابر وكانت سيرته في القضاء جيدة غير انه يستقل وليس في انتهى والله اعلم

الى القضاء الى ان عزل في رجب سنة تسع وسبعين واعيد الى قضاء طرابلس ووصل تقليده بذلك في سنة ثم اعيد الى قضاء الشام مرارا كما سيأتي ذكر ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته والقفصي هو محمد بن ابراهيم بن سليمان بن سلمان القفصي

قاضي

ابو بكر الماردني

برهان الناذري

محمد القفصي

قاضي القضاة علم الدين ابو عبد الله نشأ بها وتجلد ثم اشتغل بالعلم وهو كبير وكان له الاشتغال وسعى عند
الملك وولي نيابة القضاء بدمشق فلم يجد فتوجه الى القاهرة وكان نائب صرخد اذ ذاك الامير سيف الدين اشقمر
الحنبلي وهو صاحب الدار فتشاغل الى ان ولي قضاء طرابلس وقدم دمشق في رابع المحرم سنة تسع وسبعين ثم توجه
الى حلب وسعى الى ان ولي قضاء الشام عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين الناذي ووصل الى دمشق من حلب في
العشرين من شهر رجب من السنة المذكورة قال ابن رجب وكان ضعيفا في مباشرته الا ان فهمه في العلم كان قاضيا على
كثير استقال ولم يقل لم يكن كاملا انتهى ولما سعى في قضاء الشام سعى ان يكون الناذي قاضيا مكانه بحلب وذلك
تقليل الناذي بذلك فاستعفى كما تقدم فلم يمكث الامير اجيبغا نحو الخمسة اشهر وعزل بعد نحو عشرين يوما واعيد الى
قضاء حلب ثم اعيد الى قضاء الشام على ما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا
ابراهيم بن محمد بن علي الناذي قاضي القضاة برهان الدين عوضا عن قاضي القضاة علم الدين القفصي ثم عزل واعيد
الى قضاء الشام ثانيا ابنا محمد بن محمد القفصي قاضي القضاة علم الدين عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين
الناذي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثالثا ابراهيم بن محمد بن علي الناذي قاضي القضاة برهان الدين عوضا عن
قاضي القضاة علم الدين القفصي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثالثا ايضا محمد بن محمد القفصي قاضي القضاة
علم الدين عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين الناذي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام رابعا ابراهيم بن محمد بن علي
الناذي قاضي القضاة برهان الدين عوضا عن قاضي القضاة علم الدين القفصي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام رابعا
ايضا محمد بن محمد القفصي قاضي القضاة علم الدين عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين الناذي ثم قال الناظم
رحمه الله تعالى وبعده ابراهيم ذا السنهاجي وهو الشام بغية المحتاج وبعده القفصي حاشا ولي ثانيا والناذي
مثلهم بدل اقول السنهاجي هو ابراهيم بن عبد الله بن عبد السنهاجي قاضي القضاة برهان الدين ابو اسحق والد ستة
وسبعين وسبعمائة وتوفي من الوادي آشي وغيره وتفقه بدمشق بحلبي القاضي بدر الدين العقاربي المالكي وتزوج
بنته جلاه وكان يحفظ الوطاء ولي قضاء دمشق غير مرة كما قاله ابن فضل الله رجمه تاريخا ابنا العهد وابها
سنة ثلاث وثمانين فلما جاء التوقيع ليقبل وصم على عدم المباشرة واستعفى من لبس الخلعة ثم ولي في ربيع الاول
سنة ثمان وثمانين فاستعفى ايضا فلم ينزل الولاية حتى قبل فباشر ثلاث سنين ثم صرف وكان عوضا عن قاضي القضاة علم
الدين القفصي وباشر بصرخد في ربيع الآخر سنة ست وتسعين وسبعمائة بعد ان خرج من الحمام وهو صحيح
البنية قال ابن رجب كان فاضلا في علوم وخالط الشافعية اكثر من المالكية ويباشر الاكابر بحسن محاضرة وطيب عبارة

انتهى رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضا الشام خامسا محمد بن محمد بن محمد القفصي قاضي القضاة علم الدين عوضا عن قاضي
القضاة برهان الدين السنجاري ثم عزل واعيد الى قضا الشام خامسا ابنا ابراهيم بن محمد بن علي الناذري قاضي
القضاة برهان الدين عوضا عن قاضي القضاة علم الدين بن القفصي ثم عزل قال الناظم رحمه الله تعالى وبعده محمد
السكسيوي ثم بها القفصي ابنا دودي والناذري شادسا ولم يتم هذا الرواء ولم ينتظم وبعده
القفصي قاضيا بها والناذري ثانيا بها وبعده القفصي ثامنا ودي والناذري ثانيا بمنزلة وبعده
القفصي حاديا تاسعة والناذري ولكن بالتاسعة وبعده القفصي اعيد عاشرة وهو لعبدي ولد من
عاشرة والناذري عاشرا اعيد ثم غدا بتسعة شهيدا اقول السكسيوي هو محمد بن يحيى بن علي السكسيوي
قاضي القضاة بهاء الدين ابو عبد الله المعروف بالعزي بكان عارفا بالعقوليات الا انه طايش العقل ولي قضا حماة و
لم يلبث ثم ولي قضا دمشق شهيدين عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين الناذري بعد قابلية الظاهر فبعد امنه
طيش امين بتبيه وذلك انه تصدى للاذى الاكابر وتغير بعضهم فكوتبه في السلطان وعرفوه بشوشة فتقدم
مصر ثم توفي في الرملة خامسة بها سنة خمس وتسعين وستمايه رشا محمد بن محمد بن محمد القفصي قاضي
القضاة علم الدين عوضا عن قاضي القضاة بهاء الدين العزي ثم عزل واعيد الى قضا الشام
سادسا ابنا ابراهيم بن محمد بن علي الناذري قاضي القضاة برهان الدين عوضا عن قاضي القضاة علم الدين القفصي
ولم يتم امره بها ثم عزل واعيد الى قضا الشام سابعا محمد بن محمد بن محمد القفصي قاضي القضاة علم الدين عوضا عن قاضي
القضاة برهان الدين الناذري ثم عزل واعيد الى قضا الشام سابعا ابنا ابراهيم بن محمد بن علي الناذري قاضي القضاة
برهان الدين عوضا عن قاضي القضاة علم الدين القفصي ثم عزل واعيد الى قضا الشام ثامنا محمد بن محمد بن محمد القفصي
قاضي القضاة علم الدين عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين الناذري ثم عزل واعيد الى قضا الشام ثامنا ابنا ابراهيم
بن محمد بن علي الناذري قاضي القضاة برهان الدين عوضا عن قاضي القضاة علم الدين القفصي ثم عزل واعيد الى قضا الشام
تاسعا محمد بن محمد بن محمد القفصي قاضي القضاة علم الدين عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين الناذري ثم عزل واعيد
الى قضا الشام تاسعا ابنا ابراهيم بن محمد بن علي الناذري قاضي القضاة برهان الدين عوضا عن قاضي القضاة علم الدين
ابن القفصي ثم عزل واعيد الى قضا الشام عاشرا محمد بن محمد بن محمد القفصي قاضي القضاة علم الدين عوضا عن قاضي القضا
برهان الدين الناذري ثم عزل واعيد الى قضا الشام عاشرا ابنا ابراهيم بن محمد بن علي الناذري قاضي القضاة برهان الدين
عوضا عن قاضي القضاة علم الدين القفصي قال ابو الفضل رحمه الله ابنا العز بن ابنا العز الناذري بالشام قاضي المالكية

بدمشق

٥٩٥
٩٩٦
٩٩٧
٩٩٨
٩٩٩
٩٩٩
٠٠٠
٠٠١
٠٠٢
٠٠٣
٠٠٤

بدمشق كان جبارا مهابا مات بعد ان حضر الوقعة مع اللنكية وجرح جراحات فحمل فمات قبل سفر التتار
من دمشق في جمادي الاولى سنة ثلاث وثمانية وقد جاوز التسعين وقد ولي قضاء الشام عشر مرات وتعاقب
هو وابن القفصي وغيره وكانت مدة عشر تولاته ثلاث عشرة سنة ونصفا وجرى له كائنة مع ابن النويجي
انتهى ملخصا رحمه الله تعالى ثم قال الفاسم رحمه الله تعالى وبواه عليين وذاك العامري يا ولي بقايا العقد
القادري وبعد القفصي قاضي عجلان ثم عزل في قبره وجيء بالعامري ثانيا اذ بيرشد ثم الشهاب
الاموي احمد اقول العامري هو عيسى

ثم عزل واعيد الى قضاء الشام مرارا كما سيأتي في ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام
حادي عشر محمد بن محمد بن محمد القفصي قاضي القضاة علم الدين عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين
العامري قال ابو الفضل رحمه الله في ابناء العصر وكيل القاضي علم الدين قضاء طيبة وحمد مرارا
قضاء دمشق احدى عشرة مرة في مدة خمس وعشرين سنة باشر فيها ثمان سنين وعشرة اشهر وقال القاضي
علاء الدين في ذيل تاريخ طيبة صحبته في الوقعة الكبرى بمالطة واستوت بينه وبين شكن عقيب الفتنة فيروزة من قبوك
شعبان الى ان انزاح الطغي عن البلاد ورجع الى طيبة على يده ثم نزح منها الى دمشق فولي قضاءها وعاش
في بحر سنة خمس وثمانية ولم يكمل الستين وهو قاضي دمشق رحمه الله تعالى انتهى ثم اعيد الى قضاء الشام
ثانيا عيسى العامري قاضي القضاة شرف الدين عوضا عن قاضي القضاة علم الدين محمد
القفصي بعد موته والاموي هو احمد بن عبد الله بن محمد الاموي قاضي القضاة شهاب الدين ابو العباس
نشأ بدمشق وتعانى الشهادة ثم ولي قضاء طرابلس ثم هرب مع شيخ الى بلاد الروم وقاضي بنلة نزل
تسلطن شيخ ولاه قضاء مصر فباشر دون السنة وكان شيخ يكرهه ويتهمه الشاهد انه كان شيعي الحيرة
متجاهرا بابطال الرشوة وحصل ما الاطايل التعرض بطرده وتقدم عضو ذلك ولي قضاء الشام مرارا اولها عوضا
عن قاضي القضاة شرف الدين العامري ثم عزل واعيد كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم قال
الفاسم رحمه الله تعالى وبواه الدرجة وهو الحسنى ولم يتم امره بل فطن به العامري ثانيا والاموي
ايضا ولم يتم ذا فيا دوي والعامري رابعا والدرعي ثانية وبالقاضي صدر والعامري وداعيد

٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣

ثم شاع، أذلم يكن قطاغلبظاهابشا، وبعله الدرجي عادثانيا، وصاريا الاسلام جملا لعابنا، و
انتقلت دائرة شنبعة، في هذه الولاية الفضيعة، والعامودي عاد يقضي شهادتهم، ثم إلى الدرجي
عاد ثالثة، والعامودي شابعا يرجي الدرجي وبعله الدرجي فيما قد زعم، ثم عاد العامودي ثامنة
وقد به استمت حقيقا امنه، والاموي ثالثا حقا وردا في فتنة فافهم ودع عنك العناد، والعامودي قد
اعيد تاسعة، ولم تزل تسعى اليه طابعة، اقول الدرجي هو الحسن

الدرجي

ثم دلي قضا الشام مرارا اولها عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين الاموي ولم يتم امره ثم عزل واعيد
كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم اعيد الى قضا الشام ثالثا عيتيني العامودي
قاضي القضاة شرف الدين عوضا عن قاضي القضاة بدر الدين الدرجي ثم عزل واعيد الى قضا الشام ثانيا
احد زعماء دولة الاموي قاضي القضاة شهاب الدين عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين العامودي
ولم يتم امره حتى نقل ثم عزل واعيد الى قضا الشام رابعا عيتيني العامودي قاضي القضاة
شرف الدين عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين الاموي ثم عزل واعيد الى قضا الشام ثانيا المستنير
الدرجي قاضي القضاة بدر الدين عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين العامودي ثم عزل واعيد الى قضا
الشام ثالثا عيتيني الاموي قاضي القضاة شرف الدين عوضا عن قاضي القضاة بدر الدين
الدرجي ثم عزل واعيد الى قضا الشام ثالثا المستنير الدرجي قاضي القضاة بدر الدين عوضا
عن قاضي القضاة شرف الدين العامودي قال الاسدي في تاريخه في سنة تسع وثمانمائة وفي اول المحرم وصل توقيع بدر
الدين حسن المالكي فتولى القاضي شرف الدين عيتيني الحكم انتهى ثم في رابع ربيع الاول منها وقع الاتفاق بين القاضيين
المالكيين على ان القاضي عيتيني يكون حسن نايبه فعزل حسن نفسه من النيابة التي هو فيها واستخلف الحنبلي القاضي
عيتيني واذن له استنابة حسن فاستناب والتعصب يعادي عزاه وحكم الحنبلي بلزوم ذلك وهذا من جملة الغرائب التي جاءت
في هذه الازمنة فلما بلغ النائب ذلك انكره وقال لا يكون واحد نائب الاخر وعقد مجلس بسبب ذلك وسأل النائب عن الاولى
منهما فوقع الاتفاق على ترجيح القاضي عيتيني فاستمر وصنع الاخر من الحكم انتهى فعاد الى قضا الشام ثالثا
عيتيني العامودي قاضي القضاة شرف الدين عوضا عن قاضي القضاة بدر الدين الدرجي ثم عزل واعيد

الى

الى قضاء الشام رابعا الحنفي الدرعي قاضي القضاة بلد الدين عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين
العامري ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثانيا عشر ربيع الاول العامري قاضي القضاة شرف الدين
عوضا عن قاضي القضاة بلد الدين الدرعي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام خامسا الحنفي
الدرعي قاضي القضاة بلد الدين عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين العامري ثم عزل واعيد الى قضاء الشام
خامسا عشر ربيع الاول العامري قاضي القضاة شرف الدين عوضا عن قاضي القضاة بلد الدين الدرعي
ومات معزولا عن القضاء

ثم اعيد الى قضاء الشام ثالثا احمد عبد الله بن محمد الاموي قاضي القضاة شهاب الدين عوضا عن قاضي القضاة
شرف الدين العامري ثم عزل واعيد الى قضاء الشام سابعا عشر ربيع الاول العامري قاضي القضاة
شرف الدين عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين الاموي ثم قال الناظم رحمه الله تعالى وابن شرف الدين
ذا محمد في فتنة ولي وليس يحمد والعامري عاشرا وقد قوي ورابعا حقا اعيد الاموي والعامري
بعد اعيدا وبعد ذا قد عدا فقيدا والاموي خامسا اتى ولي والزرعي لقد غدا في شغل
اقول ابن شرف الدين هو محمد بن اسماعيل بن محمد اللخمي قاضي القضاة ناصر الدين ابو الفضل قاضي القضاة
شرف الدين المتقدم ذكره ولد سنة نيف واربعين واشتغل قليلا فحصل وناب عن ابيه وولي قضاء طرابلس
ثم طرابلس ثم قضاء الشام عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين العامري قال الاسدي في اول سنة ست
عشر وثمانمائة في جمادى الاخرة يوم السبت سابع عشره ولي ناصر الدين محمد قاضي القضاة شرف الدين المالكي
من نور وزر قضاء المالكية بدمشق عوضا عن شرف الدين عيسى وكان قبل ذلك قاضي طرابلس فجاءها خوفا
من نائبها بعد ما شوش عليه وكان متهما بالسعي بتهمة الرشوة وطبش للحكم بالارشوة الظاهرة واستمر
الى ان جاء السلطان فعزله في جمادى الاولى من سنة سبع عشر انتهى ومات بطرابلس اوائل سنة ثمان وعشرين
وثمانمائة رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الشام عاشرا عيسى العامري قاضي القضاة شرف الدين
عوضا عن قاضي القضاة ناصر الدين محمد السروي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام رابعا احمد بن عبد الله بن محمد الاموي
قاضي القضاة شهاب الدين عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين العامري ثم عزل واعيد الى قضاء الشام حادي عشر
عيسى العامري قاضي القضاة شرف الدين عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين الاموي ثم عزل
واستمر معزولا الى ان مات

٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧

ثم اعيد الى قضاء الشام خاشا احمد بن عبد الله الاموي قاضي القضاة شهاب الدين عوضا عن قاضي القضاة شرف
الدين العامري بعد عزله ومات ليلة الثلاثاء خامس عشر صفر سنة ست وثلاثين وثمانمائة رحمه الله تعالى برحمته
ثم قال رحمه الله تعالى ويعلوه بحيي هو الحيجاي ثامن العلماء الربعة القضاة، ويعلوه ولي على الناسخ، وطوالا
علاه صحابا دخ، اقول الحيجاي هو يحيى بن محمد بن عبد الله العبدري الحيجاي قاضي القضاة محيي الدين ابو زكريا اشتغل
وحصل وبرع ودرس وافتى وولي قضاء الشام عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين الاموي بعد موته في ربيع الاول
سنة ست وثلاثين وثمانمائة واستمر قاضيا الى ان توفي في ذي القعدة سنة اثنين واربعين وثمانمائة ودفن بباب الصغير
رحمه الله تعالى والناسخ هو علي بن

ثم ولي قضاء الشام عوضا عن قاضي القضاة محيي الدين الحيجاي في ذي القعدة سنة اثنين واربعين المذكورة ثم في
صفر سنة ثلاث واربعين عاد استنابه برهان الدين بن قاضي العسكر الاموي وشافر الى حلب فعزل في ربيع الاخر من هذه
السنة ومات معزولا عن القضاء

ثم قال الناظم رحمه الله تعالى وشالم هو الزواوي البجائي ثم التلمساني الشهير بالمنجلي، وشالم امضا احمد ثانية، وقال
عاد ملا عقود الثانية، اقول الزواوي هو شالم بن ابراهيم بن عيسى السفاجي العبدري الاشبيلي قاضي القضاة امين الدين
ويقال زين الدين وعلم الدين ولد بعد الستين سبع وستين وسبعمائة ونشأ بجاية واشتغل بها وتوفي الى ان فضل
وارتحل فوقع في اسر الكفار سنة اربع وثلاثين وثمانمائة ببلاد رومي فاسلموه الى اخرجوه وسنع بالجاز
ومصر وغيرها ودخل دمشق قال الاستاذ وقد رأيته بدمشق وطلبته شيوخ براوا الجزء وهو حامل جلا الاحسن
كلام الناس غير انه يعتدي القدح على مذهب الاكوم وهو بطل جيد انتهى وطرأ بالبجائي وطرشا بالموطا سماعا ودرس
وافتى وسمع عليه صحيح البخاري ولي قضاء الشام مرارا اولها عوضا عن قاضي القضاة علاء الدين الناسخ في ربيع الاخرة سنة
ثلاث واربعين وثمانمائة ووصل دمشق يوم الجمعة سابع عشر ربيع الاول منها ثم عزل واعيد كما سيأتي ذكر ان شاء الله تعالى
معزولا وفاته وشارف القضاء سنة ست وخمسين وكان فاضلا وعقد وخطب ونزاهة والتلمساني هو ابراهيم بن محمد
ابن عثمان بن ابراهيم التلمساني الغزواوي الاشبيلي قاضي القضاة شهاب الدين ابو الحباس اشتغل وحصل وبرع وقدم دمشق
ودرس وافتى وولي قضاء الشام مرارا اولها عوضا عن قاضي القضاة امين الدين الزواوي في صفر سنة ست وثلاثين و
ثمانمائة ووصل الى دمشق في ربيع الاول منها ثم عزل واعيد كما سيأتي ذكر ان شاء الله تعالى معزولا ثم اعيد الى قضا

الشام

الشام ثانياً شاء ابراهيم بن عيسى الزواوي فباشر القضاء امين الدين عوضاً عن قاضي القضاة شهاب الدين الباعوني في
شوال سنة خمس واربعين ثم في شعبان في ذي الحجة منها دخل ابن القدسي ثانياً الى وظيفة قضاء المالكية وبعد
يسير شافر [illegible] الى مصر وكان في الارسال من جهة من يطلب الحضور وكاتب الجيش الافضل [illegible] قضاء الاسكندرية
عوضاً عن قاضيها توفي قاضي الاسكندرية في سنة ست واربعين وثمانمائة [illegible] عشر [illegible] الشهاب
التلمساني المالكي ارسل [illegible] الى الاسكندرية [illegible] الخاقاني وذلك [illegible] ثم ولي الشام
[illegible] وكان قاضي القضاة [illegible] التلمساني اعيد ثانياً [illegible] التقي
[illegible] قاضي القضاة شمس الدين ابو القسم اشتغل
وحصل [illegible] واستمر بدمشق [illegible] ثم ولي قضاء القدس وحصل منه
[illegible] فشفع فيه ثم توجه الى مصر فاقام بها الى ان
ولي قضاء الشام عوضاً عن قاضي القضاة امين الدين الزواوي في ذي القعدة سنة خمسين وثمانمائة ثم قدم الى دمشق
في ذي الحجة منها وعزل ومات

ثم اعيد الى قضاء الشام ثانياً [illegible] التلمساني قاضي القضاة شهاب الدين عوضاً عن قاضي دمشق
[illegible] ودخل الى دمشق في ذي القعدة سنة اثنين وخمسين وثمانمائة واستمر الى ان عزل بسبب الوقوع
بينه وبين الحاجب الثاني [illegible] شهاب الدين [illegible] الحاجب المذكور [illegible] فطلب الحاجب فلما
حضر [illegible] الامراء [illegible] القضاة [illegible] احكام
السياسة [illegible] الاحكام السياسة [illegible] الشرع الشريف
[illegible] دمشق [illegible] القاضي [illegible] المالكي عوضه
[illegible] السلطان بان احكام السياسة [illegible] شرعية
[illegible] السياسة [illegible] الشريف [illegible]
اعيد الى قضاء الشام ثانياً عوضاً عن التلمساني [illegible] الناظم [illegible] الناظم [illegible]
ثم التركي [illegible] الحق [illegible] ثالث [illegible] القاضي
[illegible] التركي [illegible]

ثم أعيد إلى قضاء الشام ثالث شوال من إبراهيم بن عيسى الزواوي قاضي القضاة على الدرعوضا عن قاضي القضاة شمس الدين البريكي في ثالث عشر رمضان سنة أربع وخمسين وحكم بالقدم إلى أن فتح فلما تغيبي المسيو عزلوه بالحكم الأكبر في صفر سنة ثمان وخمسين واستمر معزولا إلى أن توفي في تاسع صفر سنة ثلاث وستين وثمانمائة بالمارستان الشرابيشية من دمشق ومشى عليه بالجامع الأموي ودفن بمقبرة الحيدرية رحمه الله تعالى ثم أعيد إلى قضاء الشام ثالث

أحمد بن سعيد بن عثمان التلمساني قاضي القضاة شهاب الدين وهو عم عوضا عن قاضي القضاء أمين الدين الزواوي في تاسع ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وصل بشرف له باستعداده في فصل ثم عزل ثم قال الظاهر رحمه الله تعالى وبعده ولي عبد الرحمن وهو السويدي الرجيح الزواوي ثم التلمساني عاد رابعا وصار هذا شابعا وعاد رابعا ثم السويدي أعيد ثانيا وصار أمر ابها وفاجيا ثم التلمساني خامسا ولي وغار بالو توفي وقال أول السويدي أول السويدي هو عبد الرحمن بن محمد بن عثمن بن سنبع السويدي العزيزي قاضي القضاة زين الدين أبو الفرج استقل وصل وبرع ودرس وأفتى وباشر الحكم ثم ولي قضاء الشام استقلالا لعوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين التلمساني في تاسع عشر شوال سنة تسع وخمسين وثمانمائة ثم عزل وأعيد كما سيأتي ذلك إن شاء الله تعالى ومعه ذكر وفاته ثم أعيد إلى قضاء الشام رابعا أحمد بن سعيد بن عثمن التلمساني قاضي القضاة شهاب الدين عوضا عن قاضي القضاة زين الدين السويدي في يوم الاثنين شابع ذي الحجة من سنة تسع المذكورة بعد أن باشر نحو ستة أشهر وثمانية أيام ثم عزل وأعيد إلى قضاء الشام ثانيا عبد الرحمن بن محمد بن عثمن السويدي قاضي القضاة زين الدين عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين التلمساني وكان بطرابلس فوصل منها إلى دمشق يوم الثلاثا ثاني شعبان سنة ستين ثم البس تشريف بقراءة سنة يوم الخميس تاسع عشر شعبان هذا ثم عزل واستمر معزولا حتى القضاة إلى أن توفي في أوائل سنة اثنين وستين وثمانمائة ودفن بتربة باب الصغير رحمه الله تعالى ثم أعيد إلى قضاء الشام خامسا أحمد بن سعيد بن عثمن التلمساني قاضي القضاة شهاب الدين عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين السويدي في يوم الخميس مستهل ذي الحجة سنة إحدى وستين وثمانمائة ثم عزل ثم قال الظاهر رحمه الله تعالى وبعده ولي عبد القادر وهو ابن عبد الوارث الحجاجي ثم التلمساني شادسا ولي ولكنه بعد أيام يحلل وثانيا عاد ابن عبد الوارث إذ كان أدفع للحادثة ثم التلمساني رد شابعا إذ لم يرض حول ثامنا عاد رابعا وثالثا رد ابن عبد الوارث ولست بما قلته بعابث أقول ابن عبد الوارث هو عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الوارث البكري السرمي قاضي القضاة محيي الدين أبو الفتح استقل وصل وبرع ودرس وأفتى وطرز بالولاء وصحيح مسلم وغيرها وولي قضاء الشام مرارا أولها عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين التلمساني و

ابن عبد الوارث

شار

وشاورفيه بجرمة واغرة وابعة كانا حيا ان قاضي القضاة جمال الدين الباعوني الشافعي كان يتأدب ويستعين
ثم عزل واعيد كما سيأتي ذكر ان شاء الله تعالى معزوفاته فهو اعيد الى قضاء الشام شاورشا احمد بن سعيد بن
عثمان التلمساني قاضي القضاة شهاب الدين عوضا عن قاضي القضاة محيي الدين عبد الوارث ثم عزل من قبل ان
يباشر هاثم اعيد الى قضاء الشام فتوفي عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الوارث المصري قاضي القضاة محيي الدين
عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين التلمساني ثم عزل واعيد الى قضاء الشام شاورشا احمد بن سعيد بن عثمن
التلمساني قاضي القضاة شهاب الدين عوضا عن قاضي القضاة محيي الدين عبد الوارث ثم عزل في شهر
ثمان وستين وثمانية واستمر معزولا الى ان توفي في يوم الاربعا خامس ربيع الاول سنة اربع وسبعين وثمانية
ودفن شمالي الذهبية شرقي الطريق بمقبرة باب الفراديس وقد قارب الثمانين فقاربه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء
الشام ثانيا عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الوارث المصري قاضي القضاة محيي الدين عوضا عن قاضي القضاة شهاب
الدين التلمساني ثم عزل واستمر معزولا الى ان مات يوم الاثنين ثامن عشرين ذي الاولى سنة اربع وسبعين
وثمانية ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى ثم قال الفاضل رحمه الله تعالى ثم علي القصيبي الرقيمي وقبل ان يكمل ربعها
قيمي ثم الشهاب احمد المزيني بعفة الكهامعي لبنه وبعلة محمد العباسي وانعم بالعمالين الناس ثم
المزيني اعيد ثانية وكان ربما بين الوزير ثانية اقول القيمي هو علي بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن الاسدي البزيري
الاصل المصري المالكي العلامة نور الدين ابو الحسن استقر في قضاء المالكية بدمشق بحكم وفاة عبد الوارث في رابع عشرين شهر
وتجهز وثمانية ثمانية عجلة الى ان قبل وصوله اليها وكان درس بجامع طولون والخانقاه وانتهى وثابة القضاء مع مزيد عقل ودين واصالة رحمه الله تعالى
والمزيني هو احمد بن عبد الله الغزي المزيني بكسر الميم والزاي المهملة المخففة بعدها ياء الحدود قاضي القضاة شهاب
الدين ابو العباس ابن ابي دمشق بعد التسعين وثمانية فقيه الربعض اشتغل في العلم واشتغل به قاضي
القضاة جمال الدين الباعوني في الاول شافعي فظهرت امانته ودينه فكان السبب في ترقيه واشتغل في غضون
ذلك بدمشق على جماعة منهم ملجم جي العجمي العلم يومئذ بالمدرسة الشامية البرانية مدة يسيرة وهو اذ ذاك نائب الحكم
لقاضي القضاة شهاب الدين التلمساني ثم لقاضي القضاة محيي الدين عبد الوارث ثم عزل وقضى الشام مستقلا عوضا عن قاضي
القضاة علاء الدين القيمي ثم عزل واعيد كما سيأتي ذكر ان شاء الله تعالى معزوفاته والعباسي هو محمد بن احمد بن عبد الله
العباسي الحموي ثم الدمشقي قاضي القضاة كمال الدين ابو البقا اخو السيد موفق الدين ناظر البيمارستان اشتغل وحصل وبرع
ودرس وافتى ودرس قضاء الشام عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين المزيني ثم عزل واستمر معزولا الى ان مات في ثم

القيمي البزيري

المزيني الحكم الكبير

العباسي نائب الحكم

خمس وتسعين وثمانمائة كذا افاد في بعضهم مرارا كثيرة ودفن بمقابر الصغير رحمه الله تعالى ثم اعيد الى مقبرة الشاغور
قاضي الحنفية بدمشق عبد الله المدني قاضي القضاة شهاب الدين عوضا عن قاضي القضاة كمال الدين العجلوني في يوم الخميس
سابع عشر جمادى الاولى سنة ثمان وثمانمائة وولاه وكيل السلطان البرهان الناباسي في سنة خمس وتسعين هو ابو ولاه
في اخر سنة ست وتسعين وثمانمائة شافعي الى قسم السرفند وقضا المالكية فتمرض بلد الغوطة وتوفي بعد ظهر يوم
عرفة وحمل منها الى دمشق ودخل به ليلة العيد من باب الدير الى منزله وصلي عليه يوم عيد الاضحى بعد صلاتها بالجامع
الاموي وكانت جنازته حافلة ومشى فيها النائب الى مقبرة باب الصغير ودفن بجوار مع جماعة يقربون وهو في عشر
الثمانين ظنا رحمه الله تعالى ورضي عنا انتهى الناظم في نظمه لقضاة المالكية فقلت مذيلا عليه ثم تولى الشمس وهو الطويل
وهو من ابن يوسف يا مالقي تكون العزل عليه منه حسن مراد فلاحظ وعنه ما في شارح المراة عاد الطريقي
ثم لخيف الدين صارت يا تقي ما اقول الطويقي هو محمد بن يحيى بن عبد الله المغربي الطويقي قاضي القضاة شمس الدين ابو
عبد الله نزيل دمشق اشتغل وحصل وبرع ودرس وافتى قدم دمشق واجتمع بها توفي في شوال الذراع
ثم ولي قضاء دمشق مستقلا عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين المرديني في شهر ربيع الاول سنة سبع و
تسعين وثمانمائة ثم ورد الكتاب من مصر الى دمشق بان وظيفة قضاء المالكية بها قد رجعت بانهم الشمس الطويقي واذ توقع
اخطاء ان يحيى له قاضي القضاة الشافعي شهاب الدين احمد الغزولي الذي يلقب الاذرعي وهو المشتهر بذلك وفي يوم
الخميس مستهل جمادى الاخرة منها وهو سابع عشري دار القيس التنيذ وقبري بتربة قيسون بالجامع على العادة وفي
يوم الاثنين سلخ ذي الحجة سنة تسع وتسعين قبض عليه بسوق سويقة من معرض يد علوك ووضع بالقلعة
محتفظا عليه ثم شافع ابو صبيح يوم الاثنين سابع الشهر المذكور الى مصر وقد اسفر وجهه وتغير ثم عزل واعيد مرارا
كما سياتي في ذلك ان شاء الله تعالى مذكرا وفاته وابن يوسف هو محمد بن يوسف بن عبد الله الاذرعي الدمشقي قاضي القضاة
شمس الدين ابو عبد الله اشتغل وحصل وبرع ثم قدم دمشق وولي قضاءها مستقلا عوضا عن قاضي القضاة
شمس الدين الطويقي في اواخر سنة ثمان وثمانمائة وفي يوم الاثنين سابع عشر رمضان سنة احدى وثمانمائة وهو الثالث عشر
من ايار بدار القيس بدمشق تشوفا بقضاء المالكية سعى له الشهاب الحوجي عند كاتب السر بمصر ويلقبني انه استعان على ذلك
بعمانة النائب لرغبة الاول في الاموال وتمكن بالقرب من شمالي المدرسة القيمرية شرقي الجامع
الاموي وشافع الى مصر فعاد ثم قدم ثامن عشر المحرم سنة اثنين وثمانمائة ثم عزل واعيد مرارا كما سياتي في ذلك ان شاء
الله تعالى ومعزى ذكر وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا محمد بن يحيى بن عبد الله الطويقي قضاء القضاة شمس الدين عوضا عن

قاضي

قاضي القضاة شمس الدين بن يوسف خامس عشري المحرم سنة اثنين المذكورة وفي بكرة يوم الاثنين ثامن صفر منها وهو خامس عشرين الثاني دخل من مصر الى دمشق وقد اتوقع بالجامع الاموي البهاء الجعيني ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثانيا محمد بن يوسف بن عبد الله الانداسي قاضي القضاة شمس الدين عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين الطوبقي في سلخ رمضان منها ولبس الخلع في يوم الثلاثاء عشري رجب سنة ثلاث وتسعماية وهو اول الربيع شاع بدمشق عزله بقريمه وكان يخرج حينئذ بطلب ذهب مع نايب الشام كربتاي ولم يمتنع من الحكم اعتمادا على ان النايب المذكور صديقه والامور موجهة اليه كما اخبر بعد انه يوجد من شاه بعزل من شاه وفي يوم الثلاثاء حادي عشري شعبان منها ورد مرسوم النايب بطلب قاضي القضاة شمس الدين الانداسي الشافعي الى الديار المصرية بحكم وانه لا يلتفت الى عزله ولا اعيد الى قضاء الشام ثالثا محمد بن يحيى بن عبد الله الطوبقي قاضي القضاة شمس الدين عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين بن يوسف وفي يوم الجمعة ثالث عشر رمضان سنة ثلاث المذكورة دخل من طلب الى دمشق بغتة وصح عزل قاضي القضاة شمس الدين بن يوسف خصمه في قاضي جسر الدرب التلماني الناصري وفي يوم الخميس اول ذي الحجة سنة اربع وتسعماية شاع بدمشق عزله وان خصمه اعيد اليها وبعد الاربعة ايام قدم الخبر اليها من شهور ولم يمتنع من الحكم ليراجع النايب بان بلاطا فلما عزل النايب صرح القاضي الشافعي شهاب الدين المعزول بعزله فعزم على السفر الى مصر فحجم النايب المعزول بدمشق وفي يوم الاثنين ثاني عشر محرم سنة خمس وتسعماية وحجب النايب المذكور الى مصر فسافر اليها ثم اعيد الى قضاء الشام ثالثا محمد بن يوسف بن عبد الله الانداسي قاضي القضاة شمس الدين عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين الطوبقي فقدم دمشق وذهب للاقاة النايب الجديد بلد تسوده الا بعد من طلب وفي يوم الاثنين حادي عشر صفر منها لبس خلعة اليتجات معزولا من مصر وفي يوم الاثنين شامن ربيع الاول سنة ست وتسعماية شاع بدمشق ان السلطان الجديد بعث بلاطا عزله واعاد خصمه الى دمشق وهو عجب فان نايبها مقرر لابعاد اليولى سلطانا وقد اخذ منه غالب البلاد الشامية فالسلطان مزلزل حينئذ ثم اعيد الى قضاء الشام رابعا محمد بن يحيى بن عبد الله الطوبقي قاضي القضاة شمس الدين عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين بن يوسف وفي يوم الخميس رابع جمادى الاولى سنة ست وتسعماية دخل الى دمشق الدوادار الكبير بمرسوم نايبها وقد دخل مجتة من مصر قاضي القضاة شمس الدين الطوبقي الشافعي وقد خلع عليه خلعة فاخرة ثم عزل واعيد الى قضاء الشام رابعا محمد بن يوسف بن عبد الله الانداسي قاضي القضاة شمس الدين عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين الطوبقي فلما الدوادار الكبير المذكور بعد ان تسلطن بدمشق وطلب

تحيى الكرسي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام فاستناب بحلب عبد الله الطوقي قاضي القضاة شمس الدين عوضا
عن قاضي القضاة شمس الدين الاذرعي توفي خامس عشر رجب ووصل الخبر الى دمشق فبلغ في يوم الاربعاء
سادس شعبان ذلك من شهور سنة ست المذكورة ثم عزل واعيد الى قضاء الشام فاستناب بحلب محمد بن عبد
الله الاذرعي قاضي القضاة شمس الدين عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين الطوقي في تاسع عشر رمضان
منها ولم يعط السلطان لولد ابي شيء غير الفاتحة فقرأها بجمعه وضريحه على قاعدة قراءة المغاربة ثم قال
السلطان لكاتبه التزاجي يختص الفاتحة ايضا فدخل الى دمشق في بكرة يوم الخميس ثاني ذي الحجة منها ومعه
خلعة لقاضي القضاة الشافعي شهاب الدين الغزولي وتلقاه نائب الغيبة بجانبلاط والحاجب الكبير الظاهر
الي برزة فتلقاه الحسيني بعد انا الجمعي قبل طلوع الشمس بقليل وفي يوم الاربعاء مستهل شعبان منه شيع و
تسعماية شافعي قاضي القضاة شمس الدين محمد بن يوسف الكرماني مصروفا في ايام تشريفها الى قاضي القضاة شمس
الدين الطوقي المنفصل من مصر الى دمشق واخبر انه اصطلح مع غريمه وانه ولاه نائبا عنه فلم يمكنه من الحكم لكونه
ولاه في غير ولايته فولاه القاضي الشافعي عنده واستمر خصمه بمصر وفي انا شوال سنة تسع وتسعماية ورد
الاخبار من مصر بعزل القاضي شمس الدين الطوقي من نيابة الحكم وان خصمه فعاد ولم يعلم اين هو واشتهر
بدمشق انه غرق وبعضهم يقول حنق ثم تحرر انه نفى الى قبرص ولما مرت عليه قافلة التكرور وسيف ذهب
معهم الى التكرور واستمر بها الى ان مات في سنة عشرين وتسعماية عن ولد بدمشق رحمه الله تعالى ثم اعيد الى
قضاء الشام شاد شامحمد بن عبد الله الطوقي قاضي القضاة شمس الدين عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين
الاذرعي وهو مصر فدخل الى دمشق في يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الاولى سنة عشر وتسعماية ثم عزل واستمر
نحو اربعة اشهر الى ان اضر وعاد يتردد الى الجامع الاموي ثم مات ليلة الثلاثاء ثاني عشري شعبان منه عن ثمان
وعشرين وتسعماية وصلي عليه بالجامع المذكور ودفن بتربته بباب الصغير شامحمد ابا قاضي شمس الدين سنة ظنا
وخير الدين هو محمد بن عبد القادر بن جبريل الغزي ثم الدمشقي الامام العالم العلامة قاضي القضاة خير الدين
ابو الخير مولده بغزة ومولد ابيه في ثاني عشر شوال سنة اثنين وستين وثمانماية واشتغل وحصل وبرع ثم قدم
الى دمشق ومعه كتب كثيرة ونزل بمشهد شيخ الاسلام بالجامع الاموي فجاء بفضها وحضر درس شيخنا علامة الآلية
عبد النبي في طرف فضيلة وخصوصا في علم الفرائض والحساب بالقلم ثم عاد الى غزة والله بغزة ثم ولي قضاء الشام
عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين الطوقي في ثاني عشر ربيع الآخر سنة اثنا عشر وتسعماية وهو بغزة ثم دخل

قاضي القضاة خير الدين ابو الخير الغزي

منها الى دمشق في يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الاولى منها وملوه عشر وانحاز الى الدولعي وعفا عنه ثم دخل
الى دار العدل فاقبله النائب اركماس الخلعة ثم ركب ودخل الجامع وقبر يوشبغا ثم سار الى القلعة فسجن حتى
بعزق وصوابه وزعلد واقامه للحق واستمر الى ان عزل اول رمضان سنة اثنين وعشرين وسبعمائة ثم توجه الى
بلده ثم الى مكة المشرفة وتوفي يوم الجمعة بعد صلاتها تاسع عشر جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وصلي
عليه بالجامع الاموي واخبروا انه توفي في صفر بمكة المشرفة ودفن بباب العلا فلقي التوجه عليه لقلة ابنه رحمه
ثم قال الناظم رحمه الله تعالى فصل وظهر يا فاضل ممن قلد ولاية حقها ممن الولاة من حنبلي او ممن قد ولي عبد
الرحمن وذاك شمس الدين نجم الزمان ابن الامام مفتي العصر افتخر ما بحر الفقه نجم العلا ابي محمد ثم ابنه
النجم المفتي احمد والحسن ابن عمه السداد اقول ابن ابي محمد هو عبد الرحمن ابي محمد عبد الله بن قدامة بن
مقدام بن نصر بن فتح بن محمد بن علي بن محمد بن يعقوب بن القاسم بن اسماعيل بن ابراهيم بن اسماعيل بن حسين بن محمد بن سالم
ابن عبد الله بن عبد بن الخطاب القرشي العدوي العدلي ثم اسماعيلي الصالحي شيخ الاسلام ولد في المحرم سنة سبع
تسعين وخمسمائة بالاربلي وسمع في سنة ذكر سمع ابا محمد الشيخ موفق الدين ومحمد بن طبرزد وحنبل الرصافي
وابا اليمن الكندي وابا الفتح بن الحرستاني وابن ملاعب وجماعة وطلب بنفسه واجاز له ابو الفرج بن الجوزي
وابو نصر السجزي الحنبلي وجماعة وعني بالحديث وكتب الاجزاء والطباق وتفقه بعد المذكور وعرض عليه
المقنع له وشرحه عليه واذن له في افتائه واصلاحه ما يرى انه يحتاج الى اصلاحه فيه ثم شرحه بعد في عشر
مجلدات مستمدا فيه من المغني لعمه المذكور واخذ الاصول عن الشيخ الامدي وخطب بجامع الجبل وولي
مشيخة دار الحديث ودرس وافتى واقرأ العلم زمانا طويلا وانتفع به الناس وانتشرت به رئاسة المذهب
في عصره بل رياسة العلم وكان معظما عند الخاص والعام عظيم الهيبة لدى الملوك وغيرهم كثير الفضائل والمحاسن
متين الديانة ورعا زاهدا عبدا صالحا من الائمة منهم الشيخ تقي الدين بن تيمية والشيخ مجد الدين الحراني وكان
يقول ما رأيت بعيني مثله وخرج له ابو الحسن بن البخاري مشيخة في اربعين جزءا وخرج له الحافظ اخرى وحدث
بها وبالكثير ورد عنه خلق من الائمة والحفاظ منهم الشيخ محيي الدين النووي والشيخ موفق الدين الغزاري
والشيخ علاء الدين بن العطار والمزي والبرزالي وابن تيمية والحافظ فتح وابن سيد الناس ولما جلدت القضاة الثلاثة
في سنة اربع وستين وستمائة كان اول من ولي القضاء بدمشق من الحنابلة فورد عليه بذلك فلم يقبل فورد
الامر الثاني بذلك وانه ان لم يقبل يعزل بغيره من الاربعة فغضب وامتنع من ذلك غاية وقال الثاني كفاية

فتح الفاضل
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦

شيخ الاسلام
عبد الرحمن
عمر

فا مفيض عنه وباشر على ما يليق به ذكر الشيخ محيي الدين النووي فقال شيخنا الامام العلامة ذو الفنون
من انواع العلوم والمعارف وصاحب الاخلاق الرضية والمحاسن والالطاف سمع الكثير واسمع
وكان سمع قليلا في حياة شيوخه وهو الامام المتقن الورع بقية السلف وعمدة المحدثين وشيخ الفقهاء
الفاخر والمحاسن المتظاهرة وذكره الذهبي في معجم شيوخه وقال الشيخ الشاب بل شيخ الاسلام وفقيه الامة
وقدوة العباد وفريد وقته ومن اجتمعت الالسن على مدحه والثناء عليه حدث نحوا من ثلاثين سنة وكتب عنه ابو
الفتح ابن الحاجب وقال شافعنا الحافظ محمد بن عبد الواحد فقال امام عالم خير قال وكان الشيخ محيي الدين يعني
النووي يقول هو اجل شيوخي واولاهم بي شيخته دار الحديث سنتين وستة اشهر حدث عنه بها في حياته وروى
عنه ايضا الشيخ زين الدين احمد بن عبد الدايم وهو اكبر منه واسند وذكره ابن العجمي في تاريخه الكبير فاطال الترجمة وذكر
فضائله وعباداته واورادة وكثرة صدقته ونفعه للعام قال واجمع ثلاثة مراته وكان يغزوها قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم
وتلمذ الى يطلبه فجمع ذلك العام وحضر الفتوحات وكان رقيق القلب سريع الدمعة كثير النفس كثير الذكر دائم
القيام بالليل محافظا على صلاة الشيخين ما يفتر ويوتر بها يأتيه من صلاة الليل وغيرها من
سنن اشفاعا عند العامة متروكا عند الموت وجلسته عامرا بالفقهاء والمحدثين طول الليل وهو قطعا انه غفر الله عز وجل بحمة
في قلوب الخلق واركن في زمانه من يعدل احتشمه ولا اتم خشوعا في الصلاة منه الا يتهيأ في الانسان الوجود
فيها الاجابة وبعد صلاة الصبح يأتي الجامع بعد العشاء كثير الاهتمام بامور الناس لا يكاد يعلم عوض الاشتغال
ولا ماتط في اهل الجبل الاشتغال وذكر فخر الدين البعلبكي انه متى عرفه مار اله غضب وهو غير نحو خمسين سنة وقد
وجد الفضائل تزدلف اليه فاتته عشر سنين بل كرم منه ولم يتفاول عليه معلوما ثم غزل نفسه في اخرهم وبقي قصا
الحنابلة اشتغالهم حتى رحل الى بحر الدين في اخر حياة الشيخ وكان الشيخ يقول اشتغلت والاية الحكم على بعة الى
البلاد ثم ذكر الذهبي عن ابي اسحق النووي المالكي انه قال كان شيخنا شمس الدين شيخ الاسلام وقدوة الانام حجة
الايام ممن تفتخر به دمشق على سائر البلدان بل يزهو به عصره على متقدم العصور والازمان لا جمع الله لنا من
المناقب والفضائل التي وجدت لاوائل الافتخار وعلى الاوايل منها التواضع مع عظم شيء العلوم وتوفر الشائع
فيها يعني الى التشاجر والغفور والاقتصاد في كل ما يتعاطاه في جميع الامور كل امره فخمة كلامه ولا تقعر ولا
تعظم في مشيته ولا يتختر ولا شطط في ملبسه ولا تأنق ومع هذا فكانت له صلابة في الحق والمحافل والى قوله
الفقهي في الفضل بين الاشياء والفضائل مع ما امده الله به من سعة العلم وفطره على من الرافة والحلم وكان ابو

جانبه

بابنه عن قسله قريبا كان او اجنبيا ولا يدخل شفاعة عن اعتقد مسلما كان او ذميا ينتاب بابه الامراء والملوك
فيشاورونه اقبال عليهم بين الاكابر والملوك وولي الشيخ قضاء الغضائي في جمادى الاولى سنة اربع وستين على
كره منه وكان رحمه الله رحمة على العلماء ولولاه لاكل الناس لما تعرضا لها السلطان فقام فيها قيام
المومنين واشتهاهم وعلا ابو جماعة الحكام وعملوا في حقه الجهود وتكلموا فيه بالا يليق ونعم الله عليهم بحسن
نيته ويكفيه هذا عند الله عز وجل وعفا الله عن العباس تيمية انه قال شيخنا الامام مستقل اهل الشام والاسلام
في زمانه وقطب فلك الايام في اوانه وحيد الزمان حقا وفريد العصر صدقا وصدق الجامع لاشتات المحامد من
والمعالي البرية من جميع النقايص والشاذ والقارن بين طيبي العلم والحلم والحسب والنسب والعقل و
الفضل والخلق والخلق ذو الاخلاق الزكية والاعمال المرضية مع سلامة الصدر والطبع واللطف
والرفق وحسن النية وطيب الطوية حتى كان الفقه يطلب له فيجيء ويقال اليه ينتهي في تاريخه
شيخ الاسلام علما وزهدا وورعا ودينا وامانة كبير القدر جم الفضايل انتهت اليه الرياسة في الفقه
على مذهب الامام احمد وشرح كتاب المقنع لعمه الشيخ موفق الدين وان كان معظم الشرح ماخوذا من كلامه
وكانت له اليد الطولى في معرفة الحديث والاصول والنحو وغير ذلك من العلوم الشرعية مع العبادة
الكثيرة والتواضع واللطف وكرم الاخلاق ولين الجانب والاحسان الى القريب والبعيد والاقبال
ودرس وافتى العقضاء مكرها وباشر ذلك مدة ثم عزل نفسه واستعفى من الحكم وبقي مقبلا على العبادة والقراءة
واشغال الطلبة والتصنيف وكان في وقته وفي زمانه في تعداد الفضايل والتفرد بالمحامد ولم يكن له نظير في طبقة
وفي رياضته وما هو عليه وانتفع به خلق كثير وكان علما في علوم السلف الصالح نعم معظم احوال الرجل وقال الحافظ
ابو شعيل العلائي فيما وجد بخط شيخ الاسلام علامة الانام كان اماما عالما عاملا بعلمه زاهدا ناسكا ورعا
متقشفا كثير الذكر والتلاوة رقيق القلب غزير الدمعة سليم الفكر كبير النفس كثير القيام بالليل والاشتغال
بالعلم متواضعا حسن الاعتقاد في طريق الجماعة محبوب الصورة صاحب اناة وحلم ووقار ولطف وفتوة و
كرم وكل العلماء يشهد بفضله وعلو نبله واليه انتهت رياسة العلم في عصره وقضايا اكثر من ان تعد واشهر من ان
ينبه عليها قد ضمنه الله بفضايل فيضله ومنقبة جليلة من الزهد والورع والخشوع والامانة والتواضع الزايد و
المكارم والفضل والمناقب الرافعة والرتبة ودرس الفقه زمانا ولم يلحق مدارس دمشق ودرس ومحج
وهو من اجتمع الموافق والمخالف على تعظيمه وتقديمه ودرس القضاء وبقي فيه مدة لم يظهر له احد ما علمنا

قوله على ان ابن الجبار ترجم شيخ الاسلام ابن ابي عمر في مائة وخمسين جزءا وان الذهبي قال ما رايت سيرة عالم الطول منها

الى ان نزل نفسه عنه وقال ابن حبيب ذكر ان النبي كان يطيل القدر ويقطع القرين على التطويل علما وفضلا وحظا من
ولم يخلف بعده مثله انتهى وجمع الحدث ابو الفدا ابن الجبار ترجمته واخباره في مائة وخمسين جزءا قال ابن حبيب
بالغ وبقي كما انتهى عليه بنعمته من الزهد والفقه والتواضع شروطا ورتبة ذكر بانه شانه الطول النقيا ثم يطول
اذا ذكر شيوخه فيتم جمعهم ثم اذا ذكر الاخذ عنه ورد بسيرته ومحنته فاما ورد عنه ابن الجوزي ثم اورد السيرة النبوية
لكونه من امة النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ الذهبي ما رايت سيرة عالم الطول منها البتة انتهى توفي ليلة
الثلاثاء تاسع شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثمانين وستمائة قال ابن تيمية فيما نقله عنه الذهبي وبكت العيون
عليه بالترحم وعم مسابه جميع الطوائف وشاع الفرق فاي ورع ما تتجم واي اصل ما بظره واي ذكر ما علاه واي
فضل ما علاه يا له من خطيب ما افخمه واطل قدره ومصابه ما افخمه واكبر ذكره وكان مصابه اطل من ان يحيط به العيان
انتهى وتوفي في الغد بمقبرة باب الدير بسفح جبل قاسيون وكانت جنازته مشهورة حضرها امم يصعب ويقال
انه لم يتخلف عنها من اهل دمشق ورباضها نحو الاثنين الف ما انخفض الا ما انشأ ابو حفص عمر بن خليل السابي من
الامام بالمدينة عبد الله بن محمد بن جعفر شافعي فقيه صالح سمع ابا مسلم بن راهويه والحافظ ابا بشر الدولابي
محمد بن سليمان بن فهد الحلبي ثم الدمشقي لقيه ابان من تسميته بمن يعرف بالامام حتى ابن ابي عمر فقال
ما للوجه وقد وافاه خطاب اعداه خطيبا على منبر اذا ابيت شتمه فعلوه وقد ابيت عليه طراء الايام
لم ادخل بيت الظلام فجوفا اظل الفضاء الاثير نطاقا اتردى برد عفو الدوري ما ارى ان العصابة يتمهد الاسلام
او انه ما خص بالتسهم الذي اصيب به وذو العرش ان شهم تقصد اظل الفعل ازعجوه ظل الاقلوا لوقعة الاثر
ما ظلت ازيد المنون لها ايا شمس العلا غرب الهدى افلا من كان يشفي بعبرة وجهها ازعاد وجه الغث وجوهها
ونعيب الشاري اشره فضلا فكانا ابى للهدى واعلاهم كانت تطيب لها الحياة بانسه وتزيد فعليي الحياة سلامة
كانت لفالشا بنور بقاية فيما يضيء كانها آيا من للعلوم وقد علت وعلته اصحت تشاجي بعلاه وتشاتم
من الحديث وكان حافظ تزيد من ان ينتمي الى السماك شقا وله اذا ذكر العلوم مدابته يتمو فيقصر دونها الشعرا
يروي ويزيد ويكاد ذي ظمأ له يحيى الحديث بعلقه وريا من للفقه يا دار الشكلات اذا بنت عنها العقول وطرت الهمما
من الفقاريح من اذا اداها فيني القضاء وجفت الاقلاما من للمنابر وهو فارسها الذي يحيي القلوب بوعظه احيانا
وله اذا الدرس استوى مواقفه مشهورة ما ان لها اقلاما وليذر من علم الكلام جواهرا محذورة لحسنها الانظاما
من الزمان وكان لولا حياته ما ليل يحيي والصبيح بهيما وذو الحوائج ما اتوه لحادث الا ارتوا عنه ما راموا

ومن فتاويه سئل عمن بطل استئجار ارض موقوفة في زمن الامن ثم وقع فيها الخوف من الافرنج وتعذر عليه زرعها
اكثر الاعيان بسبب الخوف اجاب بانه يجوز له الفسخ بذلك ووافقه على ذلك من الشافعية الامام ابو شامة وغيره وسئل
عن وقف على جماعة معينين وبرتبة حصل لهم من غلة القرية فطلبوا انه ياخذ لما استحقوه عن الماضي وباقيه من
مثلا يصرف الناظر اليهم حسابا بسنة ثمن الغلال او حسابا بسنة الغلال مع انه قد مضى بعد وكلا المتقدمين جماعة وشاركوهم
في حسابا بسنة الغلال فاجاب بان الحكم على حسابا بسنة الغلالية ولم يبق للمتاخرين الا شيء يسيرا جاز بانه لا يحسب الا بسنة الغلال
الغلالية ووافقه على ذلك من الشافعية الامام ابو شامة وابن رزين والعلامة سليم الحنفي وافتى بان السجل اذا احتاج
الى عمارة وليس في الوقف ما يعمر به ما تنفق الناظر من ماله على قصد الرجوع وليس له ذلك الا باذن الحاكم فان لم يشهد ولم
يعلم اذنه الا بشهادة فله الرجوع اذا كان ذلك ووافقه على ذلك من الشافعية الامام تاج الدين الفزاري
وسئل عن مسلم استرضع ولده غلاما يهوديا ولبنها ولد صغيرا ابنها واتفق ان اليهودية ماتت وانتهى الصغير ان المسلم
واليهودي ولم يعرف اطهما من الاخر فاجاب بانه ينبغي ان يوقف اليه بلوغهما ويحكم باسلامهما في الحال وصحح الامام
تاج الدين الفزاري واجاب الشيخ محيي الدين النووي بانه يسلم اذا بلغا لانه يوسم اطهما بعلامة وهي الطهارة ولا صيام
ولا يلزم اطهما بعد البلوغ بالاسلام وما بقي من شعرهما وقال هذا اشكل فيه فلا نرجح بانه اشكل كرطيق شعر من
اطهما صوت طرة وانكره قال الاسنوي واطهما بالطهارة وان كان بطلان صلوة اطهما متيقنا قال الامام الزركشي
وهو خطا فان الجزم وقع بالتغليب فان الاسلام مبني على التغليب والطهارة ماخوذ فيها باليقين فلا نظن ان بشاهد انه
انتهى والمسئلة بعينها سئل عنها الامام الهدى فحكم بغيبة فيها بيض وبعث بها شاهد ابراهيم الدرندي وافتى بانه تعرضت
وتعارضت فيها بينات بالرشد والسفه واستمر الجريان بينهم الرشد مقدمة ووافقه على ذلك الشافعي شمس الدين عطا
وافتى جماعة بتقديم بينة السفه وخالفهم الشيخ تاج الدين الفزاري وقال الاستصحاب بينة السفه وافتى في رجل يبيع في
خلاصا ستيرة يجمع لفقاء الاموال من الاوقاف والعدافات وليس له ما ينفق على نفسه وعياله الا ان له ان
ياكل من ذلك المال بالمعروف فهل يكون اخذ اليتيم وصحح عليه جواب التاج الفزاري وافتى في رجل وكل رجلا املاكه وجعل
لهم التصرف فيها شرط ان للموكل ملك الارث فتصرف ذلك الوكيل فيه وباعه بان الوكيل لا يملك التصرف في ذلك
البيع باطل وظلم بذلك ونقض البيع ووافقه على ذلك التاج الفزاري وقال وبلغني عن الشافعي تقي الدين بن رزين
بمصر انه كان يرى ذلك ويبطل التصرف الصادر من الوكيل في ذلك وافتى ان ارض الجامع لا يحكم بجاستها وتجوز
الصلوة عليها الا من يعلم بها وان من قال لا يجوز فقوله فيه صحيح وصحح على جواب التاج الفزاري وسئل عن

الحاكم بجامع اوراد واجرا ما ينزل الى التسعة وغير ذلك بالاتفاق بالصرف في ذلك ونحو من المسائل واتفق
على ذلك الدين الزواوي من المالكية وابن عطاء من الحنفية وعرض ذلك على الشيخ تاج الدين الفزاري فلم يقبله
فيها بشيء واتفق مواضعة الشيخين التاج الفزاري والبرهان الراغي وغيرهما في اسراة من اهل وقف باشرته وظفت
بنت عمها وبنت اخيها وبنت ابن اختها وشرط الواقف ان من مات عن ولد يكون نصيبه في ذلك لمن في درجته
وذوي طبقته فان لم يكن في درجته احد فالى اقرب الموجودين اليه بان نصيبها يكون لبنت اخيها وعرض ذلك على الشيخ
عز الدين بن عبد السلام فانكره قال التاج الفزاري والصواب معه فان بنت عمها في درجتها وهو عن الاول وكبر حظ
للذكر واتفق مواضعة لهما والشيخ زين الدين الزواوي في ذلك من شرط واقف انا العتيق به والاهل والموذن
بما يكون الاحط منهم جامكية جماعة من مدرسة او رباط اما مدرسة فيجاور وكان الاحط هو الجامكية جامكية على
عمالة مدرسة ثانية لا يستحق في هذا الوقف شيئا مع هذا الشرط وفيه ان الشيخ شمس الدين رحمه الله كتب
فليتبع الاقتضاء وعلى هذا رأيته بخط الشيخ علم الدين ابن عمر والد الاذرعي قبله قاضي القضاة نجم الدين ابو
العباس ولد في شعبان سنة اربع وخمسين وستمائة وحضر على خطيب مدرسة ابيه وسمع ابا ابن النجار ويحيى وابن
عبد الدايم وابراهيم بن خليل ولم يبلغ اوان الرواية وتفقه بوالده وولده القضاة ان شاء في حياة والده ناب في
وباشر ذلك وهو ابن ثمان عشرة سنة ولم يبلغ ثلاثين سنة من العمر فقام بواجبه فيها مع الخطابة والامامة والقدريس
وكان النصيب شاغرا فعزا والده نفسه واستقر على القضاء الى ان مات قال الذهبي وكان شابا مليحا
مهيبا ثم اكمل بدنا ليس بالجسيم بل شعرات لحيته بيض وكان يجمع القضاء خطابة بجامع الجبل والامامة بحلقة
الحنابلة وتفقه في الحنابلة وكان حسن السيرة في احكامه مليح البزة ذكيا مليح الدرس له قدرة على الحفظ وله
شركة جيدة في العلوم وله شعر جيد وفضايل وحضر بغير عزوة وكان يركب الخيل ويلبس السلاح وقال الفزاري
كان خطيبا جيدا وفي القضاء ومدارس الكتوالدارس وشيخ الحنابلة وكان فقيها في هذا المذهب حافظا جيد
الفهم كثير المحاضرة شهما شجاعا وولي القضاء ولم يبلغ ثلاثين سنة فقام بواجبه فيها وقال البوصيري كان يتولى الخطابة
بالجامع المظفري والامامة بحلقة الحنابلة بجامع دمشق وتفقه في الحنابلة وكان شكور السيرة في ولايته وعمله
معروفا بالاحكام وفضيلا ومشاركة في كثير من العلوم ومن غير استغلال وكان يركب الخيل ويلبس السلاح وحضر
الغزوات وجمع مواردا وقال بعض الموثقين كان حسن السيرة مليح السورة حسن البزة كثير الحياء شهما
شجاعا كحضر الغزوات الظاهرية والمنصورية وكان يركب الخيل ويلبس السلاح وكان شهما شجاعا وقال الاذرعي

بداد المدينة الاشرفة بالنجف وشهد فتح طرابلس مع السلطان الملك المنصور وكان شابا مليحا سهيما النكل
ليس لوجهه اللحية الا شعرات يسيرة وكان مليح البزة ذكيا مليح الدور وسئل قراءة على الحفظ وشاركه حياة
في العلوم ولد بشعر جيد فمن قوله ابيات كتبها العزام ادرسها وبعوى لا اطيق احبسها لبست ثوب الشقا على
جسدي وطرح البعولات البسها وساذوق ما ذاقه الاسبا الحالين نوحسها فوجهه حين مر خرفة
لكن نبل الخفوت يعرسها ودمعه خرة معتقة دارت علينا من فم الكوسها يا قمرا اصبحت ملاحته لا يعتريها
عيب يدنسها صل عليا انجدت ملاعبه يلحقها ذوقه يقيسها توفي يوم الثلثا ثاني عشر جمادى الاولى
سنة تسع وثمانين وستمائة بمنزله بشفا شيوز من ثاينة وثلاثين سنة وصلي عليه يوم الاربعا ثالث عشره
بمعبد الجبل ودفن عند ابيه وطرحه بمقبرة تم بشفا شيوز وكانت جنازته حافلة قصرها ثاينة السلطنة
والامراء والقضاة والاعيان رحمه الله تعالى وابن محمد هو الحسن عبد الله بن ابي عمر بن عم الذي قبلها قاضي
القضاة شرف الدين ابو الفضل ولد في شوال سنة ثمان وثلاثين وستمائة وسمع من ابن القبيطي وطبقته
عليه بالاجازة تامة عليه لم يظهر في حياته وابن مسلمة والمدني وغيرهم ثم طلب بنفسه وقرأ على الكفرطابي
وتفقه بعد الشيخ شمس الدين وصحبه مدة وبرع في المذهب وشارك في الفضايل ودرس وولي القضا
بالشام بعد موت القاضي نجم الدين واستمر الى ان مات قال الذهبي برع في المذهب وكان مليح الشكل
مليح الفاتحة حسن العبارة وفيه تواضع ومكارم وحشمة ومروءة مع الدين والعلم والديانة والاخلاق
الزكية وحسن السيرة في القضاء وقال البرزالي كان قاضيا بالشام على مذهب الشافعي المحمود ولد بشا
بداد المدينة الاشرفة بشفا شيوز ودرست جله وكان مليح الشكل حسن المحاضرة كثير المحفوظ عالما
فقيها وخيرا ولغة روى لنا عن ابن مسلمة وقال الذهبي كان من ائمة المذهب بقي في القضا ست سنين ومات
ليلة الخميس ثاني عشري شوال سنة خمس وتسعين وستمائة عن سبع وستين سنة ودفن ضحى يوم الخميس
بمقبرة تم بشفا شيوز وحضر جنازته نايب السلطنة والقضاة والاعيان ومحل عزاه بكرة الجمعة بالجامع
المظفري وحضره خلق كثير تغمده الله برحمته ثم قال الناظم رحمه الله تعالى ومن ابن ابن عمر الحسن وهو
سليمان خرة التبني وابن حفيد شيخنا عبد الغني وهو الشهاب احمد الحسن ثم سليمان خرة ولي
ايشا وصنع مدرسا لم يفسل اقول ابن ابن ابن عم الذي قبله هو سليمان خرة بن احمد بن عبد الله بن ابي عمر قاضي القضا
تقي الدين ابو الفضل ولد في منتصف رجب سنة ثمان وعشرين وستمائة وحضر على ابن البديري صحيح البخاري

وعلى

وبالاجازة
نحو السبعماية

قال البرزالي كان

وعلي الغماري الابركي وابن القيم وجماعة وسمع ابن اللبان وجعفر الهمداني وابن الجميزي واسماعيل المظفر وابن فيروز
وكريمة القرشيه والحافظ الضياء والكوفه وغيرهم واجاز له طبق من بلاد شتى منهم الشهود وزينب الفاطمي
وابن وزيره ومحمد بن عبد الدايم والنجيب الحراني واسماعيل بن مكتوم بن تكين وزكريا العابي وطلب بنفسه وكتب الطباق
وقرأ على ابن عبد الدايم وبخطه الكثير من الكتب الكبار والاجزاء قال البرزالي شيوخه بالشام نحو المايه وبالاجازه
الكوفه سبعة انتهى ولقب بالشيخ شمس الدين لانه عمر وكان يكتب واظن من الفرائض وغيرها وكان له معرفه بالادب
وكانت له معرفه بمصنفات الشيخ موفق الدين ودرس بعلة مدارس وكان جيد التدريس وخرج له جماعة
وسمع وروى في العديسه وغيرها وطرد مدة باستة حسبن وعلم جماعة الجان تكاثروا عليه بعد الستماية وخرج له ابن
الفخر معجما في مجلد وخرج له العلايي موافقات في اربعة اجزاء وخرج له الكثير غير ذلك وتوفي هذا الاسبوع وذكر
وذكره في معجمه وماته قبل بلده وراء الجنازه وماته قبل بلاده وروى عنه طبقه من الايمه والحفاظ منهم المزي والذهبي
والبرزالي والعلايي وتوفي هذا الاسبوع في الاحد وادار الاحد وطرد بها الابل نحو الحمر وولي القضا
بالشام بعد موت القاضي شرف الدين فما البرزالي كان شيخا طيبا فقيها كبير ابهي المنظر وضي الشيبه حسن
الشكل مواضبا على حضور الجماعات وعلى قيام الليل والتلاوة والصيام ذا اوراد وعبادة عارفا بالفقه حسوصا
كثير النفع قرأ عليه مرات كثيره وكانت له حلقه بالجامع المظفري وقرأ على جماعة ودرس الكافي جميع
وكان يذكر الدروس ذكرا حسنا متقنا ويحفظ من ثلاثة مرات ونحوها وكان قوي النفس لين الجانب
حسن الخلق مترددا الى الناس حريصا على قضا الحوايج وعلى النفع المتعدي وذكره الذهبي في غير
موضع وملخص ما قاله سفرقا كان فقيها اماما محدثا افتى نيفا وخمسين سنه ودرس بالجوزيه
وغيرها وروى في المذهب وخرج به الفقها وروى الكثير وتفرد في زمانه وكان كيسا متواضعا حسن
الاخلاق واخا الجلالة ذا انعطاف بصحبه وايثار صاحب ليل ومعروف ولين كلمه وخير للارامل والضعيف
محبا للمداراة كثير التلاوة طيب الاخلاق صاحب ذكر وصيام وتهجد لازم الجامع منبسطا للقضا الحوايج
لينا للعوام وكان يقول سمعت من الشيخ النهي الفجر وكان لا ينهى احدا ويصبر على مر الاذى بعقل وسكون
وفيه بر بالقرابه ولطف بالناس ويقال انه لم يحلف قط ولما وقعت محنة ابن تيميه في سنة خمس وتسعماية
والزم الحنابله بالرجوع عن معتقدهم وهددوا تلطف القاضي تقي الدين وداراهم ورفقا الى ان سكنت الفتنه
ثم بحث في احكامه ما الله عز وجل اعلم به والائمة من بسط والله المستعان ولولا خوف سعة القضا لعدد من العلما العاملين

سمع من زينب بنت مكي ومن عبد الله بن المبارك بن المبارك بن
سمع ومن عبد الله بن جعفر المرسي
سمع من زوج بنت الصائغ وحاضر القضاء وذكره الذهبي في معجمه

٧٦٢ وتسعة

الدين الصالحي قاضي القضاة شمس الدين ابو عبد الله ولد في صفر او ربيع الاول سنة اثنين وستين وستمائة
وتوفي ابوه سنة ثمان وستين وكان من الصالحين فنشأ بقيا خيرا وصحب علي ابن عبد الدايم وعبد الكريم بن
وسمع انا ابي عمر وابن البخاري وزينب بنت مكي وعدة الكثير او طلب بنفسه وقرأ وكتب الطباق وعني بالحديث
واشتغل في العلوم وتفنن وبرع في الفقه والعربية وتصدى للاشغال والافتاء واشتهر اسمه مع الديانة
والورع والزهد والاتباع بالسنة وافتى ودرس وخرج له ابن الفخر شيخنا في مجلد فنحو اربعمائة شيخ وخرج له
الحافظ الذهبي اربعين حديثا عاليا ثم ولي القضاء بالديار المصرية بعد مورث القاضي تقي الدين سليمان في شوال سنة ٧٢٦
سنة خمس عشرة وورد تقليده ثم توقف ثم اطلق وشرط ان لا يلبس خلعة جديدة ولا يركب في الموكب ولا يقتني موكبا
فاجيب وقرئ تقليده بالجامع بدمشق يوم الاحد ثامن عشر صفر سنة ست عشرة بحضور القضاة والصاحب والاعيان
ثم خرجوا معه شاة وعلم الخلعة الى ان استقام فحمل على الثابت ذهب الى الصالحية وباشرها مباشرة ولا غير
لبسته ولا هيئته ولا اتخذ موكبا بل كان يركب الحمار ما شيا في غالب الاوقات ولا اضاف الى نفسه
قدر شيء مدة ولايته بل على ذكره الذهبي في معجمه فقال الشيخ الامام العلامة الفقيه المحدث النحوي بركة الانام
علم التتمة مع الكثرة وعني بطلب الحديث وكتب بعض الاجزاء ولم يتقرر له الحكم المذهب وقواعده والعربية فولي
واشتغل الناس عليه صار وورع وخضوع وتعبد ولزوم وقناعة باليسير وتعفف الى ان قال الشيخ الحكم
فراجعوه مرارا والحواشي وهو يقف ويستخير الله تارة في شيء امورا وقولها ولو الامر فاعرض بعناء
الامور والعبرة وخوف الخاتمة وحسن السيرة ولكن افعل الخير والامر يأتمرون الامثل يوافقهم
عليها غيرهم وقال الذهبي في المعجم المختص بهم في الذهب والعربية واخذ الناس عليه درس وافاد وحاسن
جمة ثم ولي القضاء بعد تنمع وتمنع مرارا ولم يغير زيه ولا اقتنى دابة ولا اتخذ مدرسة واجتهد في الخير وقته حاجة
او وفاء لحق الله وقال الذهبي في العبر كان من قضاة العدل بصير بالمذهب عارفا بالعربية كبير القدر وقال ابن حبيب
وقال ابن حبيب في تذكرة البيبرسي كان ماطلا معتنيا بالاحكام يقرئ الفقه والنحو وغيرهما الى ان قال وصنف تواليف
حسن الخلق متقللا من الدنيا معرضا عنها من قضاة العدل عمر الاوقاف واوصل الجهات الى المستحقين ولم
يغير ملبسه ولا هيئته ولا اتخذ موكبا وضاقت عليه كثيرة وصل مع الكتبي وطرزه واخذ قال ابن حبيب في طبقات الحنابلة
كان من قضاة العدل معظما على الحق لا يخاف في الله لومة لائم وهو الذي حكم على ابن تيمية بمنعه من الفتيا بسبب الطلاق
وغيرها ما نفذ المذهب انتهى ولم يزل على القضاء الى ان توجه الى الحج ثم مات في ذي الحجة سنة ست وعشرين وسبعمائة بعد ان جمع ظلامات

خرج له ابن الفخر مشيخة في مجلد نحو اربعمائة شيخ وخرج له الحافظ المزي اربعين حديثا

فتمرض في الطريق بعد رحيلهم من العلا فعاد الى المدينة النبوية يوم الاثنين ثالث عشري ذي القعدة ولم يزل ضعيف
فزاره النبي صلى الله عليه وسلم وعاده مرارا وكان بالاشواق الى ذكره مرضه فمات ليلة الثلثاء وصلي عليه بالروضة
الشريفة ودفن بالبقيع بقبر مقبل رضي الله عنه وعن سائر المسلمين آمين وابن سليمان هو محمد بن
سليمان خرج التقدم ذكره ابيه قاضي القضاة مفتي الدين ابو عبد الله ولد في عشرين شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين و
ستمائة وسمع الشيخ شمس الدين ابا عمر وابن النجاري وابا بكر الهروي وغيرهم واجاز له ابن عبد الدايم وغيره واشتغل
وتفقه بابيه وغيره وافتى وناب عن ابيه في الحكم بعد موته ابن السلم المتقدم ذكره وقرئ تقليده يوم
الجمعة تاسع عشر شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين بمقصورة الخطابة بجامع القلعة والايمان وقرئ قبل
ذلك بالصالحية قال الكتبي وفوض الناس اليه وكان فيه سداد وتعالى قضاء حوايج الناس بيشاشة وجه وحسن
تودد وكان كثير الرد من صيام وصلاة وقال الذهبي في معجمه ايجاز في القضاء وكان بصيرا بالعلم وقال ايضا
في العبر كان متوسطا في العلم والعلم متواضعا وقال ابن كثير كان فيه تواضع وتودد وقضاء لحوايج المسلمين و
كان يحفظ درس الجوزية ودار الحديث بالجبل في ايام ابن السلم وقال ابن حبيب كان ذا فضل وعقل وحسن خلق و
تودد وقضاء لحوايج الناس وتعبد وتلاوة وجمع ست سرايات انتهى ولم يزل على القضاء الى ان مات يوم الاربعا
تاسع صفر بتنماطري وثلاثين وستمائة وكان يوما ماطرا ومع ذلك حضر خلق كثير ودفن بتربتهم
رحمه الله تعالى وابن خليل شيخ الطوابل عبد الغني هو عبد الله بن الشيخ عبد الله بن عبد الغني المتقدم ذكر ابيه
قاضي القضاة شرف الدين ابو محمد ولد في شعبان سنة ست وابربعين وستمائة وحضر على ابي الحسن علي بن
يوسف السعودي وبقراءته على ابن عبد الهادي وخطيب بيت الابار عبد الرحمن البلداني وابراهيم بن
خليل وعلي بن سعد وغيرهم واجاز له جماعة وطلب بنفسه وقرأ على ابن عبد الدايم وغيره وتفقه وافتى
ودرس بالصاحبية وتولى مشيخة الحديث بالعادلية والعلمية ودار الحديث الاشرفية بالجبل وناب في
الحكم عن ابيه ثم عن ابن السلم مدة ولابيه ثم قاضي القضاة تقي الدين محمد بعد موت القاضي عز الدين وقلد
البريد بتقليد شابع عشري شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وليس يوم الخميس سلخ الشهر
المذكور واستمر الى ان مات قال الذهبي في معجمه كان ضخما ساكنا متواضعا محمود التيمن طيب السيرة
وافر العلم وطرح قديما وعمر وتفرد بشيوخ وولي مشيخة الحديث بالاشرفية بالجبل وبالعادلية ودار الخ العبر
طلب بنفسه وبلا وكان مليح القراءة جيد السيرة في القضاء وولي مشيخة الحديث بالاشرفية بالجبل والعادلية

قاضي القضاة شرف الدين ابن عبد الغني

ابن سليمان بن حمزة

وعمر وتفرد به وتوفي قاضي القضاة بمصر وقال ابن كثير اشتغل وحصل وكانت له معرفة جيدة باللغة
والحديث وقال ابن رجب كان يفتيها عالما صالحا خيرا دينا متقشفا منفردا بنفسه ذا فضيلة جيدة السمت
القضاء وعمر وتفرد وحدث وتعرض للذهبي فطلق توفي فجاة وهو يتوضأ للظهر آخر يوم الاربعاء مستهل
جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة بمنزله بالبيرة وكان قد حكم ذلك اليوم بالمدينة ثم توجه الى الشيخ
آخر النهار وصلي عليه من الغد بالجامع المظفري ودفن بمقبرة الشيخ ابي عمر وتعزى بالشيوخ وحضر جمع كثير
رحمه الله تعالى وابن المجا هو علي بن محمد بن عثمان بن المجا بن ابي البركات وقال ابن ركات ابن الوكيل
التنوخي العري الاصل الدمشقي قاضي القضاة علاء الدين ابو الحسن ولد في شعبان سنة سبع وتسعين وستمائة
وسمع الكثير من ابن الجباي واحمد بن شيبان ومحمود بن عبد السلام ابي عمرو وزينب بنت مكي وتفقه بابيه وغيره
وبرع في الفقه والاصول والعربية وحدث وخرج له ابن سعد بجزء وولي القضاء بالديار المصرية بعد والده الشافعي
بشرط الدين وخلع عليه يوم الاربعاء حادي عشر رجب سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وقرئ تقليده بالجامع
بحضور القضاة والاعيان وباشر مباشرة جيدة بعفة ونزاهة وتصميم قال ابن كثير ولي قضاء الحنابلة فشكرت
سيرته وكان ذا عقل وخلق حسن وقال الحسيني كان واوا العقل حسن الخلق كثير التودد وقال الصفدي هو
من بيت رئاسة وحشمة وسيادة ونعمة وغنى وثروة ومكارم للناس مرجوة من بلق منهم بقبول الجملة
سيدا يتم مثل النجوم التي يسترى بها الشارد فكان هو كثير الرياسة غزير السياسة لا يكاد احد
يتعقبه الى عزل ولا الى هفوة ولا ينزل من مناصب الرياسة الا في خبا مرموقة وحيا يودن بعرفه ومن لا
يعرفه ويستعف المتعرف الحق ولا يستعفي انتهى وقال ابن حبيب في ذكر البيمارستان كان اماما عالما فاضلا
عاملا محسنا السمت جميل الطريقة انتهى ولم يزل يلي القضاء الى ان مات في ثامن شعبان ثم حتيف بسعاية
وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن بقبر بتربة شيوخ عند الاولياء بقبة ابن مرحوم ثم قال
الناظم رحمه الله تعالى ومن الجمال الاسنوي المرداوي ذو الطبع والتاليف والقناوي واحمد وهو ابن قاضي الجبل من
بعده حقا يقينا قد ولي اقول المرداوي هو يوسف بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرداوي الاسنوي الاصل العالم
العلامة الصالح الخاشع قاضي القضاة جمال الدين الشهير بابن الشيخ وهو لقب على طريقة ابن مفلح تمع صحيح
صحيح البخاري من ابي بكر بن عبد الدايم وابن الخشو وزينب وجعفر من جماعة منهم عبد الرحمن الفراوي وقاضي القضاة
تقي الدين سليمان بن حمزة وشرح عليه المقنع وولي قاضي القضاة شمس الدين بن مسلم الحجي وفاته واظن النحوي

٣٦٤
٣٦٥

ثم ولي القاضي رحمه الله تعالى ثم ولي ابنه النجم الثاني، اعظم من تولى من اولاد البيان، وبعده النابلسي الكبير، وولده العبد
الفقير الصغير، وابن النجم قد اعيد ثانيا، ولم يزل يتقلب في العالي، وبعده النابلسي الشمس، ثم ولده الثاني
العكس وابن النجم قد اعيد بعده، ثالثة وقد صار رئيسا، وبعده النابلسي ثانية، وليتها كانت على القاضي
وابن النجم رابعا اعيد، وزيد من رتب العلائي ايضا، وبعده النابلسي ثالثة اعظم بلدا من عادته، اقول ابن
النجم هو محمد بن محمد بن محمد بن النجم الغزي ثم الدمشقي العبدري الامام العالم العلامة علاء الدين ابو الخير
اقضى القضاة صلاح الدين ميلاده سنة خمس وستمائة بعد وفاة عمه قاضي القضاة علاء الدين بسبعة ايام وقد القرآن
واشتغل ورتب للاشاعرة وعينها واشتهر قاضي القضاة شرف الدين قاضي الجبل بالشام قاضي القضاة بهاء الدين بن
التبكي الشافعي الامام الشيخ شهاب الدين محمود الحريري الشافعي صاحب التصانيف ولي قضاء الشام مرات
اولها بعد قاضي القضاة شمس الدين الخويي ثم عزل واعيد كما سيأتي في الثاني عشر من ذي القعدة سنة ثلاث وكان رئيسا نبيلا
لم يبق في الحجابة اجل منه وكان حسن الشكل كثير التواضع والحياء الشديد يأخذ الامور بالتؤدة والسكون وكان كثير الاحسان والاكرام
قليل المحافظة على الامور الدنيا والنابلسي هو عبد القادر بن محمد بن عبد القادر العبدري النابلسي الشيخ الامام العلامة قاضي
القضاة محيي الدين بن شرف الدين ابو بكر كان من اهل العلم ومن بيت رياسة تولى قضاء دمشق في حياة والده
عوضا عن قاضي القضاة علاء الدين بن النجم ولما دخل اليها متوليا في شهر ربيع الاول سنة اثنين وتسعين وستمائة
سلم له الوافق والمخالف وكان علوم وكانت مدة ولايته هذه اربعة اشهر في اثنا هذا العشر يقف السفار له يتعذر وجوده على حسنه توفي سنة
سبع وسبعين وستمائة بدمشق ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته ومن جملة ما ذكره البدر العلائي في كتابه المنهج الاحسن
ثم اعيد قاضي القضاة ثانيا على ابن عمه محمد بن النجم قاضي القضاة علاء الدين عوضا عن قاضي القضاة محيي الدين النابلسي
ثم عزل والنابلسي هو محمد بن محمود النابلسي الشيخ الامام العلامة قاضي القضاة شمس الدين النابلسي تفقه على
الشيخ شمس الدين عبد القادر وقطنه العبدرية واخذها ثم قدم دمشق بعد التسعين وقاضي الحنابلة اذذاك علاء الدين
واستمر في طلب العلم وضبط قاضي القضاة بها الدين التبكي ثم طلب الى الديار المصرية ينشد واشتهر امره وعلا صيته وكان
له بها معرفة تامة وكتابة حسنة وصدف عن الاشتغال ولم يزل بنشرة حتى تعين على قاضي القضاة علاء الدين النجم الغزي
وقع بينهما فولي في ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وستمائة ثم عزل واعيد سادس عشر ذي القعدة سنة ثلاث وكان
وكانت له طلقة الغداة العبدرية بصدر الفضل الاول من بلاد الحديث الشريف بالتقوى والحنبلية وله حرمة عظيمة وابهة زائدة
قال البرهاني معلقا في طبقاته وكل نعته في جمادى الاولى سنة اربع قال الحافظ شهاب الدين محمود لم يكن بالمرضي سنة

شهاد الله

بداره وكان قضايه يوما في كثير ابن الاخرق فضل بدمشق قبل ابن نافع ابيه في الانتقال عن الاوحاد ما ابيه في ايام ورد الى جعفر
ما بشيه عجيبة الباطن وشنع على الناس بان القيقا ابن احمد عن ذلك فظل معتزيه في امور شتى وشنع العوام به
فيه من التهجية ادبار الناس وانفصل العوام انتهى ثم اعيد الى قضا الشام ثانيا علي بن محمد ابن المنجا قاضي القضاة
علا الدين عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين النابلسي ثم عزل واعيد الى قضا الشام ثانيا محمد احمد بن محمد النابلسي
قاضي القضاة شمس الدين عوضا عن قاضي القضاة علا الدين ابن المنجا ثم عزل واعيد الى قضا الشام ثالثا علي بن محمد بن
محمد ابن المنجا قاضي القضاة علا الدين عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين النابلسي ثم عزل وكانت وفاته يوم الاثنين
ثاني عشر رجب سنة ثمانية بمنزله بالصالحية مطعونا وانقطع ستة ايام وصلي عليه بعد الظهر بجامع المظفري وتقدم في
الصلاة عليه الشيخ ابو الفرج ودفن بالروضة وشيعه جماعة كثيرون وقد كمل الستين من الشهور وبعد ذلك البرهان
ابن مفلح ثم اعيد الى قضا الشام ثالثا محمد احمد بن محمد النابلسي قاضي القضاة شمس الدين عوضا
عن قاضي القضاة علا الدين ابن المنجا ثم عزل سنة قال الناظم رحمه الله وبعده ابراهيم بن مفلح ذو العلم والعقل الاتم
الارجح وبعده النابلسي رابعة ولكنه ثم توفي ابو الفرج ابن مفلح هو ابراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج
الراميني الاصل المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الشيخ الامام العلامة المفتي رئيس الحنابلة برهان الدين تقي الدين
الراميني مولده سنة تسع واربعين وسبعماية وصنف كتبا عديدة منها المقنع واخذ عن جماعة منهم والده وطلب
قاضي القضاة تاج الدين المرداوي وقرأ على القاضي محب الدين البغدادي ودرس بدار الحديث الاشرفية بالصالحية
وبالصالحية وغيرها وصنف كتاب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب الاحكام وشرح المقنع ومختصر ابن الحاجب
وعلا صيته في عصره ولم يصنف مثله في الاحاديث حتى في ايامه وناب في الحكم عن القاضي علا الدين ابن المنجا
وغيره وانفرد بالنيابة لعلا الدين المذكور شيخ الحنابلة علا الدين الحكم وانتهت اليه رئاسة شيخ الحنابلة
وكان له ميعاد بمحراب الحنابلة بالاموي بكرة يوم الجمعة ثم ولي القضا مستقلا في جمادى الاخرة سنة تسع وثمانين بدمشق
الشام وخرج اليه جماعة وحضر لتهنيه اهل دمشق سوى من تخلف الامر وحصل له تشويش في بدنه من بعضهم
ثم الحالة توفي يوم السبت سابع عشرين شعبان سنة ثلاث وثمانين وثمانماية ودفن عند سلفه والده بالروضة رحمه الله تعالى
ثم اعيد الى قضا الشام رابعا محمد احمد بن محمد النابلسي قاضي القضاة شمس الدين عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين ابن مفلح
ثم عزل ثم قال الناظم رحمه الله تعالى ثم التقي ابن النجار وبعده لعديد ثاني عهده وبعده النابلسي خامسا وصار
منه بعد الاتي ما اقول ابن البنا هو احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن المنجا التنوخي الشيخ الامام

الشيخ شهاب الدين رجبي بالخطابة ثم اعطى القاضي ابن الحنبلي ان يكون الوظائف بينهما نظير الجوزية
ينفرد بها القاضي عز الدين ويستقل القاضي شمس الدين بالقضاء ودفع الى القاضي عز الدين خمسة آلاف
واشهد على نفسه القاضي عز الدين انه لا يتعرض في القضاء ولا يتعرض له وكل ما يجيء معزول وحكم بصحة
هذا التعليق القاضي الحنفي والتمرداني وبيده كان القاضي فيه عشرة آلاف درهم وحكم بصحة الالتزام
القاضي المالكي انتهى ثم قال الناظم رحمه الله تعالى ثم ابو بكر بن ابراهيم بن محمد بن مفلح المقدسي الاصل الدمشقي الامام العالم الواعظ قاضي
القضاة صدر الدين ابو الصدق كان يعمل السعادة في الجامع الاموي بعد صلاة الجمعة بمحراب الحنابلة ويجتمع
فيه الناس ويستفيدون منه ويعمل به غيره ووقع نيابة الحكم عن قاضي القضاة شمس الدين بعجلون ملة ثم
استقل بالوظيفة بعوضها عن ملة بيسيرة قال الاسنوي في ذيله في شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة
وفي يوم الاحد سابع عشره وصل من مصر وادار النيابة عن صاحب الديار الوطار الجيانة الاوحد مع الامير
ناصر الدين المذكور ولاية بقضاء الحنابلة لصدر الدين محمد الشيخ تقي الدين بن مفلح عوضا عن القاضي شمس
الدين بعجلون وهو شاب صغير السن قليل البضاعة لا يعرف شيئا من العلوم الا انه يحفظ العوام و
الشاطبية الكراسي وليس من الخير وجاء مع القضاة الى الجامع فجلس بمحراب الحنابلة وقرئ توقيعه وهو مؤرخ
بخامس عشرين رمضان انتهى ثم عزل واستمر معزولا الى ان لحق بالله عز وجل في ذي الحجة سنة ثلاث و
ثمانمائة رحمه الله تعالى ولم يذكر ابن مفلح في طبقاته وفاته ثم ولي قضاء الشام الرابع محمد بن عجلان الانصاري
قاضي القضاة شمس الدين هو عن قاضي القضاة صدر الدين محمد بن مفلح في شهر ربيع الاول سنة ثمان عشرة و
ثمانمائة ثم وصل توقيعه الى دمشق في ربيع الاخر منها بوظيفة القضاء والمدارس دار الحديث الصاحبية والعادلية
والخيلية والاشراف وخلع عليه عند النائب بالجامع وقرئ توقيعه بالجامع المظفري بالسفح وذلك بعد شر كثير وقع
بينهما في ولاية صدر الدين كما تقدم وذلك انه كان كتب عليه محضرا كثيرا لما اراد ابن عجلان التسجيل عليهم اعطاهم
ثم انه طلب المحضر فقال صدر الدين ارسلته الى مصر ثم عمل ابن عجلان وليمة وطلب جماعة الحنابلة فيه فاجتمع العبيد
والهانئة عليهم بالسكاكين وانقلب الناس على ابن عجلان واستمر الى ان توفي وقد ذكر له الاسنوي ترجمة
ذكر فيها انه اخذ الحديث عن الشيخ زين الدين رجب واخذ عن علاء الدين بن اللحام ثم اشتغل بعد الشهادة وسمع

٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦

ثم انه ولي القضاء وباشر مباشرة تامة وظهر منه فضائل كثيرة فتحققه بالدين فذلك بما لعقد وظيفة وتناول
مالا وعقارا وانتفع به جمع من شيخنا ابن حجي يقول عنه وقف شرف الدين الوشاوي كلاما لا أو ثر بغيره ذكره وتوفي
ليلة الخميس خامس رجب سنة عشرين وثمانمائة وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن بالروضة فيما قال الشيخ موفق
الدين وقد سبع وخمسين سنة وورد له مناقب فتحققه وظهر له الدين الواطي ما يه وانه اشتغل بالشافعي ثم
ذكر ترجمته بطوله وقال فواجعه وفاته عنا وعنهم ثم ذكر عبد الحق قضاء الشام رابعا محمد بن علي بن عبد الرحمن الخطيب فاضي
القضاة عز الدين عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين عيسى واستمر الى ان توفي في سنة عشرين وثمانمائة ثم
ذكر علي ثم قال الناظم رحمه الله تعالى وابن عيسى الشهاب احمد وذا الشيخ الشيخ المسند المتقدم ثم ولي من بعده
البغدادي عبد العزيز هو صاحب الاعاري وابن فتى الجبال وهو احمد وابنه الشهاب احمد المسند المتقدم ذكره
ابن حجي انه هو احمد بن محمد بن عيسى بن عيسى قاضي القضاة شهاب الدين ابو العباس بن قاضي القضاة شمس الدين
المتقدم ذكره الانصاري كان من فضلاء المسلمين كثير التلاوة للقرآن ذكر الشيخ شهاب الدين بن الهيبة ثم ولي القضاء مستقلا
عوضا عن قاضي القضاة عز الدين الخطيب بتقي سبع الا اربعة اشهر وستة اسابيع وثمانمائة قال الاسنوي وليس
فيه ما يقتضي ذلك لجلالة ابيه العلي العظيم مع انه لم يبق في القضاء من يصلح لذلك الا الشيخ
شرف الدين بن مخلص لو اراد الله في سيرته انتهى قال ابن الرملكاني ولم تكن له دعبة في القضاء والحكم انتهى ثم ترك
الوظيفة اختيارا منه وحصل له الراحة الوافرة واستمر بعد عزله يتردد الى بيت الخطيب ابي البقاء الى ان توفي يوم
الاربعاء خامس عشرين شوال سنة اربع وستين وثمانمائة وصلي عليه بالجامع المظفري
ودفن عند والده من بعضه ولد وورثه ابن اخيه القاضي شهاب الدين احمد قاضي القضاة شهاب الدين رحمه الله تعالى
والبغدادي هو عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز بن عبد المحسن البغدادي الاصل ثم المقدسي ثم الدمشقي الامام
العالم المفتي قاضي القضاة عز الدين ابو محمد بن قاضي القضاة عز الدين بن قاضي القضاة عز الدين بن قاضي القضاة
الحنبلي وعرض عليه الخرقي واعتنى بالوقف وكان يستحضر كثيرا من تفسير البغوي واعتنى بعلم الحديث وله
مشاركة في الفقه والاصول اشتغل ودرس وكتب على الفتاوي بتسير اوله مصنفات منها انه اختصر المغني والمقنع
شرح الشاطبية وصنف في المعاني والبيان وجمع كتابا سماه العدد المنيع في احاديث البيع الفريد وله بعد القضاء
قضاء بيت المقدس وطالت مدته وجرى له تقول ثم ولي قضاء الشام مرارا اولها عوضا عن قاضي القضاة شهاب
الدين بن عيسى ثم عزله وعاد الى مصر فولي قضاء بلدبيس البوبدية ثم عاد الى دمشق ومعه كتب العديدين باكرامه وانه

طبر

احمد بن عبد الله
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩

عبد العزيز البغدادي

طلب القضاء ورشح له بنفسه من الفرائد ثم اعيد كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته وابن الجمال هو احمد
عليه عبد الله بن علي بن حاتم الشيخ العالم الشيخ الامام المحدث الرحلة قاضي القضاة شهاب الدين ابو العباس
ابن الجمال سمع الحديث من جماعة وولي قضاء طرابلس ثم قضاء الشام ملة قال الاسنوي توفي شهر جمادى الاخرة
سنة ثلاثة وعشرين وثمانمائة وقد بلغ الخمسين قاضي مشرع العسل القاضي شهاب الدين احمد الحجاوي قضاء الحنابلة وذلك
بعد ما اشترط شروطا منها ان لا يركب مع القضاة الى دار السعادة وينكر المنكر من الحكام فان وافقه اليها
عليه ما قبل وذلك بشاعة على علم الدين صالح البلقيني كاتب السر وهو الى الجامع وليس معه من القضاة احد غير عبد الله الحاجب
ثم بلغني بعد ذلك انه كتب له توقيع وقبض بجامع الحنابلة وانفصل القاضي عز الدين البغدادي ثم بلغني انه سعى له
ان يوقع على الجوالي بمصر كل يوم نصف دينار وهذا قد يكتب بالنسبة الى القلوبي بمصر انتهى قال البرهان نفر
مفلح وكان مهابا معظما عند الخاص والعام شديدا على الاتراك وغيرهم والناس فيه اعتقاد وحكى الشاب
الشايب للشيخ تقي الدين قاضي شهبة ان العز ابن جماعة يعتقد وفيه انه لو جاز ان يبعث الله نبيا
في هذا الزمان لكان هو وكان قد كبر وضعف وزال البصر فيما اخبرني وكان هو الطبا في الجمعة والجماعة هو والنواظر
دايما انتهى قال الاسنوي توفي شعبان سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة وقد رابع عشر جمادى الاخرة الى دمشق بعد ان
بحكم انه عمي واراد القاضي جمال الدين الباعوني كاتب السر فقاري المسبوقين في القاضي اذا عمي انه ينعزل عنها
خط القاضي شرف الدين البلقيني والقاضي الحنفي والقاضي الحنبلي انتهى ثم قال ابن مفلح وعزل قبل وفاته
بنحو سنة وتوجه الى طرابلس وبها مات في ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ودفن بجبل بدمشق
على الغيبة رحمه الله تعالى انتهى ثم قال الناظم رحمه الله تعالى ثم نظام الدين شيخنا عمدة ونعوا ابن مفلح
بفضل عمدة وثانيا عاد تاليا البغدادي ولم يكن يمشي على السعاد ثم ابن مفلح اعيد ثانيه ما من
بعد ما كانت اليه نظامية وثالثا رد تاليا البغدادي كانها لجد على الاكماد وثالثا عادت الى ابن مفلح
وبالعزل فيصل ومصلح ورابعا قضى بها البغدادي اولا اولا من الفساد ثم ابن مفلح اعيد رابعا
ولم يزل نور هداه لامعا اخو النظام محمد بن ابراهيم بن مفلح بن محمد بن مفرج بن عبد الله الراميني الحنبلي
الصالحي الشيخ الامام العالم الواعظ الاستاذ قاضي القضاة نظام الدين ابو جعفر قاضي القضاة برهان الدين التقدم
ذكره مولده في تاسع ثامن وسبعمائة قال البرهان بن مفلح فيما الفه فكانه حفظ واخذ على الشيخ العلامة
سنة اربع وثلاثين وسمع من والده ومن محمد البغدادي وجماعة وحفظ عمدة البلقيني وابن مغلي وغيرهما من

٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦

اقضى القضاة شمس الدين ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي ولد ليلة الاثنين خامس عشر جمادى الاولى سنة تسع وسبعين وستمائة وتوفي ليلة العيد سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ذكره الشيخ تقي الدين الاسنوي في تاريخه في سنة خمس واربعين فقال في ولاية هذا الدين البغدادي المذكور واستنابه القاضي بهاء الدين خليل وصوب رأيه هذه عليه في الطلب والخط الجيد وهو افضل اولاده انتهى قرأ على جماعة منهم التقي الاسنوي المذكور وسمع بحضرته ابن الخباز جامع التوشيح بالقاهرة ومنهم قاضي الحنابلة العز البغدادي ومنهم الشيخ برهان الدين الرجراجي وروى عن جماعة منهم التقي بن البرزي ابن اللبان ومنهم الشيخ مجد الدين التونسي وسمع عليه ودرس بمدرسة ابي عمرو والعسكرية ودار الحديث الاشرفية بالقرافة وكانت مشتملة والجمالية والشاذية والجوزية والجامع الظفري وقرأ عليه بها وابن عمه التقي الحاكم وتفقه بجماعة منهم ابن جماعة صنف شرح التنبيه وشرح المنهاج في اربع مجلدات وانتقد عليه برياسة الخلاف ثم ولي قضاء الشام مستقلا ثم جمع عوضا عنه ابن عمه قاضي القضاة نظام الدين في رجب سنة احدى وخمسين وثمانمائة ثم عزل واعيد مرارا الى ان ذكر الله تعالى موته ذكره في معجم شيوخه ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح قاضي القضاة برهان الدين عوضا عن قاضي القضاة نظام الدين بن مفلح وهو عمه وجمع الى دمشق ودخلها في يوم الاثنين تاسع عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثالثا محمد بن ابراهيم بن محمد بن مفلح قاضي القضاة نظام الدين عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين بن مفلح في شعبان من سنة ثلاث المذكورة ثم عزل واستمر معزولا الى ان مات واتفق سموعا عليه الحافظ ابي بكر بن المحب الشيخ المعمر والنقاد من مسند الحرم ابي اسامة والاربعين الحديثية وغير ذلك بسماعات وبقي على ذلك سنين قرأ الصحيح جزءا جمعه الاعلامي من الغيلانيات ورتب فيها شيخ الحديث وتوفي سنة سبعين وثمانمائة وصلى عليه بالجامع المظفري ودفن بالروضة قريبا من والده رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الشام ثالثا ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح قاضي القضاة برهان الدين عوضا عن قاضي القضاة نظام الدين بن مفلح ثم عزل ثم قال الفاضل رحمه الله تعالى ثم ابن ابن عمه علي بالكف شيخ فضلا لم يسعفا ودارا عادت الى البرهان بعيش مريض بانع الاعضاء ثم علي قد اعيد ثانيا الى ان ابادها قاضي الشاميا، وبعد البرهان خامسا ولي وثالثا من بعد حفاظ ابي وبعد البرهان سادسا قاضيا بها وهو فاضل لغة اضاعها اقول ابنا ابن عمه الغاير برهان الدين علي ومحمد ابي بكر بن مفلح الراميني الاصل المقدسي الصالحي استقر وحصل وبرع وناب في الحكم

ثم ولي قضاء طرابلس ثم قضاء الشام مستقلا مواصلا ولاءه وصاحبه قاضي القضاة برهان الدين بن مفلح في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وثمانمائة ودخل دمشق تاسع الشهر المذكور وبقي نشر ذكره ثم عزل واعيد مرارا كما سيأتي ذلك إن شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام رابعا ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح قاضي القضاة برهان الدين عوضا عن قاضي القضاة علاء الدين بن مفلح في ثالث عشر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثانيا عن زين الدين ابي بكر بن مفلح قاضي القضاة علاء الدين عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين بن مفلح وتوفي عصر يوم دخل الى دمشق في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ستين وقدري توفي بالجامع ثم عزل واعيد الى قضاء الشام خامسا ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح قاضي القضاة برهان الدين عوضا عن قاضي القضاة علاء الدين بن مفلح في رابع عشر جمادى الآخرة سنة اثنين وستين وقدري توفي بالجامع ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثالثا علي بن ابي بكر بن مفلح قاضي القضاة علاء الدين عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين بن مفلح وتوفي يوم الاثنين سادس عشري المحرم سنة ثلاث وستين وورد الخبر من مصر الى دمشق بعزل برهان الدين من القضاء وعزل قاضي القضاة قطب الدين الحنفي عن كتابة السر واستقرار القاضي علاء الدين المذكور في الوظيفتين المذكورتين عن المذكور وامتناعه من المباشرة وذلك يوم الخميس ثامن عشري ربيع الآخر منها ووصل القاضي علاء الدين المذكور من مصر الى دمشق على الوظيفتين المذكورتين عن القاضيين المذكورين وقدري توفي بها بالجامع على العادة ثم عزل ومات بحلب سنة اثنين وثمانين وكان من الاجواد الكرماء رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الشام سادسا ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح قاضي القضاة برهان الدين عوضا عن قاضي القضاة علاء الدين بن مفلح توفي العالم الفاضل رحمه الله تعالى ثم شهاب الدين احمد ابن عماد الدين احمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن احمد بن عبد القادر بن عمر بن مكتوم القرشي العبدري الاصل الدمياطي المولد والدار القاهري الشافعي برهان الدين ابو اسحاق بن عماد الدين ابي العباس بن شهاب الدين ابي حامد بن عبد الكريم بن سعد بن عبد الله بن عماد الانصاري الخزرجي قاضي القضاة شهاب الدين ابو العباس بن القاضي زين الدين ابي بكر بن قاضي القضاة شمس الدين المقدسي الاصل ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي ولد بدمشق في ثالث عشر ربيع الاول سنة ثمان وسبعمائة وحفظ القرآن العظيم وعرض على جماعة وسمع الحديث من جماعة ثم ولي قضاء الشام مستقلا عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين ابن مفلح ثم عزل واعيد كما سيأتي ذلك إن شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام سابعا ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح قاضي القضاة برهان الدين عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين بن عماد ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثامنا احمد بن عبد الكريم بن محمد بن عماد قاضي القضاة شهاب الدين عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين بن مفلح

ثم عزل واستمر معزولا الى ان مات وتوجه اخر عمره توجه الى مكة فتوفي بها ودفن بها فتوفي بها ليلة الجمعة ثالث شعبان
سنة اربع وتسعين وثمانية ودفن بمقابر العلامة قاضي زين الدين رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الشام
ثامنا ابو اليمين زين بن عبد العزيز بن مفلح قاضي القضاة برهان الدين عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين عبادة
واستمر الى ان مات عوضا عن ليلة الاربعاء رابع شعبان سنة اربع وثمانين وثمانية بعد ان ولي بلاد الحجاز الشريفة بالسفح
وحضر جنازة الشايب فمن دونهم وحملت جنازته على الاصابع وصلي عليه والد نجم الدين اماما و
دفن بالروضة عند ابيه واطال الله رحمهم الله تعالى والجميع انتهى الناظم نظم القضاة المتابل فقلت متذيلا عليه

الليل

ثم ابنه النجم تولى بعده فتوفي بها وولي بناه فعزل ثم الى النجم بن مفلح ثانية وثالثة فقلت ثم الى
البهاء عائدة ثانية ولم يكن فيها عليه ثانية ثم الى النجم اعيد ثالثة واستمر يبقى وكانت ثالثة ثم
استقامت للبهاء ان قدر الله لكن اثناء المدة من قدامه ثم الى النجم اعيد رابعة فعاد وتشاغل وطاعن
فمات وهو كامل انتقالها فيالها من عشرة ويالها ثم تولى بعده موتورا ابنه ما يشيني بعبد الله طفلا سنة افول
النجم محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح الحاكم الاصل المقدسي الصالحي قاضي القضاة نجم الدين ابو جعفر وسوله
بالصالحية وميلاده سنة ثمان واربعين وثمانمائة وحفظ القرآن واشتغل على والده بعض شيء وذكر انه تعمى شيخنا
الطعم على قرأته قاضي القضاة نظام الدين بن مفلح وحدث بها بدار الحديث الاشرفية شكر بالسفح سمعها عليه ودرس
بعد درسه ابي عمر والجامع الاموي شهر والده على المنبع واقتنى وكان فاضلا سيما سنة وستة وولي قضاء الشام مستقلا
عوضا عن والده قاضي القضاة برهان الدين بن مفلح ثاني عشر شوال سنة اربع وثمانين وثمانمائة وكان نايبا فيها عن والده
ثم عزل واعيد مرارا كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته والبهاء محمد بن محمد بن قدامة المقدسي الاصل الصالحي
ثم المصري قاضي القضاة بهاء الدين ابو عبد الله بن عز الدين ميلاده في ربيع الاول سنة احدى وثمانين وثمانمائة كمل اقرأ واضر انه
وحدث بالكثير حاجه الامر قاضي الحنابلة بالديار المصرية واشتغل وحصل وبرع ودرس وافتى ثم ولي قضاء الشام عوضا
عن قاضي القضاة نجم الدين بن مفلح وهو بمصر ثم عزل قبل ان يباشر ثم اعيد كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر
وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد بن مفلح قاضي القضاة نجم الدين ولد سنة خلعة العود
في يوم الخميس رابع ربيع الاول سنة اربع وتسعمائة من دار العدل وكان النايب كريما ذا الاحسان في مرض
الموت ومات يوم تاسعه ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثانيا محمد بن محمد بن قدامة المصري قاضي القضاة بها
الدين عوضا عن قاضي القضاة نجم الدين بن مفلح سنة اوائل سنة اربع المذكورة ثم عزل قبل ان يباشرها ثم

اعيد الى قضاء الشام ثالثا عبد بن ابراهيم بن سلمة بن مفلح قاضي القضاة نجم الدين عوضا عن قاضي القضاة بهاء الدين بن قدامة
وليس خلعة العوفي اول محرم سنة ست وتسعماية ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثالثا سلمة بن سلمة قدامة الصيرفي قاضي
القضاة بهاء الدين عوضا عن قاضي القضاة نجم الدين وهو بمصر ثم قدم الى دمشق اول سنة عشر وتسعماية وعزل بعد تولية
ثم بعد تولية حمل اليه وهو بكرم اول يوم اثنين منها كما كان وتلقاه ودخل معه الى الاصطبل وقرئت مطالعاته ثم
لبس خلعته وركب الى الجامع الاموي وقرئ توقيعه وبايع مستهل جمادى الاولى من السنة الماضية وفيه غالب وظائف
الحنابلة وعزل عن بعضها وقد حمل اليه وهو بحوران من جبل الاصطبل فلم يستقل الحوراني وعزل عن الخطابة
وهو ضعيف ثم بدا وباشرها وشرع يتناول على طاقة الصيرفي على الغاء الاقلام ونحوها فجمعه الثاني عشر ذي الحجة
يليه من عزله عن الحنابلة بالناصر وصالحهم ولكن عمله حشمة واستمر قاضيا الى ان توفي يوم الجمعة عاشر ربيع الاخر
من سنة عشر المذكورة وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن بالروضة بسفح قاسيون رحمه الله وايانا ثم اعيد الى قضاء
الشام رابعا عبد بن ابراهيم بن سلمة بن مفلح قاضي القضاة نجم الدين عوضا عن قاضي القضاة بهاء الدين قدامة وهو بمصر
ثم عاد الى دمشق ودخلها يوم السبت ثالث عشر رجب سنة عشر المذكورة عليه وطيلسته واستمر قاضيا الى ان توفي
ليلة الجمعة ثاني عشر شوال سنة تسع عشرة وتسعماية وصلي عليه بالجامع الاموي عقيب الصلاة ومعه خلق من الامراء على
باب الخطابة ودفن عند والده بالروضة بسفح قاسيون تغمده الله برحمته ثم ولي قضاء الشام عبد الله بن عمر بن ابراهيم
ابن مفلح الدمشقي قاضي القضاة شرف الدين ابو محمد ولد قاضي القضاة نجم الدين المتقدم ذكره عوضا عن والده في
خامس عشري ذي الحجة سنة تسع عشرة المذكورة بتعاية اخيه شمس الدين محمد الحنفي وليس الخلعة بدمشق يوم الاثنين
سلخ المحرم واستهل صفر سنة عشرين وتسعماية ومولده بصالحية دمشق ويلاده ليلة خامس عشر رمضان سنة ثلاث و
تسعين وثمانماية وصلي عليه والده وبه تفقه وبابن اللبان في يوم عاشوراء سنة احدى وتسعماية واستناب بالقدس الى ان مات
ثم ولي القضاء بعده مستقلا كما قدمناه واستمر الى ان عزله السلطان سليم خان عثمان في سلخ شعبان سنة اثنين وعشرين
وتسعماية ثم اعيد كما سيأتي ذلك ان شاء الله بعد ذكر وفاته ثم قلت بعد تولية دولة الاروام فقيه واعانة اهل الشام
كان القضاء ابدا فاختفوا وصيروهم وابدالا فاخفوهم وابدالا كانوا اقبل فاقبل واستمر على ذلك الظاهر ركن الدين بيبرس
وذلك ببيبرس ابو الفتوح قد كان للدنيا كمثل الروح ولم يحصل القاضي الا وقد عاد بعد بيبرس مدة ثم تولاه اولا بن
ولوه زين العابدين الفقيه نسبة للعالمين ثم ان فوض توليته ثانيا من بعده فيا لها من كارثة ثم تولى بعده ابن
مفلح ثانية كما ذكر مفلح وبعد فلا بن مفرج اتى بعده ومنها الشام خلت ثم تولى بعده شافع يقضي

بالم يرضا النعمان وبعله جاء الشهاب الدويدي وهو ابن يوسف زعيم القبوم واقول الملك دمشق
الشام السلطان سليم خان زعيم من اجلاز قتل باردي به سلطان مصر قانصوه الغوري الجركسي عبرج دابق بحلب
حلب وقلم اليها في سلخ شعبان سنة اثنين وعشرين وتسعماية ابطل القضا الاربعة وحصر قضا واحد كما كان الملك
قبل الملك الظاهر ابي النصور بيبرس ولم يخص الواحد الولي بمذهب بل كل من وقع اختيار عليه وشكرته
وزراوه وحاشيه عشكر بسبب كثره الهدايا اليهم وكان اول من ولي من قبل محمد زين العابدين بن محمد شاه الدويدي
الحنفي الغزي نسبة للعلا الغزي لما قبل ان نزين بهم استغل وصدر ودرس وافتى ودرس وقدم دمشق مع السلطان
سليم فولاه قضاها وعزل الولي الغزي الغفور من قضا الحنفيه بها لكن بقاه على خطابة الجامع الاموي كما قدمنا
ذلك وعزل المحيوي زيد بن من قضا الحنفيه بها وجعل الدين الغزي من قضا المالكيه بها وشرف الدين بن علي بن
قضا الحنابله بها في شهر رمضان سنة اثنين المذكوره ثم عزل ثم عوده قضا طيبه واستمر بها قاضيا الى ان مات في
اول ربيع الاول سنة ست وعشرين وتسعماية ودفن بالقرب من الشيخ محمد بن قدامه بقاسيون رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضا ان
ثالث محمد بن محمود الغفور قاضي القضا ولي الدين عوضا عن قاضي القضا زين العابدين الغزي توفي يوم
الجمعه ثامن صفر سنة اربع وعشرين وتسعماية ثم عزل واعيد الى قضا ان ثانيا عبد الله بن عمر بن ابراهيم بن مفلح قاضي
القضا شرف الدين عوضا عن قاضي القضا ولي الدين بن الغفور توفي نصف صفر سنة ست وعشرين وتسعماية
وتوفي يوم الاربعا ثاني عشر ربيع الاخر منها وصل الخبر الى دمشق بذلك واعطى خصمه قضا طيبه ثم عزل واعيد
الى قضا الشام رابعا مضافا له محمود بن الغفور قاضي القضا ولي الدين عوضا عن قاضي القضا شرف الدين بن مفلح
في يوم الاربعا سابع عشرين صفر سنة سبع وعشرين وتسعماية ثم عزل وكان خصمه قد لاظ الى طيبه من شاه علي ثم اطلق
وذهب الى الروم فتبع الخبر بعزله في يوم الاربعا سادس عشر جمادى الاخرة منها وتوليه قاضي
اماسيه شفاذ البرهاني الحنفي عوضه ولهذا القاضي الجليل اربعة وعشرون يوما متوليا وفي يوم السبت ثامن
شعبان منها وصل هذا القاضي الجليل الى دمشق واستمر بها ولم يلابه النايب لضعفه وقلة بضاعته الخواجا محيي الدين
ثم انتقل الى بيت اردبش بجاه العزيزيه ثم درس بالمدرسه الحاتميه الكائنه في التبت الشريف اول البقعه وحضر عنده
مدرسا العلامه البرهانيه عبد الرحمن الاشقر والحاتميه العصبيه حفره الاشقر والاربعه حتى المتين وخاتمه وخلقه من الاوايل
ثم ظهرت منهم مخالفه لنحله القاضي فاعتمدها في الدرس ولم يعرج على تحقيقها فاعتقل الخواجا وقتل الخواجا
والبقوص لفعل شيء من حاشيه البصيحه فهو فيها ولم يعتقد عنده مدرسا ولا العرب الا الشيخ تقي الدين الفارابي الشافعي
الخوين الشيرنفيني والمرحوم ان الاردم فعقب عليها العود في مدرسه يوم الاربعا سابع عشر المحرم سنة ثمان وعشرين وتسعماية
جاثانيه

وبعده الحسن

بعزل هذا القاضي وهو شيخ فاضل تعالج ووسط عوض احد المدرسين بالصلبية على حلقة كبيرة وبعناية بالجوامع الثلاثة
الازهر بكيرة بمدينة ابي مدينة كان مدرسا بها الفقيه وهو كثير من طلبة العلم الشافعية قاعة الوليد بن الغوص وعزل
فابقى المحكمة عليه الى ان توفي ليلة الثلثا تاسع عشرة يوم الاحد منها دخل هذا القاضي الجليل الى دمشق ومن عليه
العناية ونزل ببيت القاضي الفضل وكان انه يقال له الشمس احمد الوزير الشهير وان والده اسعد يوسف وزيرا
قد سكن بغداد ثم ان الخليفة قبل الوقت بسبع سنة ثلثين وصل قرانات ضخمة بين الكواكب السبعة خلا القمر فسبقا عن
طوفان يغرق من الروم وكتب بذلك فاشغل هذا القاضي الى العناية مع كثرة الطاعون بدمشق وشيوعه الى ان دارت
شكن ببيت عبد الرحيم زيتحنا البوهان العمل واستمر فيها اثنين واربعين يوما فغلب على ظنه علم حصول الطوفان بدمشق
فعاد الى شكنه بها ثم لما زال الطاعون في جمادي الاخرة منها ذهب الى معلولا فاقام بها ووضع حريمه بعرستا الى ان تعود ثم قرا الى
وادي برد او وضع حريمه في العاصمة الى ان ارتفع الطاعون وكان تزايد الى ان وصل الى ثمانين بدمشق والى ثلثين بعالية
وكان معنى في هذه الشغلات الثلث على عظم شغل وحيرة وانكر عليها عقلاء ابناء العوزة لكن من حيث الشرع وقع يوم الاثنين
ثالث عشرين جمادي هذه منها ورد اوراق بعزل هذا القاضي وتولية دمشق لقاضيها كان الوليد بن الغوص وقد كان تولى
ثاني عشر جمادي الاولى وعزل ومعه كتاب باستمرار من كان متوليا على عادته الى ان يصل ثم حول القاضي الحنابلة الى الباذرائية
الى التيسية في يوم الثلثاء تاسع عشرين رجب منها عزم القاضي الفضل على التوجه الى الروم منها فاقام بوادي
برد فوصل اليه اوراق بعزله بشوال باستمرار بدمشق مفتشا وذلك ليلة الاربعاء ثامن عشرين وصل القاضي الجليل فاصبح بيته
ثم ان القاضي الكبير حول المحكمة الى الجوزية ثم شرع في سنة اثنين وثلثين في عمارة سوق تجاه باب جيرون بدمشق وبناء
الحانوت قبالة مبنية بالاجر وهو احكم بناء من حيث انه لا يحتاج الى طين ويومن من حريقة ولم يسبق احد الى مثل هذا في
الى سواق بدمشق وشرع في سنة ثلث وثلثين في عمارة مدرسة معلقة في وسطها وبنى فيها جزرا بالنيل وكان قد بنى لصق الباب
يغرف اليه بالدرج والانتفاع به قليل والاكثر الانتفاع بالجزائر وشرع سنة ثلاث وثلثين في عمارة بيته لها عوض عن بيته
بباب البريد بالقرب من مدرسة زوجها شاي الفقيهية الكبيرة وسنة ثلاث وثلثين في ربيع الاول منها توفيت ودفنت بها وهو خلف
بنت احمد بن غلبك الحلبية جهة كاتب التيسير ان اجا قبل قاضي دمشق هذا وكانت الصلة عليها بالجامع الاموي والصلى عليها
زوجها القاضي وهي محمولة فوق سطح نعش مزركش بالذهب على اربعة اعواد وكان لها احتفال الى الغاية وقد اتفق
اوقاما وشرع سنة اربع في فك قبة الشيخ رسلان اعاد الله علينا من بركاته خوفا من سقوطها واعادها اقبح مما كانت وبنى الجامع
جانبها من جهة الشمال بتربة له بركنة على النهر وكان موضعها ناعورة يسيل ماؤها الى الجوزية وعمل لهذه التربة شباك بالطريق
مفتلة وبنى اعلاها واعلا شباك قبة الشيخ قبوا من حجارة وكان شفتا من خشب وشرع في عمل قبلتها ملاصقة الشيخ على الايوان الجوزية
وشرع في عمل الايوان ملاصقا للشيخ ابو الفتح الايلي بجوزة كوانينها محاسنة وعلا منها سوقة والغبة الذكر بن وشرع في سنة خمس

وفاة بنت اغلبك

على اخراج الشيخ على ان يصل طوفان

فجاء قسم على يوم بيت جلال بالنحاسين داخل باب الفراديس سفل على نهر بردى وجعل من هذا البيت سرابا تحت الارض الى
بيت شما الى الناصرية الجوانية وجعل من اعلا هذا البيت دهليزا على اعلى يعبر الناس يصل من الجامع داخل الجامع الاموي وشرع
سنة ست فجعل جسر شبابة نهر بردى وكان على قنطرتين فجعل على قنطرة ليمر الركب الذي جلاء بعسكانه الدهيشة الى البقعة
بالبرية كما كان يعبر ذلك القاضي الفتاة النجم رجمي النابغي وعبر الوسكانه الدهشة فيه فانه بنى بهذا البستان تقبة حجيبة
بشبابيك مطلة على شوارعها وبرك من جوانبها الاربع وقد كان بين الدهشتين بستان حابل لم يملك وسنة يوم الاربعا ثامن
شعبانها ومحل الخبر بعزله عن قضا دمشق وتوليته للفخر بن عثمان بن اسرائيل البوهاري الرومي الحنفي وانه وليه من قبره رجب
وازدحم في المحكمة شعلة الرومي الحنفي بضبط المحكمة وما انضاف اليها ويبقى النيابة على حالهم وسنة يوم الاربعا ثامن عشر شوال
منها فلم القاضي الجليل الوجيه دمشق ونوابه بيت الشهابي بن الزملكاني استقل الطواقين من جهة الغرب وتلقاه الاكابر فلم
يلتفت لهم وذهب الى النايبة وقت العصر وسلم عليه وسنة يوم الثلثا تاسع عشرة بوع القاضي الفضل بعد ان كان توجه
الى الرومية من طلب للتفتيش عليه وعلى جماعته ثم وضع بالقلعة ونودي عنه فلا من كان له عنده او عنده اطرش جماعة حق من دين
او بيته اظهر او بستانا استطاع عليه او ملبوسه الذي يحضر به البيت للادعوى عليه ليتخلص على الوجه الشرعي ثم شرع في التفتيش
عليه بحضرة النايب والقاضي الجليل وزين بالقلعة والدفتردار على ذلك والعلم نفتي دار العدل الجالس لها الزملكاني الحنفي والشيخ
تقي الدين القاري الشافعي ووجوه الناس واشتغل الكلام مع القاضي بحروفه والباشر بهذا الذهبي وقللا ادبها عليه
وقبلت عليه البستانة الفكرة ودرهما شيئا فاحتم لم يفتش على منها وغالب جماعته وجيرانه ادعوا عليه بأشيا بجيبة واشتم التفتيش
عليه نحو الخمسة ايام وصار كلما انبث عليه شي يبيع من املاكه ثم كتبه وثبابه وخيله ثم اشتمل بالقلعة الى ان توفي بها يوم الثلثا
سلخ جمادي الاولى سنة سبع وتلثين ثم حمل الى منزله وغسل وصلي عليه بالجامع الاموي القاضي الكبير وكان النايب داخل
فصلي عليه ثانيا لاقا الحوله في السلو على الجنازة ودفن تحت شباك الشيخ رسلان الشايخة الغربية اليمان ما هناك
والي الان لم تكمل وكان امرا مشتهرا اعلا التوقيد وكانت جنازته حافلة هرع اليها العالم والجم وبعد العلا وكان اولها وآخرها
الى قبض واخرها لم يخرج من الجامع ورثاه جماعة ذكرتهم ورثاه شيخنا بقوله هذا البوع وسيلان في ثامن عشر جمادي الاولى سنة
خمس وتسعين وثمانية وحفظ القرآن والفقه للشيخ زكريا وحج البواسع ابن التبلبي والفضل بن مالك وقرأ الخلاصة على الشيخ علي
البوهاني الناجي وابي الفضل الامام وابي الفتح المزجي والجمال ابن عبد الهادي وطلق واجاز له جماعات وولي قضا دمشق ابرسي مرات
وقضا حلب مدة ثم ان قاضي دمشق استهل السنة اوايل هذا العام على خزاين الكتب الوقوفة على طلبة العلم واول ما ابتداء
بخزانة شيخنا العلامة رئيس الدين العيني ثم ذهب الى خزانة الشيخ علاء الدين البخاري ثم ذهب الى خزانة الكتب بمدرسة ابي
عمر وضبط كتبهم بعد ان اخذ منها ما اراد ولم يعتبر شرطا واقفها وتعطل النفع بها الا لجماعة الامراء والتجار من بيوتهم وكل
قوة الاباحة وسنة اوايل رجب سنة تسع وتلثين بين بلدنق ومنواجها خلا الزة فنقل وذا الناجي جريدة والاوراق
الى بيتها ثم لما وجد بها نقلهم الى الساحة فاكلوا الطعن بها انفذهم الى بيتها وسنة يوم الاربعا تاسع عشر ذي القعدة منها مات
بالعلة ابنه الكبير معيلق وتقواخوه قادري شلبي ودفنا بمقابر الصغير شرقي ضريح سيدي ارسلان رضي الله عنه ورحم قبرهما

لبرابر نفيد
وفاة ابن وزفر
الطاعون

وجعل على صفتها دراهين من خشب مسقوف عليه ودهن خشبه للاوقت يوم الخميس خامس عشرى جمادى الاولى سنة اربعين
وصل الخبر هذا القاضى جاء من اسفيل وتولية احد الدرسين القاضية بها معقولا احمد زقرا على الحنفى عوضه وفى يوم الجمعة
رابع جمادى الاخرة منها قدم الى دمشق متسلم هذا القاضى الجديد واسمه نجى وقاسمه واسمه ابراهيم زين الابتيارية نائب القلعة
ثم تسلم عليها القاضى شمس الدين محمد واظهرها الى ان تنزله الى ان دخل القاضى المفصل الى طرمسة وفى يوم الاربعاء ثامن عشرى شعبان منها
وصل الى دمشق قاضيها الجديد شمس الدين محمد وبين يديه الاسم والله بعمل الاطلس الرومى وفى ثانى يوم القاضى المفصل المتقل
العواتين وهو شيخ الغالب عليه مثل الصوفية وفى ثانى زار الجامع الاموى ثم الاماكن المعروفة بالزيارة ومر على الدرج
يقاموز فى العين فكثر واعطى اهالى ونادى بنعوذ لك وفى يوم الثلثا ثانى رمضان منها نادى ان لا يخرج احد من المحلة
الى الاسواق واذ خرج حد معها او عين متكا وان لا يبسط احد من السوقة فى الطريق حصر ولا قباقين وان لا يسكن
احد من الوطاة والنبا معروفة بالجام وتكون الغوطة الى قصاب الركنين ويوضع على بابها شيخ كبير حتى يلحظ النبا وان لا يدخل
الجامع الاموى ليلا احد وهذه الاشياء لا بأس بها لو استمرت ثم ليلة سابع عشر هذا الشهر نادى بابطال الاشرفة وسكن
الوزانة وسعر البقايع حتى العسل واجرى الموازين على قانون الرومى وقرر السوقة وفى ثانى عشرينه ختم الاحياء من البخارى عند
الحنفى الجامع الصحيح وحضر عنده خلق من الناس فارسل له رسولا يتحول من الكرسى وذهب اليه وقال انا اقرأ لك ولكن لا تحضر عندك
وعمل غير ذلك والا تختم احد عندك الا ان يوضع عليه ما يوافق مذهب اليه الولد البار ابى الوفاق فى عجمة مراته وفهمه وبحثه فى طرق
الزانة والنقل المعروف وراسوخه وفى يوم الاثنين رابع عشرينه اعفى عن شوالى منها عين الزانة صورة الانعام القاضى شمس الدين
صورة اربعين فى مثلها فاذا زيد الكسر لا يتجاوز الاعشار فتوجه السلطان الى الشرق وفى يوم الجمعة عاشر ذى الحجة منها وقع عند
القاضى فى المرض بعد ان عوفى وفى يوم الثلثا حادى عشرينه توفى وصلى عليه بباب الغرب اثنين الشيخ الصالح ركن الدين اللوشى
الحنفى ودفن بباب الصغير بين الصغير من الجورتين المكتوبتين بالكوفية اعلاها وعمل عند راسه ورجليه عمود ان وكان يوم
عرفة زار الصالحين بلد دمشق وضواحيها والمارديلى بعضه جمع الراط وارادوا بعضهم نفسه كل منهم اسمه محمد وفوق الاثنين والاربعين
لربا الشقا ثم فوق قرابين من الغنم وطبخ بعضها للمحابين والمطبخ من كانه جريمة بعضهم لا يفوق اربعة وهم الكوبين ثلاثين راوقف
كبيه وجعل معوض بتوبة استثنا قول الغلى عمل سيد ابو الانوار وفى ابن عمر وابو صبى ابو ابو وبلغان السلوم الثانية وقيل
على الله وهو سلوا والى الى وقع فى الغرض وكان مقصود الشيخ محمد العاجز غير ان ضوق بلا ايلا وهو اسئل فشاة الاسم والله
فى يوم الثلثا سابع عشرى جمادى الاولى سنة اثنين واربعين وصل الخبر بان اسفيل الوزير قاضى الغربى دمشق عوضا عن القاضى
على بلد الحنود مملوكه ومعه كتابه للوزير الوجيهى بقوله من كان معقولا فعلى موتا لقاضى قبله وقيل انه ولى قضا تعبيه وانه خرج
قاصدا نحو بلد كبيه وفى يوم الاثنين رابع جمادى الاخرة وصل هذا القاضى العادل الى دمشق وتلقاه الاعيان ثم انه خرج فى

العام

ولاية الشيخ محيي الدين

وفاة الشيخ محيي الدين

ولاية ابن الشيخ

وفاته

رجوعنا الى ذكر الفقيه

القلعة والايمان وتولية بيت القاضي الفرجين بالوزا الى حارة اسفل الطواقين وفي يوم الاربعا سادس
عشرين ذي القعدة منها وصل الى دمشق اولاكم بعزل هذا القاضي وتوليتها للقاضي بهرام الرومي الحنفي وهو احد
المدرسين بمدرسة ادرنة وتولية القاضي المفصل قضا بروسة فارسل تسلم ما له وفي يوم الخميس ثالث عشرين ذي القعدة
منها وصل متسلم القاضي الجديد لطف الله الرومي الحنفي وفي يوم السبت تاسع القاضي المفصل الى محل ولايته وكان الاباس بهم
وفي يوم الاثنين حادي عشر صفر سنة ست واربعين وصل هذا القاضي الى دمشق وتلقاه نايب الغيبة على العادة
بك والامان وتولية بيت القاضي قبل اسفل الطواقين وكان انتقل اليه متسلم المالكي وكان من عنقا السلطان
فلهذا قيل له بك وكان يكتب اسمه محمد العاصي بدمشق ورد على قاضي القاهرة كتابا حكميا ورد اليه منه
بسبب ذلك وقال لا بد من السيماه على اسمه وذكر ابيه وجده واضطرب الحال عليها حتى اوقفني على
النقل من كتبهم ان العاصي اذا اشتهر وعرفت ولاية بحث لا يشترط ذكر ابيه وجده وتلقى ذكر اسمه وكان رحمه الله ذا شهامة وصرامة ومخالفة للباشا والامر فيما لا يوافق الشرع الشريف وهو كما
الادب محب لذوي الكمال

محمد پاشا

٩٧٨	٥٢ م	ثم رمضان اطرابلدي
٩٧٩	٥٣ م	ثم محمد الساسي
٩٨٠	٥٤ م	ثم عثمان الطالدي
٩٨١	٥٥ م	ثم بستان زاده
٩٨٣	٥٦ م	ثم عبد الغني
٩٨٤	٥٧ م	ثم حسن قره حلو
٩٨٦	٥٨ م	ثم علي حلبي سبع حلبي
٩٨٨	٥٩ م	ثم بستان زاده مطعون مصطفى
٩٨٩	٦٠ م	ثم احمد الانصاري
٩٩١		ثم عبد مصر على حلبي بستان زاده
	٦١ م	ثم احمد بن حسن بيك

٩٥٠		ثم توكل بعد اسكي سكاي حلبي
٩٥٤		ثم حسن كي امير
		ثم صالح حلبي
		ثم محمد بن قره احمد حلبي
		ثم خالد الفندي
		ثم احمد حلبي الكاتب
		ثم جعفر الله
		ثم بن عبد الكريم
		ثم حسن بن
		ثم بهرام الله
		ثم ابن عبد الكريم
		ثم حسن بن
		ثم محمد حلبي بن الخطيب
		ثم قوردجي حلبي
		ثم علي حلبي
		ثم شيخي حلبي
		ثم محمد حلبي الامير
		ثم محمد حلبي زاده

	٣٤ م	
	٣٥ م	
	٣٦ م	
	٣٧ م	
	٣٨ م	
	٣٩ م	
	٤٠ م	
	٤١ م	
	٤٢ م	
	٤٣ م	
	٤٤ م	
	٤٥ م	
	٤٦ م	
	٤٧ م	
	٤٨ م	
	٤٩ م	
	٥٠ م	
	٥١ م	

ثم اعيد بالثه الى قضاء مسوار بوسان مصطفى واسمه الحاج ٦٦٢ م
ع سنه بقاضي حلب المعروف بكتخدا زاده واسمه محمد حسن
ودخل الشام فلم يحمد سيرته والقضاء واحد بمصر الحج يعادا
مفلسه والعاط متاكنه لا سمي لها حتى قرب؟ المثل تر
انه خرج للاستسقا الى سطح المرة صحبة الكافل محمد باشا بوسان
والعلما والصلحا والحكام والعام فما كان الا ان رجعوا بالخيبة
وحيث لم يعلم احد بذلك لم شاع ولا ذاع وكان سبب عزله
سنه وسبب ذلك انه سعى لاعادة بسبس لسالم لما اعطى ٦٦٣ م
مكانه قاضي القضاة فيض الله سر بامر القضا لعبد الله
المعروف بقاف زاده بعد انفصاله عن حلب وفي قلائد وصل
ودخل الروم في سنه واسمه الى لم يعلم الى قضا مصر
ع سنه واعطى مكانه لحسن بكر بن الله ير وهو كخدا مصطفى ٦٦٤ م
وكان رجلا عادلا لا يرتشي فاستمر الى لم يعزل بعد سنتين
سنه وثلثة اشهر واعطى مكانه لقاضي القضاة مصطفى جلبي ٦٦٥ م
سنة واحدة

فايلة قال ابو الحسن العطار في مناوأة سيل من ولي القضا في الاسلام الجواب عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ذكر ابو عمر بن عبد البر في استيعابه فقال اول من ولا ابو بكر شيئا من امور الناس
عمر بن الخطاب ولاه القضا فكان اول قاض في الاسلام وقال اقض بين الناس فاني في شغل وامر
ابن مسعود بعسس المدينة ذكره وكيع عن سفيان عن عمرو عن عبيدة بن معتب عن ابراهيم النخعي قوله انتهى

تعريف المنكر من حال السكر

للشمس محمد ابن طولون

الدمشقي الصالحي

رحمه الله

تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي وفقنا لأداء فرائض التوحيد بمعرفته والصلاة والسلام على نبينا
محمد وآله وصحبه وعترته وبعد فهذا تعليق سميته تقييد المنكر من حال النكر وهو كما أخبرنا أبو العباس أحمد
حسن الصالحي قراءة عليه وأنا حاضر قال أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن جعفر ثنا أبو بكر محمد بن عبد العزيز المجاور ثنا أبو الفضل سليمان بن أحمد
الحافظ قراءة عليه وأنا حاضر قال أنا أبو محمد يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن شاكر قال أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الحافظ
ح وكتب إلي أيضا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي عمرو قال أنا أبي ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد المحتسب عن ثابت الفقيه أنبأ إبراهيم الواسطي
قال أنبأ عبد الله محمد بن عبد الواحد الحافظ قال وأنا أبو الحسين عبد الغني بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن
يوسف بقراءتي وأنا عنه يحيى الفقيه الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي رحمه الله أنا أبو غالب محمد بن الحسن بن
أحمد بن الحسن الباقلاني إجازة أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم الحسن بن محمد بن شاذان قراءة عليه أنا أبو سهل أحمد بن محمد
ابن زياد القطان ثنا عبد الكريم بن الهيثم العاقولي ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث بن سعد عن خالد بن أبي عمران عن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا هلكت فأين فلان قيل يا رسول الله وما الموقفة قال أعرضه مثل ما ينكر وبين
جبريل وإذا رجل ساعة بيانه اللبن وهو طلاء من العسل والنكراء ينة مثل لون الشام مزوجا على يمينه ومن يمينه فرع لم يطلع الملك وأنا أكاد
أن يرد على أفواههم ويعيدونني فيها أيضا بيني وبينهم وكقول أنهم إنهم فيقال أنا لا أدري حتى أطوف بهم كما قال فوالله ما قال
لا أعلم إني سمعت بذكر النكر عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث قاله الحافظ الضياء رحمه الله وأنا وقد جاء ذكر النكر
في غير هذا الحديث من حديث أبي هريرة أخرجه في جامع التفريع مرفوعا وأخرجه أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي في كتاب
ويلبسونه للناس وهو لباس النار من الليف استنبطه الحافظ من النكر بما قد جاء ذكره من غير حديث أبي هريرة فيما أخبرنا أبو الفضل
عبد الخالق بن عبد المنعم بقراءتي عليه عن أبي بكر محمد بن أبي بكر الحافظ عن أبي هريرة عبد الرحمن الحافظ عن شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي في كتابه
في أيامه أبو العباس أحمد بن محمد الحسيني عن أبي محمد يحيى بن أبي نصر محمد بن محمد بن البزاز أبي البقاء
أنا أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر أنا أبو القاسم الحسين بن محمد الأسدي أنا أبو القاسم أبي العلاء قال قرئ على أبي
نصر أحمد بن الظفر الطوسي وأنت تسمع عبد الله بن عبد الغفور الوهبي نا أبو إبراهيم عبد العزيز بن عبد العزيز بن جنان نا
سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله بن الهيثم نا أبو الزبير عن جابر بن عبد الله قال دخلت أمامة على النبي صلى الله عليه وسلم وهي
تبكي فقال لها ما يبكيك لا أبكى الله عينيك قالت بكيت يا رسول الله إني دخلت منزل رجل من الأنصار فقدم زوج ابنته
وطلا من الأنصار فنش على رأسها اللوز والسكر فذكرت فقيرة كانت تزف إليك فاشتهت منه فأخذت منه شيئا وأنت على فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكي يا أمامة فإن هو الذي يعني الكرامة واستحصى بالرشالة ما أنا وجدته والكف الله عز وجل وذكر الحديث

وهو باطل والآفة فيه من سليمان وعوان شعيب بن الليث شعلة الصيرفي والله أعلم وقال الذهبي في الميزان عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن هشام بن عروة بخبر باطل فما أدري ما أقول انتهى وقد جاء من رواية بشر بن إبراهيم المغلوج عن الأوزاعي عن يحيى عن عروة عن عائشة بنحوه ذكره ابن عدي في ترجمة بشر وقال أكذب بطال من الأنصار الحديث وفيه واقعات الفلاسفة فيها الثالثة والثلاثون فيه ذكر الله تعالى لكنه حديث موضوع والآفة فيه بشر المغلوج فإنه كان من يضع الحديث على الثقات وقال الثالثة فيها أبو بكر الهذلي عن الزهري وهو متروك ما معروف بسليمان بن أحمد عن ضعيف عن مكحول وعن ابن عباس قال الزهري ذكر الله في الطعام شفاء من سبعين داء فيها فالج وجذام وخرجه أبو نعيم في كتاب الطب النبوي من طريق الوليد بن عمرو عن ضعيف بنحوه وفيها زيادة ذكر الشكر في سلسلة أبي بكر الهذلي الفضل الباطن في الكمأة موضوع والله أعلم والشكر في رشيء معروف وعمل بحقيقة العرض والإلباء الفاجرات الشكر المعروف إنما صنع لعلة النبي صلى الله عليه وسلم فعلى هذا ذكر الشكر في الحديث فيه إشكال فيقال يحتمل أن الله تعالى خص الطعام بالذكر وسؤاله صلى الله عليه وسلم بأنه شيء ذكي الطعام فيكون غيره من المأكولات فمثل به في طلاوة النطق وماء الوضوء وقيل الشكر نوع من تمر المدينة تشبيه الحلاوة والله أعلم ولقد كان الشكر المصنوع موضوعا في الماية الأولى من الهجرة ومنها في أيام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال أبو بكر بن أبي شيبة نا ابن علية عن معمر قال الزهري عن عمر بن عبد العزيز عن إبراهيم بن عبد الله بن حنطب أن أبا هريرة أكل أنواء قط فقال أنواء ما أتوضأت أكلت أنواء قط سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضؤا مما مست النار قال كان عمر يتوضأ من الشكر الأنواء جمع ثور وهي القطعة الكبيرة من الأقط ويجمع أيضا على ثورة الأخير وقال أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي في كتاب الزهد طريق نعيم بن سليمان طريق عمي وكان ملازما لعبد الله بن دينار قال كان عبد الله بن دينار إذا صلى من الليل وضع فمه جفنة فيها من العسل والسكر والجوز فكان يصلي قليلا ثم يجلس فيأكل ثم يصلي قليلا ثم يأكل منه يتعاطى ذلك في الليل مرارا قال أبو حاتم العتيط الفاضل الذي يجعل فيه الصنوبر وقال الأطباء السكر حار رطب في الأول وقال الأخر حار يابس في شرح الوجز والعتيق إلى اليبس فيها يعني مايل إلى اليبس في الوجه الأول وكلما عتق السكر جف وما الأبو الزراد وقال داود في بلم النبوي وقيمه فيه رطوبة فضلية والأكثار منه يورث الجرب والبول وقال ابن سينا وهو شديد الإسخان وكلما صفرت حرارته ويلين الصدر والحلق ويزيل خشونة الصدر والحلق وفيه تعطيش يوافق المحرورة الأصفراوية ويطفو البلغم ويلين البطن والأكثار منه يورث الصداع

Marmara Üniversitesi Atatürk İlahiyat Fakültesi Kütüphanesi

قوى الادوية الى اقاصي الاعضا واخبرنا ابو البقا محمد انا داود العيد انا ابو الحسن بن مطرف انا ابو العباس
المحبوبي اخبرنا ابو عيسى انا ابو محمد القدسي انا ابو جعفر بن العقيلي انا احمد البيهقي انا ابو علي الذهبي انا ابو
الفتح انا عبد الله بن الامام احمد بن حنبل حدثنا ابي حدثنا ... ... حدثنا ... ... بن زيد
... ... الشونيز
... ... من كل شي ...
منه ... ...
... ... الابيض ... ...
... ...
... ... دمشق ... ...
... ... دمشق ... ...
وجعل ... ولا ... ... والكفارة ... ...

الحمد لله وحده

الحمد لله ... ... العبد الفقير رمضان بن موسى العطيفي الحنفي عفا الله عن
ذنوبه وستر في الدارين عيوبه امين يا رب العالمين

[illegible]